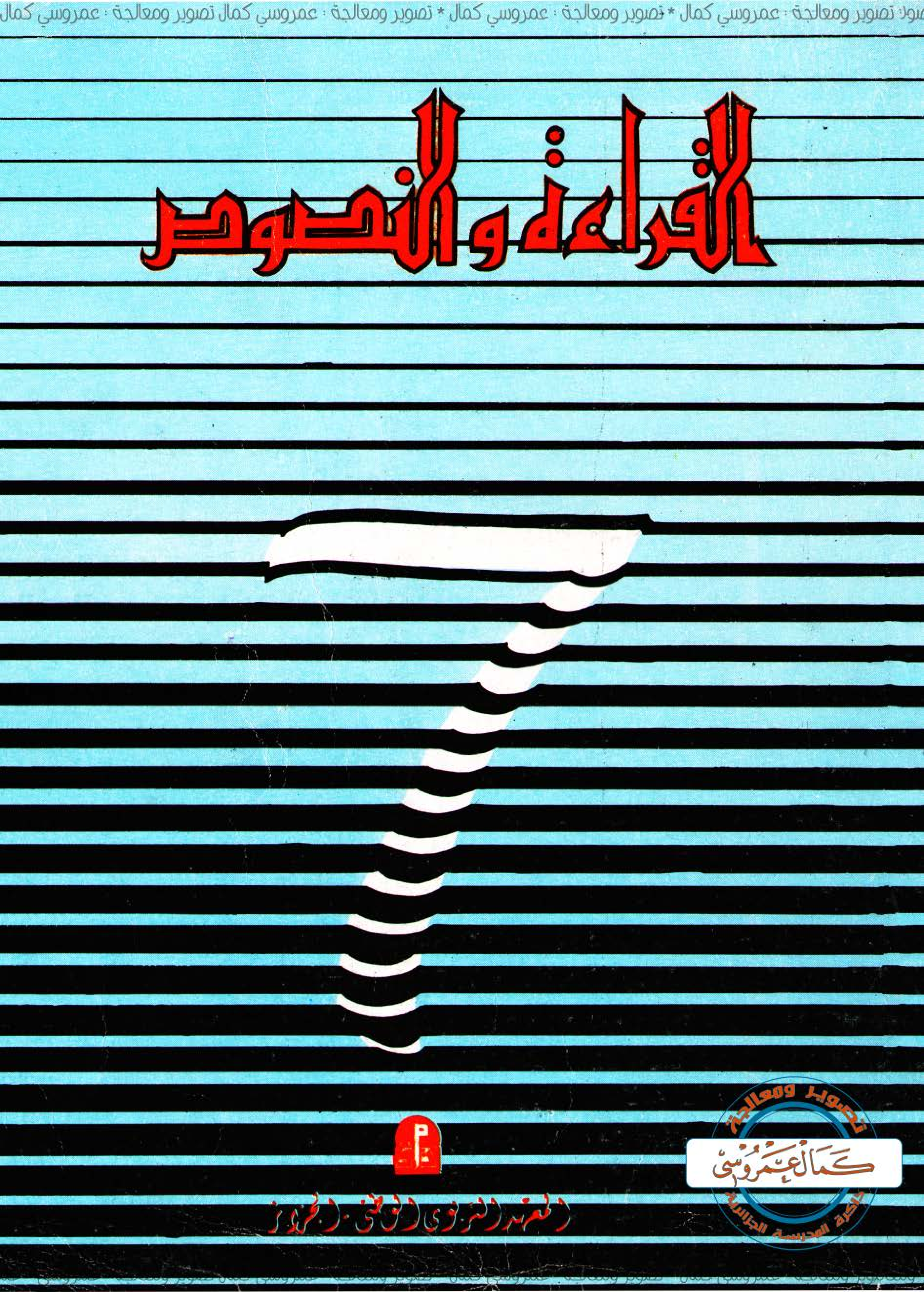
القراءة والنصوص



المعهد التربوي الوطني - الجزائر


تصوير ومعالجة
كمال عمروسي
ذاكرة المدرسة الجزائرية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية



القراءة واللغة العربية

للسنة السابعة من التعليم الأساسي

تأليف :

- عبد الرحمن كايوبيا
- محمد الطيب عبلاوي
- الزهرة شواقي
- فاطمة بوتقجيرت

تحت إشراف

موهوب حروش مفتش التربية والتكوين



المعهد التربوي الوطني - الجزائر



تصوير ومعالجة : عمروسي كمال * تصوير ومعالجة : عمروسي كمال * تصوير ومعالجة : عمروسي كمال تصوير ومعالجة : عمروسي كمال

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم :

نقدم في هذه المرحلة الجديدة من تعميم التعليم الأساسي هذا الكتاب الخاص بالسنة السابعة الموضوع تحت عنوان « القراءة واللغة العربية » .

هو كتاب القراءة أولا ، لأنه الأداة العملية المعتمدة في الحصص المخصصة لممارسة القراءة ، وهي ثلاثة أنواع : القراءة المفسرة يستهل بها الأسبوع الأول والأسبوع الثاني من الملف الدراسي المقرر لهذه السنة .

ويركز خلال هاتين الحصتين على استهداف مهارات تربوية اربع : القراءة الصامتة الواعية ، القراءة الجهرية الجيدة وفق عدد من فنيات القراءة الهادفة ، ترتيب الأفكار وتصنيفها وتصميمها عن طريق التركيب الذهني . (المفهوم العام اثر القراءة الصامتة) ثم التحليل الذي تتخلله القراءات الجهرية (تحديد الأفكار الجزئية) ثم التركيب من جديد لاستنتاج الفكرة الرئيسية ؛ واكتساب قدرٍ معقول من الألفاظ والتعابير في كل مناسبة قصد اثراء لغة التلميذ وتحسين مستوى التعبير .

وتتوسط الحصتين المخصصتين لهذا الغرض حصة النصوص المختارة التي تتميز عن القراءة المفسرة لكونها ـ مرة في كل أسبوعين ـ يمارس التلاميذ شبه دراسة أدبية لنصوص منتقاة من آيات الذكر الحكيم ومن الأحاديث الشريفة والقصائد الشعرية والمقطوعات النثرية الممتازة . التي هي في متناول التلاميذ . وبالإضافة إلى هذا الغرض الأول المتصل بالمدرسة اللغوية والأدبية للنص المختار ، يطالب التلاميذ في نهاية كل حصة باستظهار النص المختار مهما كان نوعه الأدبي وذلك للحصة التالية المماثلة لها أيْ بعد أسبوعين حيث تستهل هذه الحصص في كل مرة بمراقبة الحفظ . وهكذا يمكن تحفيظ التلاميذ نحوا من اثنى عشر نصاً مختاراً في السنة الدراسية الواحدة .

أما النوع الثالث من القراءة فيتم بتوجيه التلاميذ نحو مطالعة النصوص الطويلة المتمثلة في هذه السنة بالذات في تقديم مقتطفات من ثلاثية الكاتب الجزائري (محمد ديب) ، وهي الدار الكبيرة والحريق والنول . ولا يخفى ما لهذا النشاط من أهمية لدى الأطفال لانهُ يُرْمَى من ورائه : تعويد الطفل على المطالعة الذاتية وتوجيهه نحو إنشاء مكتبة منزلية شخصية تُنْتَقى لها أهم المؤلفات والروايات والقصص والمسرحيات التي ستشكل بالنسبة لمستقبل الطفل النواة الأُولى لوسائل التثقف الذاتي ، ويكتسب الأطفال بفضل هذه الحصة ميلا كبيرا نحو المطالعة وذوقا أدبيا سليما عن طريق المطالعة المتابعة . فالحصة المخصصة لهذا النشاط مرة في كل ملف دراسي تمر بالمراحل التالية :

ـ مراقبة مطالعة التلاميذ للباب الذي اقتطفت منه القطعة إنْ توفر الكتاب المقرر ، وإنْ لَمْ يتوفر اقتُصِر في هذه السنة على مطالعة المقتطفات ريثما يمكن توفير المؤلف في السوق وهذا هو الهدف المنشود . ويمكن متابعة سلسلة الأحداث في هذه الحال بفضل التقديم الذي يستهل به كل مقتطف. وهكذا يخصص ثلث الحصة للمراقبة واستكمال الفهم عن طريق الأسئلة.

أما الثلث الثاني فيستغل في التدريب على فنيات القراءة الجهرية من خلال إحدى فقرات المقتطف يتم انتقاؤها حسب ما يستهدف من الفنيات . ويستعمل ما تبقى من الحصة لتوجيه التلاميذ نحو مطالعة الأسبوع التالي وتقديم الارشادات حول طرق الاستفادة من المطالعة الذاتية .

وهو كتاب اللغة العربية أيضا لما يتوفر فيه من مناسبات الاستثمار اللغوي وممارسة التعبير بنوعيْه الشفهي والكتابي وما يشتمل عليه كل درس من التطبيقات النحوية أو الصرفية أو البلاغية أو الاملائية أو المعلومات الأدبية الأولية .

فالقراءة المفسرة الأولى ـ بالاضافة الى نشاط القراءة نتناولها من حيث الفهم والتعبير الشفهي عن طريق التحليل والتركيب ، ومن حيث المفردات والتعابير اللغوية والتطبيقات النحوية والتعبير الكتابي . والنص المختار ـ فضلا عن فرصة الفهم والتعبير التي يتيحها نتناوله من حيث النقد والتذوق الأدبيين ودراسة بعض أساليب الانشاء والتعرف على عدد من المعلومات الأدبية الأولية . والقراءة المفسرة الثانية فضلا عن الأهداف المتوخاة في حصة القراءة الأولى نتناولها أيضا من حيث التطبيقات الصرفية ودراسة عدد من البنيات اللغوية والقواعد الإملائيّة .

أما المطالعة الموجهة فالفرصة متاحة فيها أيضا لتوجيه التلميذ نحو اكتساب الميل الى القراءة وتنمية الذوق الأدبي والقدرة على الاستفادة مما يقرأ والتثقف الذاتي بفضل ما يضاعه من المؤلفات ، وبذلك البلوغ التدريجي لنوع من الاستقلال الذاتي في هذا النشاط الهام.

جل هذه النشاطات تُنْجز وتُراقب نتائجها في الحصة الأسبوعية الأخيرة المخصصة في البرنامج للأعمال الموجهة .

أملنا أن يكون هذا الانجاز المتواضع أداة عملية وظيفية بين أيدي التلاميذ نحقق به معهم أهم الأغراض التربوية المرجوة ونتمنى أن نكون عند حسن الظن إن شاء الله ، وهو ولي التوفيق .

موهوب حروش مفتش التربية والتكوين



1 ـ طلب العلم

تقديم المحور : « طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة »

العلم. هذا النور الذي يهدي الله به الناس في مسالك الأرض وينير لهم السبيل... تلك النافذة الواسعة المفتوحة على المجهول . والشعاع النافذ إلى الظلمات . ينفذ به الإنسان إلى الماضي ويحاول أن يفهم المستقبل على ضوء الحاضر... وهو الأنيس في الوحشة والصاحب في الغربة والحديث في الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلاح على الأعداء... وبه يعرف الحلال من الحرام وهو امام العمل والعمل تابعه » ـ حديث شريف.

هو العلم الذي سينهل من منبعه العذب الأصيل تلاميذنا المقبلون على الدراسة في السنة السابعة من التعليم الأساسي.



1 ـ « اقـرأ باسـم ربـك »

تقديم : مع نزول الوحي بأول آية فاصلة بين عهد الظلمات والجهل وعهد النور والعلم، بدأ تاريخ جديد تستقبل به حضارتنا العربية الإسلامية عهداً من الازدهار والتقدم وتدعو أمتنا إلى المزيد من العلم عملاً بقوله تعالى: « **اقـرأ باسـم ربـك** »

1 ـ غَشِيَ الْكَوْنَ لَيْلٌ ، وَلَفَّ أَمَّ الْقُرَى صَمْتٌ مَكْدُودٌ ، فَلَمْ يَعُدْ يُسْمَعُ فِيهَا إِلاَّ أَنْفَاسُ اللَّيْلِ مُخْتَلِطَةً بِهَمْهَمَةِ صَلَوَاتٍ وَثَنِيَّةٍ ، كَانتْ لاَ تَزَالُ تَتَسَلَّلُ مِنَ البَيْتِ الْعَتِيقِ .

وَقَمَرُ رَمَضَانَ قَدْ تَوارى واحْتَجَبَ، فَلَيْسَ في الْأُفُقِ الْمُعَتَّمِ سِوَى ضَوْءٍ شَاحِبٍ تَكادُ تَحْجُبُهُ عَنْ مَكَّةَ جِبالُها الصَّخْرِيَّةُ الَّتي تَبْدُو وَكَأَنَّهَا كُتَلٌ ضَخْمَةٌ مارِدَةٌ مِنْ ظُلُمَاتٍ مُتَراكِمَةٍ.

2 ـ وَنَامَتِ الدُّنْيا في تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، لا تُلْقي بالاً إلى رَجُلٍ مِنْ بَني هاشِمٍ ، ابْنِ امْرَأةٍ مِنْ قُرَيْشٍ تَأْكُلُ الْقَديدَ، قَدْ أَوى إلى غارٍ هُنَاكَ مُسْتَغْرِقاً في تَأَمُّلِهِ يَلْتَمِسُ في الْعَتَمةِ الدَّاجِنَةِ شُعاعاً مِنْ نُورِ الْحَقِّ.

3 ـ وَغَيْرَ بَعيدٍ مِنْ غَارِ حِراءَ، هَجَعَتْ مَكَّةُ تَجْتَرُّ ذِكْرياتِ مَجْدِها الدّينيِّ الْغابِرِ، وَقَدْ طَوَتْهُ وَثَنِيَّةٌ عَمْياءُ، لَا تَحْسِبُ حِساباً لِهَذَا الْمُخْتَلي في الْغَارِ، وَقَدْ أَلِفَتْ أَنْ تَرَاهُ يَنْسَحِبُ إِلَيْهِ مِنْ ضَجيجِ الْمُجْتَمَعِ ، عَازِفاً عَنْ تِلْكَ الْأَوْثَانِ الّتي يَعْبُدُها قَوْمُهُ، لِأَنَّهم وَجَدُوا آباءَهُمْ لَها عَابِدينَ.

4 ـ واشْتَدَّ ظَلَامُ اللّيْلِ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ فَجْرُ هَذِهِ اللّيْلَةِ مِنْ رَمَضَانَ، وَيَنْشُرَ نُورَهُ عَلَى الْقِمَمِ وَالسُّفُوحِ وَالْبِطَاحِ ، فَيُضِيءَ الظُّلْمَةَ الدَّاجِنَةَ ،

وَمَعَ نُورِ الْفَجْرِ الْوَلِيدِ مِنَ اللَّيْلَةِ الْغَرَّاءِ تَجَلَّى الْوَحْيُ عَلَى الْمُصْطَفَى في الْغَارِ، وَأَلْقَى إِلَيْهِ الْكَلِمَةَ:

«اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ».

فَالْكَلِمَاتُ الْأُولَى الَّتِي تَلَقَّاهَا في تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِنْ وَحْيِ رَبِّهِ كَانَتْ بِدَايَةَ كِتَابٍ مُعْجِزٍ، وَآيَةَ نَبِيٍّ بَشَرٍ، وَلِواءَ عَقِيدَةٍ وَجَّهَتِ التَّارِيخَ وَحَرَّرَتِ الْإِنْسَانَ، وَصَنَعَتْ أُمَّةً، وَقَادَتْ حَضَارَةً...

من كتاب : مع المصطفى
لبنت الشاطئ (بتصرف)

من خلال النص

1 ـ فهم وتعبير شفهي :

أ ـ أيّ ليلة من الليالي تصف صاحبة النص وفي أي مكان وزمان؟

ب ـ * وصفت صاحبة النص هذه الليلة بالظلام والصمت: هل هناك أشياء أخرى غيرهما؟ اذكرها بالترتيب من الفقرة الأولى.

* هل عرفتَ من الرجل الذي أوى إلى الغار في تلك الليلة من رمضان؟ لماذا؟

* عندما ينسحب الرجل إلى غار حراء. هل كان سكان مكة يبالون بذلك؟ ما هو السبب؟

* ما الذي حدث في الغار مع انتشار نور الفجر على الجبال والبطاح؟.

جـ ـ هل عرفت الآن ما هو الحدث التاريخي الذي وقع في هذه الليلة من شهر رمضان؟

2 ـ مفردات وتعابير :

أ ـ **خذ القاموس** وحاول أن تفهم معنى الكلمات والعبارات الآتية من خلال النص :

الأفعال: غشيَ ـ لفّ ـ تسلّل ـ توارى ـ **هجعت** ـ **تجترّ**.

الأسماء : أمّ القرى ـ همهمة ـ القديد ـ **العتمة** ـ **الوثنية**.

التعابير : ضوء شاحب ـ كُتَل ضخمة ـ ظلمات متراكمة ـ **تُلقي بالاً** ـ تحسب حسابا ـ الظلمة الداجنة.

ب ـ **لاحظ وتأمل** : ﴿ **اقْرَأْ** ﴾ : يأمر الله تعالى سيدنا محمّدًا ﷺ ـ بواسطة جبريل عليه السلام ـ بقراءة القرآن المنزّل . **فهو إذن قارئ** ، وهي قارئة ، وما نقرؤه هو القراءة ، والذين يقرؤون هم القرّاء وهن القارئات لماذا سمّي ما أوحي إلى الرسول ﷺ **قرآنـا** ؟

﴿ **اقرأ باسم ربك** ﴾ .. أول آية في القرآن تدعو إلى طلب العلم : **أنت في السنة** السابعة تتعلم إذن أنت ..... ، والمعلّم هو الذي . . . . ، **والذي يعرف كثيرا** من العلم يُدعَى.......... ، وهم يُدعَوْن.......... ، **وهن يُدعون** .... ، والذي يجمع بين العلوم الكثيرة ويتفوّق فيها يُدْعَى ....

* **الكلمات المترادفة** : تشترك في المعنى أو لها معان متقاربة.

ـ أُذكر الكلمات المترادفة للكلمات الآتية :

غشيَ أو .... ، مختلطة أو .... ، **توارى أو** .... ، **أوى إلى الغار أو** .... ، يلتمس أو .... ، **هجعت أو** .... ، **تجلّى أو** ....

* **الكلمات المتضادّة** : تدل على معان متعاكسة :

ـ أُذكر أضداد الكلمات الآتية :

العتيق : .... ، احتجب : .... ، **اشتدّ** : .... ، يُضيء : .... ، بداية : ....

جـ ـ **لاحظ**، ثم استعمل هذه التعابير في جمل من إنشائك الخاص:

* ضوء شاحب ـ كتَلٌ ضخمة ـ ظلمات متراكمة ـ لا تلقي بالاً ـ لا تحسب حساباً.

3 – تراكيب نحوية : أساليب الجملة العربية.

أ – غَشِيَ الكونَ ليل ثقيل ؛ ولفّ أمّ القرى صمتٌ مكدود.

* انقل الجملتيْن وضع خطا واحدا تحت الفاعل وخطيْن تحت المفعول به.
* ركّب جملتين مربوطتيْن بالواو على هذا المنوال.
* أعِدْ كتابتها مسبوقتيْن بحرف نفي ثمّ بأداة استفهام.

ب – اذكر من النص جملتيْن منفيتيْن.

ج – أعرب الآية : «خَلقَ الإنسانَ من علقٍ»

4 – تعبير كتابي :

– اكْتُبْ فقرة تحدِّث فيها زميلك عن اجتهادِك في هذه السّنة.

2 ـ الإسلام يدعو إلى العلم

1 – يقول اللّه تعالى في كتابه العزيز:
«فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ».

(سورة المجادلة)

ويقول أيضاً: «**إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ**».

(سورة فاطر)

2 – يقول الرسول (ﷺ):
«اُطْلُبُوا الْعِلْمَ مِنَ الْمَهْدِ إِلَى اللَّحْدِ».
– ويقول: «اُطْلُبُوا الْعِلْمَ وَلَوْ فِي الصِّينِ».
– ويقول: «مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ».
– ويقول أيضاً: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَبْتَغِي فِيهِ عِلْماً سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ. وَإِنَّ الْمَلاَئِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضاً بِمَا يَصْنَعُ.

وانّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ حَتَّى الْحيتَانُ فِي الْمَاءِ. وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاء، وانَّ الأنْبِيَاء لَمْ يُورِّثُوا دِينَاراً وَلاَ دِرْهَماً وَإِنَّمَا وُرِثُوا الْعِلْمَ. فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ».
رواه أبو داود والترمذي

من خلال النص

1 ـ فهم وتعبير شفهي :

أ ـ) ما الذي تستنتجه لأوّل وهلة من قراءة هذه النصوص ؟

ب ـ) * **الآية الأولى**: يعامل الله تعالى المؤمنين والعلماء نفس المعاملة: كيف ذلك؟ على ماذا تدل هذه المعاملة؟

* **الآية الثانية**: خشية الله في الإسلام تدلّ على التقوى: بماذا يتميز العلماء عن غيرهم من العباد؟ لماذا؟ .

* **الحديث الأول**: يبدو إلحاح الإسلام على طلب العلم في كلمتَيْ المهد واللحد : ـ ما معنى الكلمتَيْن؟

* **الحديث الثاني**: على ماذا تدلّ العبارة: «ولو في الصين»؟

* **الحديث الثالث**: هل في الحديث ما يدل على تعظيم شأن طالب العلم؟ كيف ذلك؟

* **الحديث الرابع**: من يطلب العلم في نظر الإسلام ينلْ جزاءً كثيرا من الله: اذكر هذه الجزاءات.

ج ـ) هل عرفت موقف الإسلام من طالب العلم؟ على ماذا يدل ذلك؟

2 ـ أساليب إنشائية :

أ ـ) **لاحظ**: «اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد»

* كم عدد كلمات هذه الجملة؟

* لو أردتَ أن ترغب صديقك في طلب العلم وتقنعه بأهميته عند كل مسلم ماذا تقول له بعبارة أخرى؟ أُكْتبها واذكر عدد كلماتها. لاحظ وقارن.

ب ـ) عبّر في كلام من إنشائك الخاص عن قوله ﷺ: «اطلبوا العلم ولو في الصين»؛ ثم قارن بين عدد الكلمات.

ج ـ) ركّب جملتين: أُولاهما على منوال الحديث الأول وثانيتهما على منوال الحديث الثاني.

3 – معلومات أوليّة :

أ ـ) النص السابق عبارة عن مجموعة من الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة :

* كم عدد الآيات ؟ كم عدد الأحاديث في هذا النص؟

ب ـ) أكمل : القرآن هو.......... السورة هي.......... ، الحزب من القرآن هو...... ، عدد أحزاب القرآن هو .... ، أول آية نزلت في القرآن هي......... ، وآخر آية نزلت هي.......... ، الحديث هو.......... ، وردت الآية القرآنية الأولى من النص السابق في سورة.......... ، ووردت الآية الثانية في سورة......... .

ج ـ) اكتب آيتيْن من القرآن وحديثا من الأحاديث النبويّة مما حفظت.

4 ـ للاستظهار : احفظ النص «الإسلام يدعو إلى العلم» (الآيتين والأحاديث) .

---

3 ـ المدرسة القديمـة

تقديم : يحدثنا في هذا النص أحمد أمين أحد كبار الأدباء المصريين في النصف الأول من القرن العشرين عن وضعية المدارس الموجودة في عصره والتي كان هو نفسه أحد تلامذتها. ويمكنك أن تقارن بينها وبين ما وصلت إليه مدارسنا في هذه السنوات الأخيرة من تطور في نظامها ورقي في وسائلها وطموح في غاياتها.

1 ـ كانَ في ذَلِكَ الْعَصْرِ كَتَاتيبُ وَمَدَارِسُ ابْتِدَائِيَّةٌ وثَانَوِيَّاتٌ قَلِيلَةٌ رَاقِيَةٌ بَعْضَ الرُّقِيِّ؛ وَلَكِنَّ هذِهِ الْكَتَاتِيبَ الرَّاقِيَةَ كَانَتْ بَعيدَةً عَنْ بَيْتِي، فَاخْتَارَ لِي أَبِي أَقْرَبَ كُتَّابٍ، يَكَادُ يَكُونُ عَلَى بَابِ حَارَتِي.

2 ـ وأثاثُ هذِهِ الْحُجْرَةِ حَصيرٌ كَبيرٌ بالٍ، قدِ انْسَلَّتْ مِنْهُ بَعْضُ عيدَانِهِ، وَزيرٌ فيهِ مَاءٌ يَسْوَدُّ مِنَ الْوَسَخِ عليهِ غِطَاءٌ مِنَ الْخَشَبِ، قَدْ ثُبِّتَ في الْغِطَاءِ حَبْلٌ طَويلٌ رُبِطَ فيهِ كوزٌ لِيَسْتَقِيَ مِنْهُ الشَّارِبُ... وَصُنْدُوقٌ صَغيرٌ وُضِعَتْ فيهِ أَلْوَاحٌ بَعْضُها صَفيحٌ قَدْ صَدِئَ وَبَعْضُها خَشَبٌ قَدْ زَالَ طَلاؤُهُ، كُتِبَ عَلَيْها بَعْضُ آياتٍ مِن الْقُرْآنِ بِالْحِبْرِ الأَسْوَدِ فَلَا تكَادُ تُرى؛ وَشَيْخٌ قَد لَبِسَ الْعِمَامَةَ وَبِيَدِهِ عَصاً طَويلةٌ، وَمِسْمَارٌ كَبيرٌ في الْحَائِطِ عُلِّقَتْ فيه (الْفَلَقَةُ)؛ وَهِيَ عصاً غَليظَةٌ تَزيدُ قَليلاً عَن الْمِتْرِ، ثُقِبَ فيها ثُقْبَانِ ثُبِّتَ فيهما حَبْلٌ. فَإذا أَرَادَ سَيِّدُنا ضَرْبَ وَلَدٍ أُدْخِلَتْ رِجْلاهُ في الْحَبْلِ وَلُوِيَتْ عَلَيْهِما الْخَشَبَةُ؛ فَلا تَسْتَطيعُ الْقَدَمَانِ الْحَرَكَةَ، وَنَزَلَ عَلَيْهِما سَيِّدُنا بِالْعَصَا. ثُمَّ عُودٌ مِن الْجَريدِ طَويلٌ يَسْتَطيعُ سَيِّدُنا أَنْ يَضْرِب بِهِ أَقْصَى وَلَدٍ في الْحُجْرَةِ وَهذَا كُلُّ أَثَاثِ الْكُتَّابِ.

3 ـ نَذْهَبُ إِلَيْهِ صَباحاً، وَنَجْلِسُ عَلى الْحَصِيرِ مُتَرَبِّعينَ مُتَلاصِقينَ

وَيأْخُذُ كُلٌّ مِنّا لَوْحَهُ مِنَ الصُّنْدُوق. وَكَانَ لِسَيِّدِنا عَرِيفٌ يُساعِدُهُ في كِتَابَةِ الْأَلْوَاحِ لِلْأَطْفَالِ وَيقومُ مَقَامَهُ إذَا غَابَ؛ كَمَا يُسَاعِدُهُ في مَدِّ رِجْلِ الطِّفْلِ في الْفَلَقَةِ عِنْدَ الْحاجَةِ. وَيَقْرأ كُلُّ تِلْميذٍ في اللّوْحَةِ حَسَبَ تَعلُّمِه؛ هَذَا يَقْرأُ أَلِفَ بَاءَ وَهَذَا سُورَةَ الْفَاتِحَةِ وَهَذَا سُورَةَ تَبَارَكَ وَهَكَذَا.

4 ـ وإذا قَرَأْنَا وَجَبَ أَنْ نَهتَزَّ وَنَصيحَ؛ فَمَنْ لَمْ يَهْتَزَّ أَوْ يَصِحْ لَمْ يَشْعُرْ إِلّا وَالْعَصَا تَنْزِلُ عَلَيْهِ فَيَصْرُخُ بِالْقِرَاءَةِ والْبُكَاءِ مَعاً، وَنَبْقَى عَلَى هَذِهِ الْحَالِ إِلى قُرْبِ الْعَصْرِ فَنَخْرُج إلى بُيوتِنا.

وَتَنَقَّلْتُ في أَرْبعةِ كَتَاتيبَ مِنْ هَذا الْقَبيلِ، كُلُّها على هَذِهِ الصُّورَةِ لا تَخْتَلِفُ إلّا في أنَّ الْحُجْرَةَ وَاسِعَةٌ أَوْ ضَيِّقَةٌ، وأنَّ سَيِّدَنَا لَيِّنٌ أَوْ شَديدٌ وأَنَّهُ أَعْمَى الْعَيْنَيْنِ أَوْ مَفْتُوحُ الْعَيْنَيْنِ. أمّا أُسْلوبُ التَّعْليم فَوَاحِدٌ في الْجَميعِ.

5 ـ فَأَيْنَ ذَلِكَ مِمَّا نَحْنُ فيهِ الْآنَ؟ فَالْأَطْفَالُ يَذْهَبُونَ إِلى الرِّيَاضِ فَتُعَلِّمُهُمْ سَيِّداتٌ مُهَذَّباتٌ أَوْ آنِسَاتٌ ظَرِيفاتٌ، يُعَلِّمْنَ على أَحْدَثِ طِرازٍ مِن الْبيداغُوجيا، وَيَتَدَرَّجْنَ بهم مِنَ اللَّعِب إلى الْقِرَاءَةِ وَيَتحايَلْنَ عَلَى تَشْويقِ الطِّفْلِ إلى الْأَلِفِ والْبَاءِ.

وَيَسْرِقْنَ التّعليمَ عَنْ طريقِ الصُّوَرِ أو الْقِصَصِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ، وَيَقْلِبْنَ مَا كُنَّا فيهِ مِنْ عَيْشٍ جَافٍّ الى لَيِّنٍ نَاعِمٍ. وَأَكْثَر أَوْقَات النَّهَار مَرَحٌ وَلَعِبٌ، وَدُروسٌ كَأَنَّها لَعِبٌ، وَأَناشيدُ ظَرِيفَةٌ وَمُوسيقَى لَطيفَةٌ والْعِلْمُ يُعْطَى كَمَا يُعْطَى كُوبٌ مِنَ الْعَصِيرِ؛ وضَرْبٌ على «البيانو» بَدَلَ الضَّرْبِ عَلَى الْأَبْدَانِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ ضُروبِ النَّعيمِ.

أحمد أمين (حياتي)

من خلال النص

1 ـ فهم وتعبير شفهي:

أ ـ) فيم تختلف ظروف الدراسة في المدرسة القديمة عمّا هي عليه اليوم؟

ب ـ) * يذكر صاحب النص أنواع المدارس الموجودة في عصره وهو طفل صغير إذ ذاك:

ـ ما نوع هذه المدارس؟

ـ وأي عصر يشير إليه؟

* لاحظ أثاث المدرسة القديمة: علام يدل ذلك؟
* كيف كان يتعلم الأطفال في هذه المدارس؟ وماذا يتعلمون؟
* ما رأيك في معاملة المعلم للتلاميذ في تلك الكتاتيب؟
* كيف أصبح التعليم في مدارسنا الآن؟

ج ـ) قارن بيْن الظروف التي تعلم فيها صاحب النص في المدارس القديمة وما تشاهده الآن في مدرستك الأساسية.

2 ـ مفردات وتعابير:

أ ـ) تدل هذه المفردات والتعابير على المراحل التي يمرّ بها التلميذ من أجل طلب العلم: استعن بقاموسك أو بأحد والديك ثم أكمل:

الكُتّاب هو..........، مدرسة الحضانة هي ....، المدرسة الأساسية هي ....، الثانوية هي ....، الجامعة هي .... ، المعهد التكنولوجي للتربية هو ....، مركز التكوين المهني هو ....

ب ـ) **أثاث الحجرة** : * عد إلى الفقرة 2 واكتب ما ورد من أثاث حجرة الكتاب.

* انظر من حولك واكتب ما تشاهده من الأثاث في حجرة المدرسة الأساسية.

ج ـ) **لاحظ هذه الأضداد ثم أكمل:**

الحجرة واسعة أو ضيقة؛ سيدنا لين أو شديد؛ هو أعمى العينين أو مفتوح العينين؛ مدارس راقية بعض الرقي أو ....؛ بعيدة عن بيتي أو ....؛ أقرب كتاب أو ....؛ حصير كبير بال أو ....؛ هي عصا غليظة أو ....؛ تزيد قليلا عن المتر أو ....

د ـ) **لاحظ العبارة:** «يكاد الكُتّاب يكون على باب حارتي».

* هل هو قريب من حارتي أو بعيد عنها؟
* ما الفرق بين قولك: قريب من حارتي أو يكاد يكون على باب حارتي؟
* استعمل العبارة «يكاد» للتعبير عن:

الانتهاء من التمرين؛ الوصول إلى النتيجة؛ تسجيل الهدف؛ حفظ حزبين من القرآن ـ الموت من البرد؛ الموت من شدة العطش.

ثم **لاحظ العبارة:** «فلا تكاد تُرى» (آيات القرآن على الخشب) أي لا تُرى إلا قليلا لقلة وضوحها.

* استعمل العبارة للدلالة على: قلة أكل المريض، قلة العناية بالأدوات، قلة انتباه التلميذ للدرس ـ صوت غير مسموع جدًا؛ لا يتحرك إلاّ قليلاً.

3 ـ صرف / إملاء :

أ ـ) **لاحظ:** «تذهب إليه صباحا وتجلس على الحصير»

* حوّل الجملتين من الحاضر إلى الماضي.
* اجعل الجملتين منفيتين في الحاضر ثم في الماضي.
* حوّل الجملتين مع الضمائر: أنتم ـ هن ـ هما ـ أنتِ.

ب ـ) لاحظ الكلمات المفردة: حصير ـ ماء ـ الوسخ ـ غطاء ـ صندوق ـ صفيح ـ شيخ ـ عصا ـ مسمار ـ الحائط:

* حولها إلى صيغة الجمع
* **أضف صفة ملائمة لكل منها مثل: حصير كبير.**

ج ــ) **علامات الوقف**: النقطة ــ النقطة الفاصلة ــ الفاصلة ــ النقطتان ــ المطة ــ المطتان ــ نقطة التعجب ــ نقطة الاستفهام ــ القوسان ــ المزدوجان.

* **للإملاء : العـودة مـن غـار حـراء .**

فما بلغ محمد صلى الله عليه وسلم بيته حتى بدا مُتعبا مرتعدا شاحبا كأنه عائد من سفر طويل شاق. ولمح خديجة هناك في انتظاره...

ووجد نفسه يُفْضِي إليها بما رأى وما سمع ؛ وهو يحدّق في وجهها، إذ تصغي إليه بكل كيانها... وقالت له على الفور: «الله يرعانا يا أبا القسم! أبشر يا ابن عمِّ واثبت! فوالذي نفس خديجة بيده، إني لأرجو أن تكون نبي هذه الأمة!»...

فنفذ صوتها الحار إلى قلبه، وأحس راحة الأمن وزوجه تقوده في رفق وحنان إلى مضجعه؛ فتدثره وتظل حانية عليه، حتى ينام.

بنت الشاطئ

4 ـ بنيات لغويّة:

أ ــ) **لاحظ**: «فمن لم يهتزَّ أو لمْ يصح، **لم يشعر إلّا والعصا** تنزل عليه»:

* هل يتوقع التلميذ أن تنزل عليه العصا؟
* بماذا عبر الكاتب عن الفجاءة؟
* أعد كتابة الجمْلة بجعل «إذا بـ» مكان «لم يشعرْ إلّا و».
* عبّرْ عن الفجاءة: تارة بالبنية الأولى وتارة بالثانية فيما يلي:

ــ مَنْ لمْ يصحب معه الممطرة في فصل الشتاء..........

ــ مَنْ لم ينتبه عند اجتياز الشارع.........

ــ من لم يتوقف بسيارته عند الإشارة «قف»!..........

ــ من لم يعْتَنِ بنظافة جسمه.........

ــ من لم يعتنِ بدروسه.........

ــ من لم يمتَثِل لاوامر معلمه.........

للمطالعـة :

4 ـ الـدار الكبيـرة

ـ لمحمد ديب ـ

صاحب الكتاب : محمد ديب وُلِد بتلمسان في 21 جويلية 1920 ونال قسطا من العلم بإحدى مدارسها ؛ ثم اشتغل في مهن شتّى. فكان عاملاً في مصنع للسجاد ثم محاسبا في محل تجاري ثم معلماً فصحفياً فكاتبا. وقد تُرجمت آثاره التي كتبها باللغة الفرنسية إلى لغات عدة ، منها الترجمة إلى اللغة العربية التي نقدم لك من «الدار الكبيرة» و«الحريق» مقتطفات تساعدك على مطالعتها هذه السنة.

1 ـ عمر في المدرسة

نشأ يتيما مع أختيه بين أحضان أمه عيني التي تعمل وتشقى من أجل أن تضمن لهم لقمة العيش. ويختلف عمر إلى المدرسة كغيره من رفاق الحي الذي يسكن فيه ؛ لكن الذي يهمه أكثر عندما يأتي إليها هو البحث عندهم عن قطع الخبز التي يصحبونها معهم والحصول عليها مهما كانت الوسائل.

ـ هات قليلاً مما تأكل.

قال عمر ذلك، وهو يقف أمام رشيد بري.

ولم يكن عمر وحيداً. فإن شبكة من الأيدي قد امتدت تلح كل منها في طلب نصيبها من الصدقة. فاقتطع رشيد لقمة صغيرة من الخبز، فوضعها في أقرب راحة إليه.

ـ وأنا... وأنا...

ارتفعت الأصوات متوسلة، فاحتج رشيد، وحاولت الأيدي كلها أن تنتزع من يده خبزه.

ـ أنا... أنا...

ـ أنا ما أعطيتني ...

ـ حليم أخذ كل شيء.

ـ ... أنا ما أخذت شيئا.

فما كان من الصبي، وقد انصب عليه التحرش من كل صوب، إلا أن أسرع يهرب، فركض وراءه السرب كله يعوي وينبح. أما عمر فقد ترك الملاحقة، لأنه قدّر انها لن تجدي.

ومضى إلى مكان آخر. كان هناك صبية آخرون يقضمون خبزهم. فطوف بينهم مراوغاً خلال مدة طويلة، ثم انقض على زحمتهم بوثبة واحدة، فانتزع رغيف صبي قصير منهم، وأسرع يختفي في وسط المدرسة حيث ابتلعته زوبعة اللعب والصراخ. ولم يسع الصبي القصير الذي كان ضحية هذا الاغتصاب إلا أن أخذ يزعق وهو في مكانه لا يبارحه.

كان ثمة تلاميذ يبْتَزّهم عمر في كل يوم: يطالبهم بنصيبه، فإن لم يطيعوا أمره فورا، كان جزاؤهم الضرب في كثير من الأحيان. أما إذا أطاعوا فإنهم يشطرون طعامهم شطرين، ويقدمون له الشطرين كليهما ليختار أحدهما على ما يحلو له.

وهب أحدهم اختفى خلال فترة برمتها من فترات الاستراحة بين الدروس فانه لا يعتد كثيرا في اختفائه، بل يمضي يرقب عمر عند الخروج من المدرسة أو في فترة أخرى من فترات الاستراحة بين الدروس، حتى إذا

لحه من بعيد أخذ يبكي، ثم نال عقابه، وانتهى إلى إعطاء عمر طعاما كاملا في هذه المرة.

غير أن الماكرين من التلاميذ كانوا يلتهمون خبزهم أثناء الدرس في الفصل نفسه. فيقول واحدهم، وهو يقلب جيوبه:

ـ ما أتيت اليوم بشيء.

ـ لا شك أنك أعطيت خبزك لآخر، إخفاء له.

ـ لا ... لا ... احلف لك.

ـ لا تكذب.

ـ أحلف لك.

ـ لا تطلب مني اذن أن أدافع عنك بعد الآن.. هه..

أحلف لآتينك غدا بقطعة كبيرة.

يقول الصبي ذلك، ويريه بحركة من يده حجم قطعة الخبز التي يعدهُ بها. فيتناول عمر طربوش الصبي، ويرميه على الأرض، ويأخذ يدوسه بقدميه، بينما يأخذ المذنب يُعَوِّلُ تَعْويل كلب معذب!

كان عمر يحمي أولئك الذين يستبد بهم كبار التلاميذ. ولم يكن هذا النصيب الذي يتقاضاه إلا أجر هذه الحماية. كانت سنوه العشر تضعه في منزلة وسط بين الأقوياء من تلاميذ الحلقة العليا الذين كانت شواربهم تسود، والضعفاء تلاميذ الحلقة الاعدادية. وكان الكبار يهاجمونه انتقاما لأنفسهم، ولكنهم لا يجنون من هجومهم شيئا، لأنه لم يكن يجيء إلى المدرسة بخبز. وكان يخرج هو وخصومه من هذه المعارك وقد دميت أنوفهم وأسنانهم، وازدادت ثيابهم القذرة تفتقاً لا غير.

صبي صغير هزيل، له عينان قاتمتان كأنهما من فحم، وله وجه

شاحب قلق، كان واقفا وحده بعيدا عن التلاميذ. راقبه عمر: انه مستند إلى عمود في ساحة المدرسة، وقد جعل يديه وراء ظهره... انه لا يلعب... دار عمر حول الساحة، وظهر من وراء شجرة دلب، وأسقط بين قدمي الصبي ما كان قد بقي له من قطعة الخبز، وتظاهر بأنه لم ينتبه إلى سقوط الخبز منه، واستمر يركض، حتى إذا وصل إلى مكان يبعد عن الطفل مسافة كافية، توقف وأخذ يتجسس عليه. فرآه يحدق إلى كسرة الخبز من بعيد، ثم يتناولها خلسة، ويلتهمها.

كان الصبي متجمعا على نفسه، جذعه الخائص مقمط بقميص من قماش «الكاكي» الذي يلبس في الصيف، وساقاه الهزيلتان تخرجان من فتحتي سروال طويل مسرف في الطول. ان فرحا ملائكياً قد أضاء قسماته، والتفت بوجهه نحو العمود. لم يفهم عمر ما الذي حدث له: لقد غص حلقه، فهرع إلى فناء المدرسة الكبير وأجهش يبكي.

- محمد ديب -

أسئلـة

أ ـ) للتوجيه والمراقبة :

1 ـ اذكر المكان والزمان اللذين وقعت فيهما هذه المعركة من أجل قطعة الخبز.

2 ـ من هو (رشيد بري) هذا الذي وقع عليه الهجوم من أجل الحصول على الخبز؟

3 ـ على ماذا يدل تصرف التلاميذ مع رشيد بري ؟

4 ـ هل انتهت المعركة مع انسحاب رشيد بري؟

5 ـ من هو البطل الحقيقي في هذه المعارك وما هي طريقته في الحصول على الخبز؟

6 ـ ما هي بعض صفات عمر في الحصول على الخبز؟ هل توافقه على تصرفه هذا؟ وهل تعذره في ذلك؟

7 ـ ما الذي يدل في النص على أن عمر طيّب القلب رغم ذلك كله؟

ب ـ) فنيات القراءة والأداء:

* المطة (ـ) في بداية الحديث: علامة تناول الكلمة من شخص أثناء الحوار.
* **النقطة** (.) بعد انتهاء الجملة للاستراحة.
* **النقطة الفاصلة** (؛) للاستراحة القصيرة بعد انتهاء جملة هي في حاجة إلى جملة أخرى لاستكمال المعنى.
* **الفاصلة** (،) للانتقال بسرعة بيْن الجمل المتصلة والمعطوفة.
* **المطتان** (ـ) ... (ـ) في أول وآخر العبارة المعترضة.
* **النقطتان** (:) لبيان ما تقدم أو بعد القول.
* **المزدوجان** (« ») للكلام المنقول.
* **علامة التعجب** (!) للتعبير عن تعجبنا ودهشتنا أو عند الأمر بالشيء.
* **علامة الاستفهام** (؟) للاستفسار عن الشيء.

ج ـ) اكتب بخط جيد واحفظ : « يوزن يوم القيامة مداد العلماء بدم الشهداء » .



2 ـ الوطن والتضحية

تقديم المحور :

كانت الجزائر دائما مطمعا للاستعمار الأجنبي : للفينيقيين قديما ثم الرومان والقوط والاسبان والفرنسيين.

وكان الشعب الجزائري دائما يهب للدفاع عن أرضه وكرامته وأصالته. ومهما مكث المستعمرون في بلادنا حقبة من الزمان فانهم دائما ظلوا أجانب في نظر الشعب الجزائري الذي ظل يتحين الفرص للثورة عليهم وطردهم من بلاده إلى غير رجعة. وقد سجلت حروب التحرير الجزائرية صفحات ناصعة في التاريخ توجتها ثورة نوفمبر الخالدة التي طردت الاستعمار من بلادنا إلى الأبد.

5 ـ موعد الهجوم

تقديم :

تجدون هنا مقتطفاً من استطلاع صحفي قام به إبان الثورة التحريرية المباركة أحد الصحفيين المجاهدين الذين كانوا يجمعون في تلك الظروف بيْن مهمة الكفاح النبيلة من أجل استعادة الوطن المغتصب والعمل الصحفي المحاط بالمخاطر من أجل تزويد القيادة الثورية والمواطنين من وراء الحدود بكل ما يجري من أحداث في أرض المعركة بيْن جيش التحرير الوطني وقوات الاستعمار. وكانت وسيلة ذلك جريدة المجاهد الصادرة في تونس الشقيقة.

1 ـ وَلَمْ تَمْضِ بِضْعَةُ أَيَّامٍ حَتَّى شَرَعَ الْفِرَنْسِيّون في تَطْبيقِ عَمَلِيَّةِ «جوميلْ»، وَكَانَتْ قَدْ تَجَاوَزَتْ في اتِّسَاعِ نِطَاقِهَا وَكَثْرَةِ الْقُوَّاتِ الّتي اسْتُعْمِلت فيها، وفي قَسَاوتها عَمَلِيَّاتِ «شَالْ» الّتي سَبَقَتْها.

2 ـ وما إنْ تَجاوَزْنَا مِنْطَقَةَ « تيزي وزو » بقليلٍ حَتّى بَدَأَتْ هُجُومَاتُ الْعَدُوّ، وشاهَدْتُ الْقُوّاتِ الْفِرَنْسِيَّةَ وهي قَادِمَةٌ مِنْ كُلِّ مكَانٍ، جَوّاً وَبَرّاً وَبَحْراً؛ ويَجِبُ أَنْ أَعْتَرِفَ بِأَنَّ الْقُوّاتِ الّتي حَشَدَتْها قِيادَتُها في هذهِ العملية، خَلَقَت عِدَّةَ مَصَاعِبَ جِدِّيَّةٍ أَمَامَ جَيْش التَّحْريرِ في الْولاَيَةِ الثَّالِثَـةِ.

فتَصَوّر الْقُرَى والْمَدَاشرَ[1] التي كَانَتْ بِالْأَمْسِ لَا تُوجَدُ فيها فِرَقٌ فِرَنْسيَّة مُطْلَقاً ـ أَوْ توجَدُ فيها فِرَقٌ قَليلَةٌ؛ تَصَوَّرْ هذهِ الْقُرَىوالمَدَاشرَ[1] وَقَدْ أَصْبَحَ الْعَدُوُّ يَحْتَلُّهَا بِعَتَادِهِ الضَّخْمِ، وَيَفْرِض حِصاراً خَانِقاً عَلَى السُّكَّان، وَيَمْنَعُ عَنْهُم كلَّ اتِّصَالٍ بِالتّمْوينِ والْمَوَادِّ الْغِذَائِيَّةِ لِيُجْبرَهُمْ عَلَى التّعاوُنِ مَعَهُ والانْفِصال عَنْ جَيْشِ التَّحْرير الْوَطني.

---

(1) **المداشير** : كلمة عامية بمعنى قرية صغيرة في الريف الجزائري.

وَقَدْ قَالتِ الْقِيَادَةُ الْفَرَنْسِيَّةُ صَرَاحَةً لِلسُّكَّانِ: «لَنْ نَتَوَقَّفَ عَنْ تَجْوِيعِكُم وَقَتْلِ رَهائِنِكُم إِلّا أنْ تَرْضَوْا بِالتَّعاوُنِ مَعَنا وَحَمْلِ السِّلَاحِ ضِدَّ الثّوّارِ».

3 ـ كَمَا حَاوَلَتِ الْقِيَادَةُ الفَرَنْسِيَّةُ أَنْ تَشْتَرِيَ الضَّمَائِرَ بِالْأَمْوالِ، وَكَانَتْ تَقْصِدُ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ ـ زِيَادَةً عَلَى الْمَعْلومَاتِ الّتِي تَرْجو الْحُصولَ عَلَيْها مِنَ السُّكّانِ ـ إلى أَنْ تَحْمِلَنا على مُهَاجَمَةِ مُواطِنينا مِمَّا يَتَسَبَّبُ في إِثارتِهم عَلَيْنَا وانْفِصَالِهِمْ عَنَّا.

4 ـ إِذَنْ فَقَدْ كَانَ الْمَوْقِفُ خطيرا، فَجُنُودُنا لا يَجِدُونَ مَا يَتَقَوَّتُونَ بِهِ إِلّا الْغِلالَ الْمَوْجُودَةَ في الْأَشْجَارِ.

وَالْعَدُوُّ يَحْتَلُّ كُلَّ مَكَانٍ تَقْرِيباً؛ لَكِنَّ قِيَادَةَ جَيْشِ التّحْرِيرِ لَمْ تَنْتَظِرْ أَن يَبْدَأَ الْهُجُومُ حَتّى تُفكِّرَ في كَيْفِيَّةِ الْخُرُوجِ مِنْه؛ فَقَدْ تَمَكَّنَتْ بِفَضْلِ مَصَالِحِ الاسْتِعْلَامَاتِ مِنَ الِاطِّلَاعِ عَلَى مَوْعِدِ الْهُجُومِ قَبْلَ الشُّرُوعِ فيه بِعِدّةِ أَيَّامٍ ؛ فَكَانَ جَيْشُ التّحْرِيرِ الْوَطَنِي يَعْرِفُ أنَّ الْقِيادَةَ الْفِرَنْسِيَّةَ سَتُفْرِغ ـ نَتيجةً لِعَمَلِيَّاتِ جُوميل ـ عِدّةَ مَنَاطِقَ من الْوِلايَةِ الرَّابعةِ والثَّانِيَةِ والْأُولى لِتَسْتَعْمِلَ فِرَقَها في هَذِهِ الْهُجُومَاتِ؛ وَلِذَلِكَ لَمْ تَكْتَفِ قِيادَةُ جَيْشِ التَّحْرِير بِتَجْزِئَةِ الْفِرَقِ؛ ولَكِنَّها إلى جَانبِ ذلك وجّهَتْ بَعْضَها إلى الْوِلايةِ الثّانِيَة، وَبَعْضَها الآخَرَ الى الْوِلايةِ الْأُولى، وأُعْطِيَت تَعْليمَاتٌ خاصَّةٌ إلى الْفِرَقِ الّتي بَقِيَتْ في الثالِثَة، حَتّى تَعْرِفَ كَيْفَ تَتَجَنَّبُ مُوَاجَهَةَ الْعَدُوّ الّا في الْوَقْتِ الْمُنَاسِب.

5 ـ وَلِكَيْ نُجَنِّبَ السُّكّانَ الضَّغْطَ والتّجْويعَ وَالْقَتْلَ الّذي تُسَلِّطُهُ عَلَيْهم قُوّاتُ الْعَدُوّ، رَخّصْنَا لَهُمْ في حَمْلِ السِّلَاحِ، والتَّظَاهُرِ بِمُحَارَبَتِنَا.

وَبِهَذِهِ الْكَيْفِيَّةِ تَمَكَّنَّا من إحْبَاطِ أسَالِيبِهِ . فَهُوَ لَمْ يَقْرَأْ حِساباً للتّعَاوُنِ بيْنَ الْوِلايَاتِ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلى بَالِهِ أنَّ جَيْشَ التّحْرِيرِ سَيَسْتَغِلّ الْفَرَاغَ الّذي تَرَكَهُ الْجَيْشُ الْفِرَنْسِي فِي الْمَنَاطِق والْوِلاياتِ الْأُخْرى.

عن مجلد مجلة المجاهد: ج 3.

من خلال النص

1 ـ فهم وتعبير شفهي :

أ ـ) تقع المعارك عادة بيْن جيشيْن بارزين :

ـ أين كان جنود جيش التحرير؟

ـ ما هو الهدف من عملية «جوميل»؟

ب ـ) * حشد الجيش الفرنسي قوات هائلة : كيف أوصلها إلى المكان بهذه السرعة؟

* تراه يسلط غضبه على السكان العُزّل : ماذا كان يريد منهم؟ ولماذا هددهم ؟ اذكر الجملة التي تدل على بشاعة تصرّفه.

* لماذا يتجنب جنودنا مواجهة العدو في هذه الناحية؟ ماذا فعلوا ؟

* كيف خلّص جيشنا السكانَ العُزّل من غضب العدو؟ على ماذا يدل ذلك التصرف؟

ج ـ) هل عرفت الآن ما يُسمّى «بحرب العصابات»؟

2 ـ مفردات وتعابير:

أ ـ) خذ القاموس وحاول أن تفهم معاني الكلمات والعبارات الآتية :

* **الأفعال**: تجاوزت ـ حشدت ـ يتقوّتون ـ تجنّب ـ رخّص.

* **الأسماء**: التموين ـ رهائنكم ـ الغلال ـ مواجهة ـ الضغط ـ التجويع .

* **العبارات** : اتّساع نطاقها ـ مصاعب جدّية ـ بعتاده الضخم ـ حصارًا خانقا ـ تشتري الضمائر ـ إحباط أساليب العدو.

ب ـ) لاحظ ثم أكمل: • هاجم العدوّ مواطنينا. مواطنوك بالنسبة إليك هم الذين.........، فهم مواطنون، وهن ....، وأنتِ ....، وبلدنا الجزائر ....، والمواطن الغيور على وطنه يسمّى ....، وهو يشعر إزاءه بـ .... شديدة.

ج ـ) اذكر مترادفات هذه الكلمات، ثم استعملها في جمل مفيدة:
شرع ـ سيقتها ـ قساوتها ـ خلّفت ـ ليجبرهم ـ ستُفرغ.

د ـ) اذكر كل كلمة في السطر الأول مع ضدها في السطر الثاني:

• بدأت ـ العدو ـ بضعة أيام ـ حشد ـ أمام ـ نتوقف ـ ترضوا ـ
• شتّت ـ الصديق ـ نستأنف ـ انتهت ـ عدة أيام ـ خلف ـ تسخطوا ـ

هـ ـ) لاحظ العبارة: «لن نتوقف عن تجويعكم» أي نمنع عليكم المواد الغذائية حتى تجوعوا كثيرا وتتضرروا من الجوع. ما المعنى الذي تفهمه من:
ـ تقتيل الشعوب ـ تشتيت السكان ـ تصعيد عمليات الفداء ـ تعمير منطقة من الجزائر ـ تفريغ الأحياء السكنية ـ تقويض البناء ـ ترحيل المواطنين ـ تبريد اللحوم والألبان؟

3 ـ تراكيب نحوية: عناصر الجملة الفعلية:

لاحظ الجملتين المتكاملتين:

« وما إن تجاوزنا منطقة تيزي وزو حتى بدأت هجومات العدو».

1 ـ اكتب الجملتين الفعليتين بعد حذف «وما إن .... حتى ....» واربطهما بحرف عطف.

2 ـ ما الفرق ـ من حيث تتابع الأحداث ـ بين التركيب الأول والتركيب الثاني؟ ما المعنى الذي أضفته «ما إن ..... حتى ....» على التركيب الأول وحرف العطف على التركيب الثاني؟

3 ـ في التركيب الآتي: تجاوزنا منطقة تيزي وزو قبل أن تبدأ هجومات العدو. أعد هذا التركيب للتعبير عن بدء هجومات العدو قبل تجاوز منطقة تيزي وزو.

4 ـ ضع سطرا واحدا تحت الفعل اللازم وسطرين تحت الفعل المتعدي في الجملتين السابقتيْن.

5 ـ أعرب عناصر الجملتيْن :

ـ تجاوزنا منطقة تيزي وزو.

ـ بَدَأت هجومات العدو.

6 ـ أكمل هذه الجمل:

* ما إنْ سمعنا أذان المغرب ....
* ما إنْ وصلت الحافلة ....
* ما إن تحصّلنا على الاستقلال ....
* ما إن بلغتَ السادسة من العمر ....

4 ـ تعبير كتابي :

لا شك أنك سمعت كثيرا عن وقائع حرب التحرير الوطني أو شاهدت عنها صورًا في شاشة التلفزيون أو في السينما اُكتب فقرة عن واقعة منها في شكل استطلاع صحفي كأنك تعيشها بالفعل.

6 ـ صوت جيش التحرير

تقديم :

محمد العيد آل خليفة. شاعر جزائري معاصر واكب النهضة الجزائرية في جميع الميادين. وشعره قلب هذه النهضة الخافق ولسانها الناطق وترجمانها الصادق. وهو يمثل الإيمان بالدين والوطن. وقد دعا إلى الثورة المسلحة قبل اندلاعها بسنين. ونجده في هذه القصيدة ينادي الشعب الجزائري على لسان جيش التحرير الوطني ويدعوه إلى الاحتفال بالنصر العظيم.

أَيُّها الشَّعْبُ إِنَّنا عَنْكَ ذُدْنا ... فَظَفِرْنا بِأَنْفَسِ الأَنْفالِ

قَدْ ذَهَبْنا إلى الْمَيادينِ نَغْزو ... وَرَجَعْنا مِنْها بالِاسْتِقْلالِ

فارْتَفِعْ عالياً وَرَفْرِفْ عَلَيْنا ... خالِدَ الْعِزِّ يا لِواءَ الْهِلالِ

قَدْ رَكَزْناكَ في الْقُلوبِ لِتَبْقَى ... وَمَنَحْناكَ بالْفِدا كلَّ غالِ

رَحِمَ اللهُ كُلَّ حُرٍّ شَهيدٍ ... لَكَ بالنَّفْسِ في الْوَغى مِبْذالِ

شُهَداءُ الْأَوْطانِ شُهْبُ دُجاها ... وشُهودُ الْفِدا والاسْتِبْسالِ

هذهِ ثَوْرَةٌ عَلَيْها اجْتَمَعْنا ... وارْتَفَعْنا لِقِمَّةِ الأَبْطالِ

لا تَقُلْ لي: أنا ولا أنْتَ فيها! ... كُلُّنَا قَوْمها على كُلّ حالِ

كُلُّنا إِخْوَةٌ من الدِّينِ والأَرْ ... ض اشتركنا في أشرف الأعمال

كانَ يَوْمُ اِسْتِقْلالِنا عيدَ شَعْبٍ ... طافِحِ الْبِشْرِ ساحِبِ الْأَذْيالِ

فالزَّغاريدُ والْهِتافاتُ تُعْلَى ... بَيْنَ قَرْعِ الطُّبولِ والْأَزْجالِ

والأَناشيدُ في الْمَيادينِ تُتْلَى ... من نساءٍ وصِبْيَةٍ ورجالِ

قَدْ رَفَعْنا الْهاماتِ بالنَّصْرِ فيها ... وَشَكَرْنا لِرَبِّنا الْمُتَعالي

محمد العيد آل خليفة

من خلال النص

1 ـ فهم وتعبير شفهي:

أ ـ) لمن يرجع الفضل في تحرير الجزائر من الاستعمار؟

ب ـ) * ما الذي يدل على أن جيش التحرير ظفر بأنفس الأثقال؟

* اذكر جملة تدل على أن ثمن الاستقلال كان رفيعاً جدا.
* «لا تقل لي أنا ولا أنت فيها» : ما الذي يقصده الشاعر بذلك؟
* أذكر أربع جمل يؤكد فيها الشاعر على أن جميع أفراد الأمة شاركوا في تحرير الوطن.
* كيف قابل الشعب الجزائري يوم الاستقلال؟
* هل شملت الفرحة بهذا العيد كل الشعب الجزائري؟ في أي بيت تجد ذلك؟
* لماذا ينهي الشاعر قصيدته بالتوجه بالشكر الى الله تعالى؟

ج ـ) ما هو جزاء الشعوب التي تعاني وتضحي بالنفس والنفيس من أجل أوطانها؟

2 ـ أساليب إنشائية: التوكيد والتحقيق.

أ ـ) **لاحظ**: إننا عنك ذدْنا = إننا دافعنا عنك.

* أعد كتابة الجملتين بدون إنَّ : ما الفرق بين التركيب الأول والتركيب الثاني؟
* أدخل (إن للتوكيد) على الجمل الآتية:

نحن رجعنا منها بالاستقلال.
نحن منحناك بالفداء كل غال.
نحن ارتفعنا لقمة الأبطال.

* متى نكون في حاجة إلى ادخال إنّ على هذه الجمل؟

* هل تحفظ قصيدة لشاعر جزائري؟ ما هي؟
* مِمَّ يتركب بيت من الشعر؟
* لاحظ أواخر أبيات هذه القصيدة: بماذا تنتهي كلها؟
* قارن بيْن هذه القصيدة وما قرأته قبل اليوم من نصوص القراءة في الكتاب: هذه شعر، وتلك النصوص نثرٌ.
* ما الفرق بيْن كلام الشعر وكلام النثر في التركيب الإنشائي؟
* هل نحن - عندما نتكلم - نتكلم بالنثرْ أم بالشعر؟

ج -) **أكمل**: الشاعر هو الذي ينظم ....، والكاتب هو الذي يكتب ....؛ ديوان الشاعر هو مجموعة من .... الشعرية؛ والرواية أو القصّة هي مجموعة من .... النثرية. الشعر .... موزون؛ والنثر .... غير موزون. القصيدة مجموعة من .... الشعرية؛ الفقرات مجموعة من .... النثرية.

د -) اكتب بيتيْن من الشعر تحفظها.

4 - للاستظهار: احفظ القصيدة الشعرية «صوت جيش التحرير».

---

* بالإضافة إلى تقوية المعنى (بـإن) يمكن إدخال الْقسمَ على الجمل السابقة :

ـ أضف «واللهِ» إلى الجمل المؤكدة السابقة.

ـ هل تعزّز التوكيد وتضاعف بذلك؟

* ركب جملتين اسميتيْن :

ـ بدون التوكيد.

ـ مع التوكيد بإن.

ـ مع تعزيز التوكيد بالقسم.

ب ـ) لاحظ : قد ذهبنا إلى الميادين

* أعد كتابة الجملة بحذف قد: **هل عرفت الفرق** في المعنى بين التركيب الأول والتركيب الثاني؟

* ما الفرق بيْن :

ـ رفعنا الهامات بالنصر؟

ـ وقد رفعنا الهامات بالنصر؟

* ركب ثلاث جمل فعلية تدخل عليها (قـد) لإزالة الشك مما تقول .

* أدل حرف (الـلام) على حرف (قـد) في الجمل الآتية :

ـ قد ذهبنا إلى الميادين.

ـ قد رجعنا منها بالاستقلال.

ـ قد ركزناك في القلوب.

ـ قد منحناك بالفدا كلّ غالٍ.

3 ـ معلومات أدبية أوّلية: الشعر والنثر.

أ ـ) من هو محمد العيد آل خليفة؟

ب ـ) * محمد العيد آل خليفة شاعر جزائري: كيف نُسمّي هذه المقطوعة التي نظمها تحت عنوان «صوت جيش التحرير»؟

* مِمَّ تتركب القصيدة الشعرية ؟

* كم عدد أبيات هذه القصيدة ؟

7 – عبور خط موريس

تقديم :

أحمد منور كاتب جزائري معاصر، له عدة دراسات أدبية ونقدية ومجموعة قصص اخترنا لك منها مقتطفا من مجموعته «الصداع» التي نالت جائزة الأدب بمناسبة الذكرى العشرين لثورة نوفمبر المجيدة. و«عبر خط موريس» تعبير صادق عن واقع مرحلة تاريخية عاشها الشعب الجزائري أثناء ثورة التحرير. وقد أمر بإنشاء هذا الخط المكهرب جنرال فرنسي لمنع وحدات جيش التحرير من التسلل إلى الجزائر من تونس الشقيقة أو العكس من مدينة القالة شمالاً إلى الماء الأبيض جنوبًا.

1 ـ حِينَمَا حَلَّ مَوْعِد الْعَاشِرَةِ والنِّصْفِ كَانَ الْكُلُّ عَلَى أُهْبَةِ الاْسْتِعْدَادِ. انْدَفَعَت جَمَاعَةُ الْهَنْدَسَةِ في الْأَوَّلِ، تَحْمِلُ مَعَهَا أدوَاتها اللاّزِمَةَ مِنْ مَقَاصّ عَازِلَةٍ، وَمَصَابيح ذَاتِيَّةِ الْإِنَارَةِ، وَمُتَفَجِّرَاتٍ. وَمِنْ وَرَائِهَا جَمَاعَةُ الْقَصْفِ وَالْحِمَايَةِ، وَهُمْ يَحْمِلُونَ الْبَازوكا. والْهاوُونَاتِ والرَّشّاشَاتِ، وفي الْخَلْفِ سَارَ الْجُنُودُ الْبَاقُونَ، يَحْمِلُونَ عَلَى ظُهُورِهِمْ صَنَادِيقَ السِّلَاحِ.

2 ـ انْطَلَقَتْ وِحْدَةُ الْهَنْدَسة تُعْمِل مِقَصّاتِها في الأَسْلاكِ الشَّائِكَةِ بِسُرْعَةٍ عَجِيبَةٍ. وَبِمُجَرَّد أَنْ فَتَحُوا فيها الثَّغَرَاتِ الْخَمْس راحوا يَتَحَسَّسُونَ الأَرْضَ بِخَنَاجِرِهِم، وَيَضَعُونَ مَصَابيحَهُم الصَّغِيرَةَ الْحَمْرَاءَ فَوْقَ الأَلْغَام وَوَصَلَتْ مِقَصَّاتهم إلى الأَسْلاكِ الْكَهْرَبَائِيَّةِ فَقَطَعَتْهَا، وَأَزَاحُوهَا عَنِ الطَّرِيقِ.

3 ـ وفي هذه اللَّحْظَةِ انْطَلَقَتْ صَفّارَات الإِنْذَارِ، وَأُنِيرَتِ الْمَصَابِيحُ الْكَاشِفَةُ، وَرَاحَتْ تُسَلِّطُ أَضْوَاءَها عَلَى الْمَكَان، وانْطَلَقَتْ مُكَبِّرَاتُ الصَّوْتِ تَقُول بِالْفَرَنْسِيَّةِ وَالْعَرَبِيَّةِ «أَلْقُوا سِلَاحَكُم إِنَّكُمْ لَنْ تَتَمَكَّنُوا مِنَ الْهَرَب؛ إِنَّكُم سَتَمُوتُونَ إذا لَمْ تَسْتَسْلِمُوا» وفي لَحَظَاتٍ قَصِيرةٍ اصْطَادت

رَشَّاشَاتُ الدِّفاع، تِلْكَ الْأَنْوَارَ الْكَاشِفَة، وَأَسْكَتَتْ مُكَبِّرَاتِ الصَّوْتِ، وَانْطَلَقَتْ قَذَائِفُ الْبَازُوكا تُدَمِّرُ الْمَرْكَزَ وَتُهَدِّمه. وكَانَ رِجَالُ الْهَنْدَسَةِ في هَذِهِ اللَّحَظَاتِ يُواصِلُونَ شَقَّ الطّرِيق بِنَفْسِ السُّرْعَةِ الّتي انْطَلَقُوا بِها، وَانْفَجَرَ لَغْمٌ في أحَدِهِم، فَأُبْعِدَ إلى الْوَرَاءِ وَوَاصَلَ الْبَاقُونَ مُهِمّتَهُمْ.

4 ـ وَفَجْأَةً ظَهَرَتْ دبَّابَتانِ في الْجِهَةِ الْجَنُوبِيّةِ، وَأَخَذَتْ تُمْطِرُنا بوَابِلٍ مِنْ مِدْفَعِيَّتِها وَرَشّاشَاتِها، مِمّا اضْطرّ رجَالَ الْهَنْدَسَةِ إلى التّوقّفِ عَنِ الْعَمَلِ بَعْضَ الْوَقْتِ؛ في الْوَقْتِ الّذي انْبَطَحَ فيه جَميعُ الرِّجَالِ عَلَى الأَرْضِ وَتَصَدّتْ لَهَا جَمَاعَةُ الْقَصْف، وَرَاحَتْ تَرُدُّ عَلَيْها بِنِيرانٍ قَوِيّةٍ، وَمَرَّتْ عَلَيْنا لَحظَاتٌ صَعْبَةٌ وَحَرِجَةٌ لِلْغَايَةِ، تَوَقّفَتْ بَعْدَهَا نِيرَانُ الدّبّابَتَيْنِ، ثُمَّ رَأَيْنا أَلْسِنَةَ النّيرانِ تَلْتَهِمُهَا.

5 ـ وَأُعْطِيَتْ إِشَارَةُ الْمُرُورِ لِلرّجَالِ الْمُحَمَّلِينَ بالصَّنَاديقِ، فَانْدَفَعُوا يَجْتَازُونَ الأَسْلَاكَ؛ وَبِالرَّغْمِ مِنَ الْمَصَابيحِ الْحَمْرَاءِ الّتي كَانَتْ تُشيرُ إلى مَكَانِ الْأَلْغَامِ، فَإِنَّ بَعْضَهُمْ لَمْ يَنْجُ مِنْ شَرّها، بِسَبَبِ السُّرْعَةِ وَالْخَوْف. وَوَصَلَتْ نَجَدَاتٌ جَديدَةٌ لِلْعَدُوّ مِن الْمَرْكَزِ الْجَنُوبي، وراحَتْ تُطْلِقُ الْأَضْوَاءَ الْكَاشِفَةَ في الْفَضَاءِ، وَتُمْطِرُ الْمَكَانَ بالرّصَاصِ، فَاشْتَبَكَتْ مَعَهَا قُوّاتُنا في الْخَلْفِ، وَرَاحَتْ تَنْسَحِبُ إلى الْوَراء.

6 ـ كان سي مُحَمّد قَدْ سَبَقَ الرّجالَ إلى الْجِهَةِ الأُخْرَى، بَيْنَمَا بَقِيتُ أَنا في الْمُؤَخِّرَةِ ، وَاجْتَزْتُ الْخَطّ وراء آخِرِ جُنْدِيّ؛ وَسَمِعْتُ صَوْتَ سي مُحَمّد يُنَادي في الرّجالِ «أَلْقُوا الصّنَاديقَ في الشّاحِنَاتِ، وَارْكَبُوا بِسُرْعَةٍ»، وَانْطَلَقْتُ أَجْري نَاحِيَةَ سي مُحَمّد؛ فَأَمَرَني أَنْ أَرْكَبَ في الشّاحِنَةِ الْأُولى وَأَمْضِيَ نَاحِيَةَ الْجَنُوبِ الْغَرْبي مَسافَةَ خَمْسَةَ عَشَرَ كيلومترا. وَسَمِعْتُ السّائِقَ يُناديني «ارْكَبْ يَا أَخي بِسُرْعَةٍ» فَقَفَزْتُ إلى جَانِبِهِ في الْمَقْعَدِ

الْأَمَامي، وَأَعْطَيْتُهُ إِشَارَةَ التَّحَرُّكِ، فَأَنَارَ الْمَصَابِيحَ، وَانْدَفَعَ يَجْرِي بِأَقْصَى سُرْعَةٍ.

أحمد منور

من خلال النص

1 ـ فهم وتعبير شفهي:

أ ـ) ما هي المهمة التي كلفت بها دورية جيش التحرير الوطني؟ فيم تَتَمثَّل خطورتها؟

ب ـ) تتكون هذه الدورية من ثلاث فرق: أُذكرها.

* متى بدأ العدو إطلاق النار؟
ولماذا وجّه جنودنا رصاصهم نحو الأضواء الكاشفة؟
* بأي سلاح هاجم العدوّ جنودنا؟ اذكر الجملة التي ورد فيها الرد على هذا الهجوم.
* ما هي الأخطار الخفية التي تعرّض لها جنودنا أثناء القصف؟
* تلقى جنود الدورية مساعدة هامة من وراء الأسلاك.
فيم تتمثل هذه المساعدة؟

ج ـ) وضع الجيش الفرنسي على حدود بلادنا سياجا عريضا من الأسلاك الكهربائية مفروشا بالألغام الفتاكة: ماذا كان يقصد بذلك؟ هل منع ذلك جيش التحرير من اجتيازه؟

2 ـ مفردات وتعابير:

أ ـ) حاول بالعودة إلى القاموس أن تشرح الكلمات والعبارات الآتية:

ـ **الأفعال**: اندفعت ـ يتحسسون ـ أزاحوا ـ انبطح ـ تصدّت ـ ينزف.

ـ **الأسماء** : القصف ـ الثغرات ـ الألغام ـ الوابل ـ النجدات.

ـ **العبارات** : حل الموعد ـ أهبة الاستعداد ـ مقاص عازلة ـ ذاتية الإنارة ـ تعمل مقصاتها ـ ألسنة النيران ـ المرآة العاكسة.

ب ـ) هذه أسلحة حربية معروفة: المتفجرات ـ البازوكا ـ الهاوونات ـ الرشاشات:

* استعن بالقاموس لرسمها بقلم الرصاص.
* هل تعرف أسلحة حربية أخرى؟ اذكرها ثم ارسمها.
* اذكر الوَسَائل الأخرى الواردة في النص.

ج ـ) استخرج الأفعال الماضية والمضارعة التي أعطيت على أساسها أسماء للأسلحة الآتية:

ـ قذائف ـ رشاشات ـ دبابات ـ مدافع ـ خناجر ـ ألغام ـ .

د ـ) المعنى الحقيقي والمعنى المجازي:

* **لاحظ وتأمل**: **اصطادت** رشاشات الدفاع تلك الأنوار الكاشفة . **اصطاد** الصياد طائرا كبيرا.

1) أي الجملتين تبدأ بالفعل في معناه الحقيقي؟ بماذا يريد صاحب النص أن يشبّه رشاشات جنود جيش التحرير من جهة، والأنوار الكاشفة من جهة أخرى؟ ما الوسيلة التي استعملها لذلك التشبيه؟.

2) ضعْ خطاً تحت الكلمات الواردة بالمعنى المجازي:

ـ أخذت تمطرنا بوابل من مدفعيتها.

ـ رأينا ألسنة النار تلتهمها.

ـ أسكتت رشاشات الدفاع مكبرات الصوت.

ـ تمطر المكان بالرصاص.

3) استعمل الكلمات الآتية بمعناها الحقيقي في تركيب جمل مفيدة:

تمطر ـ ألسنة ـ يلتهم ـ أسْكته.

3 ـ صرف إملاء :

أ ـ) **لاحظ** ثم حول الجملة مع : نحن ـ أنتم ـ أنتن ـ هي :

«وبمجرد أن فتحوا فيها الثغرات الخمسة راحوا يتحسَّسون الأرض بخناجرهم».

ب ـ) اذكر من النص عشرة أسماء جمعت جمع مؤنث سالماً ثم ردها إلى المفرد.

ج ـ) **أَلْقُوا سلاحكم**: ارْمُوهُ.

ما الفرق بيْن: أَلْقِى ـ لقِيَ ـ لاقَى ـ استَلْقَى ـ تلَقَّى.

د ـ) **للاملاء: التاء المربوطة والتاء المفتوحة.**

تحيا الجزائر !

كنا قد اقتربنا من مركز الشرطة. فقال مخلوف: «افتحي العلبة يا زهور! ناوليني قنبلة، **واختبئي** وراء الجدار! وبعد دقيقة واحدة دوى انْفِجارٌ رهيب هز أركان المدينة. وسمعت زجاج النوافذ يتساقط هنا وهناك... «ناوليني القنبلة الثانية!»».

كان ينوي أن يرمي القنبلة على نفس المركز؛ ولكنه أبصر دوريّة عسكرية مقبلة من شارع مجاور، واندفع نحوها حتى صار بالقرب منها؛ ورمى القنبلة؛ وسمعتُ دويّاً قوياً، أعقبه طلقات مدفع رشاش. وخلال الطلقات التي لم تنقطع سمعت صوتا يصرخ بافتخار وتحدٍّ : «تحيا الجزائر!»

حنفي بن عيسى

4 ـ بنيات لغويّة :

أ ـ) لاحظ البنية اللغوية الواردة في الفقرة الثانية:

«**بمجرد أن** / فتحوا فيها الثغرات الخمسة / **راحوا** يتحسَّسون الأرض بخناجرهم، ويضعون مصابيحهم الصغيرة الحمراء فوق الألغام».

1) أعد كتابة التركيب بعد حذف «بمجرد أن»: ما هي الوسيلة الرابطة بيْن الجملتين الأوليَيْن؟

2) كيف كان الفارق الزماني بيْن «فتحوا» و«راحوا» قبل حذف «بمجرد أن»، وكيْف أصبح الآن؟

3) ما هو الدور الإنشائي الذي تلعبه عبارة «بمجرد أن» في هذا التركيب عندما يتعلق الأمر بجنود يعبرون خفية في الظلام حقلا من الأسلاك والألغام ويخاطرون بأرواحهم؟

4) هل يمكن أن نعبّر عن نفس السرعة لو وضعنا مكان «بمجرد أن» «بعدما»؟

5) هل يختلف التركيب الأول عن التركيب الذي يبدأ مِنْ : راحوا يتحسسون .... وينتهي بعبارة «بمجرد أنْ».

6) أُكتب هذا التركيب بتأخير الجملة الأولى:

هل هو في حاجة إليها كما كانت هي في حاجة إلى الجملة الثانية لاستكمال معناها؟

ب ـ) اجعل ثلاث جمل مسبوقة بعبارة «بمجرد أن» تُعَبِّر فيها عن:

1) دخول الأستاذ إلى القسم وطرح الأسئلة على التلاميذ وتشجيع المتفوقين منهم.

2) حلول فصل الشتاء وإشتداد البرد وتساقط الأمطار والثلوج.

3) اتصالك برسالة من عملك والإسراع بزيارته والاستفسار عن صحته.

ج ـ) يمكن التعبير عن نفس السرعة باستعمال عبارة «ما إن .... حتى».

ـ أعد كتابة التركيب الأول بوضع « ما إن ... حتى» مكان «بمجرد أن».

للمطالعة :

8 ـ الدار الكبيرة (تابع)

تقديم :

لم يفتأ عمر خلال فترة الاستراحة بساحة المدرسة يبحث عن الطفل صاحب القميص «الكاكي» ليقدم له قطعة من الخبز، لكنه لم يعثر عليه وقد آن للجرس أن يعلن عن نهاية الاستراحة. فلم يبق لعمر إلا أن يصطف مع رفاقه ويدخل بالخبز إلى قاعة الدراسة حيث شرع المعلم حسن في تقديم درس في الوطنية.

2 ـ درس في الوطنية

ــ ما إن جلس التلاميذ على مقاعدهم حتى أعلن المعلم بصوت كأنه البوق: إن الدرس درس أخلاق! إذن في وسع عمر أن ينتهز هذه الفرصة ليمضغ الخبز الذي كان في جيبه.

ــ سار المعلم بضع خطوات بين مناضد التلاميذ؛ فتبددت الضوضاء المُصِمّه. ضوضاء ضرب الأرض بالنعال وخبط المقاعد بالأرجل والنداءات والضحكات والهمسات. وخيم الهدوء المؤقت على القاعة كأنما بسحر. فإذا التلاميذ يحبسون أنفاسهم وينقلبون إلى أولياء صالحين. سُرَّ الأستاذ حسن فسار إلى منبره وأخذ يقلب أوراق دفتر كبير ثم قال: «الوطن! من منكم يعلم معنى كلمة الوطن»؟

— بحث التلاميذ فيما حولهم، وطافت نظراتهم بين المناضد وعلى الجدران ومن خلال النوافذ وفي السقف وفي وجه المعلم. ظهر واضحا أن الوطن ليس في أيّ مكان من هذه الأمكنة التي طافت بينها نظراتهم.

— إن الوطن ليس في الفصل . ونظر التلاميذ بعضهم إلى بعض. وكان عمر يفكر في طعم الخبز الذي في فمه وراح المعلم يعيد فرض النظام على مقربة منه.

— وبدأ الأستاذ حسن الدرس: الوطن هو أرض الآباء، هو البلد الذي نسكنه منذ أجيال. وتوسع الأستاذ حسن في الموضوع فشرح وفسّر وكان الصبية يسجلون كلامه بعد أن حبس ما في نفوسهم من رغبة في الحركة حبسا قويا «ليس الوطن هو الأرض التي نعيش فوقها فحسب، بل هو كذلك كل ما على هذه الأرض من سكان وكل ما فيها بوجه الاجمال».

يستحيل أن يفكر المرء في الخبز طوال الوقت! سيحتفظ عمر بحصة الغد لصاحب القميص الكاكي. هل يشمل الوطن صاحب القميص الكاكي أيضا؟ المعلم يقول هذا. ثم أمه؟ عويشة ومريم؟ سكان دار سبيطار! هل هؤلاء جميعا يعدون من الوطن؟

— «وحين يأتي من خارج الوطن أناس أجانب يدّعون أنهم هم السادة فإن الوطن يكون عندئذ في خطر. هؤلاء الأجانب أعداء يجب على جميع الأهالي أن يدافعوا عن الوطن وأن يقدموا حياتهم ثمن ذلك.

أيّ بلد هو بلده؟ ان عمر يودّ لو يسأل المعلم ذلك كي يعلم أين أولئك الخبثاء الذين يدّعون أنهم هم السّادة؟ من هم أعداء بلده؟ من هم أعداء

وطنه؟ ولم يكن عمر يجرؤ على أن يفتح فمه لطرح هذه الأسئلة بسبب طعم الخبز.

«إن الذين يحبون وطنهم ويعملون في سبيل مصلحته يسمون وطنيين» واكتسب صوت المعلم نبرات فخمة أخذت تدوي في القاعة وكان يذهب ويجيء. هل الأستاذ حسن وطني؟ هل حميد سراج وطني أيضا؟ كيف يمكن أن يكونا كلاهما وطنيين؟ ان المعلم يعد من الوجهاء بينما حميد سراج شخص تلاحقه الشرطة في كثير من الأحيان... أيّ الأثنين هو الوطني؟ ظل السؤال معلقا بلا جواب.

ودهش عمر حين سمع المعلم يتكلم باللغة العربية! هو الذي كان يحظر عليهم أن يتكلموا بالعربية... عجيب ... هذه أول مرة. شُدِه عمر رغم أنه لا يجهل أن المعلم مسلم ـ فاسمه حسن ـ ورغم أنه لا يجهل أين يسكن. وقال المعلم بصوت خافت يخالطه عنف محير: «ليس صحيحا ما يقال لكم من أن فرنسا هي وطنكم»! عجيب! لقد كان يعرف ان ذلك كذب! وسيطر الأستاذ حسن على نفسه، ولكنه ظل يبدو مضطربا خلال بضع دقائق. كان يلوح عليه أنه يهمّ بأن يقول شيئا آخر أيضا.. ولكن ما عساه يقول؟ أليس ثمة قوة أكبر منه تمنعه من أن يقول ما يريد.

وهكذا لم يعلّم الصبية ما هو وطنهم...

محمد ديب

أسئلة

أ ـ للتوجيه والمراقبة:

1 ـ هل اهتم التلاميذ في أوّل وهلة بالدرس الذي أعلن عنه المعلم؟ كيف ذلك ؟ ولماذا؟

2 ـ عن أي شيء جعل التلاميذ يبحثون فيما حولهم؟ هل وجدوا ما يبحثون عنه؟ لماذا؟

3 ـ ما الذي أثار رغبة التلاميذ في الاستماع وملازمة السكون؟

4 ـ كيف كان موقف عمر من الدرس في أوّل الحصة وكيف أصبح بعد ذلك؟

5 ـ ما هي التساؤلات الخفية التي كانت تخطر ببال عمر حين كان المعلم يحاول أن يَشرح معنى الوطن؟ علام تدل هذه التساؤلات ؟

6 ـ لماذا دُهِشَ عمر حين سمع المعلم يتكلم بالعربية؟

7 ـ هل توصل المعلم إلى تحقيق الهدف الذي يرمي إليه من وراء هذه الحصة؟

8 ـ هل استفاد التلاميذ رغم ذلك من هذه الحصة؟ وما الذي استفادوه؟

ب ـ فنيات القراءة والأداء :

1 ـ **لاحظ الفقرة:** «سار المعلم .... على مقربة منه».

* قراءتها مع مراعاة علامات الوقف وحسن الأداء.
* تسجيل القراءات الفردية وإسماع التسجيلات وتصليح الأخطاء.

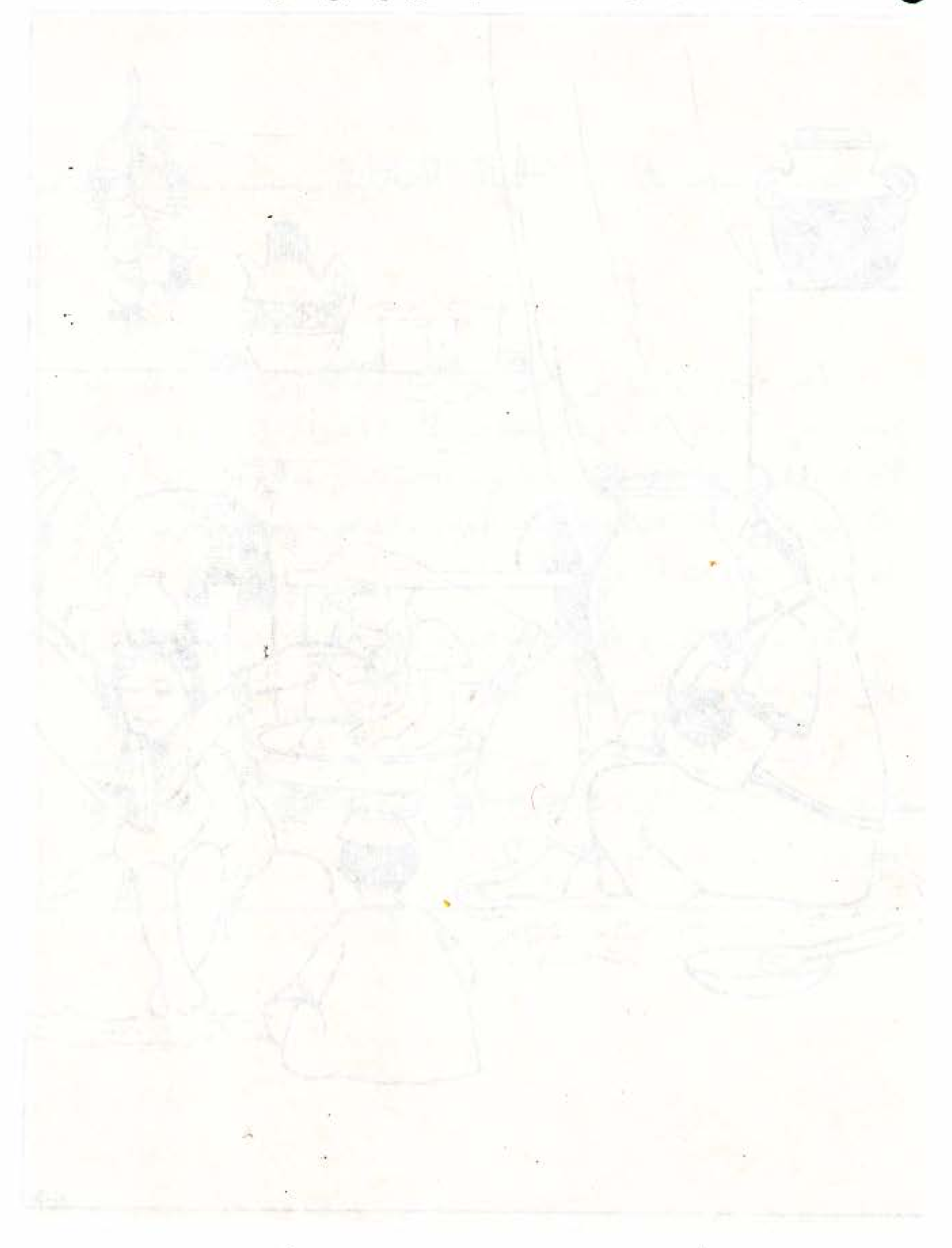
2 ـ **لاحظ واقرأ صامتا:**

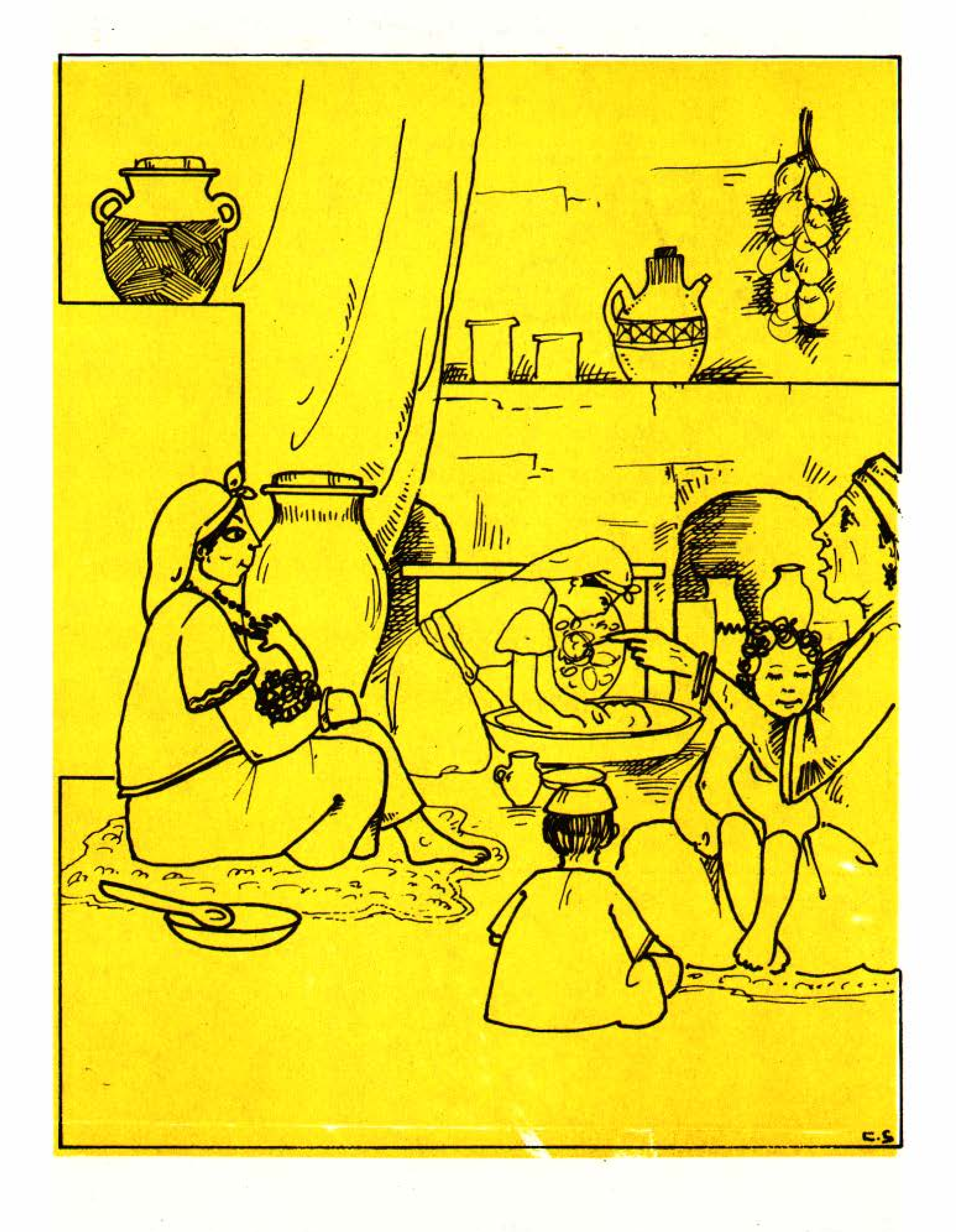
سار المعلم خطوات بين مناضد التلاميذ ، فتبددت الضوضاء المُصِمّة ضوضاء ضرب الأرض بالنعال وخبط المقاعد بالأرجل...

* ما معنى الضوضاء المُصِمّة؟
* «فتبدّدت...»: ما الذي تفيده الفاء في العلاقة بين الجملتين؟
* «ضرب الأرض بالنعال (و) خبط المقاعد»...: ما الذي تفيده الواو في العلاقة بين العبارتين؟

* ما دور الفاصلة (،) بيْن « الضوضاء المُصِمّة » و « ضوضاء ضرب الأرض بالأرجل » ؟

ج ـ اكتب بخط جيد واحفظ : « حب الوطن من الإيمان » .





3 ـ الحياة العائلية

تقديم المحور :

يتكون المجتمع البشري من الأسر والعائلات. والعائلة هي الخلية الأولى لكل مجتمع ؛ وهي تتكون من الأب والأم وعدد من الأولاد ذكوراً وإناثا. وقد يوجد معهم الأجداد والجدات والأعمام والعمات والأخوال والخالات،أو يعيش هؤلاء في أُسَرٍ على حدة تجمع بينهم أواصر المحبة والتعاطف والتعاون والتضامن،ويستمر فيما بينهم التزاور والتواصل في المناسبات والأعياد.

وكل عضو في الأسرة يقدم لمجتمعه الصغير بعض الخدمات تسمى «واجبات» ؛ ويتلقى منهم بعض الخدمات تسمى «حقوقا».

فواجب الأبوين مثلاً نحو أبنائهما رعايتهم وإطعامهم واكساؤهم وضمان تربيتهم وتعليمهم... أما واجب الأولاد نحو الأبوين فهو طاعتهما واحترامهما والإحسان إليهما عند الكبر والعناية بهما كما ربياهم صغارا.

أم السعد

تقديم :

أبو العيد دودو أديب جزائري معاصر، من مواليد 1934 م بقرية تامنجر بولاية جيجل. وهو يتولى حالياً إدارة معهد اللغة والأدب العربي بجامعة الجزائر.

وله إنتاج أدبي غزير ، زيادة عن الكتب المترجمة من الألمانية إلى العربية والنص التالي مقتطف من «بحيرة الزيتون» الذي صدر سنة 1967. وبطل هذه القصة امرأة جزائرية عاشت أحداث الثورة وعرفت الطلقات النارية الأولى. والنص يتحدث عنها كامرأة جزائرية ربة أولاد.

1 ـ كَانَتْ أمّ السَّعْدِ امْرَأَةً في الْعَقْدِ الْخَامِسِ مِنْ عُمْرِها، طَوِيلَةَ الْقَامَةِ رَقِيقَةَ الْعُودِ، بَيْضاءَ الْبَشَرَةِ، مَرْفُوعَةَ الرَّأْسِ أَبَداً ذَاتَ نَظْرَةٍ لا تَخْلُو مِنْ حِدّةٍ ؛ وَمَرَدُّ ذَلِكَ ضَعْفُ بَصَرِها مُنْذُ الْوِلَادَةِ. فَهِيَ تَفْتَحُ عَيْنَيْها بِشِدّةٍ، وَتُوتِّر جَبِينَها، وَتَرْفَعُ حَاجِبَيْها كلّما رَكّزَت نَظَرَها عَلَى شَيْءٍ مُعَيَّنٍ. وَقَدْ وَخَطَ الشّيْبُ شَعْرَها؛ وَلَكِنّها لَا تَزَالُ تَحْتَفِظُ بِالْكَثيرِ مِنْ نَشَاطِها وَحَيَوِيَّتِها.

نَشَأَتْ أُمُّ السَّعْدِ في قَرْيَتِها، الْوَاقِعَةِ عَلَى ضَفّةِ الْوَادِي وَبِهَا عَاشَتْ وَتَزَوَّجَت دُونَ أَنْ تَعْرِفَ غَيْرَها.

2 ـ وكانَ ابْنُ عَمِّها قَدْ دَخَلَ بِها، وَهِيَ بَعْدُ لَمْ تَبْلُغِ السّادِسَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِها ؛ ولكِنَّها كانَتْ كَامِلَةَ النُّضُوجِ في وَقْتٍ مُبَكّر. وَقَدْ تجَلّى كلُّ ذلك في حَدِيثِها وَتَصَرُّفاتِها الْمُتَّزِنَة، فَأَحَبَّها زَوْجُها لِخُلُقِها وَحُسْنِ سُلوكِها مُنْتَهى الْحُبّ وَأَسْمَاهُ وَتَعَلّق بها أَبْلَغَ التّعَلُّقِ، وَدَأَبَ عَلَى احْتِرَامِها وَتَقْدِيرِها مُنْذُ بِدَايَةِ حَيَاتِهِ الزَّوْجِيّةِ مَعَهَا.

3 ـ وَلَدَتْ أمُّ السَّعْدِ عِدَّةَ أَوْلادٍ اخْتَطَفَ الْمَوْتُ أَكْثَرَهُمْ في مَرْحَلَةِ

الطُّفُولَةِ. وَلَمْ يَبْقَ لَها مِنْهُم إلّا ثَلاثَةُ أَوْلادٍ: بِنْتان وَوَلَدٌ. وكانَتِ ٱبْنَتُها الْكُبْرَى قَد تَزَوَّجَتْ مِنْ أَحَدِ أقارِبِها؛ كما بَنَى ٱبْنُها بِبِنْتِ عَمَّتِه؛ بَيْنَما بَقِيَت ٱبْنَتُها الصَّغْرَى حَبيسَةً تَعيشُ مَعَها. وَقَدْ مَاتَ عَنْها زَوْجُها، عِنْدَما بَلَغَتِ الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمْرِها في حَادِثَةٍ وَقَعَتْ لَهُ في دارِهِ. قَضَتْ عَلَى حَيَاتِهِ، حَيْثُ إنّهُ أَرَادَ مَرّةً أَنْ يَذْبَحَ دِيكاً عِنْدَ زِيارَةِ ابْنَتِهِ لَهُ. بَعْدَ زَواجِها بِشَهْرٍ؛ فَزَلَّتِ السِّكِّينُ الْحادّةُ عَنْ عُنُقِ الدّيكِ. فَحَزَّتْ إبْهامَهُ وَقَطَعَتْ أَحَدَ عُروقِهِ، فَنَزَفَ دَمُهُ. وَمَات عَلَى قَارِعَةِ الطّرِيقِ، قَبْلَ الْوصولِ به إلى الطّبيبِ في الْمَدِينَةِ! فَحَزِنَتْ عَلَيْهِ حُزْناً بالِغاً. انْفَطَرَ لَهُ قَلْبُها، وَبَكَتْهُ بِدموعٍ مُخْلِصَةٍ مِمَّا أثَّرَ في صِحّتِها وَأَنْحَلَها. وَغَيَّرَ مَلامِحَها بَعْضَ الشّيْءِ.

4 ـ مُنْذُ تِلْكَ الْفَاجِعَةِ الّتي أَلَمَّتْ بِها، أَخَذَتْ هِيَ نَفْسُها تَعْتَني بِبُسْتانِها وَدَارِها؛ وَتقومُ بِجَميعِ الْأَعْمالِ الّتي كَانَ يَقُومُ بها زَوْجُها. وَلَمْ تَكُنْ تَقْبَل أَن يُساعِدَها أَوْلادُها في الْقِيام بِأَمْرِ الْبُسْتَانِ، والاعْتِناءِ بِزُهورِهِ وَأشْجَار فاكِهَتِه لِأَنَّ أَعْمالَهُمْ كَانَتْ تَتّسِمُ بِالسُّرْعَةِ والابْتِسَار. باسْتِثْناءِ كَنّتِها. فَإِنَّها كانَتْ تُعينُها عَلَى ذلِك نَظَراً لِمُشارَكَتِها لَهَا في أَغْلَبِ صِفاتِها وَمَزاياها؛ إلّا أنَّ ابْنَهَا لَمْ يَلْبَث أَنِ انْتَقَلَ بعائِلته إلى المدِينَةِ.

5 ـ وَبِذلِكَ فَقَدَتْ مُعينَتَها الْوَحِيدَةَ؛ غَيْرَ أَنّها لَمْ تَأْسَفْ لِذَلِكَ؛ لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّعْبِ عَلَيْها أَن تُؤَدّيَ الْعَمَلَ وَحْدَها. وَكَانَتْ تَشْعُر باعْتِزازٍ كُلَّما انْتَهَتْ مِنَ الْقِيَام بِعَمَلٍ ما. فَقَدْ تَعَوّدَتْ أَنْ تُراقِبَ زَوْجها في حَيَاتِهِ وَهُوَ يُؤدّي وَاجِبَهُ في الْبُسْتان؛ فَأُعْجِبَتْ بِمَهارتِه، وَتَعَلّمَتْ عَنْهُ حُبَّ الْجَمالِ والتّنْسيقِ والرِّعايةِ.

ـ أبو العيد دودو ـ

بحيرة الزيتون

من خلال النص

1 ـ فهم / تعبير شفهي :

أ ـ) شعورك نحو أم السعد : هل أنت معجب بها أم مشفق عليها؟ لماذا؟

ب ـ) * ما الذي يَلفت النظر في هيئتها؟ اذكر الجملة التي تشير إلى ذلك.

* ما معنى «نضجها المبكر»؟ هل تعرف سبب ذلك؟ وما الذي نتج عنه؟

* فيم يَتمثل شقاؤها ونكبتها؟ اذكر الجمل التي تدلّ على تأثرها العميق بوفاة زوجها.

* كانت أم السعد لا تقبل أن يساعدها أهلها في عمل البستان: لماذا؟ ما الفرق بيْن العمل السريع والعمل البطيء؟

ج ـ) لماذا أعجبت أمّ السعد بزوجها ولماذا أعجب بها هو؟ ما الذي نتج عن هذا الاعجاب المتبادل؟

2 ـ مفردات وتعابير :

أ ـ) **لاحظ وتأمل**: **الوصف والحدث والحالة.**

* «**وخط** الشيب شعرها» خالط سواد شعرها، فاختلط بالشيب الأبيض فالفعل (وخط) **يصف** لنا شعَر أمّ السعد في سن الخمسين.

* «**زلّت** السكين الحادة»: انحرفت وزلقت فوقعت على إبهام الرجل فالفعل (زلّ) أفاد وقوع **حدث** وهو انحراف السكين عن مكان الذبح.

* «**انفطر** له قلبها»: اِنْفطر بمعنى انشق وتصدع؛ هل ينشق ويتصدع القلب حقيقة؟ ما المعنى الذي يدل عليه هذا الفعل في النص؟ هل هو عبارة عن **وصف** أمْ **حدث** أم **حالة** كان عليها قلب أم السعد؟

* استعن بالقاموس للبحث عن معاني الكلمات الآتية، ثم قل إن هي تدل على حدث أم وصف أم حالة:

توتّر ـ تجلّى ـ دأب ـ حزّت ـ نزف ـ تعلّق.

* ماذا أفادت الأسماء والعبارات الآتية في النص:

الأسماء: متزنة ـ مخلصة ـ ملامح ـ الابتسار ـ مزايا ـ مهارة.

العبارات: رقيقة العود ـ لا تخلو من حدة ـ كاملة النضج ـ منتهى الحب ـ أبلغ التعلق.

ب ـ) الصفة الحسيّة والصفة المعنويّة.

* **لاحظ وتأمل** العبارتيْن في النص ؛ فهما تفيدان صفة حسية أو صفة معنوية

ـ **طويلة القامة**: صفة حسيّة ؛ تصف أم السعد بالطول وليس بالقِصَر. وهذا يُدرك بحاسة من الحواس.

ـ **منتهى الحب وأسماه**: صفة معنوية لأن الحب إحساس داخلي واتصف هنا بالعمق والسموّ أي العلوّ. وهو شيء معنوي لا يدرك بالحس.

* **أكمل هذه العبارات** : وخَطَ الشيب شعرها: صفة ....، رقيقة العود: صفة ....، بيضاء البشرة ....، كاملة النضج ....، ..... لخُلُقِها وحسن سلوكها .... ؛

ج ـ)* عوض ما بيْن قوسين في العبارات الآتية بكلمات أخرى:
رقيقة (العود) ـ منتهى (الحب) ـ أبلغ (التعلق).
ثم استعمل العبارات الجديدة في جمل من إنشائك:

* أدخل الأفعال الآتية في جمل بحيث تدلّ مرة على الحدث وأخرى على الحالة: تعلّق ـ حزّ ـ انْفَطَرَ.

3 – تراكيب نحوية : نائب الفاعل .

أ ـ) لاحظ الجملتيْن المتتابعتيْن:

«فحزت السكين إبْهَام زوجها وقطعت أحد عروقه»

1) انقل الجملتيْن وضع سطرا واحدا تحت الفعل وسطرين تحت الفاعل ومُثلثا تحت المفعول به :

2) هل ذكر الفاعل في الجملة الثانية؟ أعد كتابة هذه الجملة بذكر الفاعل .

3) أعد تركيب الجملتين بحذف فاعليهما وشكل الفعلين شكلا صحيحا وكذا المفعولين.

4) أعرب الجملتين بتركيبها الجديد.

5) أعد كتابة الجملتين بنقل فعليهما من الماضي إلى المضارع في صيغة النفي ثم في صيغة الاستفهام.

6) حول الجملة الآتية الواردة في نص القراءة بوضع نائب فاعل مكان المفعول به:

* اختطف الموت أكثرهم في مرحلة الطفولة.

7) اجْعل نائب الفاعل يدل تارة على القلة وتارة على العدد الكبير وتارة على البعض وتارة على الكل وتارة على الذكور منهم وتارة على الإناث منهم.

8) صرّف الفعل المجهول مع ضمائر الجمع (اختطف).

4 ـ تعبير كتابي: صفات الأشخاص

أمينة : كانت أمينة في الأربعين، متوسطة القامة، تبدو كالنحيفة ولكن جسمها بضّ ممتلئ في حدوده الضيّقة، لطيف التنسيق والتبويب؛ أما وجهها فمائل إلى الطول، مرتفع الجبين دقيق القسمات، ذو عينين صغيرتين جميلتين تلوح فيهما نظرة عسلية حالمة، وأنف صغير دقيق يتسع قليلا عند فتحتيه، وفم رقيق الشفتيْن ينحدر تحتهما ذقن مدبب، وبَشَرة قمحية صافية تلوح عند موضع الوجنة منها شامة سوادها عميق نقيّ.

(نجيب محفوظ)

أ ـ) هل في النص صفات تافهة يمكن حذفها؟

ـ هل ذكر الكاتب لأمينة صفات خلقية أو شيْئا من لباسها؟

ـ ركز على جانب معيّن من ذات أمينة: ما هو؟

ج ـ) قارن بيْن ما ورد في وصف الوجه عند أمينة وعند أم السعد في الفقرة الأولى من نص القراءة.

د ـ) هل يمكن أن تعتمد على ذلك في رسم ملامح الوجهين؟ .

هـ ـ) بعد المقارنة : صف في بضعة أسطر أحد أعضاء أسرتك.

يتيم وأم

تقديم :

فدوى طوقان شاعرة فلسطينية. ولدت «بنابلس» وفيها نشأت وبعد النكبة الفلسطينية غادرت وطنها. ولكنها ظلت تغنيه بأروع قصائدها. للشاعرة عدة دواوين منها « وجدتها » ، « وحدي مع الأيام » ومن هذا الأخير اخترنا لك هذا المقطع من القصيدة التي تصور فيها مشاعر الأرملة وأحاسيس اليتيم أصدق تصوير.

قَدْ نَضَتْ عَنْها الثِّيابَ السُّودَ لا! ... لَا تَظُنُّوا جُرْحَها الدّامي الْتَأَمْ!

وَبَدَتْ في الْبيض مِنْ أَثْوابِها ... مَنْ رَأى إِحْدَى حَمَامَاتِ الْحَرَمْ؟

وَمَضَتْ تَمْسَحُ بِالْكَفِّ عَلَى ... جَبْهَةٍ رَهْنَ اشْتِعال وضَرَمْ

نَظَرَ الطِّفْلُ إِلَيْها صَامِتًا ... وبِعَيْنَيْهِ حَديثٌ وَكَلِمْ

«لَيْتَ شِعْري ما بِه؟ ما يَبْتَغي ... أَبِنَفْسِ الطِّفْلِ سُؤْلٌ مُكْتَتَم»؟

لَوْ أَرادَ النَّجْمَ لاحْتَالَتْ لَهُ ... كُلُّ سُؤْلٍ هَيِّنٌ مَهْما عَظُمْ

وحَنَتْ تَسْأَلُ عَنْ طِلْبَتِه ... فَرَنَتْ عَيْنٌ لَهُ وافْتَرَّ فَمْ

قال: «يَا أُمّي! تُرَى أَيْنَ أَبِي؟ ... لِمْ لا يرجع من حيث اعتزم؟

نَاشِدِيهِ! اِسْأَلِيهِ رَجْعَةً ... فَلَكَمْ يَفْرَحُ قَلْبِي لَوْ قَدِمْ!

لَا تَسَلْ عَنْ جُرْحِهَا كَيْفَ مضَى ... مِنْ هُنَا أَوْ مِنْ هُنَا يَنْزِفُ دَمْ

ضَمّت الطِّفْلَ إِلَيْهَا بِيَدٍ ... وَبِأُخْرَى مَسَحَتْ دَمْعاً سَجَمْ

عَزَّ ما يَطْلُبه يَا رَحْمَتا! ... كَيْفَ تَأْتِي بِرُفَاتٍ وَرِمَمْ؟

فدوى طوقان

من خلال النص

1 ـ فهم وتعبير شفهي :

أ ـ) ما الذي جدّد حزن هذه المرأة بعدما كاد يزول؟

ب ـ) * لماذا كانت الأم ترتدي الثياب السود ثم عوضتها بالبيض؟

* اذكر الجملة التي تبرز جمال هذه المرأةِ وحداثة سنها؟
* ماذا فهمتْ من نظرة ولدها؟ أشر إلى الجملة التي تدل على أنها كانت مستعدة لتلبية كل رغباته؟
* هناك جمل تدل على شدة اشتياق الولد لابيه: ما هي؟
* عندما سأل الطفل عن أبيه، عبّرت الشاعرة عن اشتداد ألم الأمّ وحسرتها: بماذا جسَّدت ذلك وأبرزته؟

ج ـ) بإمكان هذه الأم أن تتسلى بوجود الطفل معها بعد موت زوجها :

* ما الذي جعل حزنها وألمها يتجددان في كل مرة؟
* لماذا لم تخبر ولدها بالحقيقة المرّة؟
* بيّن كيف أن حسرة هذه الأم تجمع بيْن حزنها على زوجها وتأسّفها الشديد على العجز عن تلبية رغبة ولدها.

2 ـ أساليب إنشائية: التمني والاستفهام.

أ– تتمنى هذه الأم الحزينة في البداية أن تعرف ! ما بطفلها؟ وماذا يريد منها وهو ينظر إليها صامتا :

* كيف عبّرت في البيت الخامس عن هذا التمني ؟
* اعتمد هذه العبارة للتعبير عن أشياء تتمناها .

ب– اذكر حرفا ورد في البيت السادس حيث عبرت الأم عن تمنّ آخر؛ وفي البيت التاسع حيث تمنى الطفل قدوم أبيه .

* هل طلب كل من الأم والابن شيئْا ممكنا أو مستحيلا؟
* عبر عن بعض تمنياتك الممكنة باعتماد الحرف المذكور.

ج ـ) حين يريد كل من الأم وولدها أن يعرفا فهما يستعملان جُملاً استفهامية:

ـ ما به؟ ما يبتغي؟

ـ أبنفس الطفل سُؤْل مكتَتَمْ؟

ـ يا أمّيَ! تُرى: أيْنَ أبي؟

ـ لِمَ لا يرجع من حيث اعتزم؟

1) ما الذي تَقْصده الشاعرة بسؤالها: «من رأى إحدى حمامات الحرم»؟.

2) ما الذي تقصده الأم حين تسأل: «كيف تأتي برفاتٍ ورِمَمْ»؟

3) أرأيت كيف أن هذه القصيدة ـ رغم أحداثها ومشاهدها الحزينة ـ تنبض بالحياة؟ قل كيف تأتّى ذلك وما هي الأبيات التي تنبض فيها هذه الحياة؟

3 ـ معلومات أدبية أوليّة : بيتٌ من الشعر :

* اقرأ وتأمّل قول **الأمير عبد القادر** في الشعر:

وَالْحُسْنُ يظهر في بيتين رَوْنَقُهُ بيت من الشعر أو بيتٌ من الشَّعَرِ!

1) هل رأيت بيْتاً من **الشَّعَرِ**؟ أين يسكن الناس في الأبيات من الشعَر؟ كيف يسمّى عادة البيت الذي يُنْسَجُ من الشعر أو من وبر الإبل؟

2) رونق الشعر وجمالهُ: هل تجد الخيمة المنسوجة من الوبر جميلة؟ من أين للخيمة ذلك الجمال؟

3) اختر من القصيدة بيْتاً من الشعر تراه أجمل من غيره.

4) الجَمَالُ ليس العنصر الوحيد الذي يجمع بيْن: بيت من الشَّعَرِ وبيت من الشعر، فالنسيج أيضا عنصر مشترك بيْنهما: بماذا يُنسج بيْتٌ من الشعر وبماذا تنسج الخيمة؟

5) الكلام الذي يقوله الشاعر في شعره هو نسيجه: فكما أن صاحب الخيمة ينسج خيمته بالشَّعَرِ فإن الشاعر ينسج أبيات شعره من الكلام.

6) خذ أي بيْت من هذه القصيدة واذكر عدد كلماته. قل ما عدد حروف هذه الكلمات؟

4 ـ للاستظهار: احفْظ القصيدة «يتيم وأمّ».

جلسة عائليـة

تقديم :

حنفي بن عيسى كاتب جزائري ولد في قرية من قرى منطقة القبائل سنة 1932 وتلقى دراسته الأولى في قسنطينة ثم في دمشق. وفي سنة 1971 نال الدكتوراة في الفلسفة بجامعة الجزائر. وله نشاط صحفي داخل الوطن وخارجه. يكتب المقالات والقصص القصيرة. ومن إحدى قصصه نقدم لك المقطع التالي:

1 ـ قَالَتْ وهِيبَةُ، بَعْدَ أَنْ أعدّتِ الطّعامَ، ومَدّت المَائِدةَ:

ـ أرى ألّا نَنْتَظِرَ، وأَنْ نَشْرَعَ في الأَكْل، لِأَنَّ سي رَابَحْ سَوْفَ يَتَأَخّر كَعَادَتِهِ. قالَتْ ذلِكَ بِلَهْجَةٍ مُتَأَثّرَةٍ، كأنّها أرادتْ أَنْ تُشْعِر شَقيقَ زَوْجها يُونُس وَوالِدَيْها باسْتِيائِها مِنْ سُلُوكِ زَوْجها؛ فَقَدِ اعْتَادَ ألّا يَدْخُلَ الدّارَ قَبْلَ الْعاشِرَةِ لَيْلاً، ورُبّما تَأَخّرَ إلى مُنْتَصَفِ اللّيْلِ. وكانَ هَذا مِنْ أَسْبابِ الْخِلاف مَعَ زَوْجَتِهِ ـ وَهِيبَة ـ وَلمْ يَكُنْ سي رَابح مِنْ رُوّاد الْمَقَاهي والْحَانَاتِ، وَلَمْ يَكُنْ مِمّنْ يُعاشِرُ رُفَقَاءَ السّوءِ؛ كلّ ما في الأَمْرِ، أنّهُ كَانَ بَعْدَ انْصِرَافِهِ مِنَ الْعَمَلِ، يَتَرَدّدُ مَرَّتَيْنِ في الْأُسْبُوع عَلى مَكْتَبِ الْقِسْمَة، فَيَتَذاكَرُ هُناكَ مَعَ إِخْوانِهِ الْمُنَاضِلينَ في مُخْتَلَفِ الشّؤونِ، بِقَصْدِ إصْلاحِ الْأَوْضَاعِ في الْحَيّ الّذي يُقيمونَ فِيهِ.

2 ـ وَمَدَّ يُونُسُ صَحْنَهُ إلى رَبَّةِ الْبَيْت، فَمَلَأَتْهُ بِالشُّوْرَبة؛ أمّا الْعَمُّ رَزْقِي . وَزَوْجَتُهُ لّلافاطْمَةَ، فَقَدْ أَقْبَلا عَلَى الطّعامِ مِنْ غَيْرِ شَهِيَّة؛ وَقَدْ حَزَّ في نَفْسَيْهِما ألّا يَجِدا في الْبَيْتِ سي رَابَحْ، وأخَذَتِ الْوَسَاوِسُ وَالْأَوْهَامُ تُرَاوِدُهُما. فقَالَ الْعَمُّ رزْقي:

ـ وَأَيْنَ يَقْضِي الْوَقْتَ؟

ـ في مَكْتَبِ الْقِسْمَةِ.

وَتنفَسَت لّلافاطْمة الصُّعَداءَ وَقَالَتْ:

الْحَمْدُ لِلّهِ... كُنْتُ أَظُنُّ أنَّ الْعَاصِمَة أفْسَدَتْهُ، فَأَصْبَحَ يَتْبَعُ الشَّهَوات، وَيَتَعاطى الْمُوبِقاتِ. فَقَاطَعها الْعَمُّ رِزْقِي الّذي يَكْرَهُ الْعاصِمَةَ:

أعُوذُ بالله مِنْ هذِهِ الْمَدينةِ. كُلُّ شَيْءٍ فيها يُزْعِجُكَ: السَّيّاراتُ، الضّجيجُ، الْجوُّ الْمُلَوّثُ والنّاسُ... وَخاصّةً النّاس، إذا سلَّمْتَ عَلى أَحدِهِمْ في الطّريقِ لا يَرُدُّ عَلَيْكَ سَلاماً. هؤُلاءِ واللهِ لَيْسوا مُسْلِمينَ.!

فَتَدخّلَتْ وَهيبَةُ لِكَيْ تُعيدَ الْكَلامَ إلى مَجْراهُ الأوَّل:

ـ لِمَاذا لا تَنْصح أَخاكَ يا يُونُس؟ إِنَّهُ لا يَعْرِف مَصْلَحَتَهُ. لِمَاذَا لا نَكُون كَغَيْرِنا مِنَ النَّاسِ؟ دارٌ وَاسِعَةٌ، وَحدِيقَةٌ غَنّاءُ، وَسَيّارة لِلنزْهةِ، وَمَنْصِبٌ مَرْمُوقٌ.. إنّهُ لِلأَسَفِ الشّديدِ شَخْصٌ يَتَفانَى في خِدْمَةِ الْغَيْرِ، وَيُضيعُ وَقْتَهُ في الاجْتِماعَاتِ.

ـ سي رابَح شَخْصٌ نَزيهٌ، والنَّاسُ هُنا أَكْثَرهُم ذِئابٌ، والْمَصَالِحُ لا تُقْضَى بَيْنهم إلّا عَلَى أَسَاس «الأَكْتافِ» والصَّداقاتِ والتّكتُّلاتِ. أمّا إذا كان الإِنْسانُ مِمَّنْ يَحْتَرِم نَفْسَه ولا يُعاقِرُهُم الْخَمْرَةَ عَلَى مَوَائِدِ الْحَانَاتِ، فلا أَمَلَ لهُ في الْحُصُولِ عَلَى أيِّ شَيْءٍ. فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ نَلُومَ سي رَابَح وَغَيْرَهُ مِنَ الْمُناضِلين الّذينَ يَعْمَلُون لِإِصْلاحِ هَذَا الْوَضْعِ؟

وما كاد يُونسُ يَنْتَهِي مِنْ كَلَامِهِ حَتّى رَنَّ جَرَسُ الْهَاتِفِ، فَأَوْعَزَت وَهيبةُ إلى ابْنِها الصّغيرِ زُهَيْرٍ أَنْ يُخَفِّف مِنْ صَوْتِ التّلْفزَةِ. وأخذتِ السّمّاعَةَ:

ـ ألُو... أهذا أنْت؟ أنا عارِفَة.. طَبْعاً هذه عَادَتُكَ... أَيْنَ أَنْتَ الآن؟ في قَصْرِ الأُمَمِ؟.. وَمَا هُوَ هذا الْموضُوع الْمُهِمّ؟ طيّب.. سَتُحَدِّثني عَنْ ذَلِك بِالتّفْصيل نَحْنُ في انْتِظَارِك!.

[مجلة الثقافة العدد 30] **د. حنفي بن عيسى**

من خلال النص

1 ـ فهم وتعبير شفهي :

أ ـ) عندما تجتمع العائلة، قد يدور الحديث حول مسائل تكدر الحياة المنزلية : ما هو سوء التفاهم الذي وقع بيْن وهيبة وزوجها؟ وما الذي نتج عن هذه الوضعية؟

ب ـ) * كانت وهيبة تشكو من تصرفات زوجها : هل كان يسيء إليها؟ وما سبب ذلك إذن؟

* ماذا نتج عن الوساوس التي تراود للافاطمة وزوجها؟
* لماذا للافاطمة تبغض العاصمة؟ هل ذلك صحيح؟
* بينما في القرية يسلم الناس بعضهم على بعض فإن سكان المدينة لا يتبادلون التحية في الشوارع : لماذا؟
* ما هذه الأشياء التي ترغب فيها وهيبة؟ وما همُّ زوجها؟
* كيف حاول يونس أن يقنع زوجة أخيه بأن سي رابح لا يستحق اللوم؟ هل سيكون لهذه المحاولة أثر في سلوك وهيبة مع زوجها؟ كيف ذلك؟

ج ـ) قل كيف كانت نهاية هذه الجلسة العائلية في صالح التفاهم والوئام بيْن الزوجيْن؟

2 ـ مفردات وتعابير:

1. مفردات :

أ ـ) * بعد أن قرأت النص جيّداً وفهمته قل من هو:

يونس؟ العم رزقي؟ سي رابح؟ للافاطمة؟ زهير؟ وذلك بالنسبة : لوهيبة؟ (مثلا : يونس شقيق زوجها أو سِلْفُها)

* ومن يكون هؤلاء جميعا ليونس؟
* ومن يكونون بالنسبة للافاطمة؟ لزهير؟ لسي رابح؟

ب ـ) أُذكر أعضاء العائلة لكل من : عمك؟ خالك؟ أحد جيرانك؟.

ج ـ) أُذكر مثنّى وجمع الكلمات الآتية : أخ ـ أخت ـ أمّ أب ـ عمّ ـ جدّة

ـ حفيد ـ خال ـ خالة.

د ـ) اِسْتَعِنْ بالقاموس لضبط معاني الكلمات الآتية:

الصهر ـ الكَنّة ـ الحفيدة ـ الحماة ـ الربيب ـ السِلفة ـ

هـ ـ) عبّر عن الكلمات الآتية بجملة كاملة:

* يعاشر ـ يتردد ـ يتذاكر ـ يتفانى ـ يعاقر ـ تراود.
* متأثرة ـ الاستياء ـ الحانات ـ الشهية.

2. ـ تعابير:

* ما معنى العبارات الآتية: إصلاح الأوضاع ـ الوساوس تراودها ـ تنفست الصعداء ـ يتعاطى الموبقات ـ منصب مرموق ـ شخص نزيه.

3. ـ المترادفات: نقول: نَنْتَظِرُ أو نتأنّى؛ نشرع أو ....؛ أرادت أو ....، اعْتاد أو ....؛ الخلاف أو ....؛ يعاشر أو ....؛ يتردّد أو ....؛الجوّ الملوث أو ....؛ نلوم أو .... ، أوعزت أو ....

4. ـ الأضداد: اذكر أضداد الكلمات أو العبارات الآتية:

يتأخر: ....، إصلاح الأوضاع : ....؛ ملأته : ....؛ أقبلا على الطعام : ....، الجو الملوث : ....؛ يتفانى في خدمة الغير : ....؛ شخص نزيه : ....، يخفّف من صوت التلفزة : ....

5 ـ وصف سلوك : استعن بالأفعال الآتية لتصف سلوك أحد أقربائك في حياته اليومية: يعاشر ـ اعْتاد ـ يتردد بين ـ يتذاكر ـ يتفانى ـ يحترم نفسه.

3 ـ صرف / إملاء :

أ ـ) **لاحظ ما يلي**: «كل ما في الأمر أنه بعد انصرافه من العمل، يتردّد مرتين في الأسبوع على مكتب القسمة فيتذاكر هناك مع إخوانه المناضلين في مختلف الشؤون»

* حوّل هذه الجمل من صيغة الغائب إلى صيغة المتكلم ثم إلى صيغة الجمع المخاطب.

* **مكتب القسمة**: اذكر كل الكلمات التي تنتمي إلى أسرة «مكتب» (كتب.....) ثم التي تنتمي إلى أسرة «قسمة».

* **انصراف**: أصله انْصَرَفَ بمعنى ذهب.

اذكر على نفس القياس الكلمات التي أصلُها: انقطع ـ انْتَشَرَ ـ انْبَطَحَ ـ انْسَكَبَ ـ انْكَسَرَ ـ انْدَلَعَ ـ انْفَتَحَ ـ اِنْهَزَمَ.

ب ـ) **للاملاء : كتابة همزة القطع وهمزة الوصل.**

حياة شقية: كانت عيني تقول عن أمها: ما أكثر ما قاست جدّتكم! كانت تركض في سبيل ابنها العاقّ كما تركض طفلة صغيرة. كانت تقضي أياماً كاملة في السوق تشتري لِكَنَّتِها ما تأمرها بشرائه؛ حتى إذا جاءت تأكل أخذ هو وامرأته يتشاجران. إنهما يحاسبانها على ما اشترته دينارا دينارا؛ فإذا لم يتوصلوا إلى ضبط الحساب، أخذ الاِبنْ يصرخ، وأخذت امرأته تتظاهر بأنها تريد تهدئته. وما ذلك منها إلا صبٌّ للزيت على النار! إنها أفعى! وتبتعد العجوز المسكينة عن المائدة وينهضان هما عن الطعام، وهي لا تجرؤ أن تعود لتأكل وحدها؛ فتنتظر طويلا، ولكن أحدا منهما لا يعود! كانت تنهض دون أن تأكل! وكان ابنها يذهب إلى عمله دون أن يأكل! وكانت امرأته تبقى بلا طعام؛ حتى إذا خرجت حَمَاتها سخنت الطعام وطفقت تزدرده وحدها! هكذا كانت حياة أمي!

(محمد ديب)

4 ـ بنيات لغويَّة: «لم يكن. مِنْ ومِمَّنْ ....؛ كل ما في الأمر أنَّ ....».

* اقرأ بتأمل الفقرة الآتية: «**لم يكن** سي رابح **من** رواد المقاهي والحانات؛ **ولم يكن ممن** يعاشر رفقاء السوء؛ **كل ما في الأمر** أنه كان بعد انصرافه من العمل، يتردد مرتين في الأسبوع على مكتب القسمة؛ فيتذاكر هناك مع إخوانه المناضلين في مختلف الشؤون.....»

1. ينفي صاحب النص عن سي رابح شيئَيْن اثنَيْن: ما هما؟
2. ما هي العبارة التي استعملها لبلوغ ذلك الهدف؟
3. فيم يَنْحَصِر تصرف سي رابح بعد خروجه من العمل؟
4. ما هي العبارة التي استعملها لحصر نشاطه في ذلك؟

5. أعد كتابة الفقرة بتعويض عبارة «كل ما في الأمر» بعبارة «وإنما» هل تغيَّر معنى الحصر الذي أراده؟

6. هل يمكن إعادة تركيب الجملة المنفية باستعمال «لا» فقط للدلالة على النفي؟...

7. ما الفرق بيْن النفي الأوّل بلم يكن.... والنفي الثاني بلا؟

* ألا يدل الأول على الاستمرار والدوام في الماضي؟
* أعد كتابة التركيب بتعويض لم يكن بليس.
* غيِّر الأفكار الآتية باستعمال النفي تارة بلم يكن وتارة بلا... وتارة بليس...

- وهيبة تغضب على زوجها وتكرهه /
تتمنى أن يعود إلى البيت مبكرا.
- للافاطمة ترغب عن الطعام وتنقصها الشهية /
سي رابح يتأخر عن العودة إلى المنزل.
- للافاطمة تكره العاصمة وتبغض الإقامة بها /
تخاف فيها على فساد أخلاق سي رابح.

للمطالعـة :

12 ـ الـدار الكبيرة (تابع)

> **على أبواب المدرسة التي يختلف إليها عمر ورفاقه كثيرا ما تقوم معارك بالحجارة بين صبية من أحياء مختلفة. تنتهي أحيانا بسفك الدماء. ولم يكن عمر يعرف مكاناً لألعابه غير الشارع. وما كان يمنعه أحد من ذلك. حتى إنه أصبح يخاف من هذه المعارك العنيفة منذ انشق فيه صدغه ذات مرة، ها نحن نشاهده اليوم وهو يوم عطلة لا يذهب فيه إلى المدرسة؛ فيفضل البقاء في البيت وقد اشتد برد الشتاء. ترى كيف يقضي الأطفال الأشقياء يوم عطلتهم في المنزل ؟**

3 – عمر وعيني والجدة ماما

اليوم خميس. هو يوم عطلة. وليس على عمر أن يذهب إذن إلى المدرسة. إن «عيني» لا تعرف كيف تتخلص من ابنها. لقد وضعت في وسط الغرفة «كانوناً» مليئا برماد الفحم؛ فالرماد يشتعل في عناء. ظن الناس أن البرد قد ولى؛ ولكن الشتاء ما لبث أن عاد إلى المدينة عودة مفاجئة، وجعل يحز الهواء بملايين الشفار الحادة. والثلج هاطل لا محالة في تلمسان متى انخفضت درجة الحرارة في شهر (فبراير).

كان عمر يضع قدميه المتجمدتين على البلاط. وعيني عارية الساقين

حتى الركبة، ترتدي قميصا رقيقاً مشموراً فوق سروال من الخام؛ وقد شدت كتفيها بمنديل خلق ممزق. إنها تؤنب عمر، وهي ترتعش من فرط الاضطراب:

ـ عمر، ألا تريد أن تهدأ؟

كان عمر يحضن الكانون، ويحرك قاعه، فتتقد بعض القبسات في الرماد قليلا. إنه يدفئ يديه، فتبيضان شيئا بعد شيء، ضخمتين كالثمر المسرف في النضج، ثم يطبق بهما على قدميه. إن منظر البلاط الأحمر القاني مزعج. إن عمر متكمش على نفسه أمام الموقد...

كان الموقد يخمد في الغرفة المظلمة الرطبة. إن عمر لا يدفئ إلا يديه. أما القدمان فان فيهما حكاكاً لا سبيل إلى مغالبته. إن برداً ساكناً يخدش جلده خدشا.

وأسند ذقنه إلى ركبتيه، وأقعى اقعاء تاماً يجمع الدفء. إن اليتيه القاعدتين على جلد قصير من جلود الخراف موجعتان. وغفا أخيرا وهو متجمع على نفسه، عارف على ألم أنْ ليس في البيت طعام يأكله، اذ لم يبق ثمة إلا قليل من كسر خبز كانت قد جاءتهم به الخالة. إن الصباح الأدْكَنَ ينقضي دقيقة بعد دقيقة.

وفجأة دبت في ظهره رعشة، فاستيقظ على تخدر في ساقيه ونمل شديد. إن البرد يقرص جسمه قرصاً لا رحمة فيه. والموقد ذهب: حملته عيني.

كانت عيني مقرفصة في الطرف الآخر من الحجرة، وقد وضعت الكانون على إحدى فخذيها، وأخذت تدمدم بينها وبين نفسها.

فلما رأته يفتح عينيه، انفجرت قائلة:

ـ هذا كل ما تركه لنا أبوك ، ذلك الرجل الذي لا يصلح لشيء: ترك لنا البؤس. غيب وجهه في التراب، وسقطت عليَّ جميع أنواع الشقاء.. الشقاء هو نصيبي طوال حياتي.. هو الآن هادئ في قبره.. لم يفكر يوماً في ادخار دينار واحد.. وها أنتم تتشبثون بي كالعلق الذي يمتص الدم. لقد كنت غبية.. كان ينبغي أن أترككم في الشارع، وأن أهرب إلى جبل خال مقفر.

رباه.. من ذا الذي يستطيع أن يوقفها الآن عن هذا الكلام؟. وكانت نظرتها السوداء المعذبة تتقد. وعادت تدمدم:

ـ الشقاء هو حظي من الحياة.

كان عمر صامتاً.

لا شك أنها حاقدة على أحد. ترى من هو؟. وأخذت تكيل الشتائم المقذعة لأشباح.. أصبح الصبي لا يفهم شيئاً من هذا الغضب الذي ما يزال يزداد. هل في الغرفة شخص آخر؟. نعم ، هناك الجدة.. ولكن..

كانت الجدة ماما راقدة وراء عمر. لقد تسلموها أمس. آواها ابنها ثلاثة أشهر، وجاء الآن دور عيني لتعيلها ثلاثة أشهر أخرى. إن الجدة ماما مشلولة. ولكنها محتفظة بصفاء فكرها: إن نظرتها الزرقاء الواضحة ما تزال على حالها القديمة من الالتماع، حتى لتكاد تكون نظرة باشة. ومع ذلك فإن عينيها، رغم ما يشع فيهما من بريق الحلم والنبل، تتجمدان في بعض اللحظات على تعبير بارد قاس. وكانت تحيط وجهها الصغير العجوز المتورد النظيف، بمنديل من شاش أبيض. وكان ينبغي أن تُساعَد الجدة في كل شيء. في تناول الطعام، في الالتفات، في قضاء الحاجات.

إن عمر يرتعش على غير شعور. ووضعت عيني الكانون على

الأرض. واستدارت في مكانها، ونظرت إلى الجدة:

ـ لماذا لا يبقيك ابنك عنده؟ .. كان يهتم بك حين كنت لامرأته خادمة خلال سنين. حتى إذا ما أصبحت ساقاك لا تقويان على حملك، رماك كما ترمى الزبالة ، أليس كذلك؟. لقد أصبحت لا تصلحين لشيء.. هذا هو الموضوع..

كانت عيني منتصبة على ركبتيها تقذف حقدها في وجه الجدة.. وحاولت الجدة أن تهدئها:

ـ عيني، بنتي، يا أمي الصغيرة.. لعن الله ابليس، انه هو الذي يضع في رأسك هذه الأفكار.

ـ ليت الموت يأخذك. لماذا لم ترفضي أن يحملك إلى هنا؟.

ـ ماذا كان في وسعي أن أفعله يا ابنتي؟.

ـ امرأته هي التي أرسلتك إليَّ. انه مستعد لان يلعق قدميها. إنها هي التي تعمل لتُطعمه، أما هو فيقضي وقته في التسكع بين المقاهي.. ابن الكلب..

اسكتي، لا أريد أن أسمع صوتك.. أُسكتي، أُسكتي.. إن الله قد ألقاكم عليَّ حشرةً تلتهمني.

كانت عينا الجدة تتضرعان. ودّ عمر لو يركض الى الشارع، لو يهرب. أراد أن يصرخ. الا أن وجه أمه وقف بينه وبين الباب. فانبطح على الأرض ولم يتحرك بعد ذلك.

ـ محمد ديب ـ

أسئلة

أ ـ للتوجيه والمراقبة:

1) هل عرفت خلال هذا المقتطف كيف يقضي الأطفال الأشقياء عطلتهم الأسبوعية في المنزل؟

2) كيف حاول عمر أن يقاوم البرد الذي أصابه في المنزل؟

وما الذي ساعد أيضا على اشتداد البرد عند أعضاء هذه الأسرة الفقيرة؟

3) لماذا تعمل عيني ما في وسعها للتخلص من عمر ولماذا رفعت عنه الكانون وتركته متجمّدا؟

4) لماذا انفجر سخط عيني ضدزوجها المرحوم وماذا ذكرت عنه لابنها عمر؟ هل تقول ذلك من صميم قلبها أم الشقاء والبؤس هما اللذان يدفعانها إلى ذلك؟

5) لقد اكتشف عمر فجأة سبب غضب أمه عليه وسخطها على كل شيء: ما الذي أثار غضبها في هذا اليوم البارد؟

6) ما رأيك في اللهجة الشديدة التي تخاطب بها عيني الجدة ماما؟

7) على ماذا تلوم عيني أمها؟ ولماذا تلومها على ذلك؟ كيف كانت تجيبها الجدة؟

8) بلغ استياء عمر من المشهد الذي عاشه اليوم أن حاول الهروب: هل تمكن من ذلك؟ لماذا؟

9) كاد الفقر أن يكون كفرا! هل تجد في حياة هذه الأسرة الشقية ما يبرهن على ذلك؟

ب ـ) فنيات القراءة والأداء:

1 ـ **لاحظ الفقرة الأولى**: الْيومَ خميس. هو .... فبراير».

* قراءة الفقرة مع مراعاة:
  - ـ علامات الوقف وحسن الأداء.
  - ـ همزة الوصل وهمزة القطع.
* تسجيل بعض القراءات الفردية وإسماع التسجيلات وتصليح الأخطاء .

2 ـ قراءة الفاصلة والنقطة الفاصلة والنقطة:

اليوم خميس. (جملة مستقلة) هو يوم عطلة، (تطلب مزيدا من التوضيح) وليس على عمر أن يذهب الى المدرسة. (انتهى التوضيح). لقد وضعت عيني كانوناً مليئا برماد الفحم؛ (الجملة مكتفية لكن ما بعدها يضيف حالة الرماد) فالرماد يشتعل في عناء. (انتهى).

3 ـ قراءة همزتي الوصل والقطع:

اَلْيوم ...... ليس على عمر أن يذهب إذن إلى ٱلمدرسة. إنَّ .... من آبنها ...... في وسط الغرفة ...... مليئاً برماد الفحم؛ فالرماد يشتعل في عناء ......

4 ـ إقراء الفقرة الثانية: «كان عمر .... ألا تريد أن تهدأ»؟

- مراقبة النطق بهمزتي الوصل والقطع.
- مراقبة الوقف في الفاصلة والنقطة الفاصلة والنقطة.
- تدريبات على ذلك من خلال القراءة الجهرية الفردية.

ج ـ) اكتب بخط جيّد واحفظ:

« الجنَّة تحت أقدام الأمّهات »


C.S

4 ـ الشبيبة والرياضة

تقديم المحور :

تبق ذكريات الصبا والشباب راسخة في أذهان الناس، وهي في هذه الحياة أحلى ما يعيشه الإنسان في عبث وطمأنينة وراحة بال وحركة دائمة.

وفي هذه الفترة يستعد المواطنون الشباب في مدرسة الحياة لخوض معركة المستقبل من أجل خدمة الوطن الغالي. وهو منذ العصور الغابرة كان دائماً في جميع الظروف وفي ظل سائر الحضارات يمارس في هذه اللحظة الحاسمة من حياته حيث يأخذ الجسم والعقل في النمو والتطور عدة أنشطة بدنية من مختلف الحركات والأنواع.

واستمرت هذه النزعة الطبيعية إلى تأدية الحركة والتفنن في ذلك إلى أن أصبحنا نشاهد على المستوى العالمي احتفالات رسمية دورية تنظم مرة في كل أربع سنوات في بلد من البلدان ويتبارى من أجل المشاركة فيها شباب العالم قاطبة.

الغريب عن القرية

هذه القصة من أشهر القصص في الأدب الأمريكي، ويندر أن نجد أمريكياً أو أي قارئ بالانكليزية لم يقرأ في صباه «توم سوير». وقد ترجمت هذه القصة إلى كثير من اللغات العالمية، ومنها إلى العربية.وسبب شهرة هذه القصة أن مؤلفها مارك توين (1835 ـ 1910) قد سجل فيها ذكرياته عن أيام صباه العابثة، في قرية تقع على شاطئ نهر «الميسيسبي».

وسنطلع في هذا النص على احدى مغامراته الممتعة التي أقدم عليها الولد العابث الجريء «توم سوير».

1 ـ سارَ «تُومْ» وَهُوَ يُصَفِّرُ، وكانتِ الشّمْسُ قَدْ مَالَت إلى الْمَغيبِ، ولكنَّ ضَوْءها كان لا يَزالُ يُنيرُ الدّنْيا حَوْلَه...

2 ـ وَفَجْأةً كَفَّ تُومْ عَن الصّفير عِنْدما لَمَحَ شَبَحَ ولَدٍ غَريبٍ عَنْ قَرْيَة «سانت بترسبورج». فقد كان تُومْ يَعْرفُ أوْلاد القَرْيَةِ جميعا، وكان مُتأكِّداً أن هذا الْولدَ لَيْسَ منهم! وظهور إنْسانٍ جديدٍ في الْقَرْيَةِ الصّغيرةِ شَيْءٌ يُثيرُ الْعجَبَ! ولكِنّ هذا الْوَلَدَ لَمْ يَكُنْ غريباً فَقَطْ، بل كان مُثيرا لِلانْتِباهِ أيضاً. لَمْ يكن أَطْول مِنْ «تُومْ». مَلابِسُهُ نظيفةٌ أَنيقةٌ، ويضع فَوْقَ رأسه قَلْنسُوةً وَرَبْطَةَ عُنُقٍ حَوْلَ رَقَبَتِهِ. وأكثرُ من هذا أنّه يَلْبَسُ حِذاءً جديداً، وأنّ الْيَوْمَ كَانَ يَوْمَ جُمُعةٍ وَلَيْسَ يَوْمَ أَحَدٍ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ أيّامِ الأَعْيادِ أَيْضاً.

ومع ذلك، كَانَ في مَظْهرِ الْوَلدِ الْغَريبِ،والجوِّ الْمُحيط به شَيْءٌ لَمْ يَرُقْ «تُومْ».

3 ـ وَنَظَرَ كلٌّ من الْوَلَدَيْنِ إلى الآخرِ في صَمْتٍ وَتَحفُّزٍ ثمّ قال «توم» :

ـ إنّني أسْتَطيع ضَرْبك!

الغريب: ـ تَعَالَ وَجَرِّبْ!

ـ أتظنُّ نَفْسَك قويّا؟ إنني أسْتَطيع ضَرْبَكَ بِيَدٍ واحِدَةٍ، ويَدي الأُخْرى خَلْفَ ظَهْري!

ـ هذا كلامُ إنْسانٍ جَبانٍ، وإذا لَمْ تَكُفَّ عَن هذه السَّخافاتِ كَسَرْتُ رَأْسَكَ!

ـ ها... ها... حقًّا؟

ـ طبعا!

ـ إذن تَعَال واكْسِرْها إذا لم تَكُنْ خائِفاً مِنّي!

ـ لَسْتُ أنا الْخَائِفُ...

ـ بَلْ أَنْتَ!...

ـ بل أَنْتَ!....

4 ـ واقْتَرَبَ الْوَلَدانِ وَوَقَفَا كَتِفاً لِلْكَتِفِ، وَضَمَّ كلٌّ منْهُما قَبْضَةَ يَدِهِ، وَلَكِنَّهُما لَمْ يَفْعَلا شَيْئاً آخَر. وقال «تُومْ»:

ـ إنَّكَ جَبَانٌ، وَسَأَجْعَلُ أَخي الْأَكْبَرَ يَسْحَقُكَ بِإِصْبَعِهِ الصَّغيرةِ.

ـ لا يَهُمُّني أَخُوكَ الْأَكْبَرُ، فَعِنْدي أَخٌ أَكْبَرُ منْهُ، وأخي سَيَسْتَطيعُ أَنْ يَرْمِي بِأَخيكَ مِنْ فَوْقِ هذا السُّورِ!.

وفجأَة تَحَرَّكَ «توم» وَرَسَمَ خَطًّا عَلَى التُّرابِ بِإِصْبَعِ قَدَمِهِ الْكَبيرةِ وقال:

ـ أَتَحَدَّاكَ أَنْ تَعْبُرَ هَذا الْخَطَّ!

فَعَبَرَ الْوَلَدُ الغريبُ الْخَطَّ في تَحَدٍّ وقالَ:

ـ لَقَدْ قَبِلْتُ تَحَدِّيكَ. أَرِني قُوَّتَك!

ـ سأُرَاهِنُكَ بِدِينارَيْنِ عَلَى أَنْ أَسْتَطِيعَ أَنْ أَضْرِبَكَ!

5 ـ فَأَخْرَجَ الْوَلَدُ كَمِّيَّةً مِنَ النُّقُودِ مِنْ جَيْبِهِ وَلَوَّحَ بِها في ازْدِراءٍ في وَجْهِ «تُومْ» ، فَأَسْرَعَ تُومْ وَخَبَطَ يَدَ الْوَلَدِ، وَأَسْقَطَ النّقُودَ مِنْها على الْأَرْضِ!... وفي لَحْظَةٍ تَمَاسَكَ الْوَلَدانِ وَوَقَعا عَلَى الْأَرْضِ وَأَخَذَا يَتَدَحْرَجَانِ عَلَى التُّرابِ، ويَتَضَارَبَانِ بِشِدَّةٍ وَكلٌّ منْهما يَشدّ شَعْرَ الآخرِ وَيُمَزِّقُ مَلَابِسَهُ!

وَبَعْدَ مَعْرَكَةٍ عَنِيفَةٍ، انْزَاحَ الْغُبَارُ وَظَهَرَ تُومْ جاثِماً فَوْقَ ظَهْرِ خَصْمِهِ يُهَدّده بِقَبْضَةِ يَدِهِ، والْوَلَدُ الْمِسْكِينُ يُحَاوِلُ التَّخَلُّصَ منْهُ، وَأَخِيراً قَالَ تُومْ في كِبْرِياءَ:

ـ هَذا دَرْسٌ لَكَ حَتّى تتأكَّدَ مِن شَخْصِيَّة النَّاسِ قَبْلَ أَنْ تَتَهَجَّمَ عَلَيْهِم!

من خلال النص

1 ـ فهم وتعبير شفهي:

أ ـ) وقعت معركة بيْن طفليْن: ما هي المراحل التي قطعتها هذه المعركة؟

ب ـ) * ما معنى: لمح شبح ولد غريب ـ مثير للانتباه ـ لم يرق.

* اذكر الأسباب الثلاثة التي جعلت هذا الغريب يثير الانتباه.
* ماذا أحْدث جمال مظهر الغريب في نفس «توم»؟ وماذا أراد أن يثبت له «توم»؟.
* هل كان الغريب خائفا من «توم»؟ أُذْكر العبارات التي تشير إلى ذلك.
* متى بدأت المعركة بالأيدي؟
* كيف استطاع «توم» أن ينتصر على الغريب رغم أنه لم يكن أطول منه؟
* هل فهمت معنى الجملة الأخيرة من النص وما الذي يقصده «توم» من ذلك الكلام؟

ج ـ) كثيرا ما تقع المعارك بيْن الأطفال أو طوائف من الصبيان:

ما هي غالبا أسباب هذه المعارك؟ كيف تتصور أن تكون العلاقة في المستقبل بيْن «توم» والطفل الغريب؟

2 ـ مفردات وتعابير:

أ ـ) **استعن بالقاموس** لفهم وحسن استعمال الكلمات والعبارات الآتية:

الشابّ ـ الْجَبان ـ شبّ الولدُ ـ شبّ الحصان ـ شَبَّت النار ـ شبّت نيران الحرب ـ شبّ الحريق ـ شبّ على حب العمل ـ شبّ النزاع بينهما ـ ريعان الشباب ـ عنفوان الشباب ـ حَمِية الشباب ـ حماس الشباب ـ طيْش الشباب ـ في عزّ شبابه.

ب ـ) * **استعن بالنص** لفهم العبارات الآتية:

راقه شيْء، شيْء لم يرق ـ نظر إليه في تحفّز ـ إنسان جبان، كفّ عن السخافات ـ وقفا كتفا للكتف ـ أتحداك أن تعبر ـ عبر في تحدّ ـ أراهنك على شيْء ـ

لوّح كميّة من النقود ـ انزاح الغبار.

* ثم عبّرْ مكانها بجمل مفيدة.

ج ـ) **لاحظ** في السطر الأول من النص: «وكانت الشمس قد مالت إلى المغيب. أي نحو **المكان** في الأفق الذي **تغيب** منه الشمس

إذن: * المكان الذي نرمي إليه الكرة لتسجيل الأهداف هو ....

* المكان من النهر الذي تجري فيه المياه هو ....
* المكان من سفح الجبل الذي ينبع منه الماء هو ....
* المكان الذي يسجد فيه المسلمون في صلواتهم هو ....
* المكان الذي تسكن فيه مع أسرتك هو ....

3-تراكيب نحويّة : الجملة الاسمية.

أ ـ) ضع خطاً واحدا تحت المبتدأ وخطين تحت الخبر مهما كان نوعه:

* الشمس مالت إلى المغيب؛ ضوؤها لا يزال ينير الدنيا؛ «توم» يعرف أولاد القرية؛ هذا الولد ليس منهم؛ ظهور إنسان جديد في القرية الصغيرة شيء يثير العجب؛ هذا الولد لم يكن غريبا قط؛ ملابسه نظيفة أنيقة؛ الجوّ المحيط به شيء لم يرق «توم»؛ هذا كلام إنسان جبان؛ عندي أخ أكبر منه؛ هذا درسٌ لك.

ب ـ) حوّل الجملة الاسمية التالية من المفرد إلى المثنى المذكر ثم إلى المثنى المؤنث ثم إلى الجمع المذكر:

هذا الولد لم يكن غريبا قط

ج ـ) لاحظ الجملة الآتية ثم اجعلها: واقعة في الماضي تارة بكان ثم مؤكدة بإنَّ ثم استفهامية، ثم منفية في الماضي بلم يكن:

ظهور إنسان جديد في القرية الصغيرة شيْء يثير العجب

د ـ) تحويل الجملة الاسمية الآتية بوضع البنت، ثم الولدان ثم الأولاد مكان الولد:

«الولد المسكين يحاول التخلص منه»

4 ـ تعبير كتابي: حوار بين الولد الغريب وأمه.

* عاد الولد الغريب إلى المنزل بملابسه الممزقة الملطخة بالتراب فسألته أمه عن ذلك ودار بينهما الحوار.......... أُكتب ذلك.

الكشاف

تقديم :

الشيخ أحمد سحنون شاعر وكاتب وخطيب جزائري . ولد في ليشانة بناحية بسكرة في العشرية الثانية من القرن العشرين. وشعره مثال لكل وطني غيور على وطنه نقرأ له هذه المرة القصيدة التالية التي أهداها يوم 21 رمضان 1366 هـ الموافق لـ 8 أوت 1947 م إلى فرقة الكشافة «الوداد» بالجزائر العاصمة:

كَشَّافُ! يا ابْنَ الطَّبيعَهْ	وابْنَ الْحُقولِ الْبَدِيعَه !
كُنْ لِلْبِلادِ دَليلاً	كُنْ في الْجِهَادِ طَلِيعَهْ
كَشَّافُ! أَنْتَ مِثَالٌ	مِن الْخِلال الرَّفِيعَهْ
لَكَ النَّشَاطُ شِعَارٌ	والْجِدُّ فيكَ طَبِيعَهْ
وَفِيكَ حُلْمٌ وَعَطْفٌ	عَلَى النُّفُوسِ الْوَجِيعَهْ
وفيكَ رِقّةُ طَبْعٍ	والصّبْرُ عِنْدَ الْفَجِيعَهْ
تَهْوَى الْجَمَالَ بَرِيئًا	تَهْوَى الْحَيَاةَ وَدِيعَهْ
تَهْوَى النَّسِيمَ يُحَيِّي	ذَوِي الْجِبَالِ الْمَنِيعَهْ
تَهْوَى الْجَدَاوِلَ تَجْرِي	بَيْنَ الرِّيَاضِ الْمريعَهْ
كَشَّافُ! مَاضِيكَ زَاهٍ	أُوصِيكَ أَنْ لَا تُضيعَهْ
فَاخْلَعْ قُيودَكَ وَانْهَضْ	بالشَّعْبِ يا ابْنَ الطّبِيعه

أحمد سحنون

من خلال النص

1 ـ فهم وتعبير شفهي:

أ ـ) أيْن يقضي الكشاف وقت فراغه؟ وماذا يستفيد؟

ب ـ) * لماذا سمي الكشاف بآبن الطبيعة؟ ما معنى: الدليل؟ الطليعة؟

* ذكر الشاعر ست خصال رفيعة يتحلى بها الكشاف: اذكرها ووضح كل خصلة منها.

* للكشاف أربع هوايات: ما هي؟ لماذا يهوى الكشاف الجمال؟ ولماذا يهوى الحياة؟ لماذا اكتفى الشاعر بذكر الخلال والهوايات؟

* هذه الخلال الكريمة موجودة عند كثير من الناس: بماذا يمتاز عنهم الكشاف؟

* عن أي ماض يتحدث الشاعر ومتى كان ماضينا زاهيا؟

ج ـ) في نظام الكشافة يتهيأ الكشاف لخوض معركة الحياة: على ماذا يتعوّد في أحضان الطبيعة وما هو الدور الذي سيلعبه في المستقبل؟

2 ـ الأساليب الإنشائية: الخطاب المباشر.

أ ـ) يخاطب الشاعر الكشاف بصفة مباشرة بطرق مختلفة.

* **فتارة يناديه:** كشافُ! يا ابن الطبيعة...

* **وتارة يطلبه بالأمر:** كن دليلا! انهض بالشعب..

* **وتارة يصف له خصاله** بجملة اسمية: أنتَ مثال، فيك رقة طبع؛ أو بجملة فعلية: تهوى الجداول تجري..

* **وثارة يوصيه ويرشده:** **أوصيك** أن لا تُضيعه...

ب ـ) خاطب مباشرة أحد رفاقك في المدرسة تطلب منه أن يمارس إحدى الرياضات وتذكر له الاستعدادات التي يتوفر عليها لذلك.

ج ـ) اذكر لاحد إخوتك صفاتٍ يتحلّى بها وانصحه بالاحتفاظ بها على غرار البيت الآتي:

كشاف ماضيك زاه أوصيك أن لا تُضيعهْ!

3 ـ معلومات أدبية أولية: الكلمات والحروف الهجائية.

أ ـ) **لاحظ البيت الآتي:**

كشـاف أنت مـثـال   من الخلال الـرفـيـعـهْ

* كم عدد كلمات هذا البيت؟
* كم عدد حروف كل كلمة منها؟

ب ـ) * **اذكر الحروف الهجائية** مرتبة كما عرفتها من الألف إلى الياء.

* * اذكر الحروف الأبجدية مرتبة أبجديا.
* اذكر الحروف الهجائية حسب ترتيبها في القاموس.

ج ـ) **الحروف المتحركة والحروف الساكنة:**

* عيّن من خلال البيت

كـن لـلـبلاد دلـيلا   كـن في الجهـاد طـلـيعـهْ

الحروف المتحركة والحروف الساكنة سكونا ظاهرا أو غير ظاهر.

4 ـ للاستظهار:

حفظ قصيدة «الكشاف»

قصة الألعاب الرياضية

تقديم :

الألعاب الأولمبية عبارة عن مجموعة من المباريات الرياضية كانت تجري مرة كل أربع سنوات في بلاد اليونان القديمة، بالقرب من محراب أولمب؛ ومنه اشتقت اسمها. وقد أخذت هذه الألعاب تضمحل تدريجيا إلى أن توقفت في أواخر القرن الرابع الميلادي. ولم تبعث إلى الحياة من جديد إلا في أواخر القرن التاسع عشر. ومنذ ذلك الوقت ظل يجري الاحتفال بها كل أربع سنوات، كل مرة في مدينة مختلفة؛ ولم تتوقف عن هذا المعدل إلا في فترتي الحربين العالميتيْن.

1 ـ إِذَا دَرَسْنَا تَارِيخَ الشُّعوبِ الْأُولَى تَبَيَّنَ أَنَّ نَشَاطَها الْأَسَاسِيَّ كَانَ مُنْصبّاً عَلَى الْكِفَاحِ بَحْثاً عَنِ الطَّعَامِ؛ كَمَا يَتَّضح أَنَّ هَذِهِ الشُّعوبَ مَارَسَتْ بَعْضَ الْأَنْشِطَةِ الْبَدَنِيَّةِ للتّعْبِيرِ عَن انْفِعالاتِها وَعَواطِفِها. وَقَد يُعْتَبَرُ الرّقْصُ مِنْ أَبْرَزِ هَذِهِ النَّوَاحِي التّعْبيريّةِ.

2 ـ وَكَانَتْ بَعْضُ هذه الرَّقَصاتِ تُؤَدَّى في الْحَفَلاتِ الدّينيّةِ وَأُخْرى تُؤَدَّى لِلْحَرْبِ وَلِلنّصْرِ وَأُخْرى لَا غَايَةَ لها سِوى الْمَرَحِ واللّهْوِ والتَّرْويح. وَإِضَافةً إِلى الرّقْصِ ظَهَرَت بَعْضُ الْأَلْوَانِ الْأُخْرى مِنَ النَّشَاطِ الْبدائي عِنْدَ الشّعُوبِ الْأُولَى مِثْلَ سِبَاقَاتِ الْجَري والْمُصَارَعَةِ واسْتِخْدَامِ الْأَقْواسِ والْحِرَابِ والْمُلَاكَمَةِ والتّسَلُّقِ والرِّمَايَةِ والسِّبَاحَةِ وَبَعْضِ أَلْعَابِ الْكُرَةِ.

3 ـ وَقَدْ ظَهَرَتْ في نُقوشِ مَقَابِرِ قُدَمَاء الْمِصْريّينَ صُوَرٌ وَرُسُومٌ مُتَعَدّدةٌ تَدُلُّ عَلَى اهْتِمَامِهم بالرّياضَةِ وَوَلَعِهم بالنَّشَاطِ الْبَدَني؛ وفي آثَارِهِم مِنَ النّقُوشِ مَا يَدُلّ عَلَى أَنَّهُمْ بَرَعُوا في الْمُصَارَعَةِ والْمُبَارَزَةِ بالْعِصِيّ وَاسْتَعْمَلُوا الْقَوْسَ والسِّهَامَ والنّبَالَ وَوَجَدُوا في مُمَارَسَتِهِم تِلْكَ الضرُوبَ في الرّيَاضَةِ مُتْعَةً بالِغَةً جَعَلَتْهُمْ يَنْقُشُونَ صُوَراً في أَلْوَان نَشَاطِهِمْ عَلَى جُدْرَانِ

مُقامِهِم جَنْباً إِلَى جَنبٍ مَعَ صَلَوَاتِهِم وَمُعْتَقَدَاتِهِم الدّينيّة.

4 ـ وَتَرْجِعُ التّرْبِيَةُ الرِّياضِيَّةُ الْحَدِيثَةُ في مَبَادِئِها إلى الْيُونَانِ الْقَديمَةِ حَيْثُ كَانَتْ جُزْءاً حَيَوِيّاً مِنْ نِظَامِ التّرْبِيَةِ الإغْرِيقيّةِ الّتي تَهْدِفُ إِلَى تَنْمِيَةِ قوى الْفَرْدِ مِنْ كُلِّ النَّوَاحي لِكَيْ يُصْبِحَ مُواطِناً مُسْتَعِدّاً لِخِدْمَةِ أُمّتِهِ. وَاعْتَبَروا وِحْدَةَ الإنْسَانِ أَنْ تكونَ مُثَلّثاً مُتَساوِي الأَضْلاعِ قاعِدَتُهُ الْجِسْمُ وَضِلْعَاهُ يُمَثّلانِ الرُّوحَ وَالْعَقْلَ.

5 ـ مِنْ ذَلِكَ نَرَى أَنَّ التّرْبِيَةَ الرِّياضِيَّةَ الإغْرِيقيَّةَ كَانَتْ عَامِلاً هَامّاً في لِيَاقَةِ الشّعْبِ وَحَيَوِيَّتِهِ اتّخَذَها وَسيلَةً لِلْحُصولِ عَلَى الصِّحّةِ والْقُوّةِ الْبَدَنِيَّةِ وَتَنْمِيَةِ الثّقَةِ بِالنّفْسِ وَتَرْبِيَةِ الْقِوَامِ الرّشيقِ وَتَنْمِيَةِ صِفَاتِ الْجُرْأَةِ وَضَبْطِ النّفْسِ والْخُلق الْكَرِيم.

6 ـ وَمِنْ أَهَمِّ مَظَاهِرِ اهْتِمَامِ الإغْرِيقِ بالتّرْبِيَةِ الرّياضِيَّةِ تِلْكَ الاِحْتِفَالاتُ الشّعْبِيَّةُ الْعَظِيمَةِ الّتي كَانُوا يُقيمُونَها. فَقَدْ كَانَتْ لِكُلِّ مَدِينَةٍ إغْرِيقيّةٍ احْتِفَالاتٌ دينيّةٌ تُقَامُ في أَوْقَاتٍ مُعَيّنَةٍ تُنْحَرُ فيها الذّبائِحُ قُرْباناً لِبَعْضِ الْأَبْطَالِ أَوِ الآلِهَةِ! ثُمَّ يَتْبَعُ ذَلِكَ أَعْيَادٌ تُقَامُ فيها حَلَقَاتُ الرّقْصِ وعُرُوضُ كَمَالِ الأَجْسَامِ وَمُنَافَسَاتُ الْقُوّة وَالْمَهارَةِ الْبَدَنِيّةِ. وَكَانَ مِنْ أَعْظَمِ هَذِهِ الْأَعْيَادِ الأَهْلِيَّةِ الاِحْتِفَالُ الّذي يُقَامُ في أُولَمْبيا كلَّ أَرْبَعةِ أَعْوامٍ في آخِرِ الصّيْفِ حَيْثُ تَعُمُّ الْبِلَادَ مَوْجَةٌ مِنَ الصّفْحِ وَالْغُفْرَانِ تَكْرِيماً لِلْآلِهَةِ. وَتُقَامُ سِبَاقاتٌ رِياضِيَّةٌ تَحْتَوِي عَادَةً عَلَى سِبَاقاتِ الرَّكْضِ والْمُصَارَعَةِ والْمُلاكَمَةِ وَسِبَاقِ الْعَرَباتِ. وَأُقيمَ أَوّلُ احْتِفَالٍ أُولَمْبِيّ عَامَ 776 قَبْلَ الْمِيلَادِ واسْتَمَرَّتْ هَذِهِ الاِحْتِفَالاتُ حَتّى الآنَ.

أحمد القصاب

من خلال النّص

1 ـ فهم وتعبير شفهي:

أ ـ) ما هي المراحل التي قطعتها الرياضة من العهد البدائي إلى يومنا هذا؟

ب ـ) * ما هي النشاطات التي مارسها الإنسان البدائي؟

* كيف عرفنا أن المصريين القدماء **كانوا** يمارسون الرياضة؟ وما هي أنواع هذه الرياضة؟

* اهتم الإغريق بالتربية البدنية: اذكر الجملة التي تشير إلى الهدف النبيل الذي ترمي إليه الرياضة عندهم.

* ما هي الأخلاق السامية التي **أرادوا** تنميتها في الإنسان؟

* ما هو أعظم عيد عند الإغريق وما هي أنواع المسابقات التي كانت تقام في تلك المناسبة؟

* متى تقام الألعاب الأولمبية في العصر الحديث؟ وما هو السرّ في ذلك؟

ج ـ) العقل السليم في الجسم السليم: قل كيف تفطنت لذلك جميع الشعوب منذ العصر القديم.

2 ـ مفردات وتعابير:

أ ـ) **استعن بالقاموس** لفهم الكلمات والعبارات الآتية:

المصارعة ـ التسلق ـ الرماية ـ المبارزة ـ استخدام الحراب ـ لياقة الشعب ـ ولعهم بالنشاط البدني ـ القوام الرشيق.

ب ـ) التربية البدنية تساعد على:

تنمية صفات الجرأة وضبط النفس والخلق الكريم: كيف ذلك؟

ج ـ) اذكر أهم الرياضات التي تعرفها والتي تمارس أكثر في بلادنا: كرة القدم ....

د ـ) خلال الحصة الرياضية التي تنقلها التلفزة الوطنية أسبوعيا خذ ورقة وقلما وسجّل الكلمات والعبارات الرياضية التي يستعملها الصحفي بهذه المناسبة.

هـ ـ) قل ما معنى العبارات الآتية:

لَعِب بالنار ـ لعِبَ على فلانٍ ـ لعب بالكلام ـ لعب على الحبلَيْن ـ لعبت به الهموم ـ لعِب بعقل فلان ـ لعِب بالصِّعاب ـ لعب دورًا ـ بقي خارج اللعب ـ لعبة الحظ ـ أخْفى لُعْبَتَه ـ كان لُعْبَة رفقائه ـ كان لُعبة القدر ـ لُعْبة خَطِيرة .

3 ـ صرف / إملاء :

أ ـ) **جمع الاسم:** * اذكر من الفقرة الأخيرة خمسة أسماء جمعت جمع مؤنث سالم.

* اذكر من نفس الفقرة خمسة أسماء جمعت جمع تكسير.
* حول الجمل التالية من جمع المذكر إلى جمع المؤنث:

«وفي آثارهم من النقوش ما يدل على أنهم برعوا في المصارعة والمبارزة بالعصي واستعملوا القوس والسهام والنبال ووجدوا في ممارستهم تلك الضروب من الرياضة متعة بالغة جعلتهم ينقشون صوراً في ألوان نشاطهم على جدران مقابرهم».

ب ـ) **للاملاء:** همزة الوصل وهمزة القطع.

ألعاب البحر الأبيض المتوسط : هذه طلقات المدفع تدوي في الفضاء، مُعلنة بدء الاحتفال البهيج. وهذه أعناق المتفرجين تشرئب وترتفع مندهشة ، باحثة في الأجواء عن مصدر الدوي. وإذا بأعلام البلدان المشاركة وشعارات الألعاب تنتشر في الجو وهي مشدودة إلى المظلات. إن المنظر لبديع حقّا، وإن صورته ما زالت عالقة بالأذهان. لقد فُتن الجمهور الذي لم يستطع أن يخفي بهجته وانفعاله. وكانت الألحان المنبعثة من الجوق الموسيقي تمتزج بصيحات الإعجاب حتى تضيع فيها ولكنها سرعان ما تعود إلى الظهور فتلهب الإحساس. وقد بلغت الأنغام والهتافات أوجها عند ظهور فتاة رياضية رشيقة في لباسها الأبيض الأنيق.

عن جريدة الشعب اليومية

4 ـ بنيات لغوية:

أ ـ) **لاحظ** تركيب الجملة الآتية:

«**ومن أهم** مظاهر اهتمام الإغريق بالتربية الرياضية / **تلك الاحتفالات** الشعبية التي كانوا يقيمونها».

* كان الإغريق القدماء يهتمون كثيرا بالتربية الرياضية.
* والاحتفالات الشعبية التي كانوا يقيمونها من أهم مظاهر ذلك الاهتمام.
* يعني ذلك أن الاحتفالات الشعبية ليست وحدها تدل على هذا الاهتمام ولكنها أهم ما يدل على ذلك.

ب ـ) ركّب خمس جمل على هذا المنوال:

«من أهم .... تلك أوْ ذلك» فيما يلي:

الجزائريون يهتمون كثيرا بكرة القدم ..... أختي تهتم كثيرا بالموسيقى ...... أحمد يهتم كثيرا بهندامه ...... الدولة تهتم كثيرا بغرس الأشجار......

للمطالعة :

16 ـ الدار الكبيرة (تابع)

من حين لآخر تستقبل عيني بحفاوة كبيرة العمة حسنة التي تسكن في الطرف الآخر من المدينة؛ فتتفضل على هذه الأسرة البائسة بما تجمّع لديها من الخبز اليابس. ونحن نشاهد فيما يلي إحدى هذه الزيارات التي تُعَدُّ في حياة عمر من الأحداث التي لا تتكرر كثيرا.

4 ـ العمة حسنة

كانت لالاّ ـ رغم حبها للتوفير والاقتصاد في كل شيء ـ واحدة من الناس الذين يأكلون كل يوم. وكان شبعها في كل يوم من الأيام يضفي عليها مهابة، ويحمل على احترامها. وكانت تساعد عيني وأطفالها على احتمال لحظات العوز؛ فتمدهم بين الفينة والفينة بقطع من الخبز الأسود، هي كسر يابسة متسخة في بعض الأحيان؛ ولكن الأم تخضلها بالبخار وتحضرها؛ فيصبح في الإمكان أن تؤكل، محتفظة بروائح أنواع الطعام التي لمستها على مائدة العمة حسْنة. وواضح أن مجيء العمة حَسْنة كان يُنتظر بفارغ صبر. لقد كان عمر يذهب إلى عمته من حين إلى حين في مواعيد مطردة (ولكنه يراعي أن يجعل زياراته متباعدة)، فإذا وصل إلى باب البيت ناداها قبل أن يدخل، لأنه يخاف التوغل في هذا المنزل الذي يخيم عليه صمت عميق،

وكانت العمة تعرف صوته، فتأمره من أعماق البيت بأن يدخل.

حتى إذا مثل أمامها مرتبكا أشد الارتباك، أخذت تمطره بوابل من الأسئلة:

ـ إلى أين كنت ذاهبا؟ لماذا جئت ؟ من أرسلك ؟ هل تريد شيئا؟

فكان يحاول أن يجيب دون أن يستطيع إبداء أسباب معقولة. فيقول:

ـ جئت، هكذا، فقط...

وكان يبلغ به الخوف حداً بعيداً، فما يفهم أحد غيره ماذا قال. وكان يدرك من طريقة لالاّ في طرح أسئلتها أنها لا تشجعه أبدا على الإجابة، والجدال معها ليس بالأمر السهل على كل حال، ثم ان أسئلتها لا تقتضي في حقيقة الأمر أي رد، وما هي إلا لحظة حتى تنصرف عنه وتأخذ تدمدم أدعيتها. وهي تتوقف في بعض الأحيان بين دعاءين لتستأنف وعظها وإرشادها.

وكان عمر يدمدم أخيرا بأطراف شفتيه قائلاً:

ـ لالاّ، هل لك أن تعطيني قطعة من الخبز؟

فتتوقف لالاّ عندئذ عن دمدمة أدعيتها توقفا تاما، وتجعل تتفرس فيه، وهذه هي اللحظة التي كان يخشاها الصبي أكثر ما يخشى.

ثم تنهض عن مجلسها وهي تستعين الأولياء والصالحين، متشكية من آلام الروماتزم التي تصلب ظهرها، وتمضي إلى خزانة صغيرة، فتستل منها قرصا كبيرا من الخبز ملفقاً بفوطة ندية، ثم تتناول سكيناً فتقطع قطعة من هذا الخبز الذي كان عمر يحتفظ في فمه دائماً بطعم رطوبته ورائحته العفنة قليلا.

ما كان ألذه بمذاقه هذا!!..

وكانت ما تلبث أن تأمر الصبي بأن يعود إلى بيته.

ـ اذهب ، لا تبقَ هنا، ولا تتسكع في الشوارع، وحذار من العربات أيها الغبي!

فكان عمر يسيطر على فرحه، ويمضي مسرعاً، وفي يده قطعة الخبز.

إن العمة حسنة تسكن في الطرف الآخر من المدينة. وكانت اذا جاءت إلى البيت، مكثت فيه طوال فترة الصباح، رغم أنها تحتج احتجاجا صارخاً، وتحلف منذ تدخل أنها لن تبقى أكثر من ربع ساعة، أو دقيقة واحدة؛ وذلك من قبيل مراعاة اللياقة. لقد كانت لالاّ تحاول أن تساعد عيني، ولكنها لم تكن تستطيع أن تفعل كبير شيء، وما من أحد كان يمكن أن يفعل أكثر منها لو كان في محلها.

ظل الحديث ممسكاً بالعمة حسْنة حتى ساعة الظهر. ان المرأة العجوز تنسى نفسها، وها هي ذي قبل أن تفكر في النهوض والذهاب، تسأل عيني عن حال منصورية، ابنة عمها الصغيرة. فتطمئنها عيني في غموض قائلة انها زارتها منذ مدة غير طويلة.

ـ ولكنها ما تزال سوداء يا لالاّ، سوداء.!

ـ أعرفها، مسكينة. يعتقد المرء حين يراها أنها لم تستحم منذ عشر سنين. هكذا هي. أرسليها إليّ إذا جاءتك مرة. لها عندي شيء.

ماذا؟ أتخبئ لالاّ بعض الأشياء لابنة العم الصغيرة ولا تفكر فينا؟ هل نحن أصبحنا أغنياء ، نحن؟

قالت عيني ذلك لنفسها، وانقرض قلبها، وأحست حقا أنها مظلومة.

ومع ذلك تريد مني أنا أن أعمل في حفلة الزفاف، كأنني عبدة لها.

ان الناس يسمحون لأنفسهم بكل شيء في معاملتنا. ولم تشأ حسنة أن تذكر ما الذي تنوي أن تعطيه لابنة العم الصغيرة.

فلما أرادت لالاّ أن تنهض، كان نهوضها مشكلة من المشكلات. تقوست أول الأمر مستندة بيديها على الأرض، ثم رفعت اليتيها الضخمتين بداية للنهوض. فأخذت عيني تستحلفها أن تبقى للغداء قائلة لها:

ـ تذهبين بعد الظهر حين تخف حرارة الجو. إن المرء ليحترق إذا خرج في مثل هذه الساعة.

وجعلت عيني تتوسل إليها بجميع ما يقال من كلام في مثل هذا الظرف للإمساك بضيف. ان العرف يقضي بذلك. مسكينة عيني. ماذا كان عندها من طعام تقدمه؟

ومن تحت كتلة اللحم والأقمشة، من تحت لالاّ، خرج صوت نحيل يقول:

ـ لا أستطيع.. هف.. هف.. لا.. لا.. يا عيني. وإلا زعلت كنّتي... يجب أن أذهب. وإذا كان عندك طعام فاحتفظي به لكم. ما من داعٍ إلى أن أقاسمكم إياه.

ومع ذلك ظلت عيني تحاول أن تلبثها للغداء. وأخيرا استطاعت لالاّ أن تنهض على قدميها وأن تلملم أطراف حايكها عليها، مرددة اسم الله مرات كثيرة أثناء ذلك.

ـ محمد ديب ـ

أسئلة

أ ـ للتوجيه والمراقبة:

1 ـ لماذا كان مجيء العمة حسنة ينتظر بفارغ الصبر؟

2 ـ لماذا يتردد عمر من حين لآخر إلى منزل العمة حسنة؟

3 ـ هل كانت العمة حسنة تشجعه على تجديد زيارته لها؟ لماذا؟

4 ـ قارن بيْن الحفاوة التي تقابَل بها العمة حسنة في بيت عيني وطريقة استقبالها ومعاملتها لعمر: ما رأيك في ذلك؟

5 ـ تأمل موقف العمّة حسنة عندما تزور هذه العائلة البائسة: ما رأيك في تصرفها مع عيني وبقية أعضاء الأسرة؟

6 ـ هل في نية عيني أن تدعوها حقيقة إلى تناول الغداء؟ لماذا تلح على دعوتها وإبقائها معها؟

7 ـ اذكر من أوصاف العمّة حسنة ما يدل على أنها من طبقة الشعب التي تعيش في يسر واكتفاء.

8 ـ ما هي انطباعاتك الشخصية نحو هذه المرأة: هل هي كريمة حقّاً؟ ما الذي تعيبه عليها في معاملتها لغيرها؟

ب ـ فنيات القراءة والأداء :

1 ـ قراءة الجملة الاعتراضية:

«كانت لا لاّ ـ رغم حبها للتوفير والاقتصاد في كل شيء ـ واحدة من الناس الذين يأكلون كل يوم.

2 ـ من خلال الفقرة 1:

* التدريب على قراءة: النقطة ـ النقطة الفاصلة ـ الفاصلة.
* التدريب على قراءة الكلمات باعتبار: همزتي الوصل والقطع:

للتوفير وٱلِاقتصاد ـ واحدة من ٱلناس ٱلذين يأكلون .....

ويحمل على ٱحترامها ـ تساعد على ٱحتمال لحظات ٱلعوز ـ ٱلأحيان ....

ٱلأم ـ ٱلْإمكان ..... أن تؤكل ......: بروائح أنواع ٱلطعام التي لمستها على مائدة العمّة ....

ج ـ) اكتب بخط جيد واحفظ :

العقل السليم في الجسم السليم



5 ـ الأسْفار والمواصلات

تقديم المحور :

كان الإنسان في الماضي يلاقي في أسفاره وتنقلاته متاعب جمة. وكان المسافر يمشي على قدميه وفي أحسن الحالات يركب دابته؛ وقد يستعمل سفينة تهددها الأخطار. أمّا اليوم فقد أصبحت وسائل السفر متوفرة وسريعة مثل البواخر والطائرات والقطارات، وأصبح الإنسان قادرا على قطع المسافات الشاسعة في أقصر الأوقات.

وأغراض السفر كثيرة منها: الاشتغال والتجارة والسياحة والترويح على النفس؛ ومنها البحث والاطلاع وزيارة الأقارب وصلة الرحم. ومهما كانت الغاية من السفر فإن المسافر يتصل بمختلف الشعوب وأنواع المجتمعات ؛ فيلاقي مواقف وتعترضه حالات يتعلم منها كثيرا؛ فتنمو معرفته بأحوال الناس وَتَنَوُّعِ عاداتهم وتغنى تجاربه في الحياة ويتدرب على الاعتماد على النفس

سافر تجدْ عوضا عمّن تفارقه وانصبْ فإن لذيذ العيش في النصب

العودة بقطار الليل

تقديم :

جيلالي خلّاص من مواليد 1952 بعين الدفلى. بدأ ينشر قصصه منذ سنة 1969 على صفحات الجرائد الوطنية والعربية. ومن مؤلفاته: مرارة الرهان، سرّ المشجب ، الديك المغرور، السلحفاة والبحر. وهي قصص للأطفال.

ونهاية المطاف بيديك» مجموعة قصصيّة ، اقتطفنا منْ إحداها هذا النص الذي يصف فيه عودة جندي من الخدمة الوطنية.

1 ـ تَحرَّكَ الْقِطَارُ بِبُطْءٍ يَصْحَبُهُ أزيزُ الْحَديدِ وَرَائِحَةُ الْمَازُوتِ الْكَرِيهَةُ. وَقَفْتُ إلى نَافِذَةِ الْمَقْصُورَة أَرْقُبُ آخِرَ بِنَايَاتِ وَهْرَانَ تَنْصَهِرُ في بَوْتَقَةِ الظَّلام الدّامِسِ. كَانَ اللّيْلُ يُسَرْبِلُ كُلَّ شَيْءٍ بِطَيْلَسانِهِ الْحَالِكِ. وَلَمْ تَكُنْ تَظْهَرُ إلّا بَعْضُ الأَضْوَاءِ الْوَاهِنَةِ الْمَبْثُوثَةِ هُنا وَهُنَاكَ كَنُجُومٍ ثانَوِيَّةٍ تَسْبَحُ بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ. رَفَعَ القِطَارُ عقيرَتَهُ بِالصّفير وَضَاعَفَ سُرْعَتَهُ مُحْتَضِناً السِّكّةَ الْحَدِيديّة في جُنونٍ. غَابَتِ الأَضْوَاءُ والْبِنَاياتُ الأخيرةُ، وَطَمَسَ الظَّلامُ بِكَفِّهِ الْخَفيّةِ أَنْحاءَ الْمَعْمُورَةِ، وَعَلَا هَديرُ الْقَاطِرَةِ «الدّيازال» وَهِيَ تَشُقُّ اللّيْلَ الْبَهِيمَ في ضَجَّةٍ.

2 ـ غَادَرْتُ وَهْرَانَ في تِلْكَ اللّيْلَةِ الْحَالِمَة وفي قَلْبي حَنينٌ غَامِضٌ. لَسَعَنِي الْبَرْدُ وأَقْلَقَني الْهواءُ الْمُنْدَفِعُ إلى الْخَلْفِ بِقُوّةٍ. نَأَيْتُ عَنِ النّافِذَةِ وَجَلَسْتُ مَكَاني. كَانَ يُقَاسِمُني الْمَقْصُورةَ كَهْلانِ بَدَأَ النُّعَاسُ يُغَازِلُ جُفُونَهُمَا، وثَلاثُ نِسْوَةٍ يَتَسَرْبَلْنَ بِأَلْحِفَتِهِنَّ الْبَيْضَاءِ النّاصِعَة، وجُنْديّانِ في زيّهِما ذي اللّونِ الزّيْتُوني الطّازَج ، كانا يَجْلِسَانِ في الرُّكْنِ الأَيْسَرِ مُتلاصِقَيْنِ مُتَهامِسَيْنِ وَكَأَنَّهُمَا يَشْعُرانِ بِالْوَحْشَةِ بَيْنَ هؤُلاءِ الْمَدَنِيّينَ الْمُتَراخِينَ. كَانَتْ نَظَراتي الاسْتِطْلاعِيَّةُ تَمْسَحُ وَجْهَيْهِما دُونَ أَنْ يُولِياني أيَّ

اهْتِمَامٍ. لَا رَيْبَ أَنّي لَمْ أَكُنْ في حِسابِها. نَكَسْتُ رَأْسِي وَأَصَخْتُ مُتَنَصِّتاً لِحَديثِها الْهَامِسِ.

3 ـ أهذه إجازَتُكَ الْأُولى؟ سَأَل الْجُنْدِيُّ الْمُلْقِي بِرَأْسِهِ إلى جِدار النَّافِذَة صَديقَهُ الّذي يُجاوِرُهُ.

ـ لا! الثّانيةُ. ثُمَّ اسْتَطْرَدَ: «في الْأُولى قَطَعَتْ بِنَا السَّيَّارَةُ ثَمانِمِائَةِ كيلُومِتْرٍ بَيْنَ لَيْلَةٍ وَنَهارٍ. وَوَصَلْتُ إلى الْمَنْزِل مُرْهَقاً، وهذه الْمَرَّة لَمْ أَقْضِ في الطّريقِ إلّا نَهارا وَهَا أَنذَا أَقْتَرِبُ مِنَ النّزولِ في دَارِنا.

ـ اسْتَفْسَرَ الْآخَرُ في دَهْشَةٍ: غَيَّرْتَ الطّريقَ؟

ـ أخَذْتُ نَفْسَ السَّبيلِ؛ وَلَكِنْ لَا تَنْسَ أَنَّ سِتَّةَ شُهُورٍ تَفْصِلُ الْإِجَازَتَيْنِ؛ وَخِلالَ تِلْكَ الْمُدَّةِ رَصَّفْنا عَشَرَاتِ الْكيلومِتْراتِ مِنَ الطّريقِ الصَّحْراوي وَبِالتّالي وَفَّرْنا مَسيرَةَ يَوْمٍ كَامِلٍ...

4 ـ وَعُدْتُ لِأَرْمي الطَّرْفَ إلى أُفُقِ الطّريقِ السَّوِيّ الْعَريضِ وَهُوَ يَنْسَابُ وَسطَ الْبَحْرِ الذّهَبِيّ الْخَالِدِ كَثُعْبَانٍ عِمْلاقٍ. وَعَبثاً حَاوَلْتُ. لَمْ أَسْتَطِعْ ضَبْطَ رَأْسِهِ الْغَائِرِ في الْأُفُق. كَانَ طَويلا طويلاً، يَتَجاوَزُ حُدُودَ الْبَصَرِ، وَضَاعَتْ نَظَرَاتي التّائِهَةُ في السَّرابِ الرّابِضِ في الْبَعيدِ...

وأَفَقْتُ مِنْ غَفْوَتي. كَانَ الْجُنْدِيُّ الْمَائِلُ بِرَأْسِهِ إلى النّافِذَةِ يَتَكَلَّمُ الْآنَ..

«الْحِزَام الْأَخْضَر». كَانَ الصَّوْتُ يَصِلُني وَانِياً رقيقاً مِنْ خِلالِ دُخَان لَفَائِفِ التّبْغِ وَدَوِيِّ الْقِطَار الْمُنْدَفِع كَالصَّارُوخ. عَيْنَاي نصف الْمُغْمَضَتَيْنِ تَغْسِلانِ الْمَحطّاتِ الصّغيرةَ بِمَصَابيحِها وَوَحْشَتِها الْمُقْفِرةِ وَهِيَ تَنْسَحِبُ إلى الْخَلْفِ مِنْ حِينٍ لِآخَر، وقد تَتَأَلَّقُ بِأَضْوَائِها لَحَظَاتٍ عَجيبَةً وَسَطَ بَحْرٍ

الظّلام الّذي يَسْبَحُ فيه الْقِطارُ مُتَهادِياً، ثمَّ ما تَلْبَثُ أَنْ تَخْبُو وَيَزْحَف الدُّجى مِنَ النّافِذَةِ كَشَبَحٍ مُرَوِّعٍ.

5 ـ ومع صَفيرِ الْقِطَارِ الْمُدَوِّي فَتَحْتُ عَيْني نِصْفَ فَتْحَةٍ، وَتَفَرَّسْتُ في مَلابِسي: لَقَدْ اخْتَفَتِ الْبَزَّةُ الزَّرْقَاءُ الدَّاكِنَة ذاتُ الْخُطوطِ الْبَيْضاءِ. وَلَّتْ أَمْواجُ الْبَحْرِ الّذي عَاشَرْتُهُ عامَيْنِ واكْتَحَلَتْ عَيْنَايَ بِزُرْقَتهِ السَّماوِيَّةِ.

وَشَقَّ صَفيرُ الْقِطَارِ ـ لِلْمَرَّةِ الثّانِيَةِ ـ أجْوازَ الْفَضَاءِ.. وَتَرَدَّدَ صَداهُ في غَبَشِ الظَّلامِ مُدَّةً وتَلأْلَأَتْ أَضْوَاءٌ بَعيداً إلى الْأمَامِ.. عَرَفْتُها، إنّها مَحطّةُ نُزُولي.. لَقَدْ عُدْتُ، عُدْتُ فِعْلاً!.

جيلالي خلّاص (بتصرف)

من خلال النص

1 ـ فهم وتعبير شفهي:

أ ـ) وصف صاحب النص سفره الليلي على متن القطار: هل كان هذا السفر ممتعا أو متعبا؟ ما هو الدليل على ذلك؟

ب ـ) * غادر صاحب النص محطة وهران ملء السمع والبصر: ما هي المشاهد والأصوات التي رافقته في تلك الآونة؟

* ما هو موضوع الحديث الذي جرى بيْن الجنديين في المقصورة؟ ومن كان معه في هذه المقصورة؟

* أين ذهب صاحب النص يسبح بخياله؟ اذكر الجملة التي تشير إلى ذلك.

* في الفقرة الرابعة وردت عبارات تشير إلى سرعة القطار: ما هي؟

* عرف صاحب النص أنه وصل إلى محطة النزول بفضل بعض المؤشرات السمعية والبصرية: ما هي هذه المؤشرات؟

ج ـ) كيف وجدت السفر بالقطار ليلا: هل استطاع صاحب النص أن يحبّب لك السفر على متن قطار الليل؟ كيف ذلك؟

2 ـ مفردات وتعابير:

أ ـ) **المفردات:**

* **سافر ورحل:** ـ استعن بالقاموس لفهم المفردات الآتية، والتمييز بينها: رحل، ارتحل، سافر، رحَّله، الرّحْل، السَّفرة ، الرِّحلة ، المرحلة ، الرُّحَّل ـ الراحل.

* **اذكر وسائل السفر والمواصلات** الحديثة التي تعرفها.

* **اذكر بعض وسائل التنقل** في الزمان الماضي.

* **استعن بالقاموس** لمعرفة معنى الكلمات الواردة في النص:

تنصهر ـ يسربل ـ عقيرته ـ طمس ـ نأيت ـ أصخت ـ رصفنا ـ تخبو ـ ينساب ـ تتألق.

المقصورة ـ الواهنة ـ الدوي ـ أجواز ـ المعمورة ـ الهدير ـ البهيم ـ السراب ـ غبش الظلام.

ب ـ **العبارات:**

* **ما معنى:** وجه سافر ـ حرب سافرة ـ حَسَد سافر ـ تدخُّل سافِرٌ ـ صرَّح بصورة سافرة.

* استعن بالقاموس لفهم العبارات الآتية من خلال النص:

أزيز الحديد ـ بوتقة الظلام الدامس ـ **الأضْوَاء** المبثوثة ـ حنين غامض ـ يقاسمني المقصورة ـ يغازل جفونهما ـ البيضاء الناصعة ـ عبثا حاولت ـ أفقت من غفوتي.

* ميّز فيما يلي بيْن العبارات الدالة على الأصوات والعبارات الدالة على الألوان والعبارات الدالة على الأشياء المرئية:

أزيز الحديد ـ الظلام الدامس ـ طيلسانه الحالك ـ الأضواء الواهنة ـ نجوم تسبح .... رفع عقيرته ـ طمس الظلام ـ علا هدير القاطرة ـ تشق الليل في ضجّة ـ الليل البهيم ـ النعاس يغازل جفونهما ـ يتسربلن بألحفتهن البيضاء ـ يجلسان متهامسيْن ـ نكست رأسي.

ج ـ) **المعنى الحقيقي والمعنى المجازي:**

* **لاحظ العبارة التالية:** كنجوم ثانوية **تسبَحُ** بين السماء والأرض.

ـ هل النجومُ **تَسْبَحُ حقيقة** كما نَسْبحُ في الماء؟

ـ ما الذي يقصده صاحب النص باستعمال «تسبح» هنا؟

ـ الاستعمال إذن ليس حقيقة، لكن مجازا.

ـ استعمل الفعل **تسبح** : مرتين بالمعنى الحقيقي ومرتين بالمعنى المجازي.

* وردت الكلمات التي تحتها خط فيما يلي بالمعنى الحقيقي أو بالمعنى المجازي: اذكر ما ورد منها مجازا وما ورد منها حقيقة:

ـ **تنصهر** في الظلام الدامس؛ الليل **يسربل** كل شيء؛ مُحتضناً السكة الحديدية في **جنون**؛ **طمس** الظلام **بكفه الخفية** أنحاء المعمورة؛ **علا هدير** القاطرة؛ هي **تشقّ** الليل؛ **لسعني** البرد؛ النعاس **يغازل** جفونهما؛ **غابت** الأضواء والبنايات؛ **ضاعف** سرعته؛ كأنهما **يشعران** بالوحشة؛ نظراتي **تمْسَح وجهيهما**؛ نكَسْتُ رأسي؛ **رصفنا** عشرات الكيلومترات؛ عدت **لأرمي** الطرفَ؛ عيناي **تغسلان** المحطات؛ .

3- تراكيب نحوية : النكرة والمعرفة .

* عيّن فيما يلي الاسم النكرة بسَطْر واحد والاسم المعرَّف بالإضافة بسطرين والاسم المعرف بأَلْ بالعلامة : +

ـ أهذه إجازتك الأولى؟ سأل الجندي الملقي برأسه إلى جدار النافذة صديقه الذي بجواره.

ـ لا ! الثانية. ثم استطْرَد: «في الأولى قطعت بنا السيارة ثمانمائة كيلومتر بيْن ليلة ونهار. وصلت إلى المنزل مرهقا؛ وهذه المرّة لم أقض في الطريق إلا نهارا؛ وها أنذا أقترب من النزول في دارنا.

* **لاحظ الجملة الآتية**: «غادرت وهرانَ في تلك الليلة الحالمة وفي قلبي حنين غامض»:

ـ ميّز النكرة والمعرفة بأنواعها.

ـ اذكر خمسة أسماء أعلام.

ـ حوّل اسم الإشارة **تلك** إلى: المفرد المذكر، الجمع المذكر للبعيد؛ ثم إلى المفرد المذكر والجمع المذكر للقريب.

4 ـ تعبير كتابي:

كنت مع صاحب النص في قطار الليل وفي المقصورة ذاتها حيث سمعت ما دار من الحديث بيْن الجنديَيْن:

ـ أحدهما عائد من الطريق الصحراوي؛ والثاني من السدّ الأخضر.. قُصَّ على والديك ما عرَفتَ عن قيام الجنديَيْن بواجبهما الوطني في جنوب البلاد.

الطائـرة

تقديم :

معروف الرصافي شاعر عراقي ولد ببغداد سنة 1875 م شبّ على طلب العلم ـ اشتغل بالتدريس، وتقلب في مناصب سياسية ثم اعتزل الناس والرتب، وانصرف إلى نظم الشعر بقية حياته. توفي سنة 1945 م. كان شعره سجلا لقضايا شعبه وأمته، ولتطورات عصره.

له ديوان ضخم، ومنه اخترنا لك هذه المقتطفات وهو يصف فيها الطائرة التي أصبحت من أهم وسائل التنقل بين أطراف المعمورة في هذا العصر.

وَطَـائِـرَةٍ مُـرَفَّـعَـةِ الـذُّنَابِي [1] ... بِأَجْنِحَـةِ الرِّيَـاحِ لَـهَـا ارْتِقَاءُ

يَـجُـولُ بِـهَـا مِن الْبَنْزِينِ رُوحٌ ... كَـمَـا جَـالَتْ بِـأَوْرِدَةٍ دِمَـاءُ

بِعَصْـرِ الْكَـهْـرُبَـاءِ أَتَـتْ فَأَمْسَى ... لِعَصْـرِ الْكَـهْـرُبَـاءِ بِـهَـا ازْدِرَاءُ

تَـمُـرُّ كَأَنّـهـا فِي الْـجَـوِّ نَسْرٌ ... إلى زَهْـرِ النُّجُـومِ لَـهُ انْتِمَاءُ

وَتَـخْـتَـبِطُ الْـهَـوَاءَ بِسَاعِدَيْـهَـا ... فَتَعْـصِـفُ مِنْهُمَا الرِّيحُ الرَّخَاءُ

فَتَمْضِي فِي السَّمَاءِ مُضِيَّ سَهْمٍ ... عَـن القوس الضروح له ارتماء

فَـيُـبْـصَـرُ كَـالـنُّـجُـومِ لَـهَـا عُلُوٌّ ... وَيُسْمَعُ كَالرُّعُودِ لها رُغَاءُ [2]

قَـدِ امْـتَـطَوْا الرِّيَاحَ بها فَطَارُوا ... إلى حَيْثُ اخْتَفَتْ بِهِمُ السَّمَاءُ

سَمَوْا فَتَضَاءَلُوا فَحَكَوْا نُجُوماً ... يُصَغِّرُهَا بِأَعْيُنِنَا السَّنَاءُ [3]

معروف الرصافي

---

(1) **الذنابي**: ذنب الطائر.

(2) **الرغاء** : صوت البعير المزعج؛ وَرَغَا الرعدُ: قصف.

(3) **السناء**: البرق ـ الضياء.

من خلال النص

1 ـ فهم وتعبير شفهي :

أ ـ) ما هي الصفات التي أُعجِب بها الشاعرُ في الطائرة؟

ب ـ) * اذكر بعض مخترعات عصر الكهرباء بالإضافة إلى اختراع الطائرة

* شبه الشاعر **الطائرة** في طيرانها ضمن أربعة أبيات :

ـ اذكر الأبيات الأربعة.

ـ بماذا شبهها في هذه الأبيات؟

* أعجب الشاعر بالركاب والمسافرين على متن الطائرة : كيف عبر عن ذلك الإعجاب في البيتين الأخيرين؟

ج ـ) بعد قراءة هذه القصيدة : قل ما هي انطباعاتك نحو أعجوبة القرن العشرين هذه؟

2 ـ الأساليب الإنشائية: التشبيه والمقارنة.

* لاحظ وتأمل التركيب التالي:

ـ تمرُّ **الطائرة** كأنّها في الجوّ **نَسْرٌ**

ـ بماذا يشبّه الشاعر هذه الطائرة؟

ـ ما هي الأداة المستعملة لإجراء التشبيه؟

ـ بماذا يمكن أن تشبه القطار أثناء سيره؟

* شبّه بدورك: السماء الصافية بالمرآة؛ الأرض المعشوشبة بالبساط الجميل؛ شوارع المدينة بالشرايين في الجسم.

* بأية وسيلة شبه الشاعر: جولان البنزين في الطائرة بجولان الدماء في الأوردة؛ مضي الطائرة في السماء بمضيّ السهم عن القوس؛ علوّ الطائرة بعلوّ النجوم، ضجيج الطائرة برغاء الرعود؟

3 ـ معلومات أدبية أوليّة: بناء اللفظة.

* **لاحظ** : وَتَخْتَبِطُ الْهَوَاءَ بِسَاعِدَيْها (الطائرة)

* ألفاظ بُنيت بالحروف والحركات والسكون.
* **وَتَخْتَبِطُ**: بم اقترنت حروفها؟
* **لاحظ**: يَجُولُ بِهَا مِنَ الْبَنْزِينِ رُوحٌ: بم تُمَدُّ حروف جُ و هَـ و زِ و رُ؟ بم اقترنت ح في آخر الجملة؟
* ابن اربع كلمات: أولها بحركة وسكون، ثانيها بحركتين وسكون، ثالثها بحركة وسكون وحركة، رابعها بحركتيْن فقط مع العلم أنّ أ ـ و ـ ي الممدودة تعتبر سكونا وأن التنوين عبارة عن حركة وسكون.

4 ـ **للاستظهار**: حفظ القصيدة كاملة.

في السفينة

تقديم :

ولد الدكتور طه حسين، عميد الأدب العربي في العصر الحديث بمصر عام 1889 ونشأ في الريف حيث كف بصره وهو صبي. وتعلم في الكتاتيب ثم انتقل إلى جامع الأزهر حيث تلق العلوم الدينية وعلوم اللغة العربية. وقد نال الدكتورا في الأدب العربي بجامعة باريس حيث كان يتابع دراسته العليا ويتنقل إليها على متن السفينة كما نشاهد في النص التالي :

1 ـ كانَتِ السَّماءُ صَافِيَةً، والْجَوُّ مُعْتَدِلاً ؛ وَكَانَ الْبَحْرُ هَادِئاً يُداعِبُهُ نَسيمٌ طَلْقٌ خَفيفٌ؛ وَكَأَنَّ السَّفينَةَ تَنْزَلِقُ عَلى سَطْحِهِ الْأَمْلَسِ في دَعَةِ الْمُطْمَئِنِّ الْمُبْتَسِمِ لِلْحَياةِ. وَكَانَ الْمُسافِرُونَ ، أَفْراداً وَجَماعاتٍ، يُرْسِلُونَ أعْيُنَهمْ في هَذِهِ النَّاحِيَةِ أَوْ تِلْكَ؛ وَكَان هُنَاكَ عَلَى الْجِسْرِ سَيِّدَاتٌ قَدْ اسْتَلْقَيْنَ عَلَى كَرَاسِيهِنَّ الطِّوَالِ يُمْعِنَّ فيما في أَيْديهِنَّ مِنْ كُتُبٍ، لا شَكَّ في أَنَّها كانَت كُتُباً قَصَصِيَّةً؛ وَرُبَّما رَفَعَتْ إِحْداهُنَّ رَأْسَها وَمَدَّتْ طَرْفَها مدًّا طويلاً، كَأَنَّها تُريدُ أَنْ تَأْخُذَ مِمّا حَوْلَها صُورةً قَوِيَّةً كامِلَةً، حَتّى إذا اسْتَوْفَتْ حَظَّها مِنْ ذَلِكَ عَادَتْ إلى قَصَصِهَا وَغَرِقَتْ فيها....

2 ـ وَأَنَا لا أَذُوقُ النَّوْمَ في السَّفِينَةِ إلّا غِراراً. وَلَعَلَّ كثيراً مِنَ النَّاسِ لا يَفْهَمُونَني إنْ قُلْتُ إنّي أَجِدُ لذّةً غريبةً قويّةً إذا تَقَدَّم اللّيْلُ وَهَدَأَتْ حَرَكَةُ النَّاسِ جميعاً، وَكُنْتُ وَحْدي يَقِظاً أَو كَالْيَقِظِ ، أَسْمَعُ لِاصْطِخَابِ الْمَوْجِ حِينَ يَكُون الْبَحْرُ هَائِجاً، وَلِعَزْفِ الرِّيحِ واصْطِفَاقِ الْمَوْجِ حِينَ يَكونُ الْبَحْرُ هَادِئاً، وَلِلصَّوْتِ الْأَصَمِّ الْقَوِيِّ الّذي تَبْعَثُهُ السَّفينَةُ في اطِّرادٍ وَتَشَابُهٍ وَاسْتِمْرَارٍ. نَعَمْ، أَجِدُ لَذَّةً غَريبةً في هَذِهِ الأَصْوَاتِ وَرُبَّما حَاوَلَ

خَيالي أَنْ يُلائِمَ بَيْنَها، وَيُؤلّف مِنْها مُوسيقى فيها قُوَّةٌ وفيها عُذُوبَةٌ؛ فَإذا أنَا جُزْءٌ لَا يَكادُ يَنْفَصِلُ مِنْ هذهِ الطّبيعَةِ الّتي تَتَأَلّفُ في خَيَالي مِنَ الْمَوجِ والرّيحِ والسَّفينةِ.

3 ـ وَلكِنْ لَمْ يَسْتَمِرَّ الْجَوُّ مُعْتَدِلاً، وَالْبَحْرُ هَادِئاً والنَّسيمُ خَفيفاً، بَلْ قَلَبَ الدَّهْرُ لَنَا ظَهْرَ الْمِجَنّ. فَثَارَتْ زَوْبَعَةٌ هَوْجَاءُ عَكَّرت صَفْوَنَا، وَمَلأَتْ قُلُوبَنا هَوْلاً وَرُعْباً، وَأَصْبَحَ الْبَحْرُ هَائِجاً مائِجاً، يُبَلْبِلُ الْعُقُولَ بِشدَّةِ هِياجِهِ وتلاطمِ أَمْوَاجِهِ. وكَانَتْ سَفِينَتُنَا صَغيرَةً ضَئِيلَةً عَتِيقَةً، تُحِبُّ الرَّجَّ والرَّقْصَ فكَانَتْ تَعْلُو وَتَهْوِي، وَتَميلُ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ، وَكُنْتُ أَسْمَعُ عَصْفَ الرِّيحِ وَقَصْفَها، واضْطِخَابَ الْبَحْرِ وَهَديرَهُ، وَكُنْتُ أُحِسُّ اضْطِرابَ السَّفِينَةِ عَنِيفاً قَوِيّاً. وَاشْتَدَّ بي الذُّعْرُ.

4 ـ وَكِدْتُ أَيْأَسُ مِنْ كُلّ شَيْءٍ حِينَ وَقَفَتِ السَّفِينَةُ فَجْأَةً في ظَلامِ اللّيْلِ. وَقِيلَ إنَّ بَعْضَ أَدَوَاتِها قَدْ أَصابَه الْعَطَبُ. حِينَئِذٍ اسْتَلْقَيْتُ عَلَى سَرِيري أَنْتَظِرُ الْمَوْتَ، بَيْنَما نَهَضَ أَحدُ الْمُسَافِرينَ وَأَخَذَ يَلْبَسُ وَيَتَزَيَّنُ لِأَنَّهُ كَما كَان يقولُ لَا يُريدُ أَنْ يَمُوتَ في قَميصِ النَّوْمِ. وَكَانَ الدُّوارُ قَدْ أَخَذَ يَلْعَبُ بِرَأْسِهِ. فَانْضَمَّ إلَيْهِ الْخَوْفُ والْوَجَلُ، وَمَا أَزَالُ أَراهُ، يَقِيءُ وَيُعالِجُ الدُّوَارَ، وَيَدْعو أمَّهُ وَأَبَاهُ، وَيَذْكُر أُخْتَهُ وأَخَاهُ، في لَهْجَةٍ كَانَتْ تُؤْلِمُني وَتُضْحِكُني معاً... ثُمَّ انْجلَتْ تِلْكَ الْغَمَّةُ، وَاسْتَأْنَفَتِ السَّفِينَةُ سَيْرَها مُطْمَئِنَّةً في جَوٍّ هَادِئٍ. وَمَا هِيَ إلّا سَاعاتٌ حَتّى أَشْرَفْنا عَلَى سَاحِلِ النَّجاةِ بِسَلَامٍ.

طه حسين

من خلال النّص

1 ـ فهم وتعبير شفهي:

أ ـ) ينتقل صاحب النص من ٱستمتاع بالسفر على متن السفينة إلى فزع واضطراب رهيبيْن: كيف ذلك؟

ب ـ) * إذا كان البحر هادئا بم يشتغل المسافرون؟ كيف عرف الكاتب بأن الكتب التي تطالعها النساء كانت كتبا قصصيّة؟

* ما هي الأصوات الثلاث التي يتمتع بها الكاتب ومتى؟ أشر إلى الجمل التي تشير إلى ذلك.

* اصطخاب الموج يدل على قوة هائلة قادرة على التدمير: علام يدل صوت السفينة وعزف الريح؟

* لماذا لا تحدث أصوات المسافرين أي لذة عند الكاتب؟

* ماذا أصاب المسافرين، وماذا اعتقدوا عند هيجان البحر؟

* يقول صاحب النص: «كانت سفينتنا ضئيلة صغيرة، عتيقة، تحب الرجّ والرقص»:

ـ على ماذا تدل هذه النعوت وما فائدة تعددها؟ ما معنى قوله: «تحب الرّجّ والرقص»؟

* لماذا توقف السفينة يعرضها للخطر؟

* ما رأيك في المسافر الذي يتزين لمواجهة الموت: هل هو شجاع أم جبان؟ من كان ينبغي أن يدعوه في تلك اللحظة بدلَ أمّه وأبيه؟

ج ـ) تقول الحكمة:

«لا يكون الشيء جميلا إلا إذا كان خطيرا» **فيم يكمن جمال السفر في البحر؟** ما هي انطباعاتك نحو هذا السفر؟

2 ـ مفردات وتعابير:

أ ـ) **لاحظ ثم أنجز:**

1 ـ تدل هذه الكلمات على وسيلة لركوب البحر: استعن بالقاموس لمعرفة دلالة المصطلحات الآتية: السفينة ـ المركب ـ الزورق ـ الباخرة ـ القارب ـ الفُلْك ـ البارجة.

2 ـ ما هي: السفينة الشراعية؟ السفينة البخارية؟ السفينة الفضائية؟ سفينة البَرّ.

3 ـ تدل المفردات والعبارات الآتية على صوت أو حالة أو حركة أو إحساس: استعن بالقاموس لتصنيفها:

ـ اصطخاب ـ اصطفاق ـ هوْلاً ـ الوجَلُ ـ الهدير ـ الطلق ـ اللهوجاء ـ الرعب ـ الرجّ ـ دعَة المطمئن ـ سطحه الأملس ـ الأصم القوي ـ ظهر المجن ـ هائجا مائجا ـ يبلبل العقول ـ عصف الريح وقصفها.

4 ـ رتب الأصوات الآتية حسب درجتها بصفة تصاعدية:

اصطخاب ـ هدير ـ خرير ـ اصطفاق ـ وشوشة.

5 ـ رتّب الأحاسيس الآتية حسب درجتها بصفة تنازلية:

الذعر ـ الاطمئنان ـ الوجل ـ الرعب ـ الخوف ـ الفزع.

ب ـ) **استعمل** المفردات والتعابير الآتية في تركيب جمل مفيدة:

ـ أبحر ـ أقلع ـ حَطّت ـ امتطى ـ مخرت ـ حلقت ـ أرست ـ انطلقت ـ توقف.

ج ـ) **الكلمات المناسبة**: ضع كل كلمة تدل على وسيلة للسفر مع كلمة أخرى مناسبة تدل على مكان التوقف أو الانطلاق:

ـ الصاروخ ـ المحطة ـ السفينة ـ المطار ـ المحطة الفضائية ـ المرسى ـ الموقف ـ السيارات.

3 ـ صرف / املاء:

أ ـ) **المجرد والمزيد**:

1 ـ لاحظ الكلمات التي تحتها سطر ثم استخرج منها الفعل المجرد أو المزيد:

«كنت وحدي **يقظا** أو كاليقظ، أسمع **لأصطخاب** الموج حين يكون البحر **هائجا**، **ولعزف** الريح **واصطفاق** الموج حين يكون البحر **هادئا**، وللصوت الأصم **القوي** الذي تبعثه السفينة في آطراد **وتشابُهٍ واستمرار**».

2 ـ من خلال الجمل السابقة وردت الأفعال المجردة الآتية: أسمع، يكون، تبعثه؛ **والأسماء** المجردة الآتية: اليقظ ـ الموج ـ البحر، هادئا.

استخرج منها أفعالا مزيدا فيها. مثل: اليقظ: المستيقظ.

3 ـ حول أفعال الجملة الآتية من المضارع إلى الماضي في صيغة جماعة الغائبين: «يدعو أمّه وأباه؛ ويذكر أخته وأخاه، في لهجة كانت تؤلمني وتضحكني معا.

للإملاء :

ب ـ) **زيادة الألف بعد واو الجمع** :

* **عاصفة بحريّة**: أسرعنا إلى زورق قبل اصطدام السفينة بالصخرة؛ فشرعنا نسيّر الزورق بقوّة؛ لكن الأمواج غلبتنا، وأخذ التعجب يبدو واضحا على وجوه أصحابي. وبعد قليل، هبت ريح عنيفة، فقلبت زورقنا؛ ثم لم أعرف عن رفاقي، هل غرقوا أم نجوا؛ وأحسبهم لم ينجوا من الهلاك.

(كامل كيلاني)

ج ـ) تحويل النص السابق بجعل «أسرعوا» مكان «أسرعنا»

4 ـ بنيات لغوية:

أ ـ) **لاحظ التركيب الآتي**: «**ولعل** كثيرا من الناس **لا يفهمونني إنْ قلت** إنّي أجد لذة غريبة قويّة إذا تقدم الليل وهدأت حركة الناس جميعا».

ب ـ) أعد كتابة الجملة بجعل: لا يتفقون معي تارة؛ ولا يصدقونني تارة أخرى.

ج ـ) لماذا يتوقع صاحب النص بكلمة «لعل» أن لا يفهمه الناس إن قال ذلك؟

د ـ) أعد كتابة الجملة بجعل بدايتها: «إن قلت.....» مع الحفاظ على نفس المعنى.

ي ـ) أعد كتابة الجملة بجعل «ربّما» مكان «لعلّ».

هـ ـ) ركّب جملة على نفس الشكل بجعل صاحب النص يفضّل ركوب الحمار على ركوب السفينة!.

للمطالعة :

20 ـ الدار الكبيرة (تابع)

بالإضافة إلى الأشخاص الذين يعيش معهم عمر في نطاق العالم الصغير حول دار اسبيطار أو الذين يلتقي بهم يوميا في الشوارع المجاورة أو يعترك معهم في ساحة المدرسة نجد شخصا غريبا تحيط به الأسرار ويعيش بيْن الاختفاء طورا لمدة لا يرى خلالها في دار اسبيطار إلا في بعض الليالي عند أخت له هناك؛ والظهور أحيانا في بعض الأماكن الخفية وسط المدينة القديمة حيْث يجتمع ببعض أتباعه فيتبادل معهم أطراف الحديث حول الأوضاع السيّئة التي يعيشها الأهالي من العمال والفلاحين أو يقوم خطيبا في جمهور من العمال والفلاحين كما نكتشف ذلك مع عمر في المقتطف الآتي:

5 ـ حميد سراج

المقر الواقع في شارع «باس» مزدحم بالناس. والصمت عميق، فلو طارت ذبابة لسمع صوت طيرانها. الناس يصغون: انهم رجال من القرى، فلاحون حملوا إلى هذا المكان رائحتهم الحادة القوية، رائحة الأرض المفلوحة والحقول. انهم ينصتون بلا حراك. ان واحداً يتحدث. جلابيبهم السمراء الخشنة تنشر بخارا يكثف به الجو، ويثقل به هواء المقر الرطب، ان الجلابيب قد امتصت كل المطر الذي انهمر على ظهورهم في الصباح وهم آتون من قراهم سيراً على الأقدام. وقد تجولوا قليلاً في المدينة قبل أن يتلاقوا في هذا الاجتماع، ان المتكلم يتكلم في آخر القاعة. وفي الجو الداكن تتصاعد

أنفاس السجائر، وإلى المكان يتسلل نور ضعيف من نافذة عالية. انهم يسمعون الكلام واضحا.

«ان العمال الزراعيين أصبحوا لا يستطيعون أن يعيشوا بهذه الأجور الزهيدة التي يتقاضونها. انهم سيتظاهرون بقوة».

وضرب الخطيب على ذلك أمثلة بأراض يعرفها الفلاحون. «يجب أن نتخلص من هذا البؤس». إن عباراته الواضحة تدخل الطمأنينة إلى النفس: ان كل ما يقوله حق. ان رجلا يتحدث على هذا النحو، يثق الناس به. ليس فيما يسوقه من حجج أي شيء من هوى أو غرض.

«العمال الزراعيون هم أولى ضحايا الاستغلال الذي يعيث في بلادنا فساداً».

إن لهجته تطلب من كل فرد من الأفراد أن يفهم، فما يظل شيء من الأشياء غامضا. يجب توضيح كل أمر وتبديد كل ابهام. قال الخطيب: ان العمال الزراعيين مقبلون على معارك كبيرة. إن لهجة الخطيب هي لهجة من يخاطب كل فرد من أفراد الجمهور على حدة. فهو يتحدث بالأمر إلى هذا، ثم إلى ذاك، ثم إلى الثالث، وهكذا دواليك.

«الأجور لا تزيد على ثمانية أو عشرة فرنكات. لا، هذا مستحيل، يجب المبادرة فوراً إلى تحسين ظروف معيشة العمال الزراعيين. علينا أن نعمل بقوة وعزم للوصول الى هذا الهدف».

ان في أعين الرجال نظرات عميقة.

«ان العمال المتحدين سيعرفون كيف ينتزعون هذا النصر من المستعمرين ومن الحكومة العامة. وهم مستعدون للنضال».

في هذه اللحظة دخل سرب من الأطفال على رأسهم عمر الذي

سرعان ما أحس بيدي رجل تقبضان على كتفيه النحيلتين. والتفت عمر فرأى فلاحاً واقفاً وراءه ممسكاً به. لم يعد يستطيع أن يتحرك، وكذلك الصبية الآخرون. وعندئذ عدلوا عن التنادي وعن العدو في مختلف الجهات. ان هؤلاء الرجال فلاحون، ولكنهم لطاف ورقاق الحاشية حقاً. وراح الصبية يفعلون مثلما يفعلون، فكلما انقضى الوقت ازدادوا رصانة وجداً. ان الرجل القابض على عمر يرخي يديه شيئا بعد شيء دونما شعور. صارت يداه خفيفتين. وما لبث عمر أن أصبح لا يحس بوجودهما. لقد رفعهما الرجل عن كتفيه. ان هدوءاً كبيراً يشيع في نفس عمر. أصبح عمر لا يعرف منذ أية لحظة أخذ ينصت. وانه ليسمع كلام الخطيب فكأنما هو يتعرف فيه ما بنفسه.

«يقول المستوطنون.. ان سكان البلاد لا يعملون إلا إذا ماتوا جوعاً، فمتى ملكوا ما يسدون به جوع يوم واحد، حملهم كسلهم على ترك العمل. ولكن الحق أن الفلاحين انما يعملون حتى الآن من أجل هؤلاء المستوطنين. ان هؤلاء المستوطنين يسرقونهم. انهم يسرقون العمال. ولا يمكن أن تستمر الحياة على هذه الحال».

قال عمر بينه وبين نفسه: صحيح. وفجأة ارتعش. لقد رأى حميد سراج، ان حميد سراج هو الذي يتكلم. انه هو.. هو حميد.

هذه الكلمات التي تشرح الواقع، هذه الكلمات التي تعلن ما يعرفه جميع الناس وما يراه جميع الناس، غريب حقاً أن يوجد بين رجالنا من يقولها، غريب أن يوجد بين رجالنا من يقولها على هذا النحو الهادئ الواضح من غير أي تردد.

لقد بلغ شقاؤنا من الشدة أنه أصبح يعد هو الحياة الطبيعية لشعبنا.

لم يكن هناك من يشير إلى هذا الشقاء، من يدل عليه ويرفع صوته في استنكاره، أو هذا ما كنا نظنه على الأقل. وها هم أولاء أناس يتحدثون عنه على مسمع منا، ويضعون عليه الاصبع قائلين: هذه هي العلة. ونحن لا يسعنا إلا أن نجيب: نعم. هؤلاء رجال أقوياء. انهم علماء بالأمور، وانهم شجعان. انهم يعرفون الحقيقة كما نعرفها نحن. ولكنهم يمتازون علينا بأنهم يستطيعون ان يتكلموا فيها وأن يعرضوها كما هي. اذا حاولنا نحن ان نفتح أفواهنا لنتحدث عنها، أرتج علينا وذهلنا عن أنفسنا. لأننا لم نتعلم الكلام بعد. وهذه الحياة هي حياتنا مع ذلك، نحياها كل يوم من جديد. وإذا كنا نحسها احساسا أقوى حين يكون المحراث أو الفأس في أيدينا، إذا كنا نحسها احساسا أقوى في الثمار التي نقطفها وفي ساق القمح التي نقطعها بالمنجل فإننا حين نلقى رجالا كهذا الرجل يتحدثون إلينا عنها بهذا العلم ولا يكلموننا عن أمور بعيدة تربكنا، نعرف كيف نجيب: نعم هذه هي الحقيقة. ذلك أننا نفهم. إن ما تنطق به أفواههم هو حقا الحياة التي نعيشها. انهم يوحون إلينا بالثقة. هؤلاء الرجال الذين نعرف أنفسنا في أقوالهم نستطيع أن نكلمهم وأن نمشي وراءهم. نستطيع أن نتقدم معهم بخطوات قوية إلى أمام.

* * *

كانوا حقا يعيشون الحياة التي وصفها حميد سراج. لقد صعد عمر عدة مرات إلى بني بوبلان مع زهور التي كانت أختها متزوجة رجلا من الجبل. ان المزارعين في بني بوبلان يعيشون في يسر، كما في منزل قاره علي. ولا كذلك في الجهة الثانية من سفح الجبل. في ذات يوم استحم عمر مع رفاقه في الحوض القائم على حدود أراضي قاره، حيث ينساب الماء في الخضرة بين أشجار التين والتوت والميس. هناك يبدأ طريق منحدر إلى

الريف. وقد خطر ببال عمر فجأة أن يسلك هذا الطريق ليرى إلى أين يؤدي. وكان يتوقع أن يرى بعد هذه المزارع مزارع أخرى. ولكنه لم يلبث أن سقط إلى درب سبدو. ان سفح بني بوبلان يقع في هذا الموضع. صدق حميد. ان الناس هنا يعيشون في ثقوب بالجبل، رجالاً ونساءً وأطفالاً وبهائم. وفوق رؤوسهم كانت هنالك مقبرة: فالأحياء يعيشون تحت الأموات.

ـ محمد ديب ـ

أسئلة:

أ ـ للتوجيه والمراقبة:

1) هل عرفت من خلال قراءة هذا المقتطف ما هو موضوع اجتماع الفلاحين؟
2) هل اهتم الفلاحون الزراعيون بهذا الموضوع؟ ولماذا؟
3) ماذا يقول الخطيب عن أجور الفلاحين؟
4) كيف دخل الأطفال إلى قاعة الاجتماع ولماذا أمسك أحد الحاضرين بكتفيْ عمر؟
5) ما اسم الخطيب في هذا الاجتماع ولماذا عرفه عمر واستغرب من ذلك؟
6) لماذا أعجب به عمر وأُخِذ فجأة من سماع كلامه؟
7) وضّح السبب الذي من أجله جعل عمر يتجاوب مع موضوع الخطاب ويتفق مع حميد سراج؟
8) لقد تحقق عمر من صحة كلام حميد سراج بنفسه: في أية مناسبة تحقّق من ذلك؟ كيف وجد الناس يعيشون؟

ب ـ) فنيات القراءة والأداء : الحروف الممدودة.

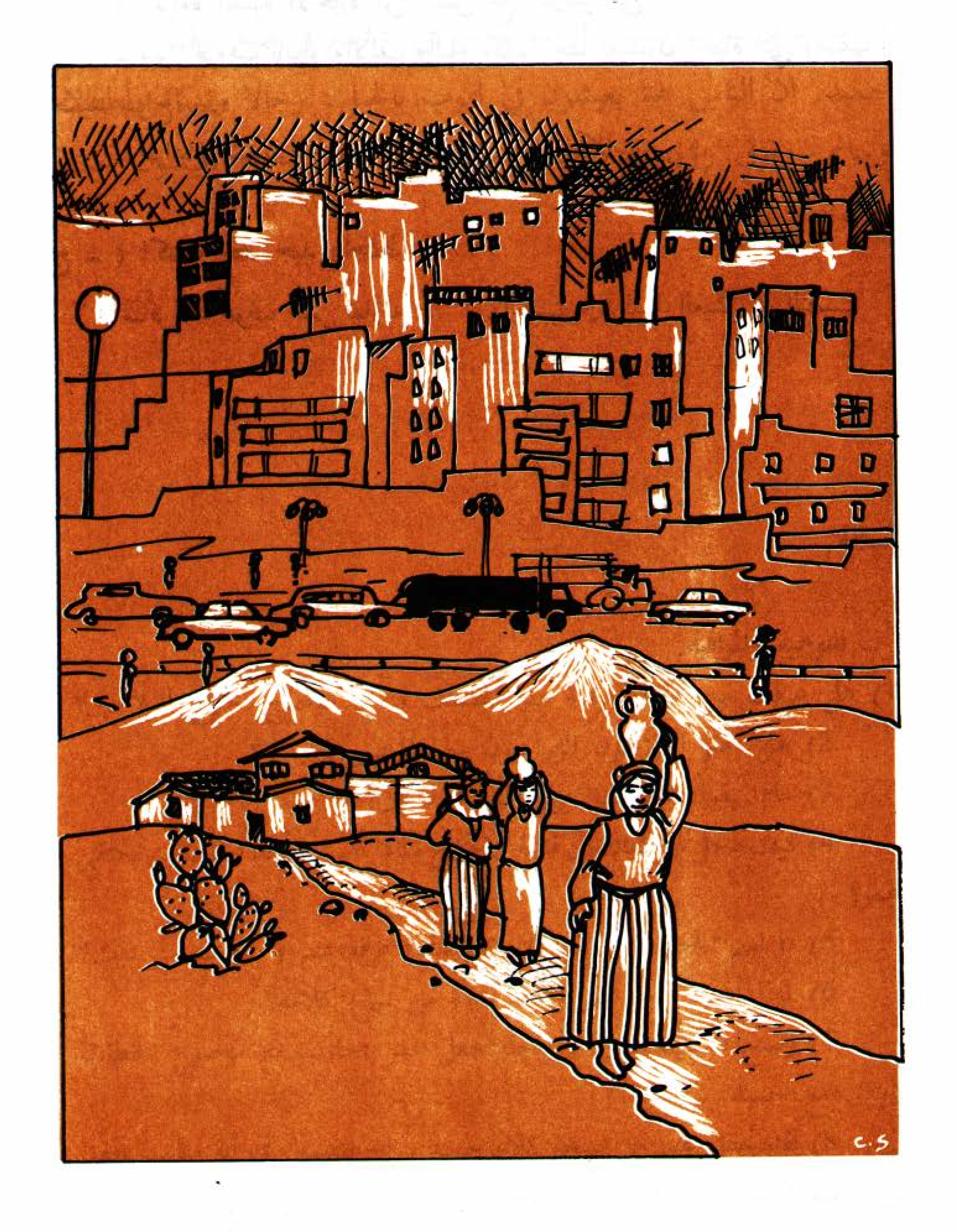
* قراءة الفقرة الأخيرة من النص مع التركيز على:

ـ مد الحروف بالواو والألف والياء «كانوا حقاً يعيشون الحياة التي وصفها حميد سراج....»

ـ مراعاة تشديد الحروف وتنوينها في آخر الكلمات.

ج ـ) اكتب بخط جيد واحفظ:

سافر تجد عوضا عمن تفارقه وانصب فإن لذيذ العيش في النصب


C.S

6 ـ محيط الإنسان

تقديم المحور:

الطبيعة هي محيط الإنسان الأول. وطالما بقي هذا المحيط على حالته الطبيعية الأولى فهو طبيعة... والطبيعة هي الصحاري والوديان والجبال والبحار والسهول والروابي والرياح والأعاصير والغابات . لكن الإنسان يسخر الطبيعة لتحسين ظروف حياته: فيبني المنشآت العمرانية ويعبّد الطرق ويبني السدود ويزرع الحقول ويغرس الأشجار وينظم الغابات التي يستخرج منها الأخشاب ويصنع البواخر والطائرات والسيارات والمراكب الفضائية...

إن محيط الإنسان يزخر بالخيرات ويزدان بجمال الطبيعة. وعلينا أن نعرف كيف نستفيد من هذه الخيرات لصالح البشرية دون أن نتسبَّب في أي اختلال لتوازن هذه الطبيعة، وإلا أصبح محيط الإنسان غير محتَمَل لحياة سعيدة كريمة.

قصيدة الريف

تقديم :

أمين نخلة كاتب وشاعر لبناني قدير، عرف بجمال أسلوبه وأناقة الصياغة اللغوية. وُلد سنة 1901 م في الباروك بلبنان وعالج مختلف أنواع النشاط الفكري: الأدبي واللغوي والقانوني والشعري.

ومن آثاره : «دفتر الغزل» في الشعر و«المفكرة الريفية» في النثر التي اقتبسنا لك منها هذا المقتطف الجميل حيث يتغنى في هذا المحيط الطبيعي البديع بخرير المياه وألوان الأزاهر الريفيّة ويتأسف على عصر المداواة بالزهر الذي بَدَّلَهُ الإنسان بعصر كيمياوي ...

1 ـ خَرِيرُ الْمَاءِ قَصِيدَةٌ فِي الْمَدِيح ، لَيْسَ وَرَاءَها مَدِيحٌ مُرْقِصٌ ! فَلَعَمْرُكَ مَا الْتَقَتِ الشِّفَاهُ عَلَى قَصِيدٍ هُوَ أَحْلَى مِمَّا يَتَنَغَّمُ بِهِ الْمَاء فِي خَرِيرِهِ ، مَادِحًا نَفْسَهُ ، شَادِيًا بِفَضْلِهِ وَجُودِهِ عَلَى جُذُورِ الشَّجَرِ . ! !

خُذْ بِكَفِّكَ غَرْفَةً مِنَ الْمَاءِ وَانْظُرْ ، وَتَأَمَّلْ ـ اللّهْ ، اللّهْ كَمْ جَهِدَ فِي جَوْفِ الأَرْضِ ، وَكَمِ اضْطَرَبَ فِي سَفَرٍ ، لاَيَفْتُرُ وَلَا يَهْمَدُ لَهُ سَعْيٌ ، كَمَا يَقْفِزُ الْعُصْفُورُ مِنْ غُصْنٍ إِلَى غُصْنٍ ، وَهُوَ فِي عَافِيَةٍ وَسَعَادَةٍ ...

والْحَمْدُ لِلّهِ ! فَإِنَّ النَّهْرَ يُغَادِرُ حُدُودَ قَرْيَتِنَا ، وَلاَ يَنْقَلِبُ إِلَى وَرَاءَ ... فَلَقَدْ خَفَّتِ النِّسَاءُ إِلَيهِ مِنَ الصُّبْحِ ، وَهُوَ فِي بَعْضِ عَطَفَاته ، وَغَسَلْنَ فِيهِ الثِّيَابَ الْبِيضَ والأَرْجُلَ الْبِيضَ ، وَقُلْنَ فِي هَذَا الْجَارِ كَذَا وَكَذَا . وَقُلْنَ فِي تِلْكَ الْجَارَةِ كَيتَ وَكَيتَ ، وَذَهَبَ النَّهْرُ مِنْ هُنَالِكَ بِأَلْفِ قِصَّةٍ .

وَأَمَّا الْقَرْيَةُ ذَاتُ الْبِئْرِ الْفَرِيدَةِ فَإِنَّ أَسْرَارَها وَأَخْبَارَها تُدْفَنُ آمَنَ دَفْنٍ!

2 ـ وَعَلَى بَابِ الطَّاحُونِ لَا بُدَّ لِلدَّرْبِ مِنْ أَنْ تَتَوَقَّفَ عَنِ الْمُضِيِّ! فَهُنَاكَ مُوسيقى الرّحى، وَهُنَاكَ الشَّميمُ الْمُنْعِشُ، الّذي يَعْبَق مِنَ الْبَابِ، فَتَحُومُ الطّيْرُ عَلَى طَيِّبِ الرَّائِحَةِ، وَهِيَ لَا تَعْرِف أَيْنَ تدُورُ «الدّوَائِرُ» عَلَى ٱلْحَبِّ الْمُشْتَهى...

3 ـ وَيَا طَالَمَا قُلْتَ في نَفْسِكَ بَيْنَ يَدَي الْأَزَاهِرِ الرِّيفيَّة، الّتي لَا تَبْرَحُ مَكَانَها وَلا تَعْرِف أَنْتَ أَسْمَاءَها: جادَها اللهُ ـ أوِ الْغَيْثُ! فَهِيَ أشبهُ مَا تَكُونُ بِالْجَمَالِ الْمَضْنُونِ بِهِ عَلَى غَيْرِ أَهْلِهِ!

أَمَّا الّذي جاءَها، وَهِيَ بِمَكَانِهَا مِنْ تِلْكَ الْمَنَازِلِ الْمُنْفَرِدَةِ، فَقَدْ قَرَّت عَيْنهُ، وَطَابَ فُؤَادُهُ.

وَعَلَى الْحَقِيقَةِ! إِنَّ عَصْرَ الْمُدَاوَاةِ بِالزَّهْرِ كَانَ عَصْراً شَهِيًّا! كَانَ بِالْأَرَجِ يُدَاوَى، وَبِالْمَلَاحَةِ يُطَبَّبُ... وَكَانَ صَاحِبُ الْعِلَّةِ مِنَ النَّاسِ، يُقْبِلُ عَلَى الطَّبِيعَةِ، وَهِيَ قَائِمَةٌ عَلَى سَاقِها، لَا كَمَا نَفْعَلُ نَحْنُ الْيَوْمَ، إِذْ هِيَ طَحِينٌ في عُلْبَةٍ، أَوْ عَجِينٌ في حُقٍّ، أَوْ سَائِلٌ في قِنِّينَةٍ.

عَصْرٌ «زَهْرِيٌّ» سَقَاهُ اللهُ... بَدَّلْنَا بِهِ عَصْراً كِيمَاوِيّاً تَسْتَقْبِلُكَ فِيهِ رَوَائِحُ الْعِلَّةِ عَلَى بَابِ الصَّيْدَلِيَّةِ.

4 ـ وَيَا لَيْتَ شِعْرِي! كَمْ في النَّاسِ مَنْ يُحِبُّ الزَّهْرَ لِذَاتِهِ وَلِطيبِ عُنْصُرِهِ، وَلُطْفِ طَبْعِه، وَلِبَذْلِهِ النَّفْسَ دونَ مُكافَأَةٍ وَلا قَرْضٍ، فَيَسْقِيهِ مِنْ رَحْمَةٍ وَيَتَعَهَّدُهُ مِنْ رِفْقٍ، لا لِكَوْنِهِ تُزَانُ به الدّوُرُ، وَيُفْرَشُ عَلَى الْمَوَائِدِ وَيُرَشُّ عَلَى السُّرُرِ...

من خلال النص

1 ـ فهم وتعبير شفهي:

أ ـ) عن أي شيء يتحدث الكاتب في هذه القطعة الجميلة؟

ب ـ) * ماذا يقول الكاتب عن خرير الماء؟ وعن غَرْفةٍ من الماء؟

* ما الذي يتذكره عندما يذكر النهر؟

* لماذا قال الكاتب: «والحمد لله، فإن النهر...؟ من هن أصحاب القصص التي يستمع إليها النهر؟

* ماذا يقول عن الطاحون؟ عن «القرية ذات البئر الفريدة»؟
* ماذا يقول عن الأزاهر الريفيَّة؟
* لماذا يعتني الناس بالورود؟ ولماذا لا نعرف أسماءها؟
* ما الذي يقصده صاحب النص «بالعصر الزهري» و«العصر الكيماوي»؟
* لماذا يتأسف الكاتب عن استبْدال العصر الكيماوي بعصر الزهر؟
* ما هو موقف الكاتب من الناس الذين يحبون الزهر لذاته؟

ج ـ) هل عرفت الآن ما هو موقف الكاتب من محيط الإنسان الطبيعي؟ ما هو رأيه في روائح الصيدلة؟

2 ـ مفردات وتعابير:

* **لاحظ وتأمل:** محيط الإنسان هو ما يوجد حوله في الأرض والبحر والسماء. قل ما معنى: الحائط، البحر المحيط، حوّط الساحة، أحاط به علما،؟

* **اذكر** بعض ما يحيط بك من الأشياء وأنت: في غرفتك؟ في بستانك؟ في ملعب كرة القدم.

* **استعن بالقاموس** لتوضيح معاني المفردات والتعابير الآتية الواردة في نص القراءة:

لَعَمْرك، السائل الحيّ، يُغَادر، خَفَّتْ إليه، كيت وكيت، تُدْفَنُ، آمن دفنٍ، الدَّرْب، الشميم المنْعش، الحبّ المشتَهَى، الجمال المضنون به على غَيْر أهله، قرَّت عينه، الأَرَجُ، صاحب العلّة، قائمة على ساقها، العُلبةُ، الحُقّ، القِنّينَةُ.

* **خرير الماء**: صوته الذي يُسمع حين يجري في النهر

- إليك طائفة من الأصواتت المختلفة ؛ حاول ضبط معانيها في الاستعمال :

الأنين ؛ الشخير ؛ القرْقَرَة ؛ الفرقعة ؛ الطنين ؛ اللَّغَط ؛ الضوضاء ؛ الهُتاف ؛ الحفيف ؛ الأزيز ؛ الصرير ؛ القصف ؛ الجعجعة ؛ مستعينا لما يناسب من هذه المعاني :

صوت دوي المدافع - صوت القلم على الورق - صوت أوراق الشجر - صوت المريض المتألم - صوت الأصابع - صوت الأمعاء في البطن - صوت من أنف النائم - صوت غير مفهوم - صوت الأذن - أصوات مختلفة - صوت الرَّحى - صوت بالدعاء والاستحسان - صوت غليان القدر.

* **لغز** : يقول المثل العربي : «أسْمَع جَعْجَعَة ولا أرى طَحْنًا» في أية مناسبة يُذْكر هذا المثل؟

3- تراكيب نحوية : المضارع المرفوع

* **لاحظ التراكيب الآتية**: لا يفتر ولا يهمد له سعي ؛ فإن النهر يغادر قريتنا ؛ لا بد للدرب أن تتوقف عن المضيّ ؛ كان بالأرج يُداوي وبالملاحة يطبّب.

- عيّن المضارع المرفوع بخط تحته.
- حوّل الجمل المثبتة إلى جمل منفية والجمل المنفية إلى جُمَل مثبتةٍ.

* حوّل التراكيب الآتية من الحديث غير المباشر إلى الخطاب المباشر (أنتُنَّ) :

لقد خَفَّتِ النساء إليه من الصبح وغسلن فيه الثياب البيض وقلن في هذا الجار كذا وكذا » .

* استبدل الأفعال المضارعة بما ورد فيها من الأفعال الماضية .
* خاطب بها المثنّى، ثم جماعة الذكور.
* اذكر من الفقرة الأخيرة ثلاثة أفعال مضارعة في صيغة المبني للمجهول وعيّن لها نائب الفاعل.

* **لاحظ التركيب التالي** من خلال الفقرة الأولى:

«خُذ بكفك غَرْفةً من الماء وانظر وتأملْ...»

ـ حوّل التركيب إلى الخطاب المباشر بالفعل المضارع المرفوع.

ـ حول التركيب إلى الخطاب بلا الناهية.

* **أعرب**: تستقبلك روائح العلة على باب الصيدلة.

4 ـ تعبير كتابي : يشيد صاحب النص بالعصر « الزهري » حيث الإنسان كان يحافظ على محيطه نقيّا ، وعلى صحة بدنه ، ثم استبدال العصر الكيماوي بذلك حيث الإقبال على الأدوية وروائح الصيدلة : ماذا فعلنا بمحيطنا الطبيعي يا تُرى ؟

خَلْقُ ٱلسَّماوَاتِ وَٱلْأَرْضِ

تقديم :

يعجب كل الناس بما يشاهدونه حولهم من مخترعات وآلات ومصنوعات استطاع بها الإنسان أن يبرهن على مدى قدرته الابتكارية وعلى قوة فكره ـ ولكن هناك عجائب أخرى لا يهتم بها الإنسان مع أنه يراها دائما ويعيش بفضلها. وهذه العجائب لا يستطيع المرء أن يخلق مثلها لأنها من صنع الله والدالة على انفراده في كل شيء. والله تبارك وتعالى يدعونا دائما إلى التأمُّل فيما خلق حتى لا نطغى وحتى تكتشف مدى حبه لنا جميعا ورحمته بعباده.

1 ـ قال الله تعالى: « **إنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَافِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهارِ وَٱلْفُلْكِ الّتِي تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ ٱلنَّاسَ ، وَمَا أَنْزَلَ ٱللهُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ، فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ، وَبَثَّ فِيها مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُون** ».

(سورة البقرة الآيتان 163 ـ 164)

2 ـ وَقَال تعالى : « **فَلْيَنْظُرِ ٱلْإِنْسَانُ إلى طَعَامِهِ . إِنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَاءَ صَبًّا ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا، فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعِنَبًا وَقَضْبًا**[1] **وَزَيْتُونًا وَنَخْلاً وَحَدَائِقَ غُلْبًا**[2] **وَفَاكِهَةً وَأَبًّا**[3] **متاعاً**[4] **لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُم**

(سورة عبس الآية 24)

(1) **القضب**: الرطبة وهو ما يؤكل من النبات غَضًّا طريا ويسمى قضبا لأنه يقطع مرة بعد أخرى.
(2) **غلبا**: واحدها غلباء أي ضخمة عظيمة.
(3) **الأب**: المرعى لانه يؤب يؤم ويقصد.
(4) **متاع**: لتتمتعوا به وتَنتَفِعَ به أنعامكم.

من خلال النص

1 ـ فهم وتعبير شفهي:

* **الآية الأولى:**

* تحيط بالإنسان عجائب كثيرة من صنع الله تعالى وردت في هذه الآية الكريمة: ما هي؟

* ما هي الحكمة من ٱختلاف الليل والنهار في هذا الكون؟

* ما هي الفوائد التي يجنيها الإنسان من الفلك التي تجري في البحر؟

* ما هي الحِكمة في الخلق من تدفّق المياه وتصريف الرياح والسحب؟

* **الآية الثانية:** * يدعو القرآن الإنسان إلى النظر في ما حوله: أوضح ذلك

* ما هي العناصر التي يستقي منها الإنسان طعامه وأسباب رزقه؟

* ما هي أنواع النبات والفواكه التي تشير إليها الآية؟

* لماذا خلق الله كل هذه الخيرات ولصالح من؟ على ماذا يدل ذلك؟

2 ـ الأساليب الإنشائية: «إنَّ في .... لَـ ....»

* اقرأ الآية الأولى من القرآن: ـ مؤكدة بإنَّ في بدايتها؛ ومؤكدة بلام التأكيد في آخرها.

* علام يدل هذا التوكيد المكرر؟

* استعمل التوكيد بإنَّ وبلام التوكيد للإخبار عن:

ـ كثافة الأشجار وكثرة وجود الحيوانات والنباتات في المناطق الاستوائية علامة توافر الأمطار والحرارة بها.

ـ ظهور عدد كبير من أشجار النخيل من بعيد دليل تدفق المياه في هذه المنطقة من الصحراء القاحلة.

ـ اكتظاظ السكان على مناطق الساحل الجزائري برهان قاطع على توفر وسائل الحياة بها.

ـ امتلاء شوارع المدينة بأفواج من تلاميذ المدارس علامة رغبة دولتنا الفتية في

ضمان مقعد في المدرسة لجميع أبناء الجزائر.

* ركّب جملتين من إنشائك الخاص على نفس المنوال.

3 ـ معلومات أدبية أولية:

* من أيْن أخذت الآية الأولى؟ اذكر آيتيْن أخريَيْن من نفس السورة.
* من أين أخذت الآية الثانية؟ اذكر آيتيْن أخريَيْن منها.
* استعن بالمصحف الذي عندك واذكر بعض الآيات القرآنية التي تدعو الإنسان إلى النظر فيما حوله وإلى تدبّر ما خلق الله .

4 ـ للاستظهار: احفظ الآيتيْن السابقتيْن ورتّلها جيّدًا.

الصحـراء

تقديم :

الصحاري أراضي شاسعة وقليلة السكان لأن الحياة فيها شاقة وخطيرة لقلة الماء وشدة الحرارة. وكان لها أثر عميق على الأوطان المجاورة لها. ولمّا كانت بلادنا وأغلب البلدان العربية ثرية بالصحاري فإننا نقدم لك نصا يخبرك بالانقلاب العجيب الذي حدث فيها في العصر الحديث بعد اكتشاف النفط.

1 ـ لَقَدْ لَعِبَت الصَّحْرَاءُ، بِفَضْلِ مَا تَمَيَّزَتْ بِهِ مِنْ خَصَائِصَ ، دَوْراً هامًّا وَخَطِيراً في الْمَاضِي ؛ إذِ اسْتَطَاعَتْ أَنْ تُؤثّرَ في الْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ بها مِنْ النَّاحِيَةِ الْبَشَرِيَّة. فكُلَّمَا تَعَرَّضَتِ الصَّحْرَاءُ إِلَى ظُروف مُنَاخِيةٍ قاسِيَةٍ، وَأَحْوَالٍ مَعاشِيَّةٍ صَعْبَةٍ، وَشَحَّتِ الْمَوَارِدُ بِحَيْثُ لَمْ تَعُدْ قَادِرَةً عَلَى سَدِّ مُتَطَلَّبَاتِ الإِنْسَانِ، اضْطُرَّ سُكّان الصَّحْرَاءِ أَنْ يَسْلُكُوا حَيَاةَ السَّلْبِ والنَّهْبِ فيما بَيْنَهُمْ أَوْ غَزْوِ الْمَنَاطِقِ الزِّرَاعِيَّة الْمُجَاوِرَةِ وَذَاتِ الْمَوَارِدِ الْوَافِرَةِ.

2 ـ وَيذْكُرُ لَنَا التَّاريخُ مِنَ الوقائع .والْحَوَادِثِ الّتي تُسَجِّلُ أَخْبَارَ الْغَزَواتِ وَتَرْوِي أحْوالَ الْهِجْراتِ الّتي خَرَجَتْ مِنْ بَطْنِ الصَّحْرَاءِ مِثْلَ صَحْرَاءِ شِبْهِ الْجَزِيرةِ الْعَرَبِيَّةِ ـ عقِبَ كُلّ فَتْرَةِ جَفَافٍ ـ قَاصِدَةً مِنْطَقَةَ الْهِلالِ الْخَصِيبِ، وَبِلادَ الشَّامِ ومِصْرَ وغَيْرَها مِن الأَقْطارِ. وكَذَلِكَ الْغَزَواتُ الّتي خَرَجَتْ مِنْ وَسَطِ آسيا كَقَبَائِلِ التَّتَارِ وَالْمَغُولِ الّذين أَغَاروا على مُعْظَمِ بُلْدَانِ الْعَالَمِ الْقديمِ ، وَدَمَّرُوا الْمَسَالِكَ وَقَضوْا على كَثِيرٍ مِنَ

الْمَدَنِيَّاتِ والْحَضَارَاتِ وَغَيَّرُوا مَعَالِمَ الْحَيَاةِ في الْبِلادِ الَّتي غَزَوْها.

3 ـ إذا كَانَتِ الْبِيئَةُ الصَّحْراوِيَّةُ طارِدَةً لِسُكَّانِهَا في الْمَاضِي. فإِنَّها الْيَوْمَ تَقُومُ بِدَوْرٍ اقْتِصَادِيٍّ بارزٍ بِفَضْلِ مَا تَفَجَّرَ فيها وفي بَاطِنِ أرَاضِيها مِن ثَرَوَاتٍ مَعْدِنِيَّةٍ لَعَلَّ أَهمّها النَّفْطُ الّذي يُعْتَبَرُ أَهَمَّ مَصْدَرٍ مِنْ مَصَادِرِ الطّاقَةِ في الْوَقْتِ الْحَاضِرِ. وَبَعْدَ أَنْ كَانَتِ الصَّحْرَاءُ بيئَةَ الطَّرْدِ لِنُدْرَةِ مَوارِدِهَا وَقِلّةِ إمْكَانِيّاتها، أَصْبحَتِ الْيَوْمَ بيئَةَ جَذْبٍ يَقْصِدُها النَّاسُ بَحْثاً عَنِ الْعَمَلِ سَعْياً وَرَاءَ تَحْقيقِ حَيَاةٍ أَفْضَلَ. فقَامَتْ على أرْضِها مُدُنٌ وَمُسْتَوْطَنَاتٌ بَشَرِيَّةٌ على أَحْدَثِ الْخُطَطِ الْعُمْرَانِيَّةِ. وشَهِدَتِ الصَّحْرَاءُ الْيَوْمَ نَهْضَةً اجْتِمَاعِيَّةً واقْتِصَادِيَّةً وَثَقَافِيَّةً وَعُمْرَانِيَّةً لَمْ يَسْبِقْ أَنْ شَهِدَتْهَا مِنْ قَبْلُ.

4 ـ إنَّ الْمُسْتَقْبَلَ يُخَبِّئُ الْكَثيرَ مِنَ الْمُفَاجَآتِ السَّارَّةِ، وَيَحْمِلُ في طَيَّاتِهِ الْكَثيرَ مِنَ الأَهَمِّيَّةِ. وَعَلَى ما يَبْدو فَإِنَّ الدَّوْرَ الّذي سَتَلْعَبُهُ الصَّحْرَاءُ في الْمُسْتَقْبَلِ يَفُوقُ بِمَرَاحِلَ دَوْرَها الْحَالي عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ الْبَعْضَ يَرى بِأَنَّ أَهَمِّيَّةَ الصَّحْرَاءِ حَالياً وَمُسْتَقْبَلاً مُسْتَمَدَّةٌ من الثَّرواتِ النَّفْطِيَّةِ الْمَوْجُودَةِ في بَاطِنِها.

وَلَعَلَّ مِنْ أَهَمِّ الْمَوَارِدِ الْكَامِنَةِ الّتي تَدَّخِرُها الصَّحْرَاء لِلْمُسْتَقْبَلِ، الطَّاقَةُ الشَّمْسِيَّةُ والإِمْكَانِيَّةُ الزّراعِيَّةُ لِلصَّحْرَاءِ. فَفِيمَا يَتَعَلَّقُ بالطّاقَةِ الشَّمْسِيَّةِ فَإِنَّ الْعُلَمَاءَ يُعَلِّقُونَ عَلَيْها أَهَمِّيَّةً كَبيرةً وَخَاصَّةً وانَّ الْعَالَمَ بَدَأَ يُسَاوِرُهُ الْقَلَقُ وَتَنْتَابُهُ الشُّكُوكُ نَتيجَةَ الاِسْتِهْلاكِ الْمُتَزَايِدِ لِلنَّفْطِ وَغَيْرِهِ وَتَعَرُّضِهِ لِلنُّضُوبِ.

د. محمد علي الفرا.

(مجلة الجيل يناير 1984)

من خلال النص

1 ـ فهم وتعبير شفهي:

أ ـ) الصحاري غنية اليوم بالمواد المعدنية: ما هو الخطر الذي كان يهدد سكان الصحاري في الماضي؟

ما هي الطاقات التي تستغل فيها اليوم؟

ما هي الطاقة التي يفكر الإنسان في استثمارها في المستقبل؟

ب ـ) * كيف كان يتصرف سكان الصحراء إذا تعرضوا للجفاف؟

* من هم التتار وعلى أي حضارة اعتدوا؟ من هم بنو هلال؟
* ما هي الثروة التي تفجّرت في الصحاري العربية؟
* ما هي الثورة التي أحدثها اكتشاف النفط في الصحراء؟
* يستعد الإنسان بعد نضوب النفط لاستغلال طاقة طبيعية غير ناضبة في الصحراء: ما هي هذه الطاقة؟

ج ـ) كيف كانت الصحراء في الماضي وكيف أصبحت اليوم؟ ما الذي تسبب في إحداث التغيرات الهائلة فيها؟

2 ـ مفردات وتعابير:

* **استعن بالقاموس** لفهم المفردات والعبارات الآتية:

ـ **الأسماء** : السلب والنهب ، الموارد، الغزوات، الهجرات، المسالك، مستوطنات.

ـ **الأفعال**: شحت ـ يسلكوا ـ أغاروا ـ تدّخرها ـ يساوره .

ـ **التعابير**: ظروف مناخية قاسية ـ الهلال الخصيب ـ طاردة لسكانها ـ بيئة جذب ـ تنتابه الشكوك ـ تعرضه للنضوب.

* **ما معنى**: الفلاة، القفر، السراب، الواحة، البدو، التصحّر، الجفاف، القافلة، الهوْدَج؟

* **اذكر الحيوانات والحشرات والنباتات التي تعرفها وهيَ تعيش في الصحراء فقط؟**
* **اذكر الولايات الجزائرية الموجودة بالمنطقة الصحراوية .**

3 ـ صرف / إملاء:

أ ـ) الفعل الصحيح والفعل المعتلّ

* عيّن الصحيح والمعتل من الأفعال الآتية:

ـ لعبت الصحراء دورا هاما ـ تعرف الصحراء بأراضيها القاحلة ـ شحت موارد الصحراء ـ لم تعد قادرة على سدّ حاجات الناس ـ أغار المغول على معظم بلدان العالم ـ دمروا المسالك وقضوا على كثير من المدنيات ـ غيروا معالم الحياة في البلاد التي غزوها.

* أُذكر خمسة أفعال ناقصة وخمسة أفعال من الأجوف وخمسة أفعال من المثال.

* حوّل الجمل الآتية من جماعة الغائبين إلى:

ـ المثنى المخاطب ـ ثم ـ جماعة المخاطبين ـ ثم المخاطب المفرد.

«أغاروا على معظم بلدان العالم القديم ودمّروا المسالك وقضوا على كثير من المدنيات والحضارات وغيّروا معالم الحياة في البلاد التي غزوها».

* صرف الفعل «يختّبئُ» مع ضمائر المفرد والمثنى والجمع.

ب ـ) للاملاء: كتابة همزة القطع / الألف بعد تنوين الفتح / التعجب

هبيّ أيتها العاصفة

المطر الهاطل العاصف، كم أحبّه! ما أجمل أن يسير المرء بهامة منتصبة، مرتديا معطفا لا ينفذ إليه الماء، في وسط عاصفة جائحة غاضبة، تسوقه إلى الأمام سوْقا، بينما تتساقط الأمطار المتفجّرة! ليختبئ الجبناء في زوايا دورهم! أما أنا، فلا بد لي من أن أتأمل بعين يقظة، مشاهد هذه الدراما التي تمثل الطبيعة أدوارها.

تزأر الرياح وتزمجر؛ وهي تدور وتلفّ. وتهدر مياه الأنهار وتتدافع على الشواطئ صائحة صياح القتال. تتجهم السحب الكثيفة، ويتجمع الغمام... إن

الطبيعة في هذا كله تظهر للملإ وضعاً عنيفا من أوضاعها. إن الزوابع والعواصف في نظر ذوي النفوس الفاترة أشبه بصوت في يد الله، أما عند ذوي النفوس الغضة الوثابة فهي الطبيعة تنشد أروع ألْحانها.

هبي أيتها العاصفة! هبي واكتسحي أمامك النفوس الهزيلة الخائرة! فإن الذين لا يصمدون للعواصف أضعف من أن يخلقوا مستقبلا قويا للأجيال القادمة!

4 ـ بنيات لغويّة:

أ ـ) لاحظ البنية اللغوية الواردة في التركيب الآتي:

«**فكلما** تعرضت الصحراء إلى ظروف مناخية قاسية، وأحوال معاشية صعبة **اضطر** سكان الصحراء أن يسلكوا حياة السلب والنهب».

1) أعد كتابة التركيب بعد حذف العبارة «**فكلما**».

2) هل حافظ التركيب الجديد على معنى تكرار التعرّض الذي أفادته «كلما»؟

3) ما هي العلاقة الجديدة بيْن الجملة الأولى والجملة الثانية التي انْجَرّت عن حذف «فكلما»؟ 4) أعد كتابة التركيب بتعويض «فكلما» بـ:

فعندما ـ ولمّا ـ وإذا ـ ولوْ ـ.

واذكر المعنى الزماني الذي أضفته هذه العبارات على التركيب الجديد .

5) أعد كتابة التركيب بتسبيق الجملة الثانية «اضطر» على الجملة الأولى «فكلما»: هل تغيّر المعنى؟

ب ـ) اجعل ثلاث جمل مسبوقة بكلما تعبر فيها عن:

* هبوب الريح القوية، تساقط الثلوج في الجبال ، إصابة الأرض بالجفاف.

للمطالعة :

24 ـ الدار الكبيرة (تابع)

تستمر الحياة في دار أسبيطار عادية رتيبة بيْن كفاح الأشقياء من أجل البقاء ومطاردة القوات الاستعمارِيّة لأمثال حميد سراج الذي آل على نفسه أن يدافع عن حقوق العمال والفلاحين ، وأن يخلص المجتمع من البؤس والشقاء.

وفي دار أسبيطار حيث تستمر الحياة في بيت عيني بيْن زِيارة العمة حسنة وابنة العمّ منصورية، جميع الجيران في هذا المجمّع السكني المختلط ، على بيّنة من آلالام والمحن التي تلازم المرأة العجوز حدّة منذ أن أتى بها إلى هناك ابنها الذي تخلّص منها وتركها عرضة للعذاب لولا رعاية ابنتها عيني وإشفاق عمر عليها...

6 ـ هذيان وآلام

حدث شيء من تبدل. أصبحت عيني في الأيام التي تلت ذلك اليوم تجلس إلى الجدة مدة أطول. المرأتان لا تتشاجران الآن. كفت الجدة عن شكـواها المتعبة. ان عيني لطيفة، إنها ألطف النساء طراً. لقد دهش أولادها. ولكن هل لطفها هذا شيء جديد حقا؟ لقد سبق أن رأوا المرأتين على وفاق. كانت عيني حين تعانق أمها تبدو هي الأم الطيبة القلب الرقيقة العاطفة. فلماذا يعجبون الآن إذن؟ لماذا يبدو لهم لطفها شيئاً جديداً؟

كان عمر يفكر في الجدة. وكان يفكر في أمه، ويفكر في الكلام

الذي قالته عن الجدة كيف كانت. لقد عرّفهم ذلك الكلام بأمور كثيرة عن الجدة. لقد لقيت هي أيضا كثيراً من العذاب.

كانت تقول عيني: ما أكثر ما قاست! ما أكثر ما قاست!

أما ابنها فهو ابن عاق. لطالما ركضت في سبيله ركض طفلة صغيرة. كانت تقضي أياماً كاملة في السوق تشتري لكنتها ما تأمرها بشرائه. وكانت لا تجد بأساً في ذلك. حتى إذا جاءت تأكل، أخذ هو وامرأته يتشاجران. انهما يحاسبانها على ما اشترته ديناراً ديناراً. فإذا لم يتوصلوا إلى ضبط الحساب، أخذ الابن يصرخ، وأخذت امرأته تتظاهر بأنها تريد تهدئته، وما ذلك منها في حقيقة الأمر إلا صب للزيت على النار. إنها أفعى. أفعى أقول لكم. وتبتعد العجوز المسكينة عن المائدة وينهضان هما عن الطعام. وأمي المسكينة لا تجرؤ أن تعود لتأكل وحدها. انها تنتظر طويلا. ولكن أحداً منهما لا يعود. كانت تنهض دونِ أن تأكل، وكان ابنها يذهب إلى عمله دون أن يأكل. وكانت امرأته تبقى بلا طعام. حتى إذا خرجت حماتها، سخنت الطعام، وطفقت تزدرده وحدها. هكذا كانت حياة أمي. وها أنتم أولاء ترون الحالة التي آلت إليها الآن. لماذا؟

كانوا متحلقين جميعاً حول الجدة، ومعهم ابنة العم الصغيرة. وبينما كانت ابنتها تقول ذلك الكلام، كانت الجدة قد دفنت رأسها بين ركبتيها. وفيما كانوا جميعاً يفكرون في هذا المصير الذي كتب على الجدة، قالت ابنة العم الصغيرة:

ـ حين يصبحون عاجزين عن الحياة، فانهم يحسون ذلك. يفهمون حالا..لماذا كانت بنت العم تقول هذا الكلام، بينما هم جميعا يغبطون

أنفسهم على طول عمر الجدة التي كانت تقاوم الأنواء وتصمد لمد الحياة وجزرها.

ـ انهم يترددون. ومن الصعب أن نعرف ما يدور بأنفسهم. ولكن الأمر يقع هكذا.. انهم يفهمون..

ما الذي كان يجبر بنت العم الصغيرة على أن تقول هذا الكلام؟ وتوقفت أخيراً. إلا أنها ما لبثت أن أضافت:

ـ حين يصبحون عبئاً.. على الآخرين.. إنهم عبء حتى على أنفسهم..

ومدت يدها فأنهضت رأس الجدة. انها تحاول أن يظل جذعها منتصباً. لعلها كانت تشعر بما كان يشعر به الأطفال: اذا اتجهوا بالكلام إلى جدتهم وهي دافنة رأسها في ركبتيها أحسوا أنهم لا يكلمون أحداً. كانت منصورية تريد أن ترى وجهها. وتابعت تقول:

ـ وإذا فهموا كان معنى ذلك أنهم بدأوا يسلكون الطريق.

كانت الجدة إذ تسندها ذراعا منصورية، قائمة متصلبة. غير ان ثقلاً هائلاً أخذ يجذبها فجأة إلى أمام، فانهار جذعها، واستطال وجهها من فرط انخفاضه كأنه وجه حيوان.

وكان يبدو مع ذلك ان الجدة تفهم كل ما يقال من حولها.

لقد تقدم الصيف كثيرا، وأصبح لا يستطيع أحد أن يقترب من الجدة، فإن الرائحة التي تخرج منها لا تطاق. إن هذه الرائحة تستقر الآن حولها، وما من شيء يمكن أن يبددها.

فمتى غربت الشمس انتشرت الرائحة، والتصقت بأنسام الليل الرطبة، وتسللت حتى إلى أولئك الذين يقبعون في الغرف. لقد أصبحت

الرائحة تشيع في دار اسبيطار كلها، ونفذت منها حتى إلى الحجارة.

وفي ليالي الصيف تلك، كانت الجدة تطفق تثرثر وحيدة. انها تظل تدندن مدة طويلة، ثم تأخذ تهمهم بصوت متهدج مرتج. لقد أصبح سكان البيت منذ مدة لا يفهمون ما الذي تريد أن تقوله العجوز بهذا الكلام. ما من ليلة تنقضي الآن إلا وتأخذ الجدة تحاور نفسها فجأة بغير سبب.

إن دمدمتها التائهة تتدحرج في حلقها مدة طويلة، محدثة صوتاً كأنه صوت الأمواج ترتد إلى وراء.

ما الذي كانت تقوله؟ ماذا كانت تريد؟

وأدركوا أخيرا أنها تتشكى. فهي تقول انهم يهملونها اهمال شيء غير ذي فائدة. وأصبح كلامها هذا الذي تقوله بلهجتها القديمة يستحيل إلى انتحابات تملأ دار اسبيطار. ليس يتشكى الآن إنسان، بل الليل كله يتشكى وكل ما يطوف في الليل، بل الدار كلها وكل ما في الدار الثقيلة الحزينة التي لا تجد إلى العزاء سبيلا. ان صوت الجدة يشق الطريق لنازلة كانت منذ الأزل.

وفي وسط هذا الهذيان، هذيان الظلمات وآلام العالم، كانت عيني تصيح بأمها أن اسكتي. فتجيبها الجدة:

ـ أهكذا يا بنتي؟

وكان كلامها يعود عندئذ مفهوماً.

ـ اسكتي يا عجوز النحس.

ـ أليس لك قلب؟ ألست تشفقين على أمك التي ولدتك؟ أتنامين وتتركينني؟

وتنادي الجدة عمر وتقول له في أنين:

ـ أنت وحدك ترحمني.

ثم تسأله أن يجيء إلى قربها.

لقد اشتد انتفاخ قدميها حتى صارتا إلى ضخامة هائلة. انهما ساكنتان تحتها، ملففتان بالخرق. كان يندر أن ترضى الجدة عن وضع من أوضاعها فوق الكرسي، فكان عمر يحاول أن يحركها بعض الشيء اذا استطاع. يمسك بها من ابطيها وينهضها قليلاً. ولكن الجدة ثقيلة ثقلاً فظيعاً. ان عمر لا يستطيع وحده أن يفعل لها شيئا، انه لا يكاد يزيد على تحريكها قليلاً.

وفي مثل تلك الساعة من الليل، كان يستحيل على عمر أن يواجه الظلام الحالك ليصل إليها.

أصبحت الجدة منذ مدة تتكلم كثيرا. ولاحظوا أنها في صراع خفي مع قوة كبيرة. دهشت الأسرة كثيرا. كانت المرأة العجوز، رغم ما هي عليه من ضعف جسمي هائل، تدخر هذه القوة الخرساء الصماء التي تهاجمها . لا شك أن قوة أخرى، قوة لا يعرف كنهها، كانت تساندها في معركتها هذه.

وانتهى الصراع أخيراً دون أن يتوقع ذلك أحد. عادت الجدة نحو عالم الأحياء، تاركة الضفاف الغارقة في الضباب التي همت بأن تسقط عنها؛ عادت هادئة راضية البال مطمئنة. ونظرت إلى جميع الذين حولها؛ فعرفتهم ولم تنكر منهم أحدا. إن ألقاً يشع منها. إنه نوع من الفرح.

ـ محمد ديب ـ

أسئلة

أ ـ) للتوجيه والمراقبة:

1 ـ ما هو المحور العام الذي تتمحور حوله أفكار هذه القطعة؟

2 ـ لماذا يبدو لطف عيني مع أمها تصرّفا غير عادي؟

3 ـ ذكرت عيني العذاب التي قاسته الجدة في حياتها: مع من كانت تقاسي هذا العذاب؟ ولماذا؟

4 ـ ما الذي تقصده ابنة العم منصورية عندما تتحدث عن الجدة وتقول: «انهم عبء حتى على أنفسهم»؟ ماذا تفهم الجدة عن «كل ما يقال من حولها»؟

5 ـ أصبحت الحياة مع الجدة في ليالي الصيْف شيْئاً لا يطاق: ماذا يحدث لها في هذه الليالي بصفة خاصة؟ هل يفهم أهل البيت ما كانت تقوله؟ لماذا؟ أعد الحوار الذي يجري بيْن الأم والجدة في وسط الظلمات.

6 ـ كيف تشرح الفرق الملاحظ بيْن موقف عمر إزاء جدته وموقف أمه بصفة خاصة؟

7 ـ لماذا يشير المؤلف إلى عودة الجدة إلى عالم الأحياء؟ هل هي تغيب عنه في بعض الأحيان إلى عالم الأموات؟ على ماذا يدل ذلك؟

8 ـ عندما تعود إلى حالتها الطبيعية تعرف من حولها ويتألق وجهها: ما الذي تعاني منه هذه العجوز؟

9 ـ ما هو الشعور الذي تحس به نحو هذه المرأة التاعسة وما رأيك في المعاملة السيئة التي يلاقيها العجزة من بعض الناس؟

ب ـ) فنيات القراءة والأداء: حسن الأداء؛ النطق بالتنوين في أحواله الثلاثة (الرفع والنصب والجر).

* قراءة الفقرة الأخيرة من النص مع التركيز جول: حسن الأداء والتنوين بالرفع والنصب والجر؛

* شرح وتبرير علامات الوقف خلال الفقرة الأخيرة (الفاصلة، النقطة،

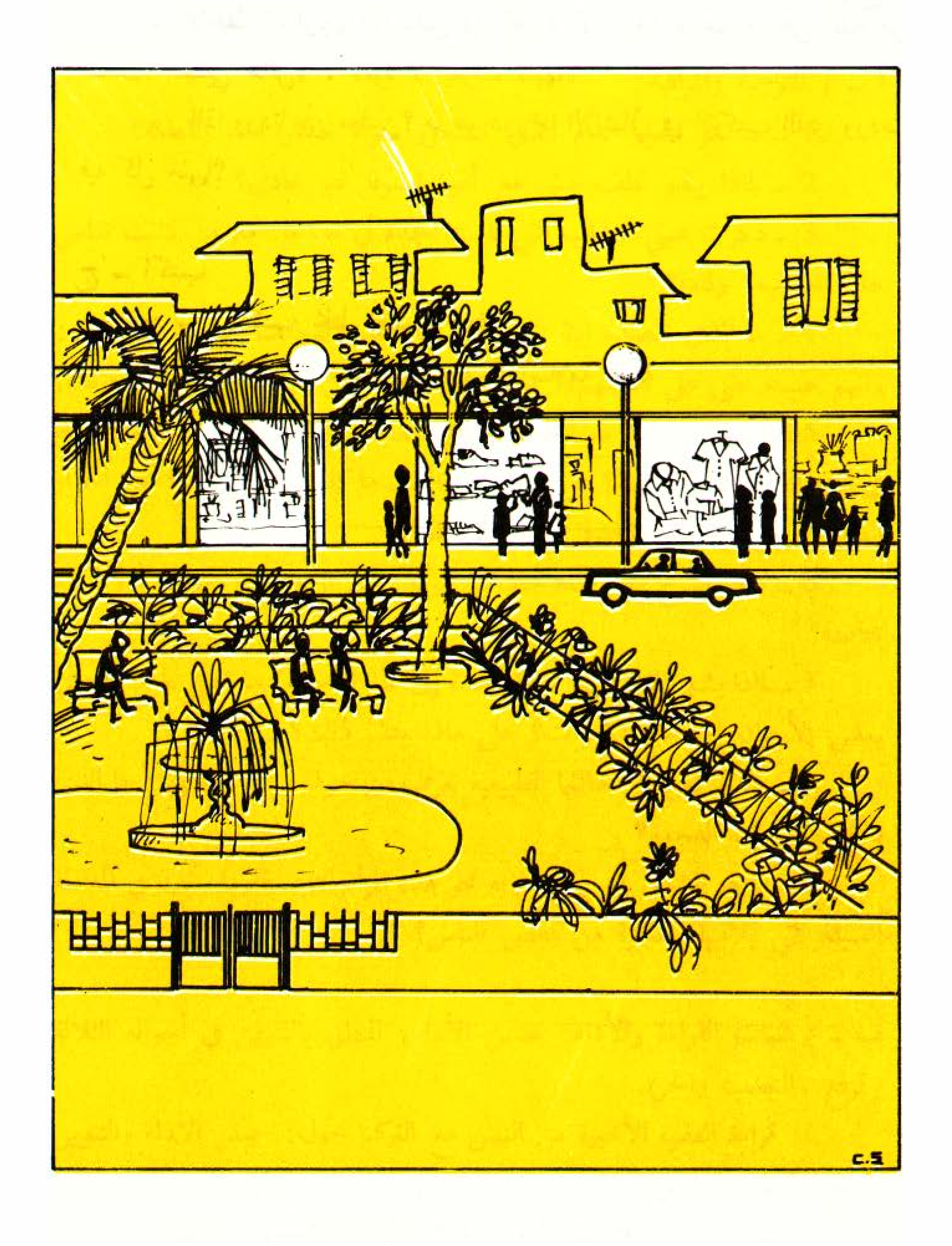
* لاحظ العبارتين الواردتيْن في الفقرة الأخيرة: «رغم ما هي عليه من ضعف جسمي هائل» ، «قوة لا يعرف كنهها».

* لماذا وردتا بيْن مطتيْن؟ ما هو دورهما الإنشائي في التركيب الذي وردت فيه كل منهما؟

ج ـ اكتب

ج ـ) اكتب بخط جيد واحفظ:

سلامة البشرية. في سلامة البيئة


C.S

7 ـ المدينة والريف

تقديم المحور :

يعيش أكثر سكان العالم في المدن الصغيرة والكبيرة التي تطورت وتوسعت في عصرنا هذا بشكل غريب. وقد تسبب في هذه الظاهرة التطور الصناعي السريع من جهة بحيث تتركز المعامل والمراكز التجارية؛ فتجلب إليها كثيرا من اليد العاملة؛ ومن جهة أخرى يعتقد كثير من الناس أن وسائل العيش في المدن متوفرة وميسرة أكثر.

إلاّ أن الحل لا يكمن في نزوح سكان الأرياف إلى المدن الكبرى؛ وإنما يكمن في تحسين ظروف المعيشة في الأرياف وتوفير المرافق العامة الضرورية بها. وقد عملت الجزائر منذ سنوات على معاكسة هذه الحركة الخطيرة بتوفير ظروف الحياة الكريمة بالأرياف الجزائرية وتشجيع العمل الزراعي وبناء القرى الفلاحية بكل مرافقها وتوسيع شبكة المدارس الأساسيّة إلى الجهات النائية وضمان مجانية العلاج وفتح الطرق وكهربة المداشير واستصلاح الأراضي وحفر الآبار وبناء السدود بحيث لا يبقى في المستقبل فرق يذكر بيْن الحياة في المدينة والحياة في الريف.

« والحق ان انعزال الإنسان في ريفه انعزالاً تامًا أمر لا قيمة له البتة . ولكن الاسراف في الانحباس بين جدران مدينة من المدن ، ليس خيرا من ذلك . فانما المهم أن يعرف المرء ماذا يريد . فإذا وجد في الريف وفي المدينة على السواء ، رجال ينهضون ليشقوا الطريق إلى حياة جديدة ، لم يكن ثمة فرق بين المدينة والريف . ما ينبغي لأهل الريف أن يحترقوا وأن يجفوا على الأراضي ، وما ينبغي لأهل المدن ، سجناء الجدران ، أن يتفسخوا في ميعة العمر » .

ـ محمد ديب ـ

مدينة قسنطينة

تقديم :

الطاهر وطّار كاتب جزائري، ولد بدائرة سدراتة في شرق الجزائر سنة 1936. تلقى التعليم الابتدائي في مدارس جمعية العلماء ثم واصل دراسته في الزيتونة بتونس ـ ألف عدة كتب أشهرها ـ اللاز ـ الزلزال ـ الحوات والقصر ـ الطعنات. الخ...

وقد اخترنا لك نصا من الزلزال الذي هو عبارة عن حملة عنيفة ضد الملاكين المعادين للثورة الزراعية. وتجري حوادثه في مدينة قسنطينة.

1 ـ خَرَجَ عَبْدُ الْمَجِيدِ مِنَ الْمَقْهَى وَوَجَدَ نَفْسَهُ في مُلْتَقَى الطُّرق، على الْيَسَارِ، شَارِعُ زِيرُوتْ يُوسُف، بَعْدَهُ شَارِعٌ لَا يَدْري عُنْوَانَه؛ بَعْدَهُ شارِعُ التَّاسِعِ عَشَرَ مِنْ مَايْ، نَهْجُ فَرَنْسَا السَّابِقُ، بَعْدَهُ الْعَرْبِي بنُ مَهيدي ثُمَّ مَسارِبُ سِيدي رَاشِد. وَعَلَى الْيَمِينِ تَماماً الْمُنْحَدَرُ نَحْوَ سَاحَةِ الشُّهَدَاءِ ثُمَّ التَّفَرُّعَاتُ والانْطِلاقَاتُ، صُعُوداً وهُبوطاً، يَميناً شِمالاً وفي كُلِّ الاتّجاهَاتِ.

أَهَمِّيَّةُ الطُّرقاتِ في قُسَنْطِينَةَ أَعْظَمُ مِنْ أَهَمِّيَّةِ الْمَبَاني والْمَسَاكِنِ. فَهُولَاءِ النَّاسُ الْمَرْضَى بِالسّيْرِ وَكَأَنَّهُمْ في سِجْنٍ أَوْ في إِقَامَةٍ جَبْرِيَّةٍ مَاذَا يَكُونُ مَصِيرُهُمْ لَوْ لَمْ تَكُنْ الْمَدِينَةُ مُخَرَّبَةً بِهَذِهِ الطُّرُقَاتِ وَإِنْ كَانَتْ في مُعْظَمِهَا ضَيِّقَةً ملتويةً.

2 ـ واجَهَتْهُ قَافِلَةٌ مِنَ الرَّوَائِحِ؛ اسْتَنْشَقَ رائِحَةَ أَدْمِغَةٍ مَشْوِيَّةٍ ثُمَّ رائِحَةَ قُشُورِ ثَمَرِ الصَّبَّارِ [1]، ثُمَّ رائِحَةَ عقَاقِيرَ كِمِاوِيَّةٍ، ثُمَّ رائِحَةَ عِطْرٍ ثم رائِحَةَ أَقْدَامٍ نَتِنَةٍ. دَفَعَهُ أَحَدُهُمْ بِكَتِفِهِ مِنْ جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ. تَمَايَلَ يَساراً فَرَدَّهُ آخرُ؛ حاوَلَ أَنْ يَمُرَّ فَوَجَدَ الطَّرِيقَ مَسْدُوداً.

ـ اسْمَحْ لي يا بُويا.

3 ـ طَلَبَتْ مِنْهُ امْرَأةٌ تَلْتَحِفُ السَّوَادَ وَهِيَ تَدْفَعُهُ مِنْ بَطْنِهِ بِمِرْفَقِهَا؛ الْتَفَتَ يَتْبَعُها بِبَصَرِهِ مُتَعَجِّباً لِجُرْأَتِها وَلِفَصاحَتِها. دَاسَ شَخْصٌ قَدَمَهُ، فَأَسْرَعَ يَسْحَبُها . شَعَرَ بالْأَلَمِ وَبِالضّيقِ و الاِخْتِنَاقِ؛ يَجِبُ إِجْرَاءُ تَدْريباتٍ خاصَّةٍ عَلَى السَّيْرِ في قُسَنْطينةَ. الْمَدينَةُ تَحْتَاجُ إلى رُوّادٍ كالْقَمَر.

4 ـ صَعِدَتِ الْحَرَارَةُ إِلَى كَامِلِ بَدَنِهِ. شَعَرَ بِالاخْتِنَاقِ وَالِارْتِخاءِ. الصَّدْرُ يَثْقُلُ. الْمَادَّةُ السَّائِلَةُ مُتَداوِبَةً شَيْئاً فَشَيْئاً. قَوِيَتْ رَوائِحُ الْمَأْكُولاتِ، عِنْدَمَا اقْتَرَبَ مِنْ شَارِعِ بالْمهيدي مُنْبَعِثَةً مِنَ الْيَمِينِ : أَدْمِغَةٌ مَشْوِيَّةٌ، فُلْفُلٌ مَقْلِيٌّ، بَيْضٌ مَسْلُوقٌ، كَبَابُ مَلُّوخِيَّة، بَطاطِسُ، مَسْلُوق كَفْتَةٍ. الْقَلْبُ يَنْتَفِخُ مَمْلُوءاً بِالدّرْن والْخَزّ. الْمَقَاهِي مَعْرِضٌ لِأَصْنَافِ السُّكّانِ وَلِحِرَفِهِم وَتِجَاراتِهِمْ. ما لَمْ يَتَغَيَّر في هذه الْمِنْطَقَةِ هُوَ تَكَاثُرُ بَاعَةِ الصُّحُفِ؛ أما مَا عَدَا ذَلِكَ، فَلا نَظِيرَ لَهُ إلّا في الْحَشْرِ. نِصْفُ مَلْيون سَاكِن بِرُمَّتِهِ، في الْمَدِينةِ فَوْقَ صَخْرَةٍ. تَمَكَّنَ الشَّيْخُ مِنْ اجْتِيَازِ السَّيَّارَاتِ والْمَارَّةِ والْخُرُوجِ إلى شارعِ بالْمهيدي؛ أَطْلَقَ الْعِنَانَ لِسَاقَيْهِ تَنْحَدِرَانِ بِهِ.

ـ الطاهر وطار ـ

---

(1) **الصبّار** : التمر الهندي.

من خلال النص

1 ـ فهم / تعبير شفهي :

أ ـ) قسنطينة مبنية فوق صخرة عظيمة : بماذا تمتاز المدينة إذا كانت مبنية على جبل؟ هل صاحب النص معجب بهذه المدينة؟

ب ـ) * يقف عبد المجيد في ملتقى الطرق. ماذا يلفت نظره؟ اذكر العبارات التي تشير إلى أن المدينة غير منبسطة؟

* علام تدل هذه الجملة : «أهمية الطرقات أعظم من أهمية المباني»..؟
* أي مكان هذا الذي تنطلق منه الروائح المختلفة؟ هل هذه الروائح طيبة أو مزعجة؟
* ما الذي يجعل عبد المجيد يدفع تارة وتداس أرجله مرة أخرى؟
* عاد الكاتب إلى ذكر الروائح : علام تدل هذه الروائح؟

اذكر العبارات التي تدل على قلة النظافة؟

ج ـ) كيف أصبحت الحياة في قسنطينة بعد أن ازداد عدد سكانها؟ ما هو الحل الوحيد لإزالة هذا المظهر التعس؟

2 ـ مفردات وتعابير:

أ ـ) أين توجد : المدينة المنورة ؟ مدينة السلام ؟ دار السلام ؟

ـ ما هو الفرق بيْن : « المدينة وَالقرية » ؟ « البلدة وَالعاصمة » ؟

ـ ما معنى : النهج ؟ الشارع ؟ الطريق ؟ ؟ الدرب ؟ الزقاق ؟ المأزق ؟ السراط ؟ الممر ؟ المسلك ؟ ملتقى الطرق ؟

ـ اجمع بيْن الأسماء الآتية والصفات الملائمة لها:

* **الأسماء**: البنايات ـ الأحياء ـ الشوارع ـ الرواصف ـ الطرق ـ المركبات.
* **الصفات**: القصديرية ـ المزدحمة ـ الشاهقة ـ السياحية ـ الملتوية ـ المبلطة .

ـ اذكر اسم الشارع الذي تسكن فيه ثم أسماء لخمسة شوارع أخرى بجوار الحي الذي تسكن فيه.

ب ـ) ـ قل ما يقصد صاحب النص في العبارات الآتية:

المرضى بالسير؟ كأنهم في إقامة جبرية؟ قافلة من الروائح؟ رائحة أقدام نتنة؟ تحتاج إلى رواد كالقمر؟ المادة السائلة تسري؟ لا نظير له إلا في الحشر؟ أطلق العنان لساقيه؟

ـ **أسماء الشوارع:**

1) من هو زيروت يوسف؟

2) اذكر ثلاثة شوارع أخرى تحمل أسماء شهداء التحرير.

3) اذكر خمسة أسماء لولايات الشرق الجزائري.

3- تراكيب نحويّة :

أ ـ) لاحظ الجُملتين:

* حاول **أن يمرَّ**، فوجد الطريق مسدودا.
* هل يختلف المعنى لو قلنا: حاول **المرور**، فوجد الطريق مسدودا؟
* عوّض بنفس الطريقة الجمل الثلاثة الآتية:

ـ أراد أن يجْتاز الشارع، فمنعه الشرطيّ.

ـ ينوي أن يزُورك الْيوْم، فَعَجَزَ عن ذلك.

ـ جرَّب أن يصْعد على الجدار، فَوَجَدَهُ عاليا.

* **حَوِّل الْجملتيْن**: حاول أن يَمُرَّ، فَوَجَدَ الطريق مسدودا.

مع : أنتِ ـ هي ـ هم ـ نَحْنُ.

ب ـ) **لاحظ الجملتيْن:**

يجب **إجراء** تدريبات خاصة على السير في قسنطينة.

تمكن الشيخ من **اجتياز** السيارات والمارة.

* أعد كتابتها بوضع المضارع المنصوب بأن مكان «إجراء» و«اجتياز».
* حوّل الجملة الأولى مع المضارع المنصوب بأن مسبوق بأنتَ ثم بأنتما.
* حوّل الجملة الثانية مع المضارع المنصوب بأن بوضع الشيخين ثم الشيوخ مكان الشيخ.

ج ـ) **أعرب الجملتين:**

ـ حاول أن يمرَّ

ـ حاولتم أن تمرُّوا.

4 ـ تعبير كتابي:

قرأت في بعض المجلات أن شابا من سنك في مدينة بعيدة يطلب المراسلة وتبادل المعلومات حول المدن الجزائرية: أُكتب له رسالة تعرّفه بالمدينة أو بالقرية التي تسكن فيها وتحاول أن تحبّبها إليه.

جمال البادية

تقديم :

ولد الأمير عبد القادر سنة 1807 في قرية القيطنة بولاية وهران أخذ العلم عن والده وعلماء بلده ودرس علوم الدين وكان يرى الشعر زينة وحلية. وبعد أن احتلت فرنسا بلادنا كان الأمير أول من قام في وجهها. ودامت هذه المقاومة 17 سنة نفي بعدها إلى الشام حيث قام بأعمال جليلة خلدت ذكره. وتوفي سنة 1883. وقد اخترنا مقطوعة من قصيدة طويلة يعتز فيها بالبادية ويذم فيها حياة المدن.

يَا عَاذِرًا لِأَمْرِئٍ قَدْ هَامَ فِي الْحَضَرِ
وعَاذِلاً لِمُحِبِّ الْبَدْوِ والْقَفَرِ

لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا فِي الْبَدْوِ تَعْذِرُنِي
لَكِنْ جَهِلْتَ، وكَمْ فِي الْجَهْلِ مِنْ ضَرَرِ

أَوْ كُنْتَ أَصْبَحْتَ فِي الصَّحْرَاءِ مُرْتَقِياً
بِسَاطَ رَمْلٍ، بِهِ الْحَصْبَاءُ كَالدُّرَرِ

أَوْ جُلْتَ فِي رَوْضَةٍ قَدْ رَاقَ مَنْظَرُها
بِكُلِّ لَوْنٍ جَمِيلٍ شَيِّقٍ عَطِرِ

تَسْتَنْشِقَنَّ نَسِيماً، طَابَ مُنْتَشَقاً
يَزِيدُ فِي الرُّوحِ، لَمْ يَمْرُرْ عَلَى قَذَرِ

أَوْ كُنْتَ فِي صُبْحِ لَيْلٍ هَاجَ هَاتِنُهُ
عَلَوْتَ فِي مَرْقَبٍ أَوْ جُلْتَ بِالنَّظَرِ

رَأَيْتَ في كُـلِّ وَجْـهٍ من بَسائِطِهَا
سِرْباً مِنَ الْوَحْشِ يَرْعَى أطْيَبَ الشَّجَرِ
فَيَا لَهَا وَقْفَةً لَـمْ تُبْقِ مِنْ حَزَنٍ
في قَلْبِ مُضْنًى ولا كَدًّا لِذِي ضَجرِ
مَـا في الْبَدَاوَةِ مِنْ عَيْبٍ تُذَمُّ به
إلّا الْـمُـرُوءَة وَالْإحْسَانُ بِـالـبَـدَرِ
وَصِـحَّـةُ الْجِسْم فيها غَيْرُ خَافِيَةٍ
والْعَيْبُ والدَّاءُ مَقْصُورٌ عَلَى الْحَضَرِ
مَنْ لَمْ يَمُتْ عِنْدَنَا بِالطَّعْنِ عَاشَ مَدىً
فَـنَحْنُ أَطْوَلُ خَلْقِ اللهِ في الْعُمُرِ

الأمير عبد القادر

من خلال النص

1 ـ فهم وتعبير شفهي:

أ ـ) بادية الجزائر شاسعة جدا وكثافة السكان بها قليلة : بم تمتاز وما هي فوائدها الصحية ؟

ب ـ) * هناك أناس يحبون الحياة في المدينة ويذمّون حياة البادية: بماذا يتهمهم الشاعر؟ ما هي الحكمة التي تنطبق عليهم؟

* ما معنى كلمات: الدرر ـ رَاقَ يروق ـ القذر ـ السرْبُ ـ؟
* ما هي محاسن الريف الثلاث التي تجعله بديعا؟ ما هو المقصود من اللون الجميل والعطر في نفس الوقت؟
* يتغنّى الشاعر بمشهد الصباح الجذاب: مم يتكوّن هذا المشهد وما هي حركاته؟
* بم يعيب الأمير سكان المدن وما هي الفضائل الثلاث التي يعتز بها في البادية؟

ج ـ) هل الناس كلهم يدركون محاسن البادية؟ من الذين يحسون بذلك أكثر؟

2 ـ الأساليب الإنشائية: أسلوب النفي:

1.2. وردت في الأبيات : 5 ـ 8 ـ 10 ـ 11 جمل بصيغة النفي ؛ ـ اُذْكر هذه الجمل ثم اجعلها مثبتة.

2.2. اذكر من القصيدة أربع جمل مثبتة.

3.2. اكتب خمس جمل منفية بما.

4.2. اكتب خمس جمل منفية بليْسَ.

5.2. اكتب ثلاث جمل منفية بلا.

6.2. اجْعل جملتين من إنشائك منفية بغير.

7.2. تفيد «لن» نفي الفعل المضارع في المستقبل نفيا قاطعا: ركب أربع جمل منفية بلن. (مثل: لَنْ أَنْسَى جمال الريف).

3 ـ معلومات أدبية أولية : مقاطع الكلمات.

1.3. **لاحظ واقرأ جهراً:** يا عاذِرًا لِأَمْرِئٍ قَدْ هَامَ

2.3. ضع علامة القطع (/) بعد كل مقطعٍ.

3.3. كم عدَدُ المقاطع في الجملة السابقة؟

4.3. **إليك هذه المصطلحات:**

* **التنوين** = حركة + ْ ، **الشدّة** = ْ + حركة، **حروف المد** (ا ـ و ـ ي) = ْ،.

* **السبب الخفيف** = حركة + سكون (لَمْ)، **السبب الثقيل**: حركة + حركة (لِمَ؟)، **الوتد المفروق** = حركة + سكون + حركة (عِنْدَ)، **الوتد المجْموع** = حركة + حركة + سكون (عَلَىْ)

4 ـ للاستظهار:

حفظ القصيدة كلها.

فلاح سعيد

تقديم :

مصطفى لطفي المنفلوطي كاتب مصري. ولد بمنفلوط سنة 1877 وتعلم في الأزهر. نشر عددا كبيرا من المقالات في الصحف جمعها فيما بعد في «النظرات» و«العبرات». عرّب كذلك أربعة كتب أوروبية هي : الفضيلة ـ مجدولين ـ الشاعر ـ في سبيل التاج.

اخترنا لك من الفضيلة نصاً جميلا يصف لك سعادة الحياة الطبيعية بعيدا عن ضوضاء وصخب المدن.

1 ـ لَقَدْ كُنْتُ أَحَدَ أُولَئِكَ الْفَارِّينَ بِأَنْفُسِهِمْ مِنْ لَجَبِ الْمَدِينَةِ وَضَوْضَائِها، وَضَلَالِهَا وَحَيْرَتِها. وَقَنِعْتُ مِنْها بِذلِكَ الْكُوخِ الْبَسِيطِ الّذي بَنَيْتُهُ بِيَدي عَلَى ضِفَّةِ الْجَدْوَلِ الصَّغيرِ. وَلَقَدْ رَزَقَني اللهُ أَرْضاً خِصْبَةً جَيِّدَةَ التُّرْبَةِ، أَقْضِي جَميعَ أَوْقَاتي في حَرْثِها وَفَلْحِها، وَتَصْريفِ مِياهِها، وَتَشْذِيبِ أَشْجَارِهَا، لا مُعِينَ لي إلّا قُوّتي وَلَا أَنِيسَ لي غَيْرُ وَحْدَتي.

2 ـ فإنْ شَعَرْتُ بِشَيْءٍ مِنَ الْمَلَلِ، رَجَعْتُ إِلَى تِلْكَ الْأَسْفَارِ الْقَليلَةِ الّتي اخْتَرْتُها لِصُحْبَتي حِينَ نَفَضْتُ يَدي مِنْ جَميعِ الْأَصْدِقَاءِ وَالْأَصْحَابِ، لِأُحَادِثَ على صَفَحَاتِها أُولَئِكَ الرِّجَالَ الْعِظَامَ أَصْحَابَ الْمَبَادِئِ الْقَويمَةِ، والْعَقَائِدِ الثّابِتَةِ الّذينَ كَشَفُوا الْغِطَاءَ بِرِفْقٍ وهُدُوءٍ عَنْ وَجْهِ الْحَقِيقَةِ. فَيَراهَا النّاسُ كَمَا هِيَ، غَيْرَ مُشَوَّقَةٍ وَلا مُزَخْرَفَةٍ، لا يَبْتَغُونَ عَلَى ذَلِكَ أَجْراً.

3 ـ فَإِذَا جلَسْتُ أَمَامَ كُوخي عَلَى تِلْكَ الصَّخْرَةِ الْعَالِيَةِ الّتي اعْتَدْتُ أَنْ أَجْلِسَ عَلَيْها، أُلْقِي نَظَري عَلَى الرَّوْضِ الْجَميلِ الّذي غَرَسْتُهُ بِيَدِي،

فَأَرى صُنُوفَ أَشْجَارِه وَأَلْوَانَ أَزْهَارِهِ، وَأَنْوَاعَ كُرُومِهِ وَأَعْنَابِهِ، فَأراهُ، في سُكُونِ الرّيحِ وَهُدُوئِها مَعْبَداً قَدْ لَبِسَ الْجَلالَ والْوَقَارَ وانْتَشَرَتْ في جَنَبَاتِهِ أَشْخَاصُ الرَّاكِعينَ والسَّاجِدينَ ثُمَّ أَنْظُرُ إلى السَّيْلِ الْمُتَدَفِّقِ مِنْ أَعَالي الْجِبَالِ، فَأَرَى تِلْكَ الْمَعْرَكَةَ الْهَائِلَةَ الّتي تَجْري بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصّخُورِ النّاتِئَةِ في طَرِيقِهِ، يُهَاجِمُها فَتَدْفَعُهُ وَيَثِبُ عَلَيْها فَتُمَزّقُهُ، فَتَتَطَايَرُ أَجْزَاؤهُ في جَوِّ السَّمَاءِ كَأَنّها شَظَايَا أَلْوَاحِ الْبَلّوْرِ.

4 ـ وَأَعْظَمُ مَا أَعَجَبُ لَهُ مِنْ تِلْكَ الْمَنَاظِرِ، مَنَاظِرُ الطُّيورِ الْغَرِيبَةِ حِينَ تَفِدُ في أَوَاخِرِ فَصْلِ الصَّيْفِ أَسْرَاباً مِنْ أَقَاصِي الْبِلادِ مُجْتَازَةً ذَلِكَ الْخِضَمّ الْعَظِيمِ إلى حَيْثُ تَتَلَمَّسُ رِزْقَها الّذي أعوَزَهَا في أَرْضِها. فَتَقَعُ عَلَى ذَوَائِبِ الأَشْجَارِ، وَضِفَافِ الأَنْهَارِ، فَتُحَلّق فَوْقَ الْجَدَاولِ والْغَدِيرِ، شَادِيَةً مُتَرَنِّمَةً، مُرَفْرِفَةً بِأَجْنِحَتِها الْجَمِيلَةِ ذَاتِ الأَلْوَانِ اللّامِعَةِ الْمُتَلأْلِئَةِ؛ وَكَأَنَّها قَدْ خَلَعَتْ مِنْ نَفْسِها عَلَى الْجَزِيرَةِ بُرْداً مُفَوَّفاً تَرِفّ حَواشِيهِ وَأَهْدَابهُ وَتَموجُ خُيُوطُهُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ. فَأَجِدُ مِنَ الأُنْسِ بِهَا والْغِبْطَةِ بِعِشْرَتِها مَا يَمْلأُ قَلْبَها بَهْجَةً وَحُبُورا. إلا أَنَّها لَا تَمْكُثُ أَكْثَرَ مِنْ شَهْرٍ أَوْ شَهْرَيْنِ، ثُمَّ تَعُودُ أَدْرَاجَها، فَأَجِدُ مِنَ الْوَحْشَةِ لِفِرَاقِها ما يَجِدُ الْعَشِيرُ لِفِراقِ عَشِيرِهِ.

المنفلوطي (الفضيلة)

من خلال النص

1 ـ فهم / تعبير شفهي:

أ ـ) لجأ صاحب النص من المدينة إلى الريف وفضّل العيش بفلاحة الأرض: ماذا استفاد من هذه الحياة الجديدة؟

ب ـ) * كيف أصبح يقضي وقته؟ ما هي العبارات التي تشير إلى عزلته الكاملة؟

* مع من يقضي وقته ولماذا فضلهم على غيرهم؟

* يمتّع الفلاح بصره بالتأمل في جمال الطبيعة: ماذا يقصد بالساجدين الراكعين وبماذا يشبه حقله؟

* اذكر الأفعال والعبارات التي تشير إلى أن المعركة بيْن الماء والصخر هائلة.

* عندما تأتي الطيور المهاجرة إلى الجزيرة ماذا تضيف إليها؟ وماذا يجد الفلاح بجوارها؟

ج ـ) يصف صاحب النص الحياة في الريف بحماس كبير: ما هو رأيك الخاص في هذا السلوك؟

2 ـ مفردات وتعابير:

* استعن بالقاموس لفهم المفردات والعبارات الآتية:

ـ لجب المدينة؛ ضوضاء المدينة؛ تشذيب الأشجار؛ الأسفار؛ الجلال والوقار؛ الصخور الناتئة؛ رزقها الذي أعوزها؛ تعود أدراجها؛.

* اذكر مرادف الكلمات الآتية:

الفارين؛ بنيته؛ الملل؛ يبتغون؛ انتثرت؛ تَفِد ـ حُبُورا.

* اذكر أضداد الكلمات الآتية:

ضوضاء؛ حيرة؛ سكون الريح؛ تَفِدُ؛ الوحشة.

* تجد في مجموعة الكلمات الأولى أسماء بعض الحيوانات وفي المجموعة الثانية كلمات يُعبَّر بها عن أصواتها:

ـ ضع كل صوت أمام الحيوان المناسب:

الكلب؛ الحمارُ ؛ البقرةُ؛ الخيل؛ الذئب؛ الأسد؛ الهرة؛ الثعلب؛ الحمام؛ الغراب؛ البوم؛ الضفدعة؛ العندليب؛ العصفور؛ الديك؛ الدجاجة؛ البلبل؛ الأفعى؛ الخروف؛ .

ثغاء ـ هديل ـ نقيق ـ صياح ـ قوْقأة ـ نعيق ـ زقزقة ـ عواء خُوار ـ عَنْدلةُ ـ تغريد.

* اقرأ الجمل الآتية الواردة في النص ثم انقلها بعد تعويض ما تحته خط بفعل يفيد نفس المعنى وتغيير ما ينبغي تغييره:

ـ أقضي جميع أوقاتي **في حرثها وفلحها وتصريف** مياهها **وتشذيب** أشجارها؛ ثم أنظر إلى السيل **المتدفق** من أعالي الجبال؛ تفد في أواخر الصيف أسرابا من أقاصي البلاد **مجتازة** ذلك الخِضمّ العظيم؛ تحلّق فوق الجداول والغدير **شادية مترنمة مرفرفة** بأجنحتها الجميلة ذات الألوان **اللامعة المتلألئة**.

* في جزائر الثورة قضينا على البيوت القصديرية في المدن وهدمنا الأكواخ في القرى وشيّدنا القرى الفلاحية العصرية .

ـ اذكر المرافق التي تحتوي عليها هذه القرى الجميلة.

3 ـ صرف / إملاء:

أ ـ) صيغ الفعل المزيد.

* من خلال الفقرة الأولى من النص استخرج الأفعال المجردة ثم صُغْ منها فعلا مزيدا.
* من خلال الفقرة الثانية ميّز بيْن الأفعال المجردة والأفعال المزيدة .
* ما هو الفرق بيْن:

ـ شعر بالملل وأشعره الملل.

ـ رجع إلى الأسفار وراجع الأسفار.

ـ نفض يديْه من الغبار وانتفضت يداه من الغبار.

ـ أحادث الرجال العظام وأحدّث الرجال العظام.

ـ كشفوا الغطاء عن وجه الحقيقة واستكشفوا وجه الحقيقة.

* **لاحظ ثم أنجز:**

- تتطاير أجزاؤه في جو السماء:

* ما الفرق في المعنى بيْن تطير وتتطاير؟

* اذكر أربعة أفعال من صيغة «تتطاير» ثم ركب جملة مع كل فعل (مثل تتناثر...).

- **يهاجم** الماء الصخور: ما الفرق بيْن يهجم ويهاجم؟

* اذكر أربعة **أفعال** من صيغة «يهاجم» ثم ركب جملة مع كل فعل (مثل: يقاتل...)

* حوّل التراكيب الآتية من المفرد المتكلم إلى جماعة المخاطبين ثم إلى المثنى الغائب:

«فإن شعرت بشيْء من الملل، رجعت إلى تلك الأسفار القليلة التي اخترتها لصحبتي حين نفضت يدي من جميع الأصدقاء.. لأحادث على صفحاتها الرجال العظام».

ب ـ) **للإمْلاء:** رسم الضاد والظاء.

الروضة الجميلة

وحول تلك الروضة هضبة عالية، تتدرّج في ارتفاعها؛ وقد غُرس الدوْحُ الباسق في بقاعها المنخفضة، والأشجار المتوسطة في الأماكن المتوسطة، والشجيرات القصيرة في المشارف العالية. فآستوت رؤوس الأشجار في علوّها وارتفاعها، كأنما قرضت ذوائبها بمقراض. فإذا ما وقف المرء على الربوة وأشرف على الروضة تجلى أمامه منظرها بخمائله وأزهاره وعيونه وغدرانه، وأشجاره وعُشْبه وظلاله وأضوائه. وإذا ألْقى نظرة على السماء خُيّل إليه أنه بيْن سماءيْن متقابلتيْن: سماءٍ تُنْبت الكواكب والنجوم والأقمار، وأخرى تنبت الأنوار والأشجار.

(مصطفى لطفي المنفلوطي)

4 ـ بنيات لغويّة:

أ ـ) * اقرأ ثم انقل العبارة التالية الواردة في نص القراءة:

وأعظمُ ما أعجب له من تلك المناظر / **مناظر الطيور** الغريبة / حين تفد في أواخر

فصل الصيف أسرابا من أقاصي البلاد /.

1) لا شك أن الفلاح معجب بكل ما يحيط به في الريف من المناظر الجميلة ؛ لكن هل هناك ما هو معجب به أكثر؟

2 ـ لماذا هو معجب بها أكثر في نظرك؟

3 ـ أعد كتابة العبارة تجعل فيها الفلاح يُعجَبُ أكثر بنوع خاص من الحيوان في فصل معيّن.

ب ـ) أتمم العبارات التالية بما يناسبها :

* وأعظم ما أعجب له من شوارع مدينتنا ....
* وأعظم ما أعجب له من بناياتها ....
* وأعظم ما أعجب له من إنجازات بلادنا ....
* وأعظم ما أعجب له من مناظر قريتنا ....
* وأعظم ما أعجب له من جمال منطقتنا ....
* وأعظم ما أعْجب له من شواطئ بلدنا الجميل ....

ج ـ) عوّض فيما يلي عبارة «وأعظم ما ....» بعبارة «وأكثر ما .....» ثم اتمم الجمل بما يناسب :

* وأكثر ما أستمع إليه من تلك الأغنيات ....
* وأكثر ما أزوره من تلك الحديقة الغنّاء ....

وأكثر ما أستلذّه من تلك الفواكه ....

* وأكثر ما يعجبني من أنواع الكتب المعروضة ....
* وأكثر ما أمتّع به نظري عند ذهابي إلى الريف ......

د ـ) لاحظ العبارة «أقل ما .....» ؛ هي على نقيض ما تدل عليه العبارة السابقة : أكمل معها التراكيب الآتية :

* وأقل ما أعجب له من الحصص المعروضة في التلفزة ....
* وأقل ما يمكن أن أطالعه من الكتب في الشهر الواحد ....
* وأقل ما تجده في شوارع بلدتنا الجميلة ....
* وأقل ما تفاجئك به مدينتنا حين تزورها ....

للمطالعة:

28 ـ الحريق

الكتاب الثاني من الثلاثية التي ألّفها محمد ديب بعد الدار الكبيرة هو « الحريق ». ونجد فيه نفس الأشخاص الذين عرفناهم في دار اسبيطار بالإضافة إلى أشخاص آخرين سنتعرف عليهم في هذه القصة الطريفة.

وقد غادر عمر مع جارته وصديقته زهور دار اسبيطار في يوم من أيام الربيع لزيارة «ماما» التي تقيم مع زوجها على سفح جبال بني بوبلان على بضعة كيلومترات من تلمسان. وهناك قضى عمر وزهور أياما وليالي لا تُنسى بيْن فلاحي البادية الذين يحتلون في عهد الاستعمار من الأراضي أسوأها وأقلّها إنتاجا.

ونحن في هذا المقتطف نشهد الفتيّيْن في دار قارة مع زوجته «ماما» والكل منهمك في إعداد الذرة المشويّة أمام الكانون على طريقة أهل الريف والسعادة تغمر الجميع.

7 ـ أيام السعادة والهناء

ملأ صوت زهور فناء البيت. كان ألق الشمس يغرق مدخل المغارة. لم يكد عمر يفتح عينيه بعد. حتى رفت خيوط من ضياء تحت جفنيه. وتمطى. ان شعورا بالراحة والرخاء يسري في جسمه كله. وكان لا يزال يتردد في تعرف تلك الأمكنة. وارتفع صوت الفتاة مرة أخرى. انه ينضم إلى صوت الحياة فيطيل فرحة الفتى. شعر الصبي بأنه الكائن الداخلي لزهور:

طيف وحشي يتحرك عند انبثاق النهار.

ووصل ، وهو يفرك عينيه، إلى المرأتين اللتين كانتا جالستين تحت شجرة التين في الخارج. فشدته زهور إليها، وأحاطت بذراعها كتفيه. وصبّت له ماما قهوة باللبن ، ووضعت إلى جانب فنجانه قطعة من الخبز. تملص الطفل من ذراع زهور.

قالت ماما لزهور:

ـ دعيه، لا تضايقيه.

وقالت لعمر:

ـ هل تجيئنا بالذرة؟

ـ حالا.

ـ لا، لا داعي إلى السرعة أيها الأب الصغير.. اشرب قهوتك أولا.

خرج عمر. ان القرية غارقة في طراوة الصباح. ان سياجا من الذرة يحيط بحقل البطاطس الواسع الذي يمتد فوق البيت. سيقان عالية ملفوفة بأوراق حادة قاطعة. ان هذه الكتلة من النبات تغطي الأرض بنسغ أخضر قطع الصبي بضع سنبلات وهو يرضض النباتات ، وكان من أجل أن يثق بأنها ناضجة، يزيح القشر ويفحص الحبات، فإذا رأى أن بياضها قد حال وصارت صفراء كالعاج، انتزعها.

وعاد عمر إلى البيت ممتلئ الذراعين بالعرانيس مع أوراقها. وكانت زهور قد أعدت فرنا... فأخذوا يقشرون السنبلات ، وينزعون الفروع لم يبق بالكانون إلا بصوات ، فوضعت الذرة عليها لِتُشوى.

دمدمت ماما تقول للصبي:

ـ صفراء ذابلة يلفها غلاف، ما هيه؟ إن حزرت حزرت، وإن لم تحزر وقعت...

فصاح الفتى يقول قبل أن تكمل ماما كلامها:

ـ الذرة، الذرة.

تلك أحجية معروفة.

وهتف الصبي مطالبا:

ـ واحدة أخرى.

ـ عندي بيت من حديد، في داخله عبيد، ان حزرت أعطيتك، وان لم تحزر بالسوط ضربتك. ما هو؟

طفق الصبي يفكر، والاختان ترقبانه. وعجز في آخر الأمر عن الإجابة، فقالت ماما تكشف عن الجواب:

ـ هو البطيخة يا مغفل.

وانفجرت ضاحكة.

قالت زهور آمرة:

ـ هاتوا السوط، هاتوا السوط.

وتظاهرت بأنها تنهال عليه بالسوط ضربا. فكان الصبي الذي لم يستطع أن يحزر، ينظر إليها مقطبا حاجبيه.

قالت:

ـ نعم، هو البطيخة.

ـ واحدة أخرى.

قالت الأم:

ـ ولكن هل تعرف ماذا يقال؟ يقال ان الذين يقصون حكايات أثناء

النهار يصبح أولادهم قُرعانا.

قالت ذلك ووضعت اصبعها على فمها تطالبه بالسكوت.

ومضت المرأتان إلى مشاغلهما. وبقي عمر يراقب الذرة تشوى، وتناول غطاء قدر من القدور، فأخذ يهوّي به النار. وكان من حين إلى حين يرفع سنبلة من السنبلات شويت من أحد جانبيها فيديرها على الجانب الآخر، والموقد يدوِّي بانفجارات من حين إلى حين. كانت ماما ترتب الغرفة، وكانت زهور تقشر الخضر. فما هي إلا لحظة، حتى عادتا معا، تربعتا أمام الكانون.

ـ هات هات. أنت نائم. انظر كيف يجب أن تفعل.

قالت زهور للصبي ذلك، وأخذت الغطاء من يديه، وحركته تحريكا قويا فوق الموقد فتأججت النار، وأخذت الذرة تفرقع بسرعة.

غطست العرانيس بعد ذلك في ماء مملح بضع لحظات، ثم سحبت. كانت حباتها متراصة كالأسنان المصفوفة. وأخذوا يعضونها فامتلأت بحباتها أفواههم فورا. انهم يضمونها، فيحسون بمذاقها ملحا ودقيقا وشواء في آن معا.

أدهش عمر أن تكون الحياة جميلة بمثل هذه السهولة. وكان يحس هذه الدهشة في كل صباح يطلع على بني بوبلان الأعلى. إن قلبه يتفتح لامواج الحياة التي تتدفق على الريف. إنه يلاحق يقظة الحشرات في العشب فيحصي حركاتها، ويسحق أوراق النعناع البري بين أصابعه، فيستنشي رائحة الأرض المشبعة بالرطوبة. انه يتقرى بقدميه مسير الندى من خلال أنشوطة نعله المخضلة. وكانت الشمس تبسط سلطانها على الريف.

لقد أنجز أهل البيت بسرعة جل العمل الذي كان عليهم أن ينجزوه في ذلك الصباح، فقالت زهور لنفسها: «لعل خير ما أفعله الآن هو أن أنزل إلى الجارات أسلِّم عليهن» وكانت تفكر في ذلك، ولكن قارة، زوج ماما، وصل من الحقل في هذه اللحظة إلى البيت. وبسرعة ودت زهور أن تتوارى، ولكنها أمسكت عن ذلك. انها لا تجرؤ الآن على أن تتحرك ما دام قارة في البيت، وهي تشعر من جراء ذلك بنقمة لا تطاق. فنهضت وقبلت يده حين مر بالقرب منها. كانت زهور تحس بحرج مضن حين يكون عليها أن تقترب من قرة. وها هي ذي ماما تطلب منها أن تحمل إليه طعامه. هذا وقت تناوله فطور الصباح. إنه يأتي الآن إلى البيت ليأكل، حتى إذا فرغ من طعامه عاد إلى الحقل.

(محمد ديب)

أسئلة

أ ـ) للتوجيه والمراقبة:

1 ـ يمكنك أن تقارن بيْن الحياة في مدينة تلمسان بالنسبة لسكان دار أسبيطار والحياة في بادية بني بوبلان: فيم تتمثل سعادة سكان الريف؟

2 ـ هل عرفت لماذا تمادى عمر في ملازمة الفراش وقد طلعت الشمس؟ أيْن وجد زهور وأختها بعد يقظته؟

3 ـ ماذا طلبت ماما من عمر أن يأتي به؟ هل أعجبته الألغاز التي كان يسمعها من ماما؟ ما الذي يدل على ذلك؟

4 ـ لماذا لا يعرف عمر كيف يعتني بشوي الذرة؟ ما الذي يدل على أن زهور على علم بهذه الصنعة؟

5 ـ اذكر بقية النشاط الريفي الذي جعلْ الفتييْن يسعدان بوجودهما هناك.

6 ـ يشير النص إلى نمط الحياة التي يحياها قارة على أرضه: وضح ذلك. لماذا يبدو أن زهور لا تحب كثيرا زوج اختها؟

ب ـ فنيات القراءة والأداء: قراءة الرفع والنصب والجر آخر الأسماء:

* من خلال الفقرة الأولى من المقتطف ، تركيز الأذهان حول:

ـ رفع الفاعل. نصب المفعول. جر الاسم بالحروف والإضافة:

«ملأ صوتُ زهور فناءَ البيت ...... حتى رفت خيوط من ضياء تحت جفنيْه .... ارتفع صوتُ الفتاة مرّة أخرى .... فيطيل فرحةَ الفتى ....».

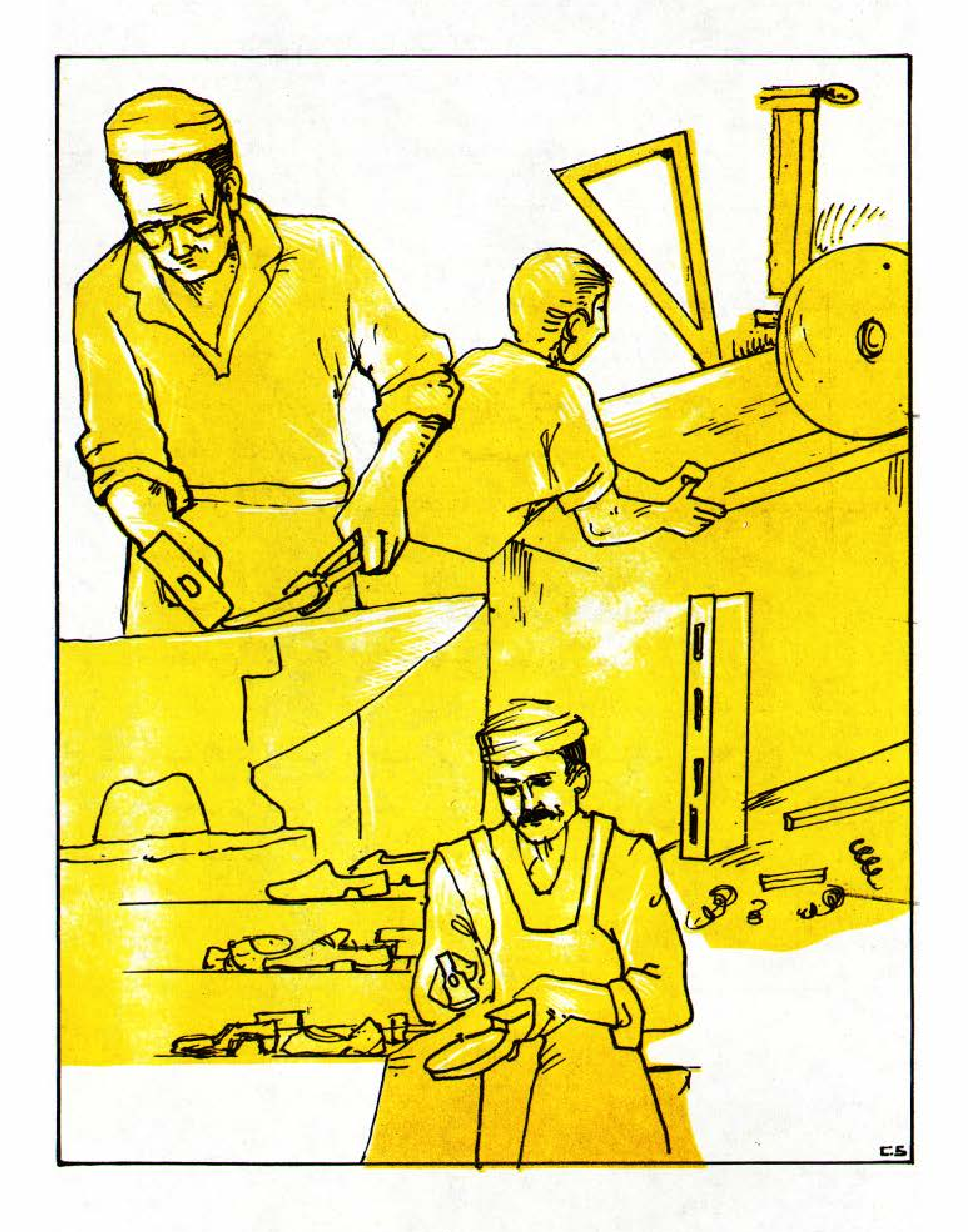
* متابعة التوعية خلال الفقرات الموالية.
* قراءة الكلمات الآتية قراءة صحيحة:

مَلَأَ ـ أَلَقُ ـ بَعْدُ ـ رَفَّتْ ـ ضياء ـ تمطّى ـ يسْرى ـ تعرُّف ـ ينضمُّ ـ مع ضبط معانيها.

* تسجيل الفقرة لِأَحْسنِ قارئٍ وإسْماعُها فيما بعد .
* تصليح الأخطاء الواردة بصفة جماعية.

ج ـ اكتب بخط واضح واحفظ ثم أجب عن السؤال:

لماذا يقال: أحمق من نعامة وأحْرَس من كلب وأرْوَغ من ثعلبٍ وأزهى من طاووس وأشجع من ليث وأكْسَب من نَمْلٍ وأجْهَل من فراشةٍ؟



عمروسي كمال : تصوير ومعالجة عمروسي كمال : تصوير ومعالجة * عمروسي كمال : تصوير ومعالجة * عمروسي كمال : تصوير ومعالجة * ال

8 ـ العمل وعالم الشغل

تقديم المحور:

كما أن الاسلام يدعو إلى طلب العلم والتزود بالمعرفة. فانه أيضا يحث على العمل لكسب الرزق وتحقيق السعادة. وبدون عمل يصبح الإنسان خاملا لا ينفع وجوده ولا يفيد حياته. وكم من شخص نشأ فقيرا ولم يرث عن أهله مالا. ولكنه بجده ومهارته في العمل استطاع أن يكسب رزقه وينفع بلده ويعيش حياة كريمة.

وكل ما نلاحظه حولنا يدل على أن الحضارة والتقدم إنما يعتمدان على العمل واتقانه والمثابرة عليه. ويذكر التاريخ أن أكثر العلماء والمخترعين والمصلحين والقادة لم يكونوا من الأثرياء، وانما خرجوا من البيوت الفقيرة والأسر الضعيفة المتواضعة.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **« ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده ، وان نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده »** .

العمل اليدوي

تقديم :

عبد الحميد بن هدوقة كاتب جزائري ولد سنة 1925 بمدينة المنصورة ولاية برج بوعريريج ؛ له عدة مسرحيات مثلتها الإذاعات العربية.وكتب كثيرا من القصص القصيرة. والروايات الطويلة منها: ريح الجنوب، ونهاية الأمس، ونشأته في الأوساط الريفية غرست في نفسه حب الفلاحين واحترامهم، والتعلق بالأرض. كما نلاحظ ذلك في النص التالي:

1 ـ لَمْ يَجِدْ مَنْفَذًا لِلْخُرُوجِ مِنَ التَّفْكِيرِ الّذي صَدَعَ رَأْسَهُ إلّا بالْعَمَلِ الْيَدَوِيّ الّذي يُخَفِّفُ مِنْ وَطْأَةِ الشَّطحاتِ الذّهْنِيَّةِ الّتي لَا تَنْتَهي. أَخَذَ الْفَأْسَ وَمَجْمُوعَةً مِنْ قُضْبَانِ الْحَدِيدِ وَرَاحَ إلى الْحُدُودِ التُّرَابِيَّةِ لِلْمَدْرَسَةِ، وَشَرَعَ يَحْفِرُ في **أَوّلِ** حُفْرَةٍ لِأَوّلِ قَضيبٍ يَبْدأُ مِنْهُ سِيَاجٌ وَاقٍ لِتُرَابِ الْمَدْرَسَةِ.

2 ـ في الْبِدَايَةِ كَانَ الْحَفْرُ سَهْلاً، بَلْ مُرِيحاً، وَلَكِنْ مَا إنْ بَدَأَ في شَقِّ الْحُفْرَةِ الثَّالِثَةِ، حتّى أَخذَتْ يَدَاهُ تَلْتَهِبَانِ وَأَخَذَ ظَهْرُهُ يَتَأَلَّمُ.. وَلَكِنَّهُ اسْتَمَرَّ في عَمَلِهِ. يَجِبُ أَنْ تَتَعَوَّدَ يَدَاهُ عَلَى الْفَأْسِ؛ وَيَجِبُ لِجِسْمِهِ أَنْ يَتَمَرَّنَ عَلَى الاحْتِمَالِ. عَلَيْهِ أَنْ يَغْرِسَ الْمِئَةَ قَضِيبٍ بِمُفْرَدِهِ. أَمّا رَبْطُ الأَسْلاكِ عَلَيْهَا، فَسَيَسْتَعِينُ « بِبُوْ غَرَارَةَ » أَوْ يَسْتَأْجِرُ شَخْصًا لِمُسَاعَدَتِهِ .

3 ـ وَبَيْنَمَا هُوَ مُنْهَمِكٌ في عَمَلِهِ ذَاكَ. إذْ بِابْنِ الصَّخْرِيّ يَقِفُ أَمَامَهُ مُحَيِّياً:

ـ اللهُ يُعينُكَ.

ـ يُعينُ الْجَميعَ.

ـ مَاذَا تَعْمَلُ؟ أَتُرِيدُ ضَرْبَ سِيَاجٍ عَلَى الْمَدْرَسَةِ؟

ـ عَلَى أَرْضِهَا.

ـ لَوْ قُلْتَ لي لَكَلَّفْتُ بَعْضَ عُمَّالي يَقُومُونَ بِهَذَا الْعَمَلِ. إنَّ هَذَا لَيْسَ عَمَلَكَ. إنَّ الْقَلَمَ والْفَأْسَ لَا يَجْتَمِعَانِ في يَدٍ.

ـ تِلْكَ هِيَ مَأْسَاتُنَا.

ـ لَوْ تَدَبَّرْتَ الأَمْرَ، لَوَجَدْتَ أَنَّ مُهِمَّتَكَ هُنا تَنْحَصِرُ في تَعْلِيمِ الأَطْفَالِ لَيْسَ إلّا...

4 ـ لَمْ يَسْتَطِعِ الْبَشِيرُ أَنْ يَزِيدَ ضَرْبَةً وَاحِدَةً، حَرَقَتْهُ كَفَّاهُ مِنْ جَرَّاءِ الْفَقَاقِيعِ الصَّغِيرَةِ الّتي طَلَعَتْ فيهما الْتَفَتَ إلى الأَعْمِدَةِ الّتي غَرَسَها، فَكَانَتْ تَبْلُغُ الثَّلاثِينَ، بَقِيَ لَهُ سَبْعُونَ سَيَغْرِسُهَا في الأَرْضِ غَداً، إنْ لَمْ تُؤْلِمْهُ يَدَاهُ؛ وَعَادَ إلَى الْمَدْرَسَةِ لِيَرْتَاحَ قَلِيلاً، ثُمَّ يَذْهَبُ إلى الْمَقْهَى.

وَهُنَاكَ في رَدْهَتِهَا الترابِية الْتَقَى «بِبُو غَرَارَةَ» وَقَالَ لَهُ، بَعْدَ أَنْ تَصَافَحا:

رَأَيْتُكَ تَحْفِرُ، كُنْتُ آتِياً لِمُسَاعَدَتِكَ؛ وَلَمَّا جَاءَ ابْنُ الصَّخْرِيّ عَدَلْتُ عَنْ ذَلِكَ. ابْتَسَمَ الْبَشِيرُ، وَقَالَ:

ـ جَاءَ لِيَعْرِضَ عَلَيَّ أَنْ أَكُونَ خَمَّاساً لَدَيْهِ.

ـ أَصَحِيحٌ مَا تَقُولُ؟

ـ كُلَّ الصِّحَّةِ.

ـ لا، لَا أَظُنُّ. أَحَبَّ أَنْ يَعْرِفَ عَنْ كَثَبٍ مَا تُرِيدُ عَمَلَهُ.

ـ رُبَّمَا؛ لَكِنْ مَا يَهُمُّهُ فِيما أُرِيدُ أَنْ أَعْمَلَ؟

ـ لِأَنَّهُ يَخْشَى الْعَدْوَى.

ـ مَاذَا تَقْصِد؟

ـ لِأَنَّ النَّاسَ إذا رَأَوْكَ وَأَنْتَ مُعَلِّمٌ، تَزْرَعُ أَرْضَ الْمَدْرَسَةِ وَتَسْتَغِلُّهَا بِنَجَاحٍ ، لَا يَلْبَثُون طَوِيلاً أَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَكَ. وَهَذَا لَا يُرْضِيهِ طَبْعاً.

عبد الحميد بن هدوقة

من خلال النص

1 ـ فهم وتعبير شفهي:

أ ـ) ما العمل الذي ينوي أن يقوم به المعلم في الأرض المحيطة بالمدرسة؟ على ماذا يدل تصرف هذا المعلم؟

ب ـ) * ما هي المشكلة التي تشغل بال المعلم؟

* لماذا التهبت يداه وتألم ظهره بهذه السرعة؟
* كيف يبدو «ابن الصخري» في الحوار الذي جرى بينه وبيْن المعلم؟
* قال المعلم: «تلك هي مأساتنا» هل معنى ذلك أن العمل اليدوي لا يليق بالمعلم؟ ماذا فهمت من قوله ذلك؟
* ما هو رأي بوغرارة والمعلم في موقف ابن الصخري وتصرفاته؟

ج ـ) ماذا فهمت خلال النص من موقف الكاتب إزاء العمل اليدوي؟ هل الغرض منه أن يمجّد العمل اليدوي أو أن يسْخر من ابن الصخري ؟

2 ـ مفردات وتعابير:

* **تأمّل ثم استنتج:**

ـ العمل اليدوي هو العمل الذي ننجزه بالأيدي.

ـ العمل الفكري هو ....

ـ ميّز فيما يلي بيْن الأعمال اليديوية والأعمال الفكرية:

القراءة ـ البناء ـ الهندسة ـ الرسم ـ الحفر ـ الحساب ـ الحرث ـ النجارة ـ

تحرير الرسائل ـ تركيب الآلة ـ إدارة المدرسة.

* **استعن بالقاموس** لتوضيح معاني الكلمات الآتية:

العامل ـ المَعْمَل ـ العُمْلة ـ المُعاملة ـ العَمِيل ـ العملية ـ المعامِلُ.

* **اذكر ما هي أعمال:**

المُزارع ـ الحداد ـ المعلم ـ الطبيب ـ الممرضة ـ المدير ـ النجار ـ التاجر ـ المحامي ـ القاضي ـ الصيدلي ـ الكاتب ـ الراقن ـ الباحث ـ الطيّار ـ السائق ـ القائد ـ البواب ـ ساعي البريد ـ الحلاق. (مثل: عَمَل المُزارع هي الزراعة).

* **لاحظ الجملتين:**

فيستعين ببوغرارة أو **يستأجر** شخصا لمساعدته.

ـ يستعينُ به: يطلب منه إعانته. ماذا نقول فيمن:

* يطلب منه الإفهام؟
* يطلب منه الإذن؟
* يطلب منه المشورة؟
* يطلب منه النطق؟ النجدة؟
* يطلب منه أن يشتغل عنده بأجرة؟

ـ يستقبح عمله: يجده قبيحاً. ماذا نقول فيمن:

* يجد الشيْء حسنا؟
* يجد الشيْء كثيرًا.
* يجد الشيْء قليلا.
* يجد الشيء ناقصا؟ رديئا؟ طيّبا؟ سهلا؟
* **ما معنى العبارات الآتية:**

يخفف من وطأتها ـ يغرس بمفرده ـ منهمك في عمله ـ تدبّرت الأَمْر ـ ليس إلا ـ من جراء الفقاقيع الصغيرة ـ يعرف عن كثب.

3– تراكيب نحويّة: المضارع المجزوم.

1.3. عيّن بخط واحد الفعل المضارع المجزوم وبخطيْن المضارع المنصوب وبدائرة المضارع المرفوع فيما يلي:

لم يستطع البشير أن يزيد ضربة واحدة؛ وعاد إلى المدرسة ليرتاح قليلا؛ فلا يلبثون طويلا أن يفعلوا مثلك؛ يجب أن تتعوّد يداه على الفأس؛ لم يجد منفذا للخروج من التفكير؛ يجب لجسمه أن يتمرّن على الاحتمال.

2.3. حوّل الجملتيْن الآتيتيْن بتعويض «البشير» بالأولاد ثم بالبنات:

«لم يستطع البشير أن يزيد ضربة واحدة؛ وعاد إلى المدرسة ليرتاح قليلا».

3.3. **لاحظ**: «لم يجد منفذا للخروج من التفكير».

حوّل هذه الجملة مع جميع ضمائر المثنّى

4.3. اجعل الجمل الآتية منفية بلم:

يزيد ضربة واحدة؛ حرقته كفاه من جراء الفقاقيع الصغيرة؛ التفت إلى الأعمدة التي غرسها؛ كانت تبلغ الثلاثين؛ بقي له سبعون؛ يضربها في الأرض غدا؛ عاد إلى المدرسة ليرتاح قليلا؛ يذهب إلى المقهى.

5.3. أدخل لا الناهية على الجمل الآتية مع المخاطب المذكر ثم مع المخاطبة.

يزيد ضربة واحدة؛ عاد إلى المدرسة ليرتاح قليلا؛ التفت إلى الأعمدة التي غرسها؛ يضربها في الأرض غدا؛ يذهب إلى المقهى.

6.3. أدخل لم ثم لن على كل فعل مضارع في الجمل الآتية:

العمل اليدوي يخفف من وطأة الشطحات الذهنية التي لا تنتهي؛ إن القلم والفأس لا يجتمعان في يد؛ وهذا لا يرضيه طبعا.

3 . 7 . ما هو الفرق من حيث المعنى الزمني بيْن الجمل المسبوقة بلم والمسبوقة بلن ؟

8.3. أعرب ما يلي: لم يستطع البشير أن يزيد ضربة ؛

لا تعودوا إلى المدرسة لترتاحوا.

4 ـ تعبير كتابي:

- هكذا بدأ الحوار بيْن المعلم وابن الصخري:
  - **ابن الصخري**: ماذا تعمل؟ أتريد ضرب سياج على المدرسة؟
  - **المعلم**: على أرضها.
  - **ابن الصخري**: .... هذا ليس عملك. إن القلم والفأس لا يجتمعان في يد.

* **المعلم**: تلك هي مأساتنا...

ـ أكمل الحوار الذي تريد أن يستمر بينهما وأنت تجعل المعلم يدافع عما تدعو إليه المدرسة الأساسية من تكامل بيْن العمل الفكري والعمل اليدوي التطبيقي وما يحث عليه الإسلام من ممارسة العمل ونبذ السؤال والاتّكال.

في العمل خير

تقديم :

العمل واجب الإنسان وشرفه ، وهو وحده الوسيلة الشريفة للعيش الكريم ، فهذا رسول اللّه صلى الله عليه وسلم ، الذي لا ينطق عن الهوى ، يرشد ذلك الانصاري الذي جاءه متسولا ومن خلاله ، يرشد جميع المسلمين بل ويأمرهم بالعمل ، واتخاذ الوسيلة المشروعة للعيش الكريم ، فالعمل مهما كان بسيطا يباركه اللّه ويزكيه ، ومهما كان حقيرا تافها ، فهو خير من ذل التسول ومهانته .

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَى رَجُلٌ مِنَ الأَنْصارِ يَسْأَلُ رَسُولَ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم فَقَالَ : أمَا في بَيْتِكَ شَيْءٌ قَالَ بَلَى : ! حِلْسٌ نَلْبَسُ بَعْضَهُ ، وَنَبْسُطُ بَعْضَهُ وَقَعْبٌ نَشْرَبُ فيهِ الْمَاءَ. فَقَالَ : ائْتِني بِهِمَا ! فَأَتَاهُ بِهِمَا. فَأَخَذَهُمَا ﷺ بِيَدِهِ وَقَالَ : مَنْ يَشْتَري هَذَيْنِ؟ قَالَ رَجُلٌ : أَنَا آخُذُهُما بِدِرْهَمَيْنِ. فَأَعْطَاهُمَا إِيَّاهُ ؛ فَأَخَذَ الدِّرْهَمَيْنِ وَأَعْطَاهُمَا الأَنْصَارِيَّ. وقــال : اشْتَــرِ بِأَحَـدِهِمَــا طَـعاماً فَانْبُذْهُ إِلَى أَهْلِكَ ، واشْتَرِ بِالآخَرِ قَدُوماً ، فأْتِنِي بِهِ ، فَأَتَاهُ بِهِ ؛ فَشَدَّ فيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ عُودًا بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : اِذْهَبْ ، وَاحْتَطِبْ ، وَبِعْ وَلَا أَرَيَنَّكَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً. فَفَعَلَ ، ثُمَّ جَاءَ ، وَقَدْ أَصَابَ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ ، فَاشْتَرَى بِبَعْضِها ثَوْبًا ، وبِبَعْضِها طَعَاماً. فَقَالَ لَهُ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم : هَذَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَجيءَ الْمَسْأَلَةُ نكْتَةً في وَجْهِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لا تَصْلُحُ إِلّا لِذِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ ، أَوْ لِذِي غُرْمٍ مُفْظِعٍ . أَوْ لِذِي دمٍ مُوجِعٍ.

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

من خلال النَّص

1 ـ فهم / تعبير شفهي :

أ ـ) اتخذ رَجُلٌ من الأنصارالتسوُّل وسيلة لكسب قوته : ما هو الدرس الذي أخذه عن نبينا الكريم؟

ب ـ) * هل تعرف من هم الأنصار ومن هم المهاجرون ممن كانوا مع النبي ﷺ في المدينة المنورة؟

* لماذا سأل النبي الرجل عما يكسبه في البيت ؟ هل يمكن لك أن تستنتج شيْئا عما يريده بهذا السؤال؟

* على ماذا يدل أن يتكفل النبي بنفسه بيع الحلس والقبع؟
* ما رأيك في تصرُّف النبي ﷺ بالدرهمين وماذا أمر بهما؟
* لماذا تولى النبي بنفسه شد العود إلى القادوم؟ على ما ذا يدل هذا السلوك؟
* بماذا أمر الرجل بعد ذلك وعماذا نهاه؟
* ما رأيك في الاحتطاب : هل يتكلف جهدا كبيرا من الإنسان؟ وهل يكفي الاحتطاب لضمان الرزق لصاحبه ؟ هل ينبغي أن نُميّز بيْن أنواع الأعمال التي يمارسها الإنسان ؟
* كيف كانت النتيجة بعد أن قام الرجل بما أمره به الرسول؟

ج ـ * لا ينبغي للانسان العادي السليم أن يعتمد على غيره ليرتزق : كيف يأتي الإنسان المتسوّل يوم القيامة؟ من الذي يصلح أن يلجأ إلى التسوّل إذن؟

* لقد أصبحت الشعوب الآن منظمة في دول ذات سيادة : هل يحقّ لدولة إسلامية تحترم نفسها وتحافظ على كرامة شعبها أن تسمح لاي واحد بالتسوّل من أجل الارتزاق؟ ماذا يجب أن تفعل؟

2 ـ أساليب إنشائية:

الحكاية بالخطاب المباشر وغير المباشر

1.2. **لاحظ** : «أَتَى رجل من الأنصار يسأل رسول الله ﷺ :

* هل هي حكاية بالخطاب المباشر أو غير المباشر؟

* هو خطاب مباشر بالنسبة لأنسٍ رضي اله عنه لان الحاكي أو الراوي يقول «قال»

* هو خطاب غير مباشر بالنسبة للراوي لهذا الحديث الذي يبدأ روايته بقوله: «عن أَنس....»

2.2. **أنْجِزْ**: عُدْ إلى الحديث الشريف واذكر ما ورد من الحديث في شكل مباشر وما ورد في شكل غير مباشر.

مثل: فَقَال (خطاب غير مباشر)

- أما في بيتك شيْء؟ (خطاب مباشر).

- بلى! حِلْسٌ نَلْبَسُ بَعْضَه.... (خطاب مباشر).

- فأخذهما صلى الله عليه وسلم بيده (خطاب غير مباشر).

3.2. **اِقْتَدِ** بما وَرَدَ في الحديث الشريف من الخطاب المباشر وغير المباشر وأنت تروي على زملائك ما جرى بيْن أخيك وصديق له حين طلب منه أن يعيره كتابا أو يساعده على إنجاز فرض له مبتدِئا حديثك كما يلي: «أخبرني أخي....».

3 ـ معلومات أدبيّة أوّلية:

1.3. حديث الرسول صلى الله عليه وسلم:

- هل تذكر بعض أحاديث الرسول ﷺ؟

- ابحث عن بعض الأحاديث الشريفة التي تحث على العمل؟

2.3. **جمع الحديث**:

- إذا كان الحديث هو ما روي عن رسول الله ﷺ من الأقوال والأفعال: فكيف وصلت إلينا هذه المجموعة الكبيرة من أحاديثه؟

- هل يمكن لك أن تذكر بعض العلماء المسلمين الذين قضوا حياتهم في جمع أحاديث الرسول؟

- عمَّن نقل هؤلاء الرواة أحاديث الرسول؟

- من هو راوي الحديث الذي تقدم لك في هذه المقطوعة؟

هل تعرف شيئا عن أنسٍ هذا؟ متى عاش وأيْن عاش؟.

3.3. القيمة الأدبية:

ـ للأحاديث الشريفة قيمة أدبية لا مثيل لها:

* فيم تتمثل القيمة الخلقية لهذا الحديث؟ وما الذي نستفيده منه ونقتدي به؟

* فيم تتمثل القيمة الاجتماعية لهذا الحديث؟ وما الذي تفيد منه المعاملات بيْن الناس؟

* فيم تتمثل القيمة الاقتصادية لهذا الحديث؟ وما أثر الحث على العمل وتحبيب العمل على حياة المجتمع الاقتصادية؟

4 ـ استظهار: يحفظ الحديث «في العمل خير» كله.

الحذاء الحكيم

تقديم:

محمد عبد الحليم عبد الله أديب مصري، كتب عشرات القصص القصيرة جمعت في كتب متداولة منها: الضفيرة السوداء، الماضي لا يعود. وهو في هذه القصة يعالج موضوعا اجتماعيا حيويا هو ضرورة اعتماد الإنسان على العمل في عيشه، لان العمل الذي نزاوله مهما يكن تافها مهينا في نظر بعض الناس، فهو يحفظ لنا كرامتنا ، ويجنبنا المذلة والاحتقار.

1 ـ كَانَ دُكَّانهُ في آخرِ الْقَرْيَةِ، بَيْنهُ وَبيْنَ الْحُقُولِ مَسَافَةٌ قَصِيرَةٌ، وَكَانَ مُتَواضِعاً جِدّاً لِيَتَنَاسَبَ مَعَ الْبِيئَةِ الّتِي فُتِحَ فيها. رَأَيْتُهُ جَالِساً عَلَى كُرْسِيٍّ قَصِيرٍ، وَأَمَامَهُ مِنْضَدَةٌ عَالِيَةٌ عَلَيْها أدَوَاتُهُ. وَكَانَ مُتَوَسِّط الْعُمْرِ، عَلَى وَجْهِهِ آثَارُ الصِّحَّةِ؛ وَفي كَفَّيْهِ خُشُونَةٌ تَتَنَاسَبُ مَعَ الصَّنْعَةِ. قَابَلَني بِوَجْهٍ رَزِينٍ لا يُنْبِئُ بِشَيْءٍ. لَمْ يَكُنْ فيهِ تَوَدُّدٌ وَلَا ترحيبٌ. ألْقَى عَليَّ نَظْرَةً خَاطِفَةً، وَهُوَ يَفْحَصُ الْحِذَاءَ الّذي قَدَّمْتُهُ لَهُ، وَأَحسَسْتُ بِوَطْأَةِ الْخَجَلِ، وَهُوَ يُقَلِّبُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، كَمَا يُقَلِّبُ الطَّبِيبُ طِفْلاً مَيِّتاً؛ وَكَأَنَّهُ يَقُولُ لي بِغَيْرِ كَلَامٍ: لَمْ يَبْقَ فيهِ، يا سَيِّدي شَيْء يَصْلُح، ثُمَّ وَضَعَهُ على الْمِنْضَدَةِ أمامه، وَانْصَرَفَ إلى خِيَاطَةِ حِذَاءٍ جَدِيدٍ عَلَى وَرِكَيْهِ.

2 ـ كلُّ هَذَا، وَلَمْ يَرْفَعْ إلَيَّ طَرْفاً؛ فَأَحْسَسْتُ بِقَلَقٍ وَضَجَرٍ، وَغَيْظٍ، وَبَعْدَ فَتْرَةٍ، تَنَاهَى إليَّ صَوْتُهُ يَقُول، وَهُوَ مُطْرِقٌ نَحْوَ حِجْرِهِ: مَاذَا تُرِيدُ يا سَيِّدي؟

ـ أريدُ أَنْ تُصَلِّحَ لي الْحِذَاءَ. فَأَجَابَ دُونَ أَنْ يُغَيِّرَ وَضْعَهُ، وَكَأَنَّهُ يَتَحَدَّاني: خَمْسُونَ دِينارًا.

ـ أَنَا لَا أسأَلُكَ عَنْ تَكَاليفِ الْحِذَاءِ الْجَديدِ.

ـ مَفْهُومٌ.

وَسَكَتَ كُلٌّ مِنَّا، وَجَعَلَ يُعْمِلُ إِبْرَتَيْهِ الْمُقَوَّسَتَيْنِ فيمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، دُونَ أَنْ يُكَلِّمَني. فَقُلْتُ لَهُ:

ـ أَلَا يَكْفِي ثَلَاثُونَ؟

ـ يَفْتَحُ اللهُ.

وَخَطَفْتُ الْحِذَاءَ. وَانْصَرَفْتُ قَبْلَ أَنْ أَضْرِبهُ بِشَيْءٍ، مِمَّا أَمَامَهُ. وَسِرْتُ في الطَّريقِ أُتَمْتِمُ بِدَعَوَاتٍ وَلَعَنَاتٍ وَتَمَنِّيَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، حَتَّى وَصَلْتُ إلى حُجْرَتي، وَجَلَسْتُ أَسْتَعيدُ الْمَوْقِفَ. وَلَمَّا هَدَأَ غَضَبي قُلْتُ:

ـ لَا مَفَرَّ! هَلْ أَسيرُ حَافِياً؟ لِيَكُنْ مَا يَكُونُ!

3 ـ وَعُدْتُ إِلَيْهِ، وَكَانَ جَالِساً كَمَا كَانَ، يُعْمِلُ إِبْرَتَيْهِ الْمُقَوَّسَتَيْنِ. وَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَلَمْ يَرْفَعْ إِلَيَّ طَرْفاً، وَجَلَسْتُ، فَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيَّ، وَوَضَعْتُ الْحِذَاءَ أَمَامَهُ، فَلَمْ يَتَحَرَّكْ. عِنْدَئِذٍ قُلْتُ:

ـ أَرْجو فَقَطْ، أَنْ تَنْتَهِي مِنْ إِصْلَاحِهِ هَذَا الْيَوْمَ.

ـ إِنْ شَاءَ اللهُ. فَبَلَعْتُ رِيقي، وَقُلْتُ في سَذَاجَةٍ:

ـ أَلا يُمْكِن أَنْ تَتَنَازَلَ لي عَنْ عَشْرَةِ دَنَانِيرَ؟ إِنَّكَ تُبَالِغُ!

ـ أَنْتَ تَعْرِفُ جَيِّداً الْحَالَةَ الَّتي آلَ إِلَيْها حِذَاؤُكَ.

ـ اِفْرِضْ أَنَّني لَا أَمْلِكُ هَذَا الْمَبْلَغَ.

ـ في هَذِهِ الْحَالَةِ، اِسْتَغْنِ عَنِ الْحِذَاءِ، اِمْشِ حَافِياً!

فَرَفَعَ إِلَيَّ وَجْهَهُ، وَابْتَسَمَ لِلْمَرَّةِ الأُولَى، وَقَالَ بِصَوْتٍ خَافِتٍ:

ـ لَا تَغْضَبْ! لَيْسَ فِي الدُّنْيَا شَيْءٌ يَسْتَحِقُّ الْحُزْنَ.

ـ أَنْتَ لَا تَعْرِفُ كَيْفَ تَتَكَلَّمُ!

ـ يُخَيَّلُ إِلَيَّ ذَلِكَ. أَنَا لَمْ أُخْطِئْ. فِي الدُّنْيَا نَاسٌ يَتَمَنَّوْنَ عَلَى اللهِ أَنْ يَسِيرُوا حُفَاةً، وَيَكُونُوا سُعَدَاءَ جِدّاً بِذَلِكَ. أَلَا تُصَدِّقُ؟ أُنْظُرْ! وَفَكَّ رَبِيعَةَ رِجْلَيْهِ، وَأَظْهَرَ أَحَدَهُمَا مِنْ تَحْتِ جَلَّابَتِهِ فَإِذَا بِهَا مَقْطُوعَةٌ، وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ يَبْتَسِمُ فِي هُدُوءٍ!

4 ـ عِنْدَئِذٍ، ذَكَرْتُ الْمَثَلَ الْقَائِلَ: «خَرَجْتُ أَطْلُبُ حِذَاءً فَوَجَدْتُ نَاساً بِدُونِ رِجْلَيْنِ» وَعُدْتُ إِلَى مَسْكَنِي أَكْثَرَ هُدُوءاً وَسَعَادَةً.

محمد عبد الحليم عبد الله

من خلال النص

1 ـ فهم / تعبير شفهي:

أ ـ) أتى صاحب النص دكان الحذاء ليرقع حذاءه؛ فحدث ما أغضبه أوّل الأمر ثم حدث ما أسعده: اذكر سبب غضبه وسبب سعادته.

ب ـ) * ثلاثة أشياء تلفت انتباه صاحب النص وتدل على حرفة الحذاء: ما هي؟

* لماذا خجل صاحب الحذاء عندما كان الحذّاء ينظر فيه؟ اذكر الجملة التي تدل على حالته تلك.

* اذكر جملتين تدلان على انهماك الحذّاء في عمله وعدم اكتراثه بما حوله.

* ماذا أغضب الزبون ولماذا عاد بحذائه بعدما انصرف مُغضباً؟

* هل لاحظت كيف تغيّر سلوك الكاتب؟ علام تدل عبارتا «ألا يمكن؟» «أرجو»؟

* في الفقرة الأخيرة أطال الحذّاء من كلامه: لماذا؟ وما هو الدرس الذي قدّمه للزبون؟ كيف خرج الزبون هذه المرّة؟

ج ـ) يتحمّل هذا الحذّاء مصيبته بكثير من الشجاعة والصبر: ما الذي ساعده على ذلك؟ ما الذي يدل على أنه عامل متقن في عمله؟ هل يمكن لك أن تستخرج حكمة من هذه القصة؟

2 ـ مفردات وتعابير:

1.2. **الحِرَفُ**: حرفة الحذّاء أو الإسكاف هي صناعة أو تصليح الأحذية؛

* ما هي حرفة السبّاك؟ الساعاتيّ؟ الخزَّاف؟ الفخّاري؟ الخياط؟ الكهربائي؟ المصوّر؟.

* أُطلب من حذّاء الحي الذي تسكن فيه أن يذكر لك الأدوات التي يعمل بها واكتبها.

2.2. اذكر جموع المفردات الآتية:

الدكان ـ الحِذْاءُ ـ النّعْل ـ الصنعة ـ المنضدة ـ الإبْرة ـ المتجر ـ الحِرفة.

2.3. ما معنى العبارات الآتية:

متوسط العمر؛ في كفيْه خشونة؛ وجه رزين؛ لا ينبئ بشيْء؛ نظرة خاطفة؛ وطأة الخجل؛ لم يرفع إليَّ طرْفاً؛ تناهى إلي صوته؛ يتحدّاني؛ لا مفرَّ؛ صوت خافت.

2.4. وردت في النص العبارات الآتية:

تتناسب مع الصنعة ـ يفحص الحذاء ـ تتنازل لي ـ إنك تبالغ ـ اِفرض أنني استَغْنِ عن الحذاء. ....

* قل ما تعبّر عنه من المعاني بطريقة أخرى (مثل: تتناسب = تتلاءم).

2.5. اذكر نقيض العبارات الآتية:

في كفيه خشونة؛ وجه رزين؛ هدأ غضبي ـ أسير حافيا ـ يكونوا سعداء ـ يبتسم في هدوء.

3 ـ صرف / املاء:

أ ـ) تحويل الجمل

3.1. حول هذا التركيب من المتكلم إلى: جماعة المتكلمين، ثم جماعة المخاطبين:

«وعدتُ إليه؛ وكان جالسا كما كان؛ يعمل إبرتيه المقوستيْن»

3.2. تصوّر أنك تخاطب الحذّاء في الجمل الآتية ثم أنك تتحدث عن ثلاثة منهم وهم غائبون:

«وألقيت عليه السلام؛ فلم يرفع إلي طرفا، وجلست؛ فلم ينظر إليَّ. ووضعت الحذاء أمامه؛ فلم يتحرك.

3.3. اقرأ التركيب الآتي:

ألا يمكن أن تتنازل لي عن عشرة دنانير؟ إنك تبالغ!

* خاطب به حذّاءيْن ثم تحدث به عن جماعة من النساء.

3.4. حوّل التركيب التالي مع جماعة المخاطبين ثم مع اثنين فقط.

3.5. لاحظ جيدا: يُخيَّل إليَّ ذلك. أنا لم أخطئ.

* حوّل العبارة مع جماعة المتكلمين ثم مع جماعة المخاطبات.

ب ـ) لِلْامْلاء:

الفلاحون البطالون

في بني بوبلان يتفق الرجال أن يلتقوا جماعات صغيرة قرب القرية، يتبادلون الأخبار بعد أن افتقدوا العمل بالمزارع. إن وجوههم تصبح صامتة خرساء. وهم في هذه اللحظات يبخلون جميعا بالكلام، ولا يديرون ألسنتهم إلا بجملتيْن أو بثلاث: «نحن نعمل بالكروم...»؛ «أنا أعمل في مزرعة ماركوس...»؛ «لم يبق هنا عمل.. لم يبق عمل...»؛ «يمكن الذهاب إلى منطقة أخرى!...» «من يدري؟ ربما كانت البطالة سائدة هنالك أيْضا!» كل ذلك وهم يتجولون في دروب الريف في بطء وأذرعهم تتواثب. إنهم يتبادلون التحية في مودة.

محمد ديب.

4 ـ بنيات لغويّة : ردود سلبيّة غير متوقعة

أ ـ) انقل العبارة الآتية ثم اقرأ وتأمل:

«وعدت إليه؛ وكان جالسا كما كان، يُعْمِل إبْرَتيه المقوّستيْن. وألْقيتُ عليه السلام؛ **فلم يرفع إليَّ طرْفاً**. وجلست؛ **فلم ينظر إلي**. ووضعت الحذاء أمامه؛ **فلم يتحرّك**. عندئذ قلت: أرجو فقط، أن تنتهي من إصلاحه هذا اليوم!»

* كيف كان ردّ فعل الحذّاء بعد أن حياه الزبون؟
* كيف تصرّف معه بعد الجلوس؟
* كيف كان سلوكه معه بعد أن وضع الحذاء أمامه؟
* بماذا عبّر صاحب النص عن هذه التصرفات السلبيّة؟
* بماذا يمكن أن يشعر به الزبون أمام هذه التصرفات؟

ب ـ) **تغيير المعنى الزماني:**

* **أعد قراءة التركيب بتحويل الأفعال الماضية إلى المضارع.**
* **اجعل النفي بلا مكان النفي بلم.**
* **هل تغيّر المعنى الزماني للأحداث التي وقعت للزبون؟**

ج -) توسيع وتنويع الاستعمال:

أكمل الأحداث الآتية بردود سلبية غير متوقعة باستعمال « فَلَمْ » تارة « وفَلا » تارة أخرى : خاطبته بالعربية ؛ .... دعوتُه إلى مرافقتي ؛ .... اعتذرت له ؛ .... كنت معه لطيفا ؛ .... عاملته بالحسنى ؛ .... كلمته جهرا ؛ .... راسلته مرارا ؛ ....

للمطالعة :

32 ـ الحريق (تابع)

استمرت عطلة الفتيين (عمر) و (زهور) ببني بوبلان ؛ وقد نسيا دار اسبيطار ومشاكله وأشبعا نفسيهما بالحقول الخضراء والحياة الهادئة المطمئنة.

أصبح لِعُمَر عددٌ كبير من الأصدقاء من أولاد الريف؛ فتجول معهم بين الأشجار وقطف أنواع الثمار واستمتع بتغريد الأطيار وألوان الأزهار.

وأكبر صديق لقيه عمر في بادية بني بوبلان هو كومندار الرجل المحنّك الّذي شارك في الحرب العالمية وخَبَر أخلاق الناس وتَجوّل في الآفاق البعيدة وأخذ يقص على عمر كلّما التقى به الأوضاع التي كانت عليها حياة الناس في المجتمع الجزائري من جراء تصرفات المعمرين ويشير إلى التغيرات التي بدأت تلوح في البلاد، لا سيما صمود العمال الزراعيين الذين يضربون عن العمل لتحسين أحوالهم الاجتماعية.

8 ـ الإضراب

كل شيء قد بدأ بذلك الاضراب الذي قام به العمال الزراعيون في فبراير الماضي. كان المزارعون في بني بوبلان الأعلى يشاهدون الأحداث التي تقوم في السهل كأنها لا تتصل بهم ولا تعنيهم. انهم هادئون صامتون لا يقولون شيئا. ألوف الهكتارات من الأرض كانت تصير ملكا لمعمّرٍ واحدٍ من الفرنسيين. وهؤلاء المعمّرون جميعا سواء: لقد وصلوا إلى هذه البلاد بأحذية مثقبة نعالها. إن الناس هناك ما يزالون يذكرون الحالة التي كانوا عليها حين توافدوا إلى هذه البلاد. وها هم أولاء الآن يملكون مساحات من الأرض لا تعد ولا تحصى. وسكان (بني بوبلان) في أثناء ذلك تقطر

أجسامهم عرقا ودما من أجل أن يزرعوا قطعة صغيرة من الأرض ، جيلا بعد جيل . فهذا يملك حمارا أو حمارين ، وربما ملك بغلا ، وهذا يملك بقرة أو بقرتين. ورب مزارع من المزارعين، مثل ابن أيوب ، يضم اصطبله بقرتين كبيرتين من الأبقار «النورمندية». ما من أحد من بني بوبلان الأعلى كان يتصور أن هذه الحياة سيطرأ عليها تبدل .

ثم إذا بهذا العالم الصغير الراكن الساكن الهادئ يتحرك. لقد قام الفلاحون باضرابهم. ان البلاد تفيق، تخرج عن ركودها، فتسير في أول الأمر سيرا بطيئا ، سيرَ من صحا من نوم طويل ثقيل. انها تسير في طريق الحياة.

كان ابن أيوب في بعض الأيام ينظر طويلا إلى الأعماق البعيدة من السهل فيدرك الحقيقة واضحة: يدرك أن الثروة الحقيقية تتجمع في أيدي المعمرين أما هو فان أرضه لا تبدأ إلا على الجنبات الوعرة من الجبل، مثله في ذلك مثل سائر المزارعين في بني بوبلان. ولقد كانت الأرض تنتج، ولكنها كالنسباء الضاويات في هذه الأعالي، لا تدر إلا قليلا من اللبن. ان بني بوبلان وحقولها المعلقة فوق مجاري السيول وحقولها الوعرة الملتصقة بالصخر، تقع على عتبة الأراضي البور.

والمزارعون في (بني بوبلان) لا يكدسون شيئا من أوراق النقد التي يصدرها «البَنْك الجزائري» ـ لا ولا يجمعون ذهبا أو فضة . إنهم يقيمون أودهم لا أكثر من ذلك ولا أقل . لم يدخروا دينارا في يوم من الأيام وعليهم أن يعملوا عملا قاسيا مجهدا ... .

أما من أجل دفع الضرائب ، فلا بد لأحدهم من أن يبيع حلي زوجته ، وأن يضيف إليها ملابسه الشخصية، وأن ينتزع من الفراش

صوفه، وأن يكمل المبلغ بثمن ما في بيته من جلود الخراف. كانوا يبيعون كل ما في وسعهم أن يبيعوه، اللهم إلا الأرض.

وإذا استطاع أحدهم الآن أن يجني ما يسدّ الرمق، أن يكسب كسرة الخبز التي تقيم الأولاد، فذلك كل ما يتمناه. وحتى في هذا كانوا يقتصدون بعض الاقتصاد.

ولكن الأرض مع ذلك ليست عاقة. انهم هناك في الأعلى لا يضنون بالجهد ولا بعرق الجبين. واذا استطاع أحدهم أن يدخر بضعة دنانير فإنما هو يأخذها من طعامه، يقتطعها من معدته. ولا بد من هذا.. كذلك هم الآن، فهل يجب أن يظلوا على هذه الحال مدى الحياة؟ انهم منذ الآن في عسر وضيق، لا يكاد يستطيع أحدهم أن يحرك كوعه قليلا. ان الحياة التي على هذا المنوال لا تستحق أن يحياها الانسان، متى احترمت الأرض احترمتك. أعطها العمل، ترده لك أضعافا مضاعفة. أما كنز الذهب فأشبه بترك الفريسة والقبض على الظل. كيف تستطيع أن تضع خير جزء من دمك، ومن قوتك التي لم يكف عن العمل يوما، ومن أحلامك المضيئة، كيف تستطيع أن تضع هذا في ركن مظلم وأن تدعه يتخمر هنالك ويفسد؟ انك لو فعلت ذلك لتلطخت نفسك ببقعة لا تسمى باسم، ولا تبرأ ولا تشفى، كمرض من أمراض البلاد الحارة. اُنظر أمامك كيف يسيل الثراء الذي لا ينضب له معين، على هذه الأراضي الشاسعة الخضراء.. صحيح أن الأرض وما عليها من نبات وحيوان، الأرض الواسعة الرحبة، هي ملك لله يعطيه من يشاء من عباده. ولكن الذي يملك قطعة صغيرة من الأرض يكون قد حظي برضى الله، فلك اليُسْرَ وَرَغَدَ العيشِ والحرية. هناك انما يجد الاستقلال الحق.

بهذا كان مزارعو (بني بوبلان) الأعلي يحدثون أنفسهم ساعات طويلة ، وهم يبذرون أو يقيضون الأشجار أو يعنون بالبهائم ، وحتى في أثناء النوم . كانت هذه الفكرة تنبض فيهم نبْض الدم في الشرايين ، وكانت تغذي في نفوسهم رغبات بطيئة كثيفة ، وشهوات لا تخطر ببال . انهم يمضون من عمل إلى عمل ، وقد لازمهم هذا الحنين إلى الأرض التي كانت تصبو إليها نفوسهم ، وتصور أمام أبصارهم سرابا يرونه كل يوم .

وفي هذا الوقت كان الفلاحون ما يزالون يتحدثون عن الاضراب الذي قام في شهر فبراير ولم يدم مدة طويلة، وانتهى إلى نهاية محزنة. ان اثنين من ذويهم قد اعتقلا ايامئذ وما يزالون في السجن دون محاكمة. ولم تعتقل السلطات هذين الاثنين فحسب، وانما اعتقلت كذلك رجالا آخرين من المراكز المجاورة.

* * *

ان (معمر الهادي) ، ذلك الرجل الوقور ، ما يزال في هذا اليوم أيضا يسدي نصائح الاعتدال والهدوء إلى الفلاحين الذين تجمعوا عند حدود القرية وكانوا مثله لا يعملون. قال معمر الهادي :

ـ ينبغي للانسان أن لا يتحول بفكره عن العمل، وعن الجهاد في سبيل المعيشة، هذا الجهاد الذي يستنفذ وحده كل ما يملك من قوى. يجب على الانسان أن لا يفكر في مصيره وفي غده، يجب عليه أن ينسى مصيره وغده، فكذلك قال الأوائل بحق. هذان رجلان منا قد انتهيا إلى السجن. لماذا؟ لأنهما وضعا في ذهنيهما آراء وأفكارا.

أراد (سيد علي) أن يعترض ، ولكنه تفكر في الأمر . فأحجم . انه لا

يريد أن يقحم نفسه في مشاجرة لا معنى لها. ثم أنه يعرف عقم مثل هذه المناقشات. ومع ذلك أجاب معمرا بقوله:

ـ وإذا لم يكن في بيتك كسرة من خبز، فهل المطالبة بهذه الكسرة من الخبز اشتغال بالسياسة أيضا؟ كسرة خبز؟ ما هي؟ ما كسرة الخبز بالشيء الكثير، ومع ذلك فإن هذا الذي ليس بالشيء الكثير هو عندنا كل شيء. اذا قلت الخبز، فقد قلت الحياة. من أجل ذلك كان الخبز كل شيء عند أناس مثلنا.

كان الآخرون مصيخين بأسماعهم.

فقال معمر:

ـ إذا كان هدفك أن تعيش فحسب، فاخفض رأسك واعمل. هذه هي الوسيلة التي لا وسيلة سواها.

وهنا صاح (علي بن رباح) قائلا له:

ـ عفوك، عفوك، .... أعتقد أن عليّ أن أقول أنني غير موافق على ما تقول. الناس في هذه البلاد من طينة كريمة. قلوبهم ما تزال سليمة لم تشبها شائبة. كل ما كابدنا من بؤس ومن شقاء لم يفسدنا. اننا لم نخفض رؤوسنا في يوم من الأيام، فلن نخفضها اليوم. كل رجل من هؤلاء الرجال الذين تراهم حولك هم الآن أشبه بالبارود، يكفي أن تسقط عليه شرارة...

قال (بادعدوش) العجوز:

ـ بارك الله فيك.

ـ محمد ديب ـ

أسئلة

أ ـ) للمراقبة والتوجيه:

1 ـ يشير صاحب النص إلى تغير هام في أذهان الفلاحين: إلى ماذا تفطّن هؤلاء المزارعون وإلى أيّ حد ؟

2 ـ أيْن تقع جلّ الأراضي التي يملكها هؤلاء المزارعون وما الذي أدّى إلى هذه الوضعيّة السيّئة؟

3 ـ كان الاستعمار يرهق الفلاحين الأهالي بالضرائب: هل كان هؤلاء يفكرون في بيع أراضيهم؟ لماذا؟ كيف كانوا يتصرّفون تحت هذه الضغوط؟

4 ـ كيف يعتبر الفلاح الأرض وكيف يفرق بيْن امتلاك الأرض وامتلاك الذهب؟ هل تدرك العلاقة التي يراها الفلاح بيْن امتلاك الأرض وتحقيق الاستقلال؟ وضّح ذلك.

5 ـ كيف كانت نهاية المحاولة للإضراب الذي قام به المزارعون؟

6 ـ هل تأملت المناقشة التي جرت بيْن الفلاحين إثر فشل الإضراب؟ ما هو وجه الخلاف بيْن «معمر الهادي» الذي يسدي النصائح في الاعتدال و«سيد علي» و«علي بن رباح» اللذين يعارضانه في فكرته؟ .

7 ـ على ماذا يدل تدخل «با دعدوش» الأخير؟ بقوله:

«بارك الله فيك ! »؟

ب ـ) فنيات القراءة والأداء:

* القراءة الإعرابية الصحيحة.
* تصليح الأخطاء اللغوية والصرفية.

1 ـ **تخصيص الفقرة الأولى**: كل شيء قد بدأ .... في طريق الحياة»

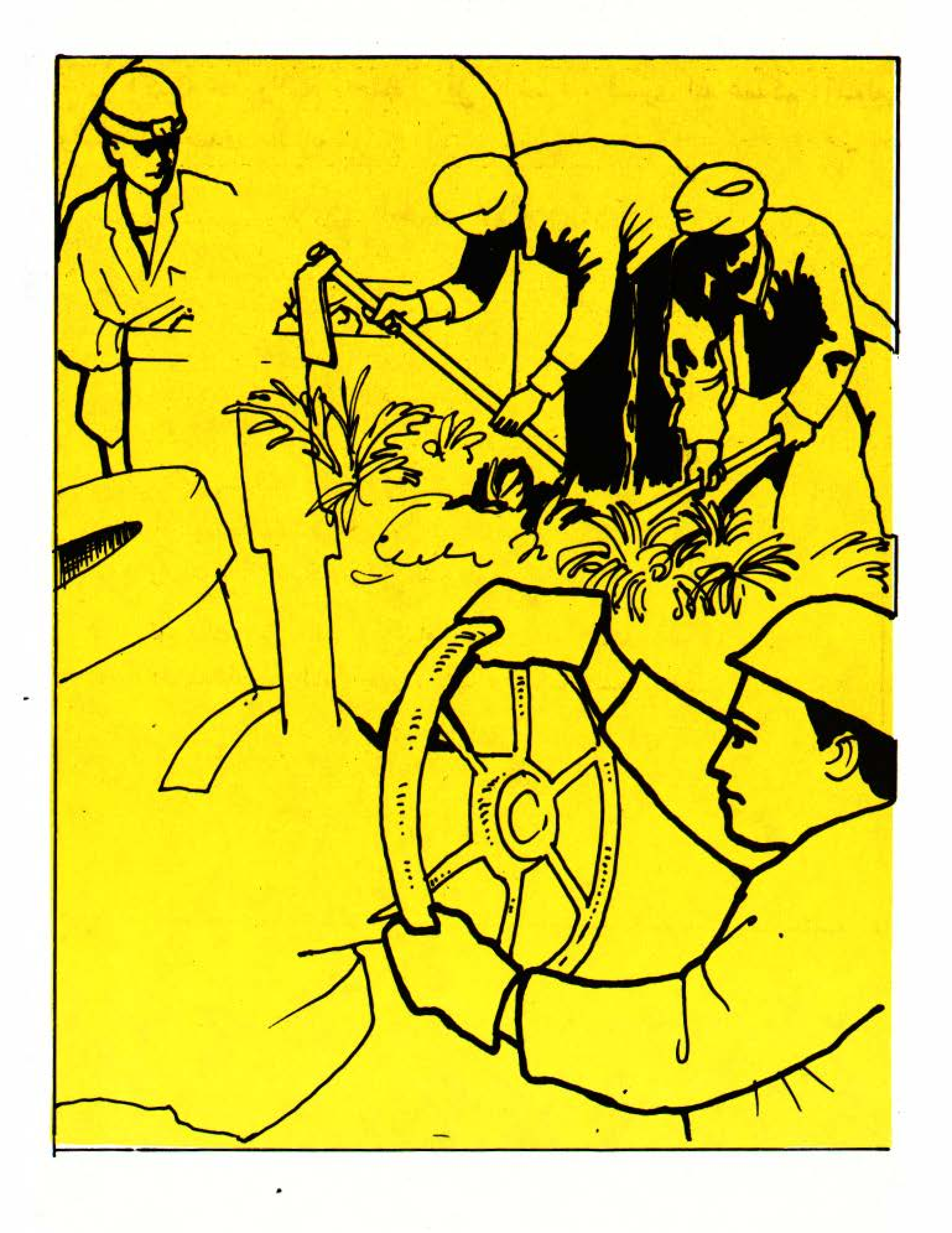
2 ـ مراقبة أخطاء الرفع والنصب والجر.

3 ـ التركيز حول قراءة الكلمات :

ـ بني بوبْلان ، ابن أيّوبَ (مجرور بالفتحة وعلامة جرة الفتحة النائبة عن الكسرة .

- تَعنيهم (عَنَى يعني فعل ثلاثي)
- بأحذيةٍ مُثقبةٍ نِعَالُها.

ج ـ) اكتب بخط واضح واحفظ : وَقُلْ: اَعْمَلُوا ، فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُم وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُون. صدق الله العظيم .



9 ـ الحياة الاقتصاديّة

تقديم المحور:

تقوم الحياة الاقتصاديَّة في العصر الحديث على مختلف النشاطات الاجتماعية والثقافية والصناعية والتجاريّة، تتظافر فيها جهود أفراد الأمة لتحقيق الإنتاج كل فيما يخصّه: إنتاج الطعام الذي تتناوله واللباس الذي ترتديه والحذاء الذي تنتعله والسيارة أو الحافلة أو الطائرة التي تمتطيها والجرار الذي تفلح به الأرض والحاصدة التي تحصد بها الزرع والبيت الذي تسكنه والعلم الذي تدرسُه وتوظفه...

كل ذلك وغير ذلك من نشاط الإنسان ومن تبادل الخبرات والمنافع ومن الاستفادة المتبادلة بيْن الناس جميعا، يأتينا من العمل المنتج ونتحصل عليه من ثمرة العمل مهما كان نوعه. إن حياة الإنسان في أي مكان وفي أيّ عصر من العصور، تقتضي تظافر الجهود والتعاون المثمر والعمل المنتج من أجل تسخير الطبيعة لصالح الناس جميعا وتحقيق الرفاهية وضمان عيش أفضل، أكثر فأكثر في ظل العدالة الحقّة وتكافؤ الفرص للجميع.



الذهب

تقديم :

الذهب وما أدراك ما الذهب! إنه ذلك الأصفر الرّنّان، الذي يحرم منه ناس فيفتقرون وينذلون، ويملكه آخرون فيغتنون ويعتزون. لكن لماذا يعز الذهب ويذل ويغني ويفقر؟ جواب ذلك عند المرحوم الدكتور أحمد زكي صاحب النص التالي، عندما كان مدير مجلة «العربي» الكويتية.

1 ـ إنَّ أَشْيَاءَ هَذِهِ الدُّنْيَا في الْقيمَةِ مَرَاتِبُ، قَدْ تَبْلُغ أَلْفاً، والذَّهَبُ أَبُو الْمَرَاتِبِ جَميعاً. لكَمْ تَسَاءَلْتُ عَنْ سَبَبِ ذَلِكَ صَغِيراً؛ وَتَسَاءَلْتُ كَبِيراً؛ فَلَمْ أَحْظَ بِجَوَابٍ شَافٍ. إنَّ الذَّهَبَ لَا يُؤْكَلُ؛ وإِنَّهُ لَا يُلْبَسُ وَلَا يُسْكَنُ؛ وَتِلْكَ حَاجَاتُ الْعَيْشِ الأُوْلَى. وَلَوْ أَنّي وُضِعْتُ يَوْماً في صَحْرَاءَ، وَمَعِيَ قِنْطَارٌ ذَهَباً، لَمَا أَغْنَاني شَيْئاً؛ كَمَا يُغْنِيني رَغِيفُ خُبْزٍ وَكُوبٌ مِنْ مَاءٍ.

2 ـ **أَوَّلُ مَا يَأْخُذُكَ مِنَ الذَّهَبِ لَوْنُهُ؛ فَهُوَ أَصْفَرُ بارِقٌ، وَمِمَّا يَأْخُذُكَ مِنْهُ ثِقَلُهُ؛ فَهُوَ أَثْقَلُ مِنَ الرَّصَاصِ بِمِقْدَارٍ يَبْلُغُ الضِّعْفَ.** والذَّهَبُ أَطْوَعُ الْمَعَادِنِ عِنْدَ السَّحْبِ، «فالأُنْصَةُ»[1] ـ وَوَزْنُهَا ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ غَراماً تَقْرِيباً ـ يُمْكِنُ أَنْ يُصْنَعَ مِنْها بِالْمَطِّ سِلْكٌ طُولُهُ أَرْبَعُونَ مِيلاً. إنَّ القِيراطَ هُوَ الْمِقْيَاسُ الّذي يَدُلُّ عَلى مِقْدَارِ الذَّهَبِ. وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الذَّهَبَ لا يُسْتَعْمَلُ نَقِيّاً بِسَبَبِ لينهِ؛ فإنْ قيلَ: إنَّ ذَهَباً عِيَارُهُ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ قِيراطاً، مَعْنَاهُ أَنَّهُ ذَهَبٌ خَالِصٌ، وإن قِيلَ: ثَمَانِيَةَ عَشَرَ قِيراطاً، مَعْنَاهُ أَنَّ بِهِ مِنَ

(1) **الأنصة**: الأوقية. وهي وِحدة وزن قديمة تساوي 28،35 غراما.

الذَّهَبِ الْخَالِصِ ثَلاثَةَ أَرْبَاعِ وَزْنِه، والرُّبعَ مِنْ فِضَّةٍ أَو نُحَاسٍ.

3 ـ والذَّهَبُ يُوجَدُ في الْأَرْضِ عَلَى صُورَتَيْنِ: إمَّا رَوَاسِبُ في سَائِرِ رَوَاسِبِ الصَّخْرِ، حَمَلَهَا الْمَاءُ، مِنْ حَيْثُ تَصَدَّعَ الصَّخْرُ الأَصْلِيُّ الّذي ٱحْتَوَاهُ. وَتَعَرَّى وَتَفَتَّتَ؛ وَإِمَّا عُروقاً سَلَكَتْ سَبِيلَها في جَوْفِ الْأَرْضِ بَيْنَ الصُّخُورِ، وَاحتَوَتْ مِنَ الذَّهَبِ مَا ٱحْتَوَتْ. وَلِاَسْتِخْرَاجِ الذَّهَبِ، تُسْتَخْدَمُ طَرَائِقُ مُخْتَلِفَةٌ: مِنْها أَنَّهُ ثَقيلٌ؛ فَلَوْ سُحِقَ صَخْرُهُ، وَجَرَفَهُ الْمَاءُ، لَتَخَلَّفَ الذَّهَبُ لِكَثَافَتِهِ؛ وَمِنْها أَنَّهُ لا تُؤَثِّر فيهِ الْأَحْمَاضُ الّتي تُؤَثِّر في سَائِرِ الصُّخُورِ؛ فَيُسْتَعَانُ بِذَلِكَ عَلَى فَصْلِهِ. وَلِقِلَّةِ مَا يَحْتَويهِ الصَّخْرُ مِنْ ذَهَبٍ يَزِيدُ مِنْ نُدْرَتِهِ، وَيَزِيدُ أَيْضاً في كُلْفَةِ ٱسْتِخْرَاجِهِ، فَكَانَ ذَلِكَ شَيْئاً مَطْلُوباً، عَزِيزَ الْمَنَالِ.

4 ـ إنَّ الدُّوَلَ تُودِعُ الذَّهَبَ في خَزَائِنِهَا سَبَائِكَ، وَتُحيطُ هَذِهِ الْخَزَائِنَ بِالْجُنْدِ يَحْرُسُونَها؛ وَيُعْتَبَرُ رَصِيدَ كُلِّ دَوْلَةٍ مِنَ الثَّراءِ؛ وَيَدْخُلُ في تَقْديرِ ما تُصْدِرُهُ مِنْ عُمْلَةٍ وَرَقِيَّةٍ وَيَزيدُ الرَّصِيدُ، فَتَرْتَفِعُ قِيمَةُ عُمْلَةِ الدَّوْلَةِ، وَيَهْبِطُ الرّصِيدُ، فَتَهْبِطُ قِيمَةُ عُمْلَتِها.

5 ـ كَانَ ٱلْبَيْعُ والشِّرَاءُ قَديماً، يَجْري تَبَادُلاً بَيْنَ السِّلْعَةِ والسِّلْعَةِ، وَقَدْ تَتَميَّزُ سِلْعَةٌ بِقيمَتِها، وَثَبَاتِ هَذِهِ الْقِيمَةِ، فَتُرَدُّ إِلَيْها قِيَمُ السِّلَعِ جَميعاً، ثُمَّ جُعِلَ الذَّهَبُ والْفِضَّةُ مَكَانَ السِّلْعَةِ الْمُتَمَيِّزَةِ، الثَّابِتَةِ الْقِيمَةِ. ثُمَّ حَدَثَ في التَّاريخ، أنَّ طَائِفَةً مِنْ أرْبَابِ الْمَالِ والْأَعْمَالِ مَوْثُوقاً بِها، كَانَتْ تَجْعَلُ التَّبَايُعَ يَتِمُّ بِوَرَقةٍ، يُكْتَبُ عَلَيْها، أَنَّ أَحَدَ الطَّرَفَيْنِ عِنْدَهُ في ذِمَّةِ الآخَرِ مَبْلَغٌ، مِقْدَارُهُ كَذَا وَكَذَا، وأَنَّهُ مُسْتَعِدٌّ لِدَفْعِهِ إِيَّاه عِنْدَ الطَّلَبِ ذَهَباً أَوْ فِضَّةً ولَمَّا زَادَتْ الثِّقَةُ في هَذِهِ الْوُعُودِ الْوَرَقِيَّةِ، أَغْنَتِ النَّاسَ عَنْ تَبَادُلِ الذَّهَبِ والْفِضَّةِ عِنْدَ كُلِّ مُعامَلَةٍ، لِأَنَّهُمَا ثَقِيلانِ في الْحَمْلِ، وَلِأَنَّ صَاحِبَهُما

مِنْ أَفْرَادِ النَّاسِ، لَا يَأْمَنُ عَلَيْها السَّرِقَةَ. وَبِهَذَا اخْتُرِعَتْ عُمْلَةُ الْوَرَق، وَتَطَوَّرَ الْأَمْرُ، حَتّى لَمْ يَكَدْ يَبْقى الْيَوْمَ في أَيْدِي النَّاسِ مِنَ الذَّهَبِ خَاصَّةً شَيْءٌ. وَكُلُّها الدّينارُ الْوَرَقُ، والْجُنَيْهُ الْوَرَقُ، والدُّولَارُ الْوَرَقُ، والْفِرَنْكُ الْوَرَقُ، أَصْدَرَتْهَا مُخْتَلَفُ الْحُكُومَاتِ.

الدكتور أحمد زكي

مجلة العربي مارس 1975.

من خلال النص

1. ـ فهم / تعبير شفهي :

أ ـ) الذهب معدن غال جدًا : ما هو سبب غلائه؟ لأي غرضٍ استعمله الناس والدول؟

ب ـ) * عمّ يتساءل الكاتب؛ وما الذي يقصد بقوله «لم أحْظ بجواب شافٍ؟

* ما هي الصفات التي يمتاز بها الذهب عن سائر المعادن؟

* هل الذهب الذي تتحلى به النساء وتشاهده في واجهات دكاكين المجوهرات خالص صاف أو غير خالص؟ كيف عرفت ذلك؟

* قلْ ـ إذا قرأت أو شاهدت على الشاشة ـ كيْف يستخرج الذهبُ عادةً؟

* ما هي العلاقة بيْن العملة الورقية التي نتعامل بها والذهب الذي تملكه الدول في بنوكها؟

* كيف كان يتعامل الناس قبل ظهور النقود؟

* من الذي يصدر العملة؟ ولماذا عوّض الذهب بالورق؟

ج ـ) الذهب هو أساس العملة والتعامل بيْن الناس والدول : قل ما هي أهميته الاقتصادية في العصر الحاضر؟

2 ـ مفردات وتعابير:

1.2. **المعادن**: اذكر بعض أسماء المعادن التي تعرفها غير الذهب.

2.2. إذا كان الدينار الجزائري هو عملة الدولة الجزائرية كيف تسمي العملة المستعملة:

في تونس؟ في ليبيا؟ في المغرب؟ في إسْبانيا؟ في روسيا؟ في انكلترا؟ في مصر؟ في إيطاليا؟ في لبنان؟ في أميركا؟ في موريتانيا؟ في اليابان؟ في ألمانيا؟

3.2. حسب ما فهمت من النص: ما هو الفرق بين «الأُنْصَة» والقيراط؟

4.2. استعن بالقاموس لفهم الكلمات والعبارات الآتية:

ـ الرواسب ـ تصدّع الصخر ـ تعرَّى ـ تفتّت ـ العروق ـ جرفه الماء ـ يزيد من ندْرته ـ كلفة استخراجه ـ عزيز المنال.

5.2. ما الفرق بيْن العُمْلة والعملة الصعبة؟

6.2. **النشاط الاقتصادي**: إذا كانت التجارة الداخلية أو الخارجية من أهم النشاطات الاقتصَادية التي تقوم عليها الحياة فما هي بعض النشاطاتَ الاقتصادية الأخرى؟

7.2. اذكر بعض المتوجات الجزائرية ألتي **نصدّرُها** إلى الخارج؟

8.2. اذكر بعض المتوجات التي ما زلنا **نستوردها** من الخارج؟

9.2. **ما معنى: تصدير البضائع؟ استيراد البضائع؟ توفير العملة الصعبة؟ التبادل التجاري؟ المساومة ـ الاقتراض؟ تسديد الديون؟ الاعتماد على النفس؟**

10.2. **اذكر أِضداد الكلمات** الآتية:

اقتصد ـ صدّر ـ الثراء ـ أنفق ـ رخيص ـ استغْنَى.

3 ـ نحو / تراكيب نحوية: عناصر الجملة الفعلية والجملة الاسمية:

1.3. **لاحظ الجمل الآتية**: الذهب أطوع المعادن ـ تخلَّف الذهب لكثافته ـ معي قنطار ذهبا ـ أصدرتها مختلف الحكومات ـ الذهب يوجد في الأرض على صورتيْن ـ تُرَدّ إليها قِيَم السلع جميعا ـ جرفه الماء.

* عيّن منها الجمل الفعلية والجمل الأسمية.
* ضع سطرا واحدا تحت خبر المبتدإ

* ضع سطرين تحت المفعول به.
* إعراب: الذهب يوجد في الأرض على صورتيْن.

2.3. تأمل التركيب الآتي:

«لَكَمْ تساءلتُ عن سبب ذلك صغيرا؛ وتساءلت كبيرا؛ فلم أحظ بجواب شاف».

* أعد تركيب الجملة مع جماعة المتكلمين.
* أعد تركيب الجملة مع جماعة المخاطبات.

3.3. من خلال النص:

* **اذكر ست جمل فعلية من فعل مجهول ونائب فاعل.**
* ركب خمس جمل اسميّة يكون خبرها جملةً.
* ركب خمس جمل اسمية يكون خبرها شبه جملة.

4.3. ركّب جملاً خمسة على المنوال الآتي:

* أول ما يأخذك من الذهب لونُه.

4 ـ تعبير كتابي:

1.4. **ورد في النص**: يُعْتَبَر رصيدا الذهب بالنسبة لكل دولة من الثراء؛ ويَدْخل هذا الرصيد في تقدير ما تُصْدره من عملة ورقية.

اكتب فقرة تحدّث فيها صديقا لك عن الدور الذي يجب أن يقوم به كل مواطن صالح لمساعدة الدولة على توفير هذا الرصيد من أجل الازدهار الاقتصادي للوطن.

(الأم في السوق؛ العامل في المصنع؛ الفلاح في المزرعة؛ المعلم في المدرسة.... كل في مكان نشاطه).

2.4. ارتفعت أسعار المواد في السوق؛ فاحتارت أمك في تنظيم ميزانية البيت. ورحت تساعدها في تدبير شؤونها وتنظيم شراءاتها مبتدئا بقولك: الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة.

مريم الصنـاع

تقديم :

الجاحظ لقب يطلق على أبي عثمان عمر بن بحر المولود عام 775 م بالبصرة، قضى حياته بين الكتب، فجمع ثقافة الشعوب القديمة، من عرب وعجم. وكتاباته مستمدة من الحياة، وتعتبر موسوعة علمية وأدبية من مؤلفاته: الحيوان، البيان والتبيين، والبخلاء، ومن هذا الأخير نقدم لك النص التالي الذي يعالج فيه الكاتب فضيلة الاقتصاد بأسلوب عذب فكاهي.

اِجْتَمَعَ نَاسٌ في ٱلْمَسْجِدِ، مِمَّنْ يَنْتَحِلُ الِاقْتِصَادَ في ٱلنَّفَقَةِ، مِنْ أَصْحَابِ ٱلْجَمْعِ وٱلْمَنْعِ. وقَدْ كَانَ هذا الْمَذْهَبُ صَارَ عِنْدَهُمْ كالنَّسَبِ الّذي يَجْمَعُ عَلَى التَّحابِّ.... فَأَقْبَلَ عَلَيْهِم شَيْخٌ فَقَالَ: هَلْ شَعَرْتُمْ بِمَوْتِ مَرْيَمَ ٱلصَّنَاعِ؟ فَإِنَّها كَانَتْ مِنْ ذَوَاتِ الْاقْتِصادِ، وَصَاحِبَةَ إِصْلَاحٍ. قَالوا: فَحَدِّثْنَا عَنْهَا. قَالَ: نَوَادِرُهَا كَثِيرَةٌ، وَحَدِيثُهَا طَوِيلٌ، وَلَكِنِّي أُخْبِرُكُمْ عَنْ وَاحِدَةٍ فِيهَا، كَافِيَةٍ. قَالُوا: مَا هِيَ؟ قَالَ: زَوَّجَتْ ٱبْنَتَهَا، وَهِيَ بِنْتُ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ، فَحَلَّتْها الذّهَبَ والْفِضّةَ، وَكَسَتْهَا ٱلْمَرْوِيَّ وٱلْوَشْيَ، وَالْقَزَّ، وَٱلْخَزَّ، وَعلَّقَتِ ٱلْمُعَصْفَرَ، وَدَقَّتِ الطِّيبَ، وَعَظَّمَتْ أَمْرَهَا في عَيْنِ الْخَتَنِ، وَرَفَعَتْ مِنْ قَدْرِهَا عِنْدَ الْأَحْمَاءِ. فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا: أَنَّى لَكِ هَذَا يَا مَرْيَمُ؟ قَالَتْ: هُوَ مِنْ عِنْدِ ٱللهِ! قَالَ: دَعِي عَنْكِ ٱلْجُمْلَةَ، وَهَاتِي ٱلتَّفْصِيلَ؛ وَاللهِ مَا كُنْتِ ذَاتَ مَالٍ قَدِيمًا وَلَا وَرِثْتِهِ حَدِيثًا؛ وَمَا أَنْتِ بِخَائِنَةٍ فِي نَفْسِكِ، وَلَا فِي مَالِ بَعْلِكِ؛ إلّا أَنْ تَكُونِي قَدْ وَقَعْتِ عَلَى كَنْزٍ؛

وَكَيْفَ دَارَ الأَمْرُ، فَقَدْ أَسْقَطْتِ عَنِّي مُؤُونَةً، وَكَفَيْتِنِي هَذِهِ النَّائِبَةَ!
قَالَتْ: اِعْلَمْ أَنِّي مُنْذُ وَلَدْتُهَا إِلَى أَنْ زَوَّجْتُهَا، كُنْتُ أَرْفَعُ مِنْ دَقِيقِ كُلِّ عَجْنَةٍ حَفْنَةً، وَكُنَّا كَمَا عَلِمْتَ نَخْبِزُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً، فَإِذَا اجْتَمَعَ فِي ذَلِكَ مَكُّوكٌ بِعْتُهُ. قَالَ زَوْجُهَا: أَثْبَتَ اللهُ رَأْيَكِ، وَأَرْشَدَكِ! وَلَقَدْ أَسْعَدَ اللهُ مَنْ كُنْتِ لَهُ سَكَنًا وَبَارَكَ لِمَنْ كُنْتِ لَهُ إِلْفًا!

من كتاب البخلاء للجاحظ

من خلال النص

1 ـ فهم / تعبير شفهي:

أ ـ) كيف تصرَّفت مريم الصّناع في تزويج بنتها؟

ب ـ) * ما هو مذهب جماعة المسجد في الاقتصاد؟ وما الذي يقصده الجاحظ بالجمع والمنع؟

* ما الذي يدل على أن مريم الصناع من هذه الجماعة؟
* ماذا أعدّت مريم لتزويج ابنتها؟
* هل عرفت ما هي العلاقة التي كانت تربط بيْن أعضاء جماعة المسجد؟
* لماذا اجتهدت مريم لتظهر ابنتها على أحسن صورة يوم زواجها؟
* على ماذا يدل قول زوجها: «دعي عنك الجملة وهاتي التفصيل؟»

هل يكون هو أيضا من أهل هذه الجماعة أم من المعجبين بها؟ اذكر ما يدل على ذلك.

* هل عرفت من خلال الحوار بيْن مريم وزوجها ما هي حالتها المادية؟
* ماذا كان يعتقد زوجها في بداية الأمر؟ وما هي الحقيقة التي اطلع عليها؟
* قل كيف عبَّر الزوج عن إعجابه بزوجته؟

ج ـ) * ما رأيك في تصرف مريم الصناع : هل هي صاحبة اقتصاد حقّاً أم هي تتصف بصفة أخرى غير محمودة؟

*** ماذا يقصد الجاحظ من وراء هذه القصة .**

2 ـ أساليب إنشائية:

ـ الخطاب المباشر وغير المباشر (تابع).

ـ الفكاهة:

1.2. من خلال هذه القصة الفكاهية اذكر ما ورد من الكلام في شكل خطاب غير مباشر (الحكاية أو الرواية).

2.2. اذكر منها ما ورد في شكل مباشر.

3 ـ معلومات أدبية أوّلية: القصّة الاجتماعية الفكاهية.

1.3. **الأشخاص**: من هم أشخاص هذه القصة الفكاهية؟

2.3. **الموضوع**: ما هو موضوع السخريّة في هذه القصة؟

3.3. **بطل القصة**: من هو بطل القصة الذي تدور حوله الأحداث؟

4.3. **العلاقة بالمجتمع**: بماذا تتصف جماعة المسجد التي يحدثنا عنها الجاحظ؟ هل نجح في وصف أخلاق هؤلاء الناس؟

5.3. **دور الكاتب**: ما هو الدور الذي يلعبه صاحب هذه القصة؟

مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا

تَقْدِيمٌ :

صاحب النص عبد العزيز البشري كاتب مصري معاصر تخرّج من الأزهر. وولي القضاء الشرعي مدة من الزمن. ثم اشتغل بالصحافة. وله فيها مقالات امتازت بالأسلوب المتين وتناول فيها عددا من القضايا الاجتماعيّة نورد لك منها تصرّفات التجار مع المشترين وسلوك البائعين المتجوّلين في الشوارع الذين يمارسون الغش في عرض البضائع والمساومة في الأسعار والحلف بأغلظ الأيمان بدون أن يشعروا في ذلك بأدنى قدْرٍ من الخجل والندم.

1 ـ يَعْتَرِيكَ البيَّاعُ مِنْ هَؤُلاءِ البيَّاعينَ المضْطَرِبين في الطُّرُق بِسلَعِهِم، فَيَطرحُها لِنَظَرِك وقد تُجيلُها يدُه بين ذَقْنِك وفَخْذِك إنْ كُنْتَ جالِسًا. حتّى يَحُكّ صَدْرَك بالوعاءِ، صُندوقا كان، أوْ عِدْلاً أو سَلَّة. وقد تُنازِعُك نَفْسُك إلى أن تَشْتَرِيَ، فَتَسْأَلُهُ الثَّمَنَ، فَتَرَاهُ يَحْلِفُ لَكَ مُبتدِئا مُتبرِّعا، ولم تَكُنْ قد بادَيْته بشكٍّ في قَوْلِهِ، أو قَدْحٍ في ذِمَّته، يحلِفُ لك بِأغْلَظِ الأيْمان أنَّه إنَّما اشْتَرَى بِدينارَيْن، ولا يَطْمَعُ في أكْثَرَ مِنْ 20 سَنْتيم رِبْحاً لا يَقُومُ بشيءٍ منْ طُول سَعْيِهِ وكَدِّه، وإنَّهُ لا يَتحرَّج مِنْ أنْ يُدخِلَ في يَمينِه فَقْدَ الْوَلَدِ، وَذَهَابَ السَّمعِ ونُورِ البَصر...

2 ـ وتَعْرِضُ عليه نِصْفَ دينارٍ مَثَلاً، أوْ مَا دُونَ ذَلِك. فيتأبَّى، وَيَتَعذَّرُ، وقدْ يَتْرُكُكَ ويَمْضي مُهرولاً مُسرِعاً، لِيُدخِلَ في وَهْمك أنّه لم يَكُنْ غالياً في عَرْضه ولا متشدِّداً. فإنْ راجعْته وإلاَّ ظَلَّ في هَرْوَلته حتّى يَغيبَ عَنْ نَظَرِك، ثمَّ لا يلبثُ أن ينقلِبَ إليك، فيحُطُّ الثّمن إلى دينار واحِدٍ، ثمَّ

يَنْزِل تَحْتَ الدِّينارِ، وهَكَذَا لاَ يزالُ يَتَدَنَّى وَيَتَدَلَّى حَتَّى يَصِلَ إلى مَا عَرَضْتَ عليه أوَّلَ الْأَمرِ، وَكَذلِكَ تُعْقَد الصَّفْقَةُ في سَرَاحٍ وَرَوَاحٍ!

3 ـ إنَّ ما يَسْتَدْعي الْبَحْثَ حقًّا، وما يُثير الْفَزَعَ، أنْ يُحاوِلَ هذا الرَّجُلُ أنْ يَغُشَّكَ؛ ثمَّ لا يَلْبَث أن تَنْكَشِفَ مُحاولتُهُ، وأنْ يَحْلِف بكُلِّ الْأيْمانِ، وَسُرْعَانَ مَا يَظْهَر كَذِبُه وَمَيْنُه وحِنْثُه. ومع ذَلِكَ لَا يَحْمَرُّ وَجْهُهُ خَجَلاً، ولا يَبْيَضُّ جَبينهُ حَيَاءً، كأنّهُ لم يَحْمِل وِزْرًا، وَلَمْ يَقْتَرِفْ إثْمًا.

4 ـ وإنَّ ما يَسْتَدْعي الْعَجَبَ وما يُثير الْفَزَعَ والْغَضَبَ، أنَّ أكْثَرَ النَّاس، حتّى المتعلِّمين والمثقَّفين مِنْهُم، لا يُنكِرُونَ هَذا على أولَائِكَ الْبَاعَةِ، ولا يَزْجُرونَهُم، ولا يُظهرون الاشْمِئْزازَ مِنْهم؛ وإنَّ اطِّرادَ ذَلِكَ مِنْ جَمْهرةِ الْبَاعَةِ، واطِّرادَ هَذا مِنْ جَمْهَرةِ المُشترين، لَيَبعثُ عَلى الْحُكْم، مَعَ الْخَجَلِ الشَّديد، بأنَّ الغِشَّ والكَذِبَ، والحِنْثَ بأغْلَظِ الأيمان، أَصْبَحَ عُرْفاً مَعْروفاً، وَدَأْباً مألوفاً!

5 ـ وهذِهِ الطَّبَقَة مِنَ الْبَاعَةِ، لا تَشْعرُ البَتَّةَ بشيءٍ يُدعى الضَّمير. يغشُّكَ الْبَائِعُ في السِّلْعَةِ؛ وإذا اسْتَطَاعَ طفَّف الْكَيْلَ، أوْ أخْسَرَ المِيزانَ، ثمَّ تَراهُ يَكْذِب في الْقَوْلِ، ويحنَثُ في الْيَمينِ، ما يَجِدُ لشيءٍ مِنْ ذَلِكَ أَلَماً، ولَا يُحِسُّ لَهُ خَجَلاً ولا نَدَماً، بل إنَّ نجاحَهُ في غِشِّه لَمِمَّا يَبْعَثُ فِيه عُجُبا

وأرْيَحِيَّة، حتّى إذا خَلاَ إلى أَمْثَالِهِ، جَعَلَ يُباهي بِذَلِكَ ويُكَاثِر! وَهُمْ يَتَبَاهَوْنَ بِدَوْرِهِمْ وَيَفْتَخِرُونَ بتفوُّقِهِمْ عَلَيْهِ في مَيْدَانِ الشَّطَارَةِ والدّهاءِ والغِشّ !

عبد العزيز البشري (بتصرف)

من خلال النص

1 ـ فهم / تعبير شفهي:

أ ـ) يوجد نوع من الباعة يُسْتحسن الابتعاد عنهم والامتناع من التعامل معهم: كيف نعرف هذا النوع من الباعة؟

ب ـ) * يكتفي التجار عادة بعرض سلعهم في واجهات الدكاكين أو على طاولات الأسواق: كيف يعرض هذا البائع سلعته؟

* على ماذا يعتمد ليغري المشترين بسلعته؟
* ما هي الحيلة التي يلجأ اليها ليحمل المشتري على تصديقه واشتراء سلعته؟
* ما هو الاثم الذي يقترفه بتصرّفه هذا؟
* من هم الزبائن الذين يقعون ضحايا لهؤلاء الباعة؟
* على ماذا يدل تباهي هذه الفئة من الباعة بالغش والمغالطة؟

ج ـ) * ما هو رأيك في هؤلاء الباعة؟ وما هو رأيك في المشترين أيْضا؟

* هل تعرف وسيلة ناجعة للتخلّص منهم؟ ما هو واجب كل مواطن نحو هؤلاء الغاشين؟

2 ـ مُفْردات وتَعابير:

1.2. **استعن بالقاموس** لفهم الكلمات والعبارات الآتية:

يعتريك المرضُ ويعتريك البياع، العِدْل، تنازعك نفسك، متبرّعا، قَدَح في

ذمته؛ أغلظ الأيْمان؛ يمضي مُهَرْولا؛ يُدْخل في وهمك؛ تُعْقد الصفقة؛ يَغُشّك؛ مَيْنه؛ يبيض جبينُه . يقترف إثمًا.

2.2. **ما هو الفرْقُ بيْنَ:**

البائع والبيّاع؟ تجولُ يده وتُجيلها يدُه؟ يُحْرِج ويتحرَّجُ؟ يَأبَى ويتأبّى؟ يدنو ويتدنَّى ـ العُرْف والدّأبُ.

3.2. اذكر مرادفا لكل كلمة من هذه الكلمات:

السلعة ـ يعتريك ـ يحلف ـ الربْحُ ـ الكدّ ـ القدْح ـ الحَرَجُ ـ الدأبُ ـ الخجل ـ اقْتَرَفَ.

4.2. **لاحظ العبارات الآتية:**

يحطّ الثمن ـ يغشّك ـ يطفّف الكيل ـ يُخْسِر الميزان ـ يكذب في القول ـ يحنث في اليمين.

ـ هات عبارات معاكسة تصف بها سلوك تاجر أمين.

أ ـ) صرف : حالات الفعل المضارع:

* حوّل العبارات الآتية بجعل البياعين مكان البيّاع :

«يعتريك البياع في الطريق؛ وقد تنازعك نفسك إلى أن تشتري فتسأله الثمن؛ فتراه يحلف لك مبتدئا، ليدخل في وهمك أنه لم يكن غاليا في عرضه. فلا يزال يتدنّى ويتدلى حتى يصل إلى ما عرضت عليه»

* عوّض لَم بِلَنْ ولا بلم فيما يلي:

لم يكن غاليا ـ لا يزال يتدنى

* أسْنِد الجملة «لِيُدخل في وهمك أنه لم يكْن غاليا في عرضه» إلى الضمائر : هي / هما / هم / هن.

* أدخل لم ثمّ لن على الأفعال المضارعة فيما يلي:

ـ يعتريك أي بيّاع ـ يتدنّى ويتدلّى.

* في الفقرة الأخيرة من النص وابتداء من «يغشُّك البائع حتى: ويكاثر» حوّل أفعال المضارع بجعل البائعين مكان البائع.

ب ـ **للاملاء : رسم الهمزة:**

البائع المتجول: لا بدّ له من وقفة في صدر كل حيّ من أحياء المدينة ؛ فيجتمع به الصغار لشراء أصابع السكر. هؤلاء زُبُن تجارته وجلّ اتكاله. إنك دائما تراه مبتهجا بهؤلاء الصغار الحائمين عليه. إنه ليستطيب أن يسمعهم يزقزقون حوله، ويتحمل عن طيب خاطر صياحهم وغضبهم وطول ألسنتهم ؛ فهو يضاحكهم ويفاكههم ويملأ أيديهم بالحلوى الشهيّة.

4 ـ بنيات لغويّة: الإلحاح من أجل تحقيق الغاية المنشودة:

1.4. لاحظ وتأمل:

وهكذا ، **لا يزال يتدنّى** ويتدلّى / **حتى يصل إلى** ما عرضت عليه **أوّل الأمر!** »

* ما هي العبارة التي تدل على مثابرة البائع المتجول وإلحاحه؟

* لماذا هو يثابر ويُلِح في حط الثمن؟

* هل بلغ هذا البائع مراده؟

* ما هي العبارة التي دلت على أنه حقَّق غايته المنشودة؟

2.4. أعد كتابة هذا التركيب في الماضي وغيّر ما يجب تغييره.

* **حوّل التركيب في الماضي مع جماعة الغائبين.**

3.4. اعتمد البنيّة اللغوية : «لا يزال .... حتى ....» للتعبير عن:

إلحاح التلميذ في الاستفسار عن شيء لم يفهمه؛ إلحاح الشرطي في مساءلة المتّهم؛ إلحاح المتسوّل في الشارع؛ إلحاح التاجر في مدح بضاعته؛ إلحاح الفلاح في إخصاب تربة حقله؛ إلحاحك في طلب كتاب من صديقك.

للمطالعة :

36 ـ الحريق (تابع)

9 ـ ظِلٌّ (حميد سراج)

كانوا قد الْتقوا منذ قليل ، يتحدثون ويتناقشون ، حين وفد عليهم (قرة) ما من أحد هنا لا يعرف (قرة علي) .

اتجه (قرة علي) إلى (بن سالم عاده) ، فسأله :

ـ هل تعرف من هو حميد سراج؟

فود الفلاحون جميعا أن يجيبوه بقولهم :

ـ فيم هذا السؤال؟

لقد قذف (قرة علي) بسؤاله كما يقذف بحجر ، دون أن يعبأ بما كانوا يقولونه ، ودون أن يعنيه هل كان هؤلاء الرجال يتناقشون في أمور تهمهم .

لم يتحرج أي تحرج، وطرح سؤاله ذاك كأنما هو حق من حقوقه. كان فكره يردد على مسامعه أن هذا حق من حقوقه، وأن على الفلاحين أن يجيبوا عن السؤال.

وعندئذ وقع ما لم يكن في الحسبان ، ان (علي بن رباح) تولى الجواب عن (سالم بن عادة فقال :

ـ ليس عندنا يا سي قرة أي جواب عن سؤالك!

قال ذلك بلهجة هي عند من لا يرى فيها شيئا من مكر، لهجة امتثال واذعان.

ولكن المجنون الذي عُلِّق برقبته جرس ، المجنون الذي في رأس قاره علي، اهتاج اهتياجا شديدا، فخاطب عليا بينه وبين نفسه بقوله أترد عليَّ بلهجة باردة خشنة أيها الوقح؟ لا يزال بين أسنانك لبن من لبن أمك.

إن قاره يريد أن يوقفهم عند حدهم. هؤلاء الفلاحون، اذا أنت تنازلت لهم عن شبر، أخذوا عشرة. ولكن حذار، أن قاره ليس ممن يمكن التمادي عليهم. صحيح انه قروي، ولكنه ليس قروي الأصل والمنبت، وانما جاء إلى القرية من المدينة كسائر مزارعي بني بوبلان الأعلى، «في حين أن هؤلاء العرب الجبليين أصلهم من الصحراء أو من الشياطين. انهم يستنجون بالحجارة بدلا من الاستنجاء بالماء كما يليق بالمسلمين الاشراف».

بهذا كان (قاره علي) يحدث نفسه.

والحق أن هؤلاء الرجال الذين يراهم أمامه، لهم كل ما للأرض التي أنبتتهم من مظهر ولون وحتى رائحة. انهم من قمة رؤوسهم ذات العمائم إلى أخمص أقدامهم التي تنتعل البوابيج، ليس فيهم شيء صاف رائق الا هذه الأعين التي مثلها كمثل الينابيع، لا أعمار لها.

ولم يحرصوا على الاسراع في اغضابه، لان الحديث الذي كان يدور بينهم يهمهم أمره.

قال (علي رباح) مرة أخرى بصوت عال واضح مفهوم :

-لسنا مضطرين إلى الإجابة عن سؤالك يا سي قاره.

فأجابه :

-اذن أنت تعلم شيئا.

ثم تنهد (قاره علي)، رجل بني بوبلان الأعلى، وأردف يقول :

ـ نعم، لا بد أنك تعرف شيئا. انه يجيء إلى هذا المكان في كثير من الأحيان.

ولم يبادله الكلام أحد.

ـ أنت، بل أنتم جميعا، تحومون حوله كالذباب حين يجيء. لقد رأوكم. أنتم جميعا. وفي بيوتكم أيضا.

فقال علي بن رباح:

ـ هبنا نعرف، فما أنت من نقول له.

إن في هذه المناقشة التي بدأت بدءا سيئا، شيئا غريبا مثيرا لا يفسر.

ـ أنت يا بن رباح، تواجهني بهذه الوقاحة؟

لقد دهش قرة أشد الدهشة من أن صبيا (صبيا فيما يرى) يقول له هذا الكلام، والصبي فوق ذلك من الفلاحين...

ـ أنت. لا تعرف من هو حميد السراج... ثم تتكلم كأنك رجل من الرجال.

قال علي بن رباح:

ـ أنا ابن رباح. ولست أريد طبعا أن أخل بواجب احترامك. ثم أضاف:

ـ ولكن اذا علمنا شيئا، فما أنت بالذي نسعى إليه من أجل...

وسلم (قرة علي) مرة أخرى بأن الفلاحين ليسوا إلا حميرًا . قال لنفسه « بل انه ليس من المؤكد أن لهم أرواحًا » .

كان الفلاحون يصغون إلى هذه المناقشة محملقين. وهذا واحد منهم يضغط منخريه بين ابهامه وسبابته، وينفخ نفخا قويا عدة مرات، فيخرج من أنفه صوت كأنه صوت بوق، ثم يهز أصابعه ويمسحها بزغب جلبابه.

ما هكذا يعامل (قرة علي) . ان علي بن رباح يعرف ذلك ، والآخرون يعرفونه أيضا . انهم جميعا يعرفون ذلك حق المعرفة . انهم لا يريدون ولا يستطيعون أن يهينوه عامدين . وكان هو يستفيد من هذا ليفرض نفسه .

إن شاربه ... ان وجهه هو الذي... كيف أقول؟ هو الذي كان يحمل الفلاحين، بما فيه من وقار كوقار قاض من القضاة، على أن يحترموه بغريزتهم.

كان علي بن رباح يود من صميم قلبه لو يكلمه بلطف ومودة، لولا ما كان يضمره قرة من نية الشر. ما من أحد هنا الا أدرك المعركة التي تنشب على حدود هذا الصمت. لقد أحس الفلاحون بتهديد يسلط على رؤوسهم. وكان في ذلك من قوة المفاجأة والعنف أن كلا منهم أسرع في القاء نظرة قلقة على وجه صاحبه وكأنما هو يقول له:

«أنظر أمامك... هذا هو ابليس.» وراحوا يرددون بينهم وبين أنفسهم: «ليتك تموت أيها الرجل الخبيث. ليتك تسقط في قدر تغلي. ليتك تقع في مرحاض ، أيها الكافر. ليت شاربيك يحترقان في جهنم شعرة شعرة».

وظل الجَمْع هادئا مع ذلك . واحتقن قلب قرة غيظا . انهم جميعا صامتون وها هو ذا يفور ويغلي حنقا .

وظهرت لأبصارهم في تلك اللحظة عربة كبيرة. لم يجب قاره بكلمة واحدة. وها هو ذا يمضي بخطى واسعة.

لم يفهم الفلاحون شيئا من هذه المناقشة. كان يبدو لهم أن جميع الناس ، وقاره أيضا ، يعرفون حميد سراج .

فلما تركهم تذكروا أنه لم يلق عليهم السلام حين وصل.

وكذلك حين ذهب. اللهم انهم لا يحرصون على أنْ يظهر احترامه لهم، معاذ الله. أرض الله واسعة.

ولكن هؤلاء الرجال جميعا كانوا في أشد الظمأ إلى الحب الأخوي. وما أن ذهب قاره حتى عادت إليهم شجاعتهم ، وحتى اتخذت الحياة مرة أخرى معنى واضحا في أنظارهم. ان الخبز، حتى حين يكون نيئا أو محروقا ، يبدو لامثال هؤلاء الظمأى طيبا لذيذا.

ولكن من أي خبز هو هذا الرجل ، قاره؟

(محمد ديب)

أسئلة

أ ـ) للتوجيه والمراقبة:

1 – لقد سبق لك أن تعرفت (قاره علي): فمن هو هذا الرجل؟
2 – ومن هو حميد سراج الذي تعرفت عليه كذلك بدار سبيطار؟
3 – لماذا يسأل قاره علي الفلاحين عن حميد سراج؟
4 – هل أجاب جماعة الفلاحين عن سؤال قاره علي؟ لماذا امتنعوا عن الجواب في هذا الموضوع؟
5 – كيف كان ردّ فعل قاره علي عند امتناع الفلاحين عن الجواب؟
6 – ما هو نوع المعاملة التي يعامل بها قاره علي هؤلاء الفلاحين؟ ولماذا يعاملهم هذه المعاملة؟
7 – كيف تجد موقف هؤلاء الفلاحين رغم العنف الذي يتميز به سلوك قاره علي معهم؟
8 – ما هو موضوع التوبيخ الذي يوبّخهم فيه قاره علي؟ وبماذا يتّهمهم؟ ما الذي يزيده إلحاحا وغَضَباً؟
9 – هل أدرك الفلاحون لماذا يسألهم قاره علي عن حميد سراج؟ لماذا يعتقدون أن هذا الزعيم الوطني معروف من جميع الناس؟ هل عرفتم لماذا نجد ظل حميد سراج في كل مكان وفي كل المناسبات؟

ب ـ فنيات القراءة والأداء: القراءة المعبّرة

نجد في هذا النص مناسبة للتدريب على قراءة تعبّر عن الأسلوب المباشر وغير المباشر: فهناك الراوي الذي يقص علينا حياة الفلاحين ببني بوبلان ؛ وهناك الحوار الذي يجريه من حين لآخر بيْن (قاره علي) وأحد الفلاحين.

ج ـ اكتب بخط واضح ثم احفظ:

من غشنا فليْسَ منّا



10 ـ الفنون

تقديم المحور:

إن الفن نافع في حياة الإنسان لأنه ينبوع اللذات السلميّة المهذبة. ولا تقف الانفعالات الناجمة عن التأثر بالفنون الجميلة مهما كان نوعها في الأفراح الروحيّة والعقلية وحدها؛ بل تتعداها إلى ما وراءها بكثير؛ إذ يكاد الفن ـ وأي فنّ من الفنون ـ يُلقي في كل آن درسًا على الناس ليريهم الحياة الحقيقية وحياة الروح التي وجدوا لها في هذا العالم والتي يجب أن يعملوا بها بكل قوّة؛ كما أن الفن يرينا معنى الحياة الغامض الذي نمُرُّ به ولا نبصره ولا نفهمه. وهو يهدينا بعد ذلك إلى الصراط السَّويّ والنهج الأقوم.

فالفنانون ـ كل في ميدان فنه ـ هم الذين يصنعون عقلية الأمم التي يعيشون فيها؛ لأنهم إنما يتناولون مادة الفن من أعماق حياة شعبهم وأمتهم؛ فهم مخلّدون لها ولشخصيّتها في عصر من العصور. وحينما يزيد الفنان إلى ذلك من نفسه المبدعة الخالقة يزيدها وضوحا وقوّة وروعة تضمن لها الخلود.



ال * تصوير ومعالجة : عمروسي كمال * تصوير ومعالجة : عمروسي كمال تصوير ومعالجة : عمروسي كمال * تصوير ومعالجة : عمروسي كمال

« السِّيـــلان »

تقديم :

تعتبر السينما فنًّا من الفنون مثل المسرح والموسيقى...ووسيلة من وسائل التعبير.
والسينما سلاح ثقافي هام، وأكثر من ذلك سلاح جماهيري، وبحُكْم خاصّيتها كلغة عالمية يمكن أن تمس جمهورا واسعا ومتباينا في نفس الوقت... ويمكن أن تكون وسيلة تربية وإرْشادٍ وهذا ما يهدف إليه التلفزيون في بلادنا.
والنص الذي نقدمه لك هذه المرة يحدثنا فيه عز الدين مبروكي في المجلة الشهرية « الشاشتان » عن فلم جزائري لأحمد راشدي يتناول حياة أسرة فِلاحِيّة إبّان الاحتلال.

1 ـ يُعَالِجُ مُسَلْسَلُ «السيلَان» الْحَيَاةَ الْيَوْمِيَّةَ لِعَائِلَةٍ فِلاحِيَّةٍ كَانَتْ خِلَالَ الْفَتْرَةِ الاسْتِعْمَارِيَّةِ تَحْتَ وَطْأَةِ الْجُوعِ والْفَقْرِ، وَيَحْدُثُ الْجَفَافُ فِي الْمِنْطَقَةِ فَتُضْطَرُّ لِلزَّحْفِ نَحْوَ الشَّمَالِ حَيْثُ الْمَاءُ وَافِرٌ.

وَيُرَكِّزُ الْمُسْلْسَلُ في قِسْمٍ كَبِيرٍ مِنْهُ عَلَى الْحَيَاةِ الْيَوْمِيَّةِ لِلْفَلَّاحِينَ الْجَزَائِرِيّينَ مُنْذُ نِهَايَةِ الأَرْبَعينَاتِ إِلَى الاسْتِقْلَالِ وَعَهْدِ الْقُرَى الِاشْتِرَاكِيَّةِ. لَيْسَ هَذَا الْمَوْضُوعُ سِينِمَائِيًّا فَقَطْ، بَلْ تَنَاوَلَهُ أُدَبَاءُ جَزَائِرِيُّونَ. وَعَرَضَ الْمُفَكِّرُ الْجَزَائِرِيُّ (مُصْطَفَى الأشرف) كَيْفَ كَانَ التَّعْمِيرُ الأَجْنَبِي لِلْأَرَاضِي مَصْدرًا لِلْجُوعِ والْفَقْرِ. وَلكنَّ أَهَمَّ تَأْلِيفٍ يَتَنَاوَل الْحَالَة الزِّرَاعِيَّةَ قَبْلَ الاسْتِقْلالِ مَا كَتَبَهُ مُحَمَّد دِيب (الحريق ـ الدار الكبيرة) وَمُولُود فِرْعَوْن (ابن الفقير ـ وَالأَرْض والدَّم).

2 ـ وَيَقْتَدِي أَحْمَد رَاشْدِي في هَذا الْمُسَلْسَلِ بِفِلم «نوة» وبني هَنْدَل» و «وقائع سَنَوَاتِ الْجَمْرِ». وَقَدْ كَتَبَ السِّينَارْيُو كلٌّ مِنْ (رَشيد بُوجَدْرَةَ وَجُورج أرْنُو). وَمِنْ مُمَيِّزَاتِ هَذَا الْفِيلم أَنَّهُ يَحْتَوي عَلَى مَجْمُوعَةٍ

مُتَعَدِّدةٍ من الشُّخُوصِ أُحْسِنَ اِسْتِعْمَالُها وَهِيَ مُلائِمَةٌ لِمَناظِرِ تاريخيَّةٍ بِمَا فِيها الْجَنُوبُ الّذي تَدُورُ فيه أَحْدَاثُ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمُسَلْسَل.

3 ـ أمَّا السِّيلاَنُ فَهُوَ عِبَارَةٌ عَن حِكَايَاتٍ شَعْبِيَّةٍ، وَنَظْرَةٍ إِلَى التَّاريخِ بِوَاسِطَةِ التَّمْثِيلِ وَيَفْتَحُ الْخَيَالُ مَجَالَهُ لِلْعِبْرَةِ التَّاريخيَّةِ وَمَآثِرِ الْفَلَّاحِينَ الّذينَ قَاوَمُوا الْاَسْتِعْمَارَ. وَتُعَبِّرُ الْمَرَاحِلُ الْكُبْرى لِهَذِهِ الْحَرَكَةِ بِمَا يُسَمَّى «السيلان» إِشَارَةً لِلسِّلْكِ الّذي أَحَاطَ بِهِ الْمُحْتَلّ أَرَاضِيَ الْفَلَّاحِينَ الّذينَ طُرِدُوا بَعْدَ أَنْ جُرِّدُوا مِنْ كُلِّ مُمْتَلَكَاتِهِمْ، قَبْلَ أَنْ يَتَحَوَّلُوا إِلَى مُسْتَأْصَلِين يُعَانُونَ من الْكَوارِثِ والْأَمْرَاضِ. والْفيلَم يَكْشِفُ ذَلِكَ.

وَكَانَ الفَلَّاحُونَ الْجَزَائِرِيُّونَ قَبْلَ الْاحْتِلالِ يَعيشُونَ مِمَّا طَابَ لَهُمْ مِنْ خَيْرَاتٍ فِي الْأَرْضِ والْآبَارِ، فَحَطَّمَ الْاَسْتِعْمَارُ كُلَّ مَا اسْتَمَدُّوا مِنْهُ قُوَّتَهُمْ وَوِحْدَتَهُمْ وَتَنْظِيمهم التَّقْلِيدي.

4 ـ مِنَ الْفَائِدَةِ بِكَثِيرٍ أَنْ تَتَصَفَّحَ تَلْفَزَتُنَا مِنْ جَديدٍ هَذِهِ الصَّفَحَاتِ الْهَامَّةِ مِنْ تَاريخِنا؛ لَا سِيَّمَا أَنَّ هَذا الْمُسَلْسَل الّذي أَخْرَجَهُ (أَحْمَد راشدي) لَا زَالت الأَحْدَاثُ الّتي يَتَنَاوَلُها رَاسِخَةً في ذَاكِرَةِ الْكَثيرِ مِنَّا وَقَدْ يَكُونُ مِنَ النَّاحِيَةِ السِّنِمائِيَّةِ إِحْدَى الدَّلَالَاتِ الْحَقِيقِيَّةِ لِلنُّهُوضِ بِهَذَا الْمَيْدَانِ.

(عز الدين مَبْروكي)

من خلال النص

1 ـ فهم / تعبير شفهي:

أ ـ) يصوّر مسلسل السيلان جانبا من تاريخ بلادنا: هل أعجب به صاحب المقال؟ ما هو الجانب من الفيلم الذي ركز عليه عز الدين مبروكي: الموضوع نفسه أم الجانب الفني؟

ب ـ) * ما هي الفترة التاريخية التي يصوّر أحداثها هذا المسلسل؟

* من هم الكتاب الذين طرقوا نفس الموضوع من قبل؟ وما هي الكتب التي ألّفت فيه؟

* ما هي الأفلام التي صورت أحداثا مماثلة لأحداث هذا المسلسل؟
* إلى ماذا يرمز المسلسل «السيلان»؟
* كيف كانت حالة الفلاحين قبل الاحتلال؟ وبعده؟
* إلى ماذا يدعو صاحب المقال في الفقرة الأخيرة؟

ج ـ) إذا كانت السينما فنا من الفنون الجميلة: فما هو دور هذا الفنّ في تخليد شخصية الشعوب والأمم؟

2 ـ مفردات وتعابير:

أ ـ) **عناصر البطاقة التّقنيّة**: إليك عناصر البطاقة التقنية لمسلسل «السيلان» لأحمد راشدي؛

المنتج: إنتاج الإذاعة والتلفزة الجزائرية لسنة 1980.

المخرج: أحمد راشدي.

سيناريو: أحمد راشدي ـ رشيد بوجدرة ـ جورج أرنود.

مدير الصورة: أحمد سجان.

تركيب: رشيد جوامي.

مساعد الإخراج: محمد شُوِيَّخ.

الديكور: بوجمعة مصمودي.

الملابس: بوزيت.

الممثلون: دليلة رامس ـ دوجة عشاشي ـ شافية بودراع ـ فاطمة بلحاج ـ محمد شويخ ـ حسن الحسني ـ أحمد بن عيسى ـ محي الدين باش تارزي وغيرهم....

ب ـ) **التعريف بالمخرج:** إليك تعريفا بحياة المخرج أحمد راشدي السينمائية ؛

المخرج

ولد أحمد راشدي بمدينة تبسة 1938 م.

وكُلِّف بعد الاستقلال بكتابة «السيناريوهات» واخراج أَشْرِطة تربوية قصيرة وقد أخرج قبل أن يتولى إدارة الديوان الوطني للصناعة والتجارة السينماتوغرافية سنة 1967 ما يلي:

ـ فجر المعَذّبين سنة 1965.
ـ البلدية 1966.
ـ الانتخابات 1967.
ـ الأفيون والعصا 1970.
ـ تحيا الجزائر 1972.
ـ علي في بلاد السراب 1979.

«فجر المعذبين» موضوع الفيلم: هو البحث عن الوجه الحقيقي لإفريقيا وبلدان العالم الثالث.

«الأفيون والعصا» وقائع حدثت بقرية جزائرية خلال حرب التحرير. الرواية لمولود معمري.

ج ـ) **أنواع الفنون:** يقال للسينما «الفن السابع» فما هي الفنون الستّة الأخرى؟

د ـ) أَلْحِق كل فعل بالاسم الذي* يناسبه فيما يلي :
كتب ـ ألّف ـ أخرج ـ نظّم ـ ركب ـ وزّع ـ مثّل ـ عَزَفَ على ـ رسم =
القيثارة ـ القصيدة ـ الأدوار ـ المسرحية ـ السيناريو ـ المسلسل السينمائي ـ
الفيلم ـ اللوحة الزيتية ـ الرواية.

3-تراكيب نحويّة : الاسم المجرور:

1.3. انقل الفقرة الأولى من النص: «يعالج .... حتى .... وافر»
* مع شكل جميع الكلمات الواردة.
* مع وضع خط واحد تحت الاسم المجرور بحرف جرّ
* مع وضع خطيْن اثنيْن تحت الاسم المجرور بالإضافة.
* مع تعيين الاسم المضاف والاسم المضاف إليه على حدة.

2.3. املأ الفراغ بما يكمّل المعنى مع الشكل التامّ:
مخرج .... هو أحمد راشدي؛ يعالج مسلسل .... حياة .... في عهد ....؛ كل .... الذين شاركوا في التمثيل جزائريون؛ يصوّر فيلم .... نوفمبر مشاركة .... في ثورة .... التحريرية.

3.3. وقعت أخطاء في كتابة المضاف فيما يلي: أعد كتابة المضاف مع التصحيح: إن العهد القرى الاشتراكية رفع مستوى المعيشة الفلاحين في الريف. إن ممثلين المسرحيات الإذاعية أقل جهدا وموهبة من ممثلين المسلسلات؛ وهؤلاء أقل موهبة وجهدا من ممثلين المسرح.

4.3. **أعرِبْ**: يركّز المسلسل على حياة الفلاحين قبل الاستقلال.

4 ـ تعبير كتابي:

1.4. ضع بطاقة تقنية لفيلم أو لحلقة من حلقات مسلسل شاهدته في التلفزة ثم تحدّث كما فعل عز الدين مبروكي عن الموضوع الذي تناوله.

2.4. الفن ينبع من أعماق حياة الشعب والأمة:
طالع هذه الانطباعات حول الفيلم الجزائري «الأفيون والعصا» وقارن بيْن ما اكتفى بقوله عز الدين مبروكي وما يستنتج خلال هذه المعاني التي يتناولها هذا الفيلم الكبير:

فـلـم المـوسـم

المخرج: أحمد راشدي:

عُرِضَ فلمُ «الأَفْيُونُ وَالْعَصا» على الْجُمْهُورِ، والفلم يُعْتَبَرُ حلقةً من سِلْسِلَةِ الأَفْلام الّتي تُنْتِجُهَا الجزائرُ لِتَخْليدِ الثوْرةِ الجزائريَّةِ فِي الْمَيْدَانِ السينمائي وقدْ تعاوَنَتْ أهمُّ العناصرِ في العملِ السينمائي لإنْجَاحِ الْفِلْم مِمَّا جعلَ الفِلْم في مُسْتَوى رفيع يُشَرِّفُ السينما الجزائريَّةَ، والعربيَّةَ، وكانَ تحرُّكُ الكَاميرا والتَّركيزُ على المناظِرِ الطبيعيَّةِ مِنَ العَوَامِلِ الَّتِي زَادتْ فِي رَوْعَةِ الفِلم.

وَيُبَيِّنُ الفِلمُ أَنَّ النِّضَالَ لاَ يَقْتَصِرُ على جَمَاعَةٍ دون أُخْرَى بَلْ هُوَ واجِبُ كلِّ مواطنٍ. فالدكتورُ .. والطالِبُ والعامِلُ كلُّهم سوَاسِيَة في الدِّفاع عن الوطنِ.

وَيَبْدو لِلْمُتَفَرِّج بِوُضوحٍ تامٍّ كيفَ كان الاستعمارُ يزجُّ بِأَبْنَائِهِ لِمُحَارَبَةِ المجاهدين رَغْمَ إِرَادَتِهِمْ وَذلك يَتَجَلَّى في مُساعدةِ أحدِ الحُرَّاسِ الأَعْدَاءِ على فِرارِ أحَدِ المُجَاهِدِين الَّذي وَقَعَ أسيرًا في قَبْضَتِهِم ويفرُّ هُوَ الآخَرُ مَعَه.

والفلم مليءُ بِالْحركَةِ مِنْ طرفِ المُمَثِّلين ومِنْ طرفِ الكاميرا. وَتَصْوِيرُ المعارِكِ كانَ ناجحًا لِوُجودِ عناصِرِ التَّشْوِيقِ السّينمائي المُتَمَثِّلَةِ في السُّرْعَةِ في الحَرَكَةِ وكَثْرَةِ المُفَاجَآتِ.

أمّا مُوسيقَى الْفلم فقدْ دَعّمَتْ معاني المَشَاهِدِ وأَعْطَتْهَا مَفْهُوماً إِنْسَانِيّاً.

كُنْ جَمِيلا

تقديم :

إيليا أبو ماضي، هُوَ مِنْ أكبر الشعراء اللبنانيين المعروفين بشعراء المهجر ، ولد سنة 1889 م وهاجر إلى الولايات المتحدة سنة 1911 م. وله ثلاثة دواوين شعرية نقدم لك من احداها هذه المقطوعة الجميلة، التي يقول فيها الشاعر بأن النفوس الجميلة ترى الدنيا جميلة، فتحفل بها وتستمتع بها، وتنظر إليها بمنظار جميل، فتسعد وتُسْعِد مَنْ حولها. فاستمتع بالجمال، ودع ما يكدّر الصفو.

أَيُّهَا المشتكي وما بِكَ داءٌ
كَيْفَ تَغْدُو إذا غَدَوْتَ عَلِيلا؟

إنَّ شرَّ النُّفوسِ نَفْسٌ يَئُوسٌ
يتمنَّى قَبْلَ ٱلرحيل - الرَّحيلا.

ويرى ٱلشَّوْكَ في الوُرود وَيَعْمَى
أَنْ يَرَى فَوْقَها النَّدى إِكْلِيلا

هُوَ عِبْءٌ على ٱلْحَيَاةِ ثَقيلٌ
مَنْ يرى في الْحَيَاةِ عِبْئًا ثقيلا

والذي نَفْسُه بِغَيْرِ جَمَالٍ
لا يَرى في الوُجُود شَيْئًا جَمِيلَا

كُنْ هَــزَارًا في عُشِّــهِ يَــتَــغَــنَّى
ومــع الـكـبْـلِ لا يُـبَـالِي الْـكُـبُولا
لا غُــرابًـا يُـطـارِد الـدُّود في الْأَرْ ضِ
وبُومـاً في اللّـيْــلِ يَـبْـكـي الطُّـلُـولَا
كُنْ غَــدِيــراً يَسيرُ في الأَرْضِ رَقْــرَا
قًـا فَـيَسْقِي عن جَـانِـبَـيْـهِ الْـحُـقُولا
كُنْ مع الـفَـجْـرِ نَسْـمَـةً تُوسِعُ الأَزْ
هَــارَ شَمّـــاً وتـــارةً تَــقْــبِــيلا
أَيُّــهـا الـمُشْـتَـكِي، وَمَـا بِكَ دَاءٌ !
كُنْ جَـمِـيلاً تَـرَ الْوُجُودَ جَـمِـيلَا

(إيليا أبو ماضي)

من خلال النص

1 ـ فهم / تعبير شفهي:

أ ـ) اذكر الأفكار الأساسية لهذه القصيدة.

ب ـ) * ما هي شرُّ النفوس في الأرض في نظر الشاعر؟

* بم ينصح الشاعر الإنسان في هذه القصيدة؟
* نصح الشاعر بأن نتشبه بأشياء ولا نتشبه بأشياء أخرى؟ وضّح ذلك.
* في القصيدة صُوَر محبّبة للحياة: ما هي هذه الصور؟
* وفيها صُور مُنفّرة: ما هي هذه الصورة ؟

ج ـ) ماذا تستخلص من هذه القصيدة؟

2 ـ أساليب إنْشائيّة: النداء والأمر:

1.2. أسلوب النداء:

أ ـ) يَدُلُّ إلْحاح الشاعر على دعوة الإنسان إلى الاستمتاع بجمال الحياة بكونه يبْدأ قصيدته بالنداء ويختمها بالنداء

ـ أعِدْ قراءة البيْت الأول والبيْت الثاني.

ـ بماذا قُرِن النداء الأول في الشطر الثاني؟

ـ بماذا قُرِن النداء الثاني في السَّطر الثاني؟

ب ـ) ركّب ثلاث جمل من إنشائك تبدأ بالنداء وتنتهي بالاستفهام ثم ثلاث جمل أخرى تبدأ بالنداء وتنتهي بالأمر على منوال البيْت الأول والبيْت الأخير من القصيدة.

ج ـ) ركّب جملتيْن يبدأ الجزء الأول منها بالحرف يا والجزء الثاني بأداة الاستفهام لماذا؟ ثم جملتيْن أخرييْن تبدأ بيا وتنتهي بأداة الاستفهام هل؟

3 ـ معلومات أدبيّة أوليّة: أدوات بناء اللّفظة

3 . 1 . تفكيك التّنوين : ورد في القصيدة الأسماء الآتية :

يؤوس ـ عبْءٌ ثقيلٌ ـ عبئاً ثقيلاً ـ جَمَالٍ ـ شَيْئاً جميلا ـ هزاراً،
أعد الحروف المنوّنة إلى أصلها نطقا (مثل: يؤوسنْ).

2.3. **تجزئة الشدّة**: ورد في القصيدة الحروف المشدّدة الآتية:
إنَّ شرَّ النُّفوس ـ يتمنَّى ـ الرَّحيل ـ الشوْك ـ النَّدى؛ أعد كتابة الكلمات بإعادة الحروف المشددة إلى أصلها نطقا (مثل: إِنْنَ شَرْرَ....)

3.3. **بناء الألفاظ**:

أ ـ) لاحظ الألفاظ التي يتركب منها هذا الشطر من البيْت «كُنْ هزارًا في عشّه يتغنَّى».
جزئ هذه الألفاظ واذكر أدوات بنائها (مثل : كُنْ سَبَبٌ خفيف، هزارًا : ....)

ب ـ) جزّئ الألفاظ التي يتركب منها الشطر الثاني من البيت الأوّل واذكر أدوات بنائها (مثل : كَيْفَ وتدٌ مفروقٌ)

ج ـ) **مراجعة**:

* كم عدد أبيات هذه المقطوعة الشعرية؟

هـ ـ) الهزار ـ الغراب ـ البوم: **أي طائر يوحي بالحياة والجمال؟**

وأي طائر يوحي بالبؤس والشقاء؟ بيّن ذلك في القصيدة.

4 ـ للاستظهار:

احفظ القصيدة كلها حفظا جيّدا.

الفنون الجميلة عند العرب

تقديم :

أحمد فهمي العمروسي من كبار الاختصاصيين بأمور التربية والتعليم في مصر والعالم العربي. قضى معظم حياته في التدريس وتخريج أجيال من المتعلمين والمثقفين.
وفيما يلي مقتطف من صفحات تاريخ العرب وقف فيها المؤلف عند الفنون الجميلة.
وبيّن فيها ما بلغه العرب من النبوغ الفني وكيف ظهرت شخصيتهم فيما كسبوا والصناعات التي أتقنوها واستعملوها في خدمة فنهم.

1 ـ وَرِثَ الْعَرَبُ فيمَا وَرِثُوا عَنْ الْأُمَمِ التي دَخَلَتْ في حَوْزَتِهِم الْفُنُونَ الْجَمِيلَةَ، والصِّنَاعَاتِ. وَقَدْ أَخَذُوا يَحْذِقُونَها[1] وَيبْرَعُونَ فِيهَا. فَلَمْ يَمْضِ الصَّدْرُ الْأَوَّلُ حَتّى نَبَغَ مِنْهُمْ الْمِعْمَارِيُّونَ، والحَفَّارُونَ، والْمُصَوِّرُونَ والنَّقَّاشُونَ دُونَ أَنْ يَروْا في شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ مُخَالَفَةً لِنُصُوصِ شَرَيعَتِهِمْ. وَلَمْ يَقِفُوا عِنْدَ حَدّ الْحَذْقِ والبَرَاعَةِ؛ بَلْ تَعَدَّوْهُ إلى التَفَنُّنِ والْإِبْدَاعِ. فنقَّحُوا وَصَحَّحُوا وَأَضَافُوا، ثُمَّ اخْتَرَعُوا وابْتَكَرُوا. حَتّى طَبَعُوا تِلْكَ الْفُنُونَ بالطَّابَعِ الْعَرَبِيّ.

2 ـ نَعَمْ، قَدْ خَضَعَتِ الْفُنُونُ عِنْدَ الْعَرَبِ إِلَى حَدٍّ مَا لِنَوَامِيسِ الطَّبِيعَةِ الْمَحَلِيَّةِ. فَاَصْطَبَغَتْ في كُلِّ قُطْرٍ بِصَبْغَتِهِ الْخَاصَّة. وَلَكِنَّهَا كَانَتْ في كُلِّ أَحْوَالِهَا مِنْ أَنْدَلُسيّ، وَمَغْرِبِيّ، وَمِصْرِيّ، وَلُبْنَاني، وَعِرَاقيّ، وَهِنْدِيّ، وَمَغُولِيّ عَرَبِيَّةً أَصِيلَةً كَرِيمَةً، نَبِيلَةً، تَنْطِقُ بِمَا لِلْعَربِ مِنْ إِبَاءٍ وَنَجْدَةٍ وَشَهَامَةٍ وَنَخْوَةٍ.

(1) **يحذقونها**: أصبحوا ماهرين فيها.

3 ـ وَلَقَدْ بَرَعَ الْعَرَبُ في سَائِرِ ضُرُوبِ الصِّنَاعَةِ؛ فَشَادُوا الْبُنْيَانَ الْفَخْمَ مِنْ مَوَادَّ أَتْقَنُوا صِنَاعَتَها كَالْحَجَرِ والرُّخَامِ الْمَحْفُورِ أَوْ الْمَنْقُوش، والْخَشَبِ الْمَنْجُورِ؛ وَزَوَّقُوا[2] بَاطِنَ أَبْنِيَتِهِمْ بالرُّسُومِ والصُّوَرِ الْفَائِقَةِ؛ وَكَفَتُوا[3] النُّحَاسَ الّذي أَدْخَلُوهُ في أَبْوَابِ دُورِهِمْ وَمَسَاجِدِهِمْ، بِالفِضَّةِ والذّهَب. وَمَوَّهُوا[4] أَدَوَاتِهِمْ وَأَوَانِيَهُمْ الزُّجَاجِيَّة والْخَزَفِيَّةِ بِالْمِينَاءِ[5]. وَلَبَّسُوا بِالأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ والْعَاجِ نَفَائِسَهُمْ وَزَخَارِفَهُمْ.

4 ـ وَقَالَ الْمَقْرِيزِي: كَانَ الْبَازُورِي سَيِّدُ الْوُزَرَاءِ، الْحَسَنُ بْنُ عَلي ابْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، (أحد وزراء الفاطميين) شَغُوفاً بِالنَّظَرِ إلى الصُّوَرِ والْكُتُبِ الْمُزَوَّقَة، وَوَلِعاً بِالتَّحْرِيضِ بَيْنَ الْمُصَوِّرِينَ وَإِغْرَاءِ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ. وَقَدْ حَدَثَ مَرَّةً أَنِ اسْتَدْعَى ابْنَ عَزِيزٍ، الْمُصَوِّرَ الْعِرَاقِيَّ لِمُحَارَبَةِ الْمُصَوِّرِ الْمِصْرِيّ الْمَعْرُوف بِالْقَصِيرِ، لِأَنَّهُ كَان يَشْتَطّ في أُجْرَتِهِ، فَلَمَّا أَحْضَرَ الاثْنَيْنِ في مَجْلِسِهِ قَالَ ابْنُ عَزِيزٍ: «أَنا أُصَوِّرُ صُورَةً إِذَا رَآهَا النَّاظِرُ ظَنَّ أَنَّها خارِجَةٌ مِنَ الْحَائِطِ وَقَالَ الْقَصِير : لكِنْ أَنَا أُصَوِّرُهَا ، فَإِذَا نَظَرَها النَّاظِرُ ظَنَّ أَنّهَا دَاخِلَةٌ فِي الْحَائِطِ . فَقَالَ الْوَزِيرُ : « هَذَا عَجَبٌ » ، وَأَمَرَهُمَا أَنْ يَصْنَعَا ما وَعدَا بِهِ ؛ فَصَوَّرَا صُورَتَيْنِ في حَنِيَّتَيْنِ مَدْهُونَتَيْنِ مُتَقَابِلَتَيْنِ ، هَذِهِ تُرَى كَأَنّهَا دَاخِلَةٌ فِي الْحَائِط ، وَتِلْكَ تُرَى كَأَنّهَا خَارِجَةٌ مِنْهُ . صَوَّرَ الْقَصِيرُ الصُّورَةَ بِثِيَابٍ بِيضٍ وَقَدْ دَهَنَ الْحَنِيَّةَ بِالسَّوَادِ . فَكَانَتْ كَأَنّهَا دَاخِلَةٌ فِيهَا . وَصَوَّرَهَا ابْنُ عَزِيزٍ بِثِيَابٍ حُمْرٍ وَقَدْ جَعَلَ الْحَنِيَة صَفْرَاءَ، فَكَانَتْ كَأَنَّهَا خَارِجَةٌ مِنْهَا، فَاسْتَحْسَنَ الْبَازُورِي ذَلِكَ مِنْهُمَا وَخَلَعَ عَلَيْهِمَا، وَوَهَبَ لَهُمَا كَثِيراً مِنَ الذَّهَبِ.

(أحمد فهمي العمروسي)

---

(2) **زوّقوا**: نقشوا. (3) **كفتوا**: طَلَوْا. (4) **موّهوا**: طلوْا.
(5) **الميناء**: مادة زجاجية صلبة يُطلى بها.

من خلال النص

1 ـ فهم / تعبير شفهي:

أ ـ) هذه صفحة من صفحات تاريخ الحضارة العربية الإسلامية: فيم تتكلم هذه الصفحة؟

ب ـ) * أين بلغ العرب والمسلمون في ميدان الفنّ؟

* كيف ظهرت شخصيتهم فيما كسبوا ؟

* خضعت الفنون الجميلة عند العرب لنواميس الطبيعة المحلية: ماذا نتج عن ذلك؟ هل اختلفت روح هذا الفن باختلاف البيئة؟ كيف ذلك؟

* ما هي الصناعات التي أتقنها العرب؟ كيف استخدموها في خدمة فنّهم؟

* ابتكر العرب نوعا من الموسيقى ما زالت إلى الآن: ما هي هذه الموسقى؟

* نستنتج من حكاية المقريزي أن الفنان كان يعتز بفنه: ما هو الدليل على ذلك؟ ما هو موقف الوزير من الفنّ؟

ج ـ) كان العرب قبل الإسلام لا يتقنون إلا الشعر والخطابة: ما الذي حوّلهم وجعلهم ماهرين في مختلف الفنون؟

2 ـ مفردات وتعابير:

1.2. **استعن بالقاموس** لفهم المفردات والعبارات الآتية:

برع في الموسيقى؛ نبغ في الرسم؛ ابتكر؛ طبع؛ شغوف بالسينما؛ تفنَّن في الخط؛ أبْدع.

2.2. **قل ما هو عمل**: المعماري؛ الحفّار؛ المصوّر، النقَّاش، الرسّام، النحّات، الممثل، الملحّن؟

3.2. **ما معنى:**

الفنُّ للفنّ، فنون الأدب، الفنون الحرَّة، الفنون التشكيلية، الفنون الترفيهية، الفنون المنزلية، فنّ التنميق، فن الخِطابة، فنّ الإلقاء، فنّ الإيماء، فن الحُكم، فنّ الطبخ، فنٌّ فائقٌ؟

4.2. ما هو الفرق بيْن:
القصّة والرواية والمسرحية والفيلم والمسلسل والوثائقي؟.

3 ـ صرف / إملاء:

أ ـ) **صرْف:**

* صرف وَرِث يَرِث في الماضي والمضارع والأمر مع ضمائر المخاطب.
* حوّل هذه العبارة من جماعة الغائبين إلى جماعة المخاطبين ثم إلى جماعة الغائبات:

«فنقّحوا وصحَّحوا وأضافوا ثم اخترعوا وابتكروا»

* انقل التركيب الآتي من المفرد المؤنث إلى المفرد المذكّر ثم إلى الجمع المذكر:

«هذه تُرى كأنها داخلة في الحائط، وتلك تُرى كأنها خارجة منه».

ب ـ) **للاملاء: قصر الحمراء.**

بلغتُ القصر وساحته. وأخذت أطوف في حدائقها مارًّا بيْن شجرها وزهرها وأترجّها ذي اللون الناري. وطوْرًا أمرّ بأحواض جميلة الهندسة، حيث المياه العذبة تقطع هذا السكونَ بصوت ضحكها المتكسر في الأحواض؛ فتفترٌّ عن بياض مرمرها الناصع. مناظر بديعة جعلتني أتساءل: تُرى، كم جلسْت بيْن تلك الأشجار من أميرات حسان؟

(مصطفى فروخ)

4 ـ بنيات لغوية:

1.4. **لاحظ التركيب الآتي**: «أنا أصوّر صورة / **إذا رآها** ناظر / **ظن أنّها** خارجة من الحائط».

2.4. **ركب جملتين** من نفس التركيب بجعل «لو» ثم «كلّما» مكان «إذا»؟

3.4. **أكمل هذه الجمل**: أنا أرسُم لوحة / إذا ..... أنا أركب فرسًا / لو ....، نحن نصنع محراثا / كلما ....، أنت تركب معي في السيارة / لو .... أنا أجري وراءك / إذا ....

40 ـ الحريق (تابع)

ما تزال حياة الفلّاحين ببني بوبلان على حالها، إلّا أن حركة غير معهودة تُلاحظ من خلال التجمعات واللقاءات التي تجري بيْن العمال المزارعين، فيكثر الحديث حول تصرُّفات المعمّرين الفرنسيين وبعض المزارعين من الأهالي الّذين يخضعون لهم ويتعاملون معهم في قهر إخوانهم.

وقد بدت عند العمال الفلاحين ملامح اليقظة والتفطّن للمظالم المرتكبة ضدَّهم، لا سيما خلال الاجتماعات التي ينظمها لهم حميد سراج والتي يحتجون فيها ضد الأوضاع التي آلت إليها حياة الناس في البادية. وفي تلك الأثناء، يأتي صيف 1939 بأخبار لا تسرّ السامعين ببني بوبلان حيْث علم الناس بأن حربا خطيرة على وشك الاندلاع وحيْث شاهدوا كثيرا من الشباب يغادرون عائلاتهم ويتوجهون إلى خوض المعركة بأوروبا، من أجل قضية لا تعنيهم.

10 ـ هي الحرب !

طال صيف 1939، هذه أيامه الأخيرة تسير متثاقلة جميلة. لقد انتهى الحصاد منذ مدة طويلة. وعري القش، وأخذ تراب الأرض الأسمر المغطى بالقش يتفلّع.

إن الخُضَرَ لا تُزْرع في هذا الوقت إلا في أراضي السقي. فإلى أنْ يحل الفصل الجديد من السنة تُحْسَب الغلال. لم تكن محاصيل هذا الموسم رديئة.

قال قاره لجيرانه :

ـ كان محصول القمح والشعير طيبا هذا العام. يجب أن نعترف بذلك.

وكان قاره علي يحسب ويحسب. لقد انتفخ رأسه بالأرقام. إنَّه يُحْصِي بذهنه الأكياس التي استطاع أن يملأها ويصفها في مَخْزَنِهِ. غلة ممتازة. واللبنُ؟ ما كان يخطر له ببال أنه سيجني منه ما سيجني. إنه لذيذ حقا ، لبنه الكثيف الدسم الذي يكاد يكون زبدة كله. لم يبع (قاره) مِنْهُ إلى الآن شيئا ، وانما تركه لاستهلاك البيت.

والكرز والبيغارو.. آ .. ما كان أجمل هذا الموسم!.

لقد كان المحصول رائعا حقا. حتى أن أسر المزارعين قد أكلت منه، أكلت من الكرز المنقور الذي أكلته العصافير فلم يحمل إلى السوق. وقد هبط قره إلى تلمسان من أجل أخته وابنة أخته، فقدم لهما من هذا الكرز. وسيذهب إليهما بعد مدة قصيرة يحمل إليهما الزيت الذي ستدفعان ثمنه مالا طيبا حلالا. أما الكرز فلم يأخذ ثمنه. رفض رفضا قاطعا أن يأخذ ثمنه. حلف بالله أنه لن يتقاضى ثمن الكرز دينارا واحدا .

وفكر قاره في الزيتون. في هذه السنة... ما من أحد في البلاد يستطيع أن يقدِّره... إلى أن يحين موعد القطاف. وقد رضي المستوطنون الفرنسيون بالمنصورة أن يبيعوه محصول الزيتون على شجره. انه لا يستطيع أن يتنبأ الآن بمقدار الكسب الذي سيجنيه من ذلك. ولكن قاره كان فرحا بالصفقة. لقد تولى، هو، تقدير ثمن المحصول، فلم يتعنت الفرنسيون وارتضوا تقديره.

قال بينه وبين نفسه:

ـ هؤلاء أناس أبرياء، وسيظلون كذلك ما لم يفتح العرب أعينهم.
والحمد لله على أنه ما من سمسار ولا دلال خطر بباله إلى الآن أن يحوم حولهم. وفكر قاره في نفسه مشفقا: «إذا استطاع مسلم أن يجني ربحا من الارباح، فإنما يتم له ذلك لان اخوانه لم يروه». وقد قطع له المستوطنون الفرنسيون وعودا للسنين المقبلة، بتوصية جاءتهم من مكاتب المديرية. قال قره لنفسه: من ذا الذي يدري ما عسى أن يقع واشاعات الحرب تقرع الأسماع؟ وتذكر الحرب الماضية!.

كان بوشناق، وابن أيوب... يجريان هذه الحسابات نفسها في الحجرة المظلمة من قلبيهما. وكانا خلال تلك الأيام كلها. يمضيان إلى عملهما صامتين.

إن الأملاك تبدأ هنا من سفح لالا ستي والمرتفعات المجاورة. وتجري في باطن البلاد، إلى أن تنتهي بعد طريق سبدو عند القواعد الأولى من السهل. والمزارعون يقتاتون باليسير من الطعام ويعيشون عيشة فقيرة. غير ان الحياة في بني بوبلان تجري مجراها الذي لا تتحول عنه: هادئةً. جادةً. قوامها حسابات دقيقة. ومشروعات يستقصيها أصحابها طويلا. وشهوات متجددة قوية، وأعمال يومية لا بد منها للابقاء على الحياة.

وبدأ الخبر يذيع في تلك اللحظة. فأخذت البيوت تهمهم في الداخل همهمة غريبة. هي الحرب. فيما يقولون.

هذا الشبح الهائل الذي نزل نزول الصاعقة. هذه القوة المتلمسة الهائجة، هل يدري أحد كيف هبطت؟ .. ودهش الناس في بني بوبلان. ولئن انقضت الصدمة الأولى بعد ذلك ماا حدث في تلمسان وفي القرى والضياع النائمة حولها. فإن الحياة لم تعد إلى مجراها الرتيب الذي كان تجري

فيه من قبل.

لقد سافر ابناابن أيوب. جند كبيرهما والصغير في آن واحد. ان الكبير ، واسمه جلالي، أنهى خدمته العسكرية بفرنسا منذ ثمانية أشهر، وهو الآن يذهب إلى الحرب تاركا زوجة وطفلتين.

«الحرب؟ ما شأننا نحن بها؟ انها تنشب في بلاد بعيدة. في فرنسا... ومن يدري إلى أين تمتد؟.. اننا نُعنى بأمورنا، نزرع خضرنا، فما صلتنا بما عدا ذلك؟» هذا ما كان يقوله الناس في بني بوبلان الأعلى.

وتحدث بعضهم عن الاعتقالات أيضا. والذين كانوا يعتقدون أنهم يفهمون الأحداث أكثر من غيرهم قالوا ان ذلك نذير شؤم.

قال قاره لزوجه:

ـ هي حرب كسائر الحروب. لقد وجدت الحروب منذ وجد العالم، وستظل قائمة ما ظل على وجه الأرض بشر.

فأجابته بقولها:

ـ لماذا؟ ألا يرحم الله مخلوقاته؟

فَلَمْ يفهم الرجل. وتساءل: ماذا حدث لعقل هذه المرأة؟ ما لها وللتفكير في هذه الأمور؟...

ـ يا امرأة، هذه أمور فوق ما تطيقين فهمه.

ـ كيف؟ أيذهب الشباب إلى موت محقق، ولا نقول كلمة واحدة... شباب في ريعان الصبا كابن أختك، وابني بن أيوب، وقادر محمد...

ـ اما ابن أختي فانني سعيد بذهابه إلى الحرب. يجب أن يذهب إلى الحرب. ستعلمه الحرب الحياة، ستقلل الحرب اهتمامه بدهن شعره

بالزيت، وبالتجول في الشوارع عاري الرأس مرتديا الثياب الفرنسية.

قالت المرأة بينها وبين نفسها: «يا لك من عقرب عجوز. ان هؤلاء الفتيان الذاهبين إلى الموت قد يكونون أولادك. نعم.. لقد كنت دائما تحسد الناس».

كان قاره علي قد تجاوز الخمسين، أما زوجته فعمرها أقل من نصف عمره. انها في الرابعة والعشرين.

ظلت الزوجة صامتة ، وتابع الزوج كلامه:

ـ قلت لك ان هذه الأمور فوق ما تقدرين على فهمه، انها فوق ما نقدر على ادراكه نحن. هذه أمور لا يعلمها حق علمها إلا الله. هي أمور أكبر منا.

قال ذلك وصبره ينفذ شيئا بعد شيء. ولكنه تماسك. فقالت الزوجة عندئذ بصوت حاد مرتعش:

ـ ان الله لا يقول اقتلوا بعضكم بعضا.

ـ اسمعي. قد يكون صحيحا أن الله لا يقول هذا. غير أن هناك رجالا يحكموننا، وهم يعرفون ماذا يعملون.

ـ هؤلاء الذين يحكموننا ليسوا عادلين.

ـ حلي محلهم إذن.

قال ذلك وقهقه ساخرا.

ـ حلي محلهم ، وبصِّري الناس بما يجب عليهم أن يعملوه .

فلما سمعت المرأة هذا الكلام، لاح الجد في وجهها. انها لا تقبل أن يتهكم عليها أحد . قالت:

ـ ما أنا إلا امرأة ضعيفة.. ولست أطمع في أن أحل محل أحد البتة.

ولكنني أقول إن السلطة التي تعمل هذا العمل ليست عادلة. ولو كان لكم ذرة من شرف، أنتم معشر الرجال، لخجلتم من أن تقبلوا هذا الأمر. هذا شأن الرجال. اذا تكلمت امرأة سخروا منها. يظنون أنهم دائما على صواب، مع أنهم قد يجانبون الصواب، يكفيهم من أمرهم أنهم رجال ! !

ظل قاره يتفرس في زوجته مدة طويلة ، ثم قال :

ـ كلامك لا يضيف إلى الأمر شيئا ولا ينقص منه شيئا.

قال هذه العبارة في استخفاف وغير مبالاة، ثم أضاف:

ـ هذا كله لا قيمة له.

ـ لماذا؟ هل خلقنا الله لتظل أفواهنا مكمومة؟

ـ لأنك تهرفين بما لا تعرفين.

ـ لأنك تريد أن تظل أفواهنا مكمومة!

ـ أنت تهذين.

ـ طيب ، سأضع على فمي كمامة.

تذكر قاره أسباب الحرب التي شرحها له عبد اللّه البقال منذ بضعة أيام. فأراد أن يذكر هذه الشروح لزوجته. ولكنه عدل عن رأيه. انها امرأة. ما عساها تفهم من كل ما يمكن أن يقوله لها؟

(محمد ديب)

أسئلة

أ ـ) للتوجيه والمراقبة:

1) بماذا يشتغل المزارعون خلال فصل الصيف؟ ما هي أنواع الغلال التي يجنيها قاره علي من أرضه؟

2) كيف يستفيد هذا المزارع من غلله: هل هو يستهلك من جيّد الغلال أم من رديئها؟ لماذا؟

3) من أين يتحصل قاره علي على الزيتون؟ هل عرفت من ذلك لماذا يميل هذا المزارع إلى المعمرين الفرنسيين؟ ماذا يستفيد منهم؟

4) ما هو الشبح الهائل الذي يشير اليه صاحب النص والذي بدأ يقلق السكان في بني بوبلان؟ هل أحْدث تغييرا في حياة الناس؟ ما الذي أصاب الأسر والبيوت؟

5) ما الذي كان يقوله الناس في بني بوبلان عن الحرب؟

6) قارن بيْن موقف قاره علي من هذه الحرب وموقف زوجته منها: فيم اختلفا؟

7) وجهت زوجة قاره علي كثيرا من اللوم إلى زوجها: فيم هي تلومه؟ ما الذي تلاحظه من التغيير عند هذه الزوجة مع زوجها؟

8) كيف ينظر قاره علي إلى زوجته عندما تُحدّثه في هذه الأمور؟

ب ـ) فنيات القراءة والأداء: القراءة المعبّرة

الحِوَار بيْنَ قاره علي وزوجته:

- تمثيل الراوي على لسان صاحب النص

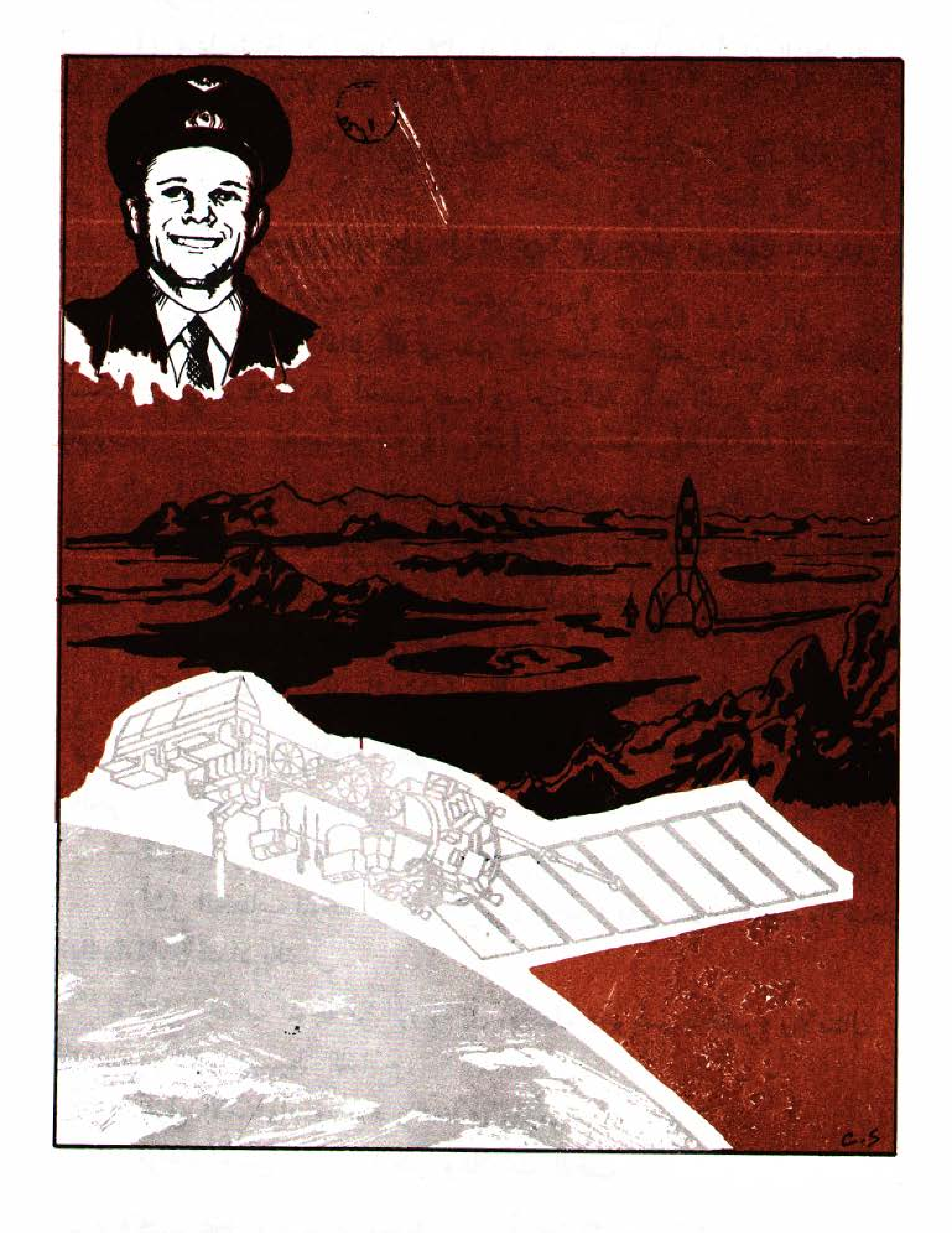
- تمثيل الخطاب الموجّه من قاره علي إلى زوجته؛ وهو يتّسم بالكبرياء والافتخار والزعامة والاعتداد بالنفس.

- تمثيل الخطاب الموجّه من الزوجة إلى زوجها. وهو يتّسم بالخضوع والامتثال والتواضع والمنطق البسيط الساذج.

- تمثيل الاستفهام والنّداء والتحدّي والأمر.

- مراعاة حُسْن الأداء والنطق وعلامات الوقف.

ج ـ) اكتب بخط واضح ثم احفظ: قيمةُ كلِّ آمْرِئٍ ما يُحْسِنُه


C.S

11 ـ العلوم والاكتشافات

تقديم المحور:

في كل يوم يُطالعنا العلم بجديد، وما أجمل ذلك الجديد إذا كان يحقق للإنسانية الرفاهية والصحة.

والعلم في تطوّر مستمرّ منذ نشأة الإنسان. يرثه جيل عن جيل فيحذقه ويزيد عليه ويكتشف بفضل ذلك أشياء جديدة تمهّد السبيل لظهور جهود أخرى في ميادين المعرفة.

ولولا تظافر هذه الجهود لما تقدّمت البشريّة وتطورت الحضارات وتمّت الاكتشافات التي أدت إلى ما نشاهده اليوم في مجالات الحياة المختلفة.

وما دام الإنسان يحسن التصرف مع العلوم ويتجه بها نحو تحقيق سعادة البشرية جمعاء فالنجاح يبقى حليفه، أما إذا أخذبها الاتجاه المعاكس فإن العلم يستحيل وبالا على الجميع، لا قدّر الله.



ال * تصوير ومعالجة : عمروسي كمال * تصوير ومعالجة : عمروسي كمال * تصوير ومعالجة : عمروسي كمال تصوير ومعالجة : عمروسي كمال

41 ـ العَرَبُ والعُلُوم

تقديم:

قدري حافظ طوقان، رجلُ علمٍ وبحثٍ، كان له فضلٌ جمّ على كشف النقاب عن آثار العرب ومخلّفاتهم في دنيا العلوم.
وُلِدَ ونشأ في نابلس من أعمال فلسطين، وأكبَّ على تاريخ الحضارة العربية يُوضح معالمها ويدوّن مراحلها حتى كان له «تراث العرب العلمي»، و«العلوم عند العرب»، و«الخالدون العرب».

1 ـ إنَّ التُراثَ الّذي خَلَّفَهُ الأَقْدَمُونَ، هُوَ الّذي أَوْصَلَ الإنْسَانَ إلى ما وَصَلَ إِلَيْهِ. وَجُهُودُ فَرْدٍ أَوْ جَمَاعةٍ في مَيَادِينِ الْمَعْرِفَةِ تُمَهِّدُ السَّبِيلَ لِظُهُورِ جُهُودٍ جَدِيدَةٍ مِنْ أَفْرَادٍ أَوْ جَمَاعاتٍ أُخْرَى. وَلَوْلا ذَلِكَ لما تَقَدَّمَ الإِنْسَانُ، ولَمَا تطَوَّرَتِ الْمَدَنِيَّاتُ . لِأَنَّ الفِكْرَ الْبَشَرِيَّ يَجِبُ أَنْ يُنْظَرَ إِلَيْهِ عَلَى أَنَّهُ كَائِنٌ يَنْمُو وَيَتَطَوَّر، فَأَجْزَاءٌ مِنْهُ تَقُومُ بِأَدْوَارٍ مُعَيَّنَةٍ في أَوْقَاتٍ خَاصَّةٍ، قَدْ تُمَهِّد لِأَدْوَارٍ أُخْرَى تَأْتِي بَعْدَهَا. فَالْيُونَانُ قَامُوا بِدَوْرِهِمْ في الْفَلْسَفَةِ وَالْعُلُوم مَثَلاً، وَكَانَ هَذَا الدَّوْرُ مُمَهِّداً لِلدَّوْرِ الّذي قَامَ بِهِ الْعَرَبُ. وَهُوَ الدَّوْرُ الّذي هَيَّأَ الأَذْهَانَ والْعُقُولَ لِلأَدْوَارِ الّتي قَامَ بِهَا الْغَرْبِيُّونَ فيمَا بَعْدُ. وَمَا كَانَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ أَنْ يَسْبِقَ الآخَرَ، بَلْ إِنَّ الْفَرْدَ كَانَ يَأْخُذُ عَنْ غَيْرِهِ، مِمَّنْ تَقَدَّمَه، وَيزِيدُ عَلَيْهِ. فَوُجُود ابْنِ الْهَيْثَم[1] وَجَابِرِ ابْن حَيَّان[2] وَأَمْثَالِها مُمَهِّدٌ لِظُهُورِ غَاليلو[3] وَنيوتُن[4] . فَلَوْ لَمْ يَظْهَر ابْنُ الْهَيْثَم لَاضْطَرَّ نيوتُنْ إلى أنْ يَبْدأَ مِنْ حَيْثُ بَدأَ ابْنُ الْهَيْثَمِ ، وَلَوْ لَمْ يَظْهَر جابِرٌ لَبَدأَ غَاليلُو مِنْ حَيْثُ بَدأَ جَابِرٌ.

وإذن فَلَوْلا جُهُودُ الْعَرَبِ لَبَدأَتِ النَّهْضَةُ الأُورُوبِيَّةُ في الْقَرْنِ الرَّابع

عَشَرَ مِنْ النُّقْطَةِ الّتي بَدَأَ مِنْهَا الْعَرَبُ نَهْضَتَهُمْ الْعِلْمِيَّةِ في الْقَرْنِ الثَّامِنِ لِلْمِيلَادِ.

2 ـ بَرَعَ الْعَرَبُ في الرِيَاضِيَّاتِ وَأَجَادُوا فيها، وَأَضَافُوا إِلَيْها إِضَافَاتٍ أَثَارَتْ إِعْجَابَ عُلَمَاء الْغَرْبِ وَدَهْشَتَهُمْ.

لَقَدْ اطَّلَعَ الْعَرَبُ عَلَى حِسَابِ الْهُنُودِ، وَأَخَذُوا عَنْهُ نِظَامَ التَّرْقِيم بَعْدَ أَنْ هَذَّبُوهُ وَكَوَّنُوا مِنْ ذَلِكَ سِلْسِلَتَيْن، عُرِفَتْ إِحْدَاهُمَا بالأَرْقَامِ الْهِنْدِيَّة وَهِيَ التي نَسْتَعْمِلُها الْيَوْمَ في الشَّرْقِ الْعَرَبي. وَعُرِفَتْ الثَّانِيَةُ بِاسْمِ الأَرْقَامِ الْعَرَبِيَّةِ، وَقَدْ انْتَشَرَ اسْتِعْمَالُها في الْمَغْرِبِ والأَنْدَلُسِ، وَمِنْهَا دَخَلَتْ إلى أُورُوبَّة.

وَاشْتَغَل الْعَرَبُ بِالْجَبْرِ، وَأَتَوْا فيه بِالْعَجَبِ الْعُجَابِ وهمْ أوَّل مَنْ أَلَّفَ فِيهِ بِصُورَةٍ عِلْمِيَّة مُنَظَّمَةٍ. وَأَوَّلُ مَنْ أَلَّفَ فيه مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْخَوارِزْمي[5] في زَمَنِ الْمَأْمُونِ. وَكَانَ كِتَابهُ في الْجَبْرِ مَنْهَلاً اسْتَقَى مِنْهُ عُلَمَاءُ الْغَرْبِ والْعَرَبِ عَلَى السَّوَاءِ، حَتّى لَيَصِحُّ الْقَوْلُ: إنَّ الْخُوارِزْمي وَضع عِلْمَ الْجَبْرِ وَعَلَّمَهُ، وَعلَّمَ الْحِسَابَ لِلنَّاسِ أَجْمَعِينَ.

3 ـ لَقَدْ بَلَغَ الْعَرَبُ في عِلْمِ البَصَرِيَّات حَدّاً بَعيداً، وَثَبَتَ أنَّ «كِبْلِر»[6] أَخَذَ مَعْلُومَاتِهِ في عِلْمِ الضَّوْءِ عَنِ «ابْنِ الْهَيْثَم»، الّذي قَلَبَ الأَوْضَاعَ الْقَدِيمَةَ في هَذَا الْعِلْمِ، وَأَنْشَأَ عِلْماً جَدِيداً، هُوَ عِلْمُ الضَّوْءِ الْحَدِيث.

أَمَّا في الْكِيمياء، فَلِلْعَرَب ابْتِكَارَاتٌ وَإِضَافَاتٌ كَانَت ذَات أَثَرٍ كَبيرٍ في تَكْوينِ مَدْرَسَةٍ كيميائِيَّةٍ هامَّةٍ. وَلَقَدْ عَرَفُوا عَمليَّات التَّقْطِيرِ والتَّرْشِيحِ والتَّذْويب والتَّبَلْور والتَّكْليسِ، وَكَشَفُوا عَنِ الْحَوَامِضِ والْمُرَكَّبَاتِ، الّتي تَقُومُ عَلَيْها الصِّنَاعَةُ الْحَدِيثَةُ.

4 ـ وَلِلْعَرَبِ فَضْلٌ كَبِيرٌ في إِنْقَاذِ الطِّبِّ مِنَ الضَّيَاعِ ، وفي الإِضَافَاتِ الَّتي أَضَافُوهَا إِلَيْهِ. وَلَهُمْ الْفَضْلُ في جَعْلِ الْجِرَاحَةِ قِسْماً مُنْفَصِلاً عَنْهُ، وَفي إِنْشَاءِ الْمُسْتَشْفَيَاتِ.

وهُمُ الَّذينَ وَضَعُوا أُسُس الصَّيْدَلَة ، وهُمْ أَوَّلُ مَن أَنْشَأَ مَدَارِسَهَا . وَقَدْ اسْتَنْبَطُوا أَنْواعاً مِنَ الْعَقَاقِير وَامْتَازُوا في مَعْرِفَةِ خَصَائِصِها وَكَيفيَّةِ اسْتِخْدَامِهَا لِمُدَاوَاةِ الْمَرْضَى، كَمَا أَعْطَوْا من النَّبَاتِ مَوَادَّ كثيرةً لِلطِّبِّ والصَّيْدَلَةِ.

ـ قدري حافظ طوقان ـ

---

(1) **ابن الهيثم**: عالم عربي في الرياضيات والطبيعيات (965 ـ 1042 م) . (2) **جابر بن حيان**: عالم عربي في الكيمياء. (3) **غاليلو**: عالم إيطالي في الفيزياء والفلك. (4) **نيوتن**: عالم إنكليزي في الحساب والفيزياء والفلك. (5) **الخوارزمي**: عالم عربي في الفلك والرياضيات. (6) **كَبْلِر**: عالم ألماني.

من خلال النص

1 ـ فهم / تعبير شفهي:

أ ـ) ثبت في تاريخ الحضارة الإسلامية أن للعرب فضلا في تقدم العلوم وتطورها: فيم يتمثل فضل العرب في ذلك؟

ب ـ) * هل يمكن القول بأن تقدم العلوم يرجع الفضل فيه إلى فرد أو أمة من الأمم؟

* كيف ينظر صاحب النص إلى طبيعة الفكر البشري في ميدان تقدم العلوم؟
* هل لك أن تشرح من خلال النص كيف تظافرت جهود البشرية جمعاء في تطوير العلوم عبر العصور؟
* من الذي كان ممهدا للدور الذي لعبه العرب في ذلك؟
* من الذي استفاد من الجهود المبذولة من طرف العرب؟
* برع العرب في جميع فروع المعرفة: كيف ظهرت براعة العرب في الرياضيات؟ هل أضافوا إليها شيئا؟
* من هو أوّل من ألّف في الجبر بصورة علمية منظمة؟
* ما محل الخوارزمي في علم الرياضيات؟
* ما أثر العرب في الفيزياء والكيمياء؟
* لمن يرجع الفضل في تقدم الطب والصيدلة؟ كيف ذلك؟

ج ـ) لولا جهود العرب في تطوّر العلوم وإنقاذها من الضياع كيف كانت تكون وضعية العلوم في عصرنا هذا؟ هل كان يمكن أن تصل إلى ما وصلت إليه؟

2 ـ مفردات وتعابير:

1.2. **علماء الإنسانية**: اسأل حولك من الأساتذة وغيْرهم وحاول أن تعرف بالضبط من هم و في أي قرن عاشوا:

ابن الهيثم. جابر بن حيان. الخوارزمي ـ ابن سينا ـ الفارابي؟

2.2. **أشهر الاختراعات الحديثة:**

إليك عددا من الاختراعات الحديثة: ألْحِق بها التاريخ والمخترع المناسبيْن:

ـ الطباعة ـ النور الكهربائي ـ الرادار ـ الراديو ـ الطائرة ـ الهاتف ـ التليفزيون.

ـ 1908 ـ 1879 ـ 1875 ـ 1400 ـ 1885 ـ 1896 ـ 1926.

ـ غوتمبرغ ـ بيل ـ أديسون ـ إيلتون ـ ماركوني ـ الإخوان رايت ـ بيرد.

3.2. **ما معنى:** برع في الرياضيات ـ أثارت الاعجاب ـ أتى بالعَجب العجاب ـ مَنهلا يُستَقى منه ـ للعرب ابتكارات.

4.2. **اشرح** عمليات الكيمياء الآتية: التقطير ـ الترشيح ـ التذويب ـ التبلُّور ـ التكليس.

5.2. **ما الفرق** في المعنى بيْن:

ينمو ويتطوّر ؛ برع وأجاد؛ اخترع واكتشف ـ أخذ عنه وابتكر؛ مهّد له وأضاف إليه؟

6.2. اذكر بعض الأمراض التي تصيب الإنسان والتي استطاع القضاء عليها بفضل التلقيح؟

3-تراكيب: نسخ الجملة الاسميّة:

1.3. **لاحظ التراكيب الآتية:**

ـ جُهود فرد أو جماعة في ميادين المعرفة تمهد السبيل لظهور جهود جديدة.

ـ وُجود ابن الهيثم وجابر بن حيان ممهّد لظهور غاليلو ونيوتن.

ـ للعرب ابتكارات وإضافات في الكيمياء.

ـ للعرب فضل كبير في إنقاذ الطب من الضياع.

ـ لهم الفضل في الجراحة وإنشاء المستشفيات.

* أعد كتابة هذه التراكيب بإدخال كان عليها ثم إنّ
* أعد كتابة هذه التراكيب بإدخال أصبح عليها ثم لكنّ.
* أعرب الجملة الثالثة: بعد إدخال كان ثم إنّ عليها.

* أدْخل «لعلَّ» على التراكيب السابقة وقارن من حيث المعنى بيْن ما تدل عليه وهي مسبوقة بلعَلَّ وما تدل عليه وهي مسبوقة بإنَّ.

2.3. **حوّل الجمل الأسميّة إلى جمل فعلية:**

* لأن الفكر البشري يجب أن ينظر إليه على أنه كائن ينمو ويتطوّر.
* فاليونان قاموا بدورهم في الفلسفة والعلوم.
* إن الفرد كان يأخذ عن غيره، ممَّن تقدّمه، ويزيد عليه.

3.3. **حوّل الجمل الفعلية الآتية** إلى جمل اسمية بإدخال كان أو احدى أخواتها عليها:

* لقد اطلع العرب على حساب الهنود
* اشتغل العرب بالجبر، وأتوا فيه بالعجب العجاب
* لقد بلغ العرب في علم البصريات حدّاً بعيداً.
* كشفوا عن الحوامض والمرَكبات التي تقوم عليها الصناعة الحديثة.

4.3. **حوّل الجمل الاسمية الآتية** مع الضمائر:

نحن - أنتم - هي - أنتما

* للعرب فضل كبير في إنقاذ الطب من الضياع.
* هم الذين وضعوا أسس الصيدلة؛ وهم أوّل من أنشأ مدارسها.

4 -) تعبير كتابي:

1.4. إن الذي أوصل الإنسان إلى ما وصل إليه في التقدّم العلمي هو تعاون البشريّة في الجهود المبذولة من أجل ذلك عصراً بعد عصْر: فما هو واجب أبناء الجزائر المجاهدة لإرجاع مجد آبائهم العلمي؟ هل يكتفون بالتغني والإشادة بما بلغ إليه الأجداد؟ كيف يجب أن يُسْهِموا في الجهود التي تبذلها البشرية جمعاء؟

2.4. **فوائد اختراع الكهرباء:**

يعني اسم «توماس أديسون» اليوم الكهرباء؛ لأن بفضله أضاء المصباح الكهربائي جميع بلدان العالم! والمصباح الكهربائي كان من أهم اختراعاته على

الإطلاق؛ نجح في ذلك بعد خمس سنوات من العمل المتواصل في الليل والنهار؛ فأنار العالم بالمصباح الكهربائي الوهاج العجيب!

في يوم من أحد أيام 1929 توفي أديسون وأطفئت الأنوار الكهربائية في طول أميركا وعرضها دقيقة واحدة، حِداداً وتكريما للدماغ العبقري العظيم الذي أوجدها!

تحدّث عن فوائد اختراع الكهرباء التي تجنيها البشريّة في العصر الحديث.

نص مختار

42 ـ غازي الفضاء

تقديم :

الهادي نعمان شاعر تونسي ولد سنة 1927. وهو ينتمي إلى سلك التعليم بتونس.
يمدح الشاعر في هذه الأبيات غازي الفضاء ويشيد به في اقتحامه الأجواء. محققا حلم الإنسانية في اكتشاف ما في الفضاء الفسيح!

عُـــدْ سَالِـــمًـــا مِنْ سَفْـــرَةِ الأَجْوَاءِ
وَافْـــخَـــرْ وَعُـــدْ لِـــلْـــغَـــزْوِ وَالإِسْرَاءِ

وَاصِـلْ جِـهَادَكَ فِي الْفَضَاءِ مُحقِّقًا
حُـلْـمَ الأَنَـامِ وَمَـطْـمَحَ الْـغَـبْـرَاءِ

وَاكْشِفْ مَـجَاهِـيلاً تَـقَـادَمَ عَـهْدُهَا
وَأَفِضْ عَـــلَـــيْـــهَـــا دَافِقَ الأَضْوَاءِ

وَأَنِـرْ طَـرِيـقًـا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى
عَـزَّتْ عَنِ الأَبْـطَـالِ وَالْـعُـظَـمَـاءِ

وَاغْـزُ السَّـمَـاءَ بِـفَـيْضِ عَزْمِكَ دَافِقًا
وَانْشُـــرْ عَـلَى الأَجْوَاءِ فَـيْضَ ضِـيَـاءِ

لِتَرَى بِهَا مَا عَزَّ عَنْ كُلِّ الوَرَى
لِتَرَى جَدِيدًا مُهْمَلاً بِفَضَاءِ
لِتَرَى وُجُودًا ثَانِيًا مُتَسَتِّرًا
لِتَرَى فَتَحْكِيَ رَائِعَ الأَنْبَاءِ
نِعْمَ الجِهَادُ جِهَادُكَ الفَذُّ الذي
تُبْنَى بِهِ الآمَالُ خَيْرَ بِنَاءِ

الهادي نعمان

من خلال النص

1 ـ فهم تعبير شفهي:

أ ـ) الشاعر معجب أشدّ الإعجاب بغازي الفضاء: لماذا سماه مجاهدا؟ وماذا ينتظر من هذا الغازي؟

ب ـ) * يحتاج غزو الفضاء إلى رجال علماء وشجعان يخاطرون بأنفسهم: لماذا يدعوه إلى العودة سالما ثم إلى العودة إلى الغزو مرة أخرى؟ ما هو الإسراء ولماذا يقرن الشاعر الغزو بالإسراء؟

* **ما معنى**: الأنام، الغبراء، عزت عن الأبطال والعظماء؟

* على ماذا يدل تكرار العبارات: أفض الأضواء ـ فيض عزمك ـ فيض ضياء؟

* بماذا يمتاز رائد الفضاء عن غيره من الناس؟

* تكرر الفعل «ترى» في هذه القصيدة: على ماذا يدل ذلك؟ ما هي المهمة التي تكلّف بها رجل الفضاء؟ ماذا ننتظر منه بعد عودته؟

* هل يوجد فرق بين المجاهد في سبيل الوطن والمجاهد من أجل اكتشاف الفضاء؟ كيف ذلك؟

ج ـ) أعجب الشاعر برجل الفضاء: اذكر البيتين اللذين يعظم فيه عمله دون غيره من العظماء.

2 ـ أساليب إنشائية: التعليل.

1.2. **الطلب لعلة**: ألح الشاعر في طلبه على طول خمسة أبيات متتالية:

ـ ماذا طلب من رجل الفضاء في هذه الأبيات؟

ـ هل علَّلَ وبيَّن سبب ذلك في الأبيات الموالية؟

ـ اذكر إذن لماذا طلب منه كل هذه الأشياء؟

ـ ما هو الحرف الذي اعتمده في البيْتيْن 6 و7 للتعبير عن العلّة والسبب؟

ـ أعد قراءة البيتيْن بتعويض لام التعليل بوسائل أخرى: كي، لكي، حتى، فـ.

2.2. **أكمل ما يأتي** بذكر السبب الذي من أجله نقوم بأعمال:

نقرأ الصحف اليومية .... اقرأ تاريخ بلادك .... اعتن بنظافة جسمك .... طالع الأخبار العلمية .... يسهر العلماء في بحوثهم ....

3.2. **أكمل فيما يأتي** ما يدعو إلى ذكر السبب:

.... كي تسلم من حوادث المرور؛ ....حتى تطمئن على صحتك ....لتثري ثقافتك العامة؛ .... لكي يحترمك غيرك.

3 ـ معلومات أدبية أوّلية: تشكلة البيت الشعري

* يتكون البيت الشعري من شطرين: **الصدرُ والعَجُزُ**؛ أُذْكر صدر البيت 3 ثم عَجزُ البيت 8؛ والكلمة الأخيرة من العجز هي **قافيةٌ**؛ اذكر القافية لكل من البيت 4 والبيت 6. الحرف الأخير من القافية هو **الرّويُّ**: ما هو الرويّ في هذه القصيدة؟ اذكر الروي في بعض القصائد التي تحفظها. ما عدا العروض والقافية يسمَّى **حَشْواً**: اذكر الحشو في البيت 6 والبيْت 7.

4 ـ للاستظهار:

احفظ عن ظهر قلب القصيدة «غازي الفضاء».

---

43 ـ مخترع اللاسلكي

التقديم:

جوليلمو ماركوني عالم فيزيائي. ولد ببولونا بإيطاليا في 25 أبريل 1874 م. شُغِفَ بالعلم ومطالعة الكتب منذ حداثة سنه. وولع بالكهرباء. فأنشأ معملا في غرفة بسطح منزله حيث كان يجري تجارب كهربائية. ومنه ولد التلغراف اللاسلكي.

حاول المخترع إثارة اهتمام حكومته باختراعه الذي طوره دون جدوى. فسافر إلى لندن حيث رحب البريد البريطاني به. وشجعه على مواصلة تجاربه التي أسفرت عن النتيجة التي نوردها لك في هذا النص.

نال ماركوني جائزة نوبل في الفيزياء سنة 1909. وتوفي بروما سنة 1937 م.

1 ـ دَقَّتِ السَّاعَةُ دَقَّاتِها الِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ ظُهْرَ الْيَوْمِ الثَّاني عَشَرَ مِنْ دِيسَمْبَرْ 1901، فَتَسَارَعَتْ دقَّاتُ قَلْبِ مَارْكُوني الْمُخْتَرِعِ الإِيطَالي الشَّابِّ، واشْتَدَّ مَا بِهِ مِنْ قَلَقٍ وَاضْطِرَابٍ في انْتِظَارِ نَتِيجَةِ التَّجْرِبَةِ الأَخِيرَةِ لِجِهَازِ اللاَّسِلْكِي الَّذي وُفِّقَ في تَصْمِيمِهِ بَعْدَ سَنَوَاتٍ أَمْضَاهَا في الْبَحْثِ والدِّرَاسَةِ والتَّمْحِيصِ.

2 ـ وَمَضَتْ دَقَائِقُ كَأَنَّهَا لِطُولها سَنَوَاتٌ، وَهُوَ جَالِسٌ لَا يَتَحَرَّكُ وَلَا يَنْبِسُ بِبِنْتِ شَفَةٍ في مَعْمَلِ الْأَبْحَاثِ الَّذي تُجْرَى فيهِ التَّجْرِبَةُ بِإِحْدَى

الضَّوَاحِي الإنْكليزيّة. وَقَدْ تَرَكَّزَ شُعُورُهُ في السَمَّاعَةِ الثَّابِتَةِ عَلَى أُذُنِهِ وَالْمُتَّصِلَة بِجهَازِهِ الْجَدِيدِ الْمَوْضُوعِ عَلَى مِنْضَدَةٍ صَغيرَةٍ أَمَامَهُ. وَقَدْ ثُبِّتَ بِالْجِهَازِ سِلْكٌ امْتَدَّ عَبْرَ نَافِذَةِ الْمَعْمَلِ لِيَصِلَهُ بطَائِرَةٍ مِنْ وَرَقٍ تَتَأَرْجَحُ في طَبَقَاتِ الْجَوّ الْعُلْيَا

3 ـ وَأَخِيراً انْبَسَطَتْ فَجْأَةً عَضَلَاتُ وَجْهِ الْمُخْتَرِعِ الشَّابّ وَافْتَرَّ ثَغْرُهُ عَن ابْتِسَامَةٍ رَقِيقَةٍ؛ ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ الْمُرْتَجِفَة إِلى مُسَاعِدِهِ الْجَالِس بِجَانِبِهِ وَقَالَ لَهُ في لَهْجَةٍ تَنِمُّ عَنِ الْفَرَحِ والإِشْفَاق: اِسْمَعْ .... لَقَدْ سَمِعْتُ دَقَّاتٍ خَافِتَةً ......! هَلْ تَسْمَع شَيْئًا؟.... أَخْشَى أَنْ أَكُونَ واهِمًا أَوْ أَنْ يَكُونَ مَا سَمِعْتُهُ صَوْتَ ارْتِطَام طَائِرٍ اصْطَدَمَ بِالسِّلْكِ الْخَارجيّ! لَكِنَّ مُسَاعِدَهُ سُرْعَانَ مَا وَقَفَ ضَاحِكًا وَأَعَادَ إِلَيْهِ السَمَّاعَةَ قَائِلاً: كَلَّا! ... لَمْ تَكُنْ وَاهِمًا؛ وَلَا شَكَّ في أَنَّها الدَقَّاتُ الثّلاثُ الْمُتَّفَقُ عَلَيْها!

4 ـ وَطَفِرَتْ دُمُوعُ الْفَرَحِ مِنْ عَيْنِي مَارْكُونِي وَأَخَذَتْهُ نَشْوَةُ النَّجَاحِ ، فكَانَ يَرْقُصُ بشْراً وَحُبُوراً وابْتِهاجاً بِمَا ظَفَرَ بِهِ مِنْ نَصْرٍ عِلْمِيٍّ مُبِين. وَأَيُّ نَصْرٍ أَرْوَعُ وَأَبْدَعُ مِنْ اسْتِطَاعَتِهِ لِأَوّلِ مَرَّة في التَّارِيخ نَقْلَ رِسَالَةٍ بِاللّاسِلْكي عَبْرَ الْمُحِيطِ الأَطْلَنْطِي ! هِيَ تِلْكَ الدَّقَّاتُ الثَّلَاثُ الّتي اتُّفِقَ عَلَيْها لِتَجْرِبَةِ جِهَازِهِ الْعَجِيب مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ كَانُوا في تِلْكَ السَّاعَةِ مُجْتَمِعِينَ لِهَذِهِ الْغَايَةِ في مَعْمَلٍ لِلْأَبْحَاثِ يَبْعُدُ عَنْهُ بِمَا لَا يَقِلُّ عَنْ أَلْفَي مِيلٍ!؟

وَكَانَ هَذَا حَتّى تِلْكَ اللّحْظَةِ التَّارِيخِيَّةِ يُعَدُّ ضَرْباً مِنَ الْخَيَالِ الْبَعِيدِ، بَلْ ضَرْباً مِنَ الْمُسْتَحِيلِ.

(مجلة الهلال ـ مارس 1951)

من خلال النص

1 ـ فهم / تعبير شفهي:

أ ـ) ما هي التجربة التي أجراها ماركوني وعن ماذا أسفرت النتيجة؟

ب ـ) * كيف يسمى الآن الجهاز اللاسلكي الذي اخترعه ماركوني؟ وما هي بعض تطبيقاته في عصرنا هذا؟

* «لا ينبسُ ببنت شفة: ما معنى هذه العبارة؟ ولماذا تحتاج هذه التجربة إلى سكون تام؟

* ما الذي سمعه ماركوني بعد انتظار طويل؟

ولماذا لم يصدّق في الوهلة الأولى؟

* هل أدركت لماذا اشتد فرح ماركوني؟

* أين كان ماركوني حين سمع الدقات الثلاث ومن الذي أرسل تلك الدقات؟

* وردت في النص جملة تدل على أن الاكتشاف كان نتيجة جهد شاق وطويل: اذكرها.

ج ـ) على ماذا تدل الجملة الأخيرة من النص وما هي أهمية هذا الاكتشاف؟

2 ـ مفردات وتعابير:

1.2. **ما معنى الكلمات الآتية:**

التمحيص ـ خافتة ـ تتأرجح ـ واهماً ـ حبورا ـ ظفر .

2.2. **ما معنى التعابير** الواردة في النص الآتية:

افتر ثغره ـ انبسطت عضلات الوجه ـ ارتطام طائر ـ تنِمّ عن الفرح ـ سرعان ما وقف ـ ضربا من الخيال.

3.2. **وسائل الاتصال والتواصل**: اكتشف ماركوني أهمّ وسيلة للتواصل بين الناس على مسافات طويلة: التواصل عبر الأثير: اذكر الوسائل الأخرى

للتواصل بيْن الناس المستعملة في العصر الحاضر.

4.2. **مخترع اللاسلكي**: اذكر الكلمات الأخرى التي يمكن استخراجها من كلمة «اختراع».

5.2. اذكر 5 من العلماء المعاصرين استفادت الإنسانية من اكتشافاتهم العلمية في القضاء على الأمراض.

3 ـ صرف / إملاء:

أ ـ) صرْف : الفعل والمصدر.

* **اذكر مصادر الأفعال الآتية:**

تسارعت ـ اشتد ـ أمضى ـ **ثبّت** ـ انبسطت ـ أخشى.

* **اذكر أفعال المصادر الآتية:**

اضطراب ـ تصميم ـ التمحيص ـ ارتطام ـ تجربة.

* **اذكر الفعل الماضي** ثم الفعل المضارع ثم المصدر لكل من أسماء الفاعل الآتية:

جالس ـ المتصلة ـ المخترع ـ المرتجفة ـ مساعده ـ واهما ـ ضاحكاً ـ مجتمعين.

* **حوّل الجملة الآتية** مع: نحن ـ أنتِ ـ هنَّ ـ هي.

«أخشى أن أكون واهماً»

* حوّل الجملة الآتية مع: أنتم ـ هما ـ نحن ـ هم:

«هو جالس لا يتحرك ولا ينبس ببِنْتِ شفَةٍ»

ب ـ) **للاملاء: التلفزيون**

نجح الموج الكهربائي في نقل الكلمات والأصوات؛ فرغب العلماء في الخطوة الثانية وهي استخدام الموج لنقل صور الأشخاص والمناظر. **فَوُفِّقَ العلماء في ذلك؛** فصار الموج الكهربائي ينقل الصور ويحملها على وجه الأثير بسرعة اللاسلكي، تلك السرعة الهائلة التي تلُفّ العالم في أقل من سبع ثانية؛ فلا تكاد الحوادث تقع حتى تصل مناظرها مصوّرة في المنازل ودور السينما والسفن؛ فيشاهد الناس في أجهزتهم صور تلك المرئيات: فن ممثلات أو مذيعات ظريفات أو ملوك ورؤساء وزعماء أو مناظر مباريات كرة القدم والمصارعة والملاكمة. وهكذا نجح الموج الساحر في تحقيق

حلم الإنسان وفي إرضاء غريزته. فيرى الصور أمامه ويسمع الأصوات نفسها كأنه ينظر إلى الحوادث في ميدان أصغر. فيا للموج الساحر ما أعجبه!...

(محمد القوقي)

4 ـ بنيات لغويّة:

«لكنّ مُساعده / **سُرْعَانَ ما** وقَفَ ضاحكاً / وأعاد إليه السماعة قائلا: / كلّا! لم تَكُنْ واهما؛ ولا شكَّ في أنّها الدقات الثلاث المتفق عليها!»

1.4. **سرعان ما وقف**: أعد كتابة الجملة الأولى بتعويض هذه العبارة بعبارة أخرى للتعبير عن نفس المعنى.

2.4. **أعد كتابة هذه الفقرة** مُبْتَدِئاً «ما أسرَعَ ما» للتعبير عن نفس المعنى.

3.4. **لاحظ جيّداً**: «لكن مساعدهُ / **سرعان ما** وقف ضاحكاً.

ركّب 4 جمل على هذا المنوال للتعبير عن:

ـ سُرعة حارس المرمى في مواجهة خطر تسجيل الهدف.

ـ سرعة سائق السيارة في الضغط على مكبح سيارته.

ـ سرعة زميلك في القسم للتوصل إلى الإجابة الصحيحة.

ـ سرعة الشّرطة في التوصل إلى اكتشاف هوية المجرم.

4.4. **رَكّب 5 جمل** أخرى من إنشائك على نفس المنوال للتعبير عن مواقف أخرى تتميّز بالسرعة في التنفيذ.

5.4. تحدّث عن ماركوني وهو يستمتع بلحظات الانتصار الأولى معتمدا العبارة «سُرْعان ما» للتعبير عن سرعة تلك المواقف.

للمطالعة :

44 الحريق (تابع)

أحدث وعي الفلاحين بوضعيتهم البائسة وبضرورة الصمود أمام تحديات المعمرين والإقطاعيين قلقا كبيرا في نفوس هؤلاء، لا سيا إثر الاجتماعات التي حضروها مع حميد سراج الذي أقنعهم بمجابهة تصرّف العدو الغاشم الجشع حتى ولو أدّى الأمر إلى التوقف عن العمل الفلاحي والإضراب عنه.

عند ذلك أصبح الفلاحون الفقراء يتوقعون كل شيْء ما عدا الحريق الهائل الذي شبّ فجأة بعدد من الأكواخ فأضاء الحقول حوله وجعلها تلتمع التماعا قاتما...

11 ـ لن ينطفئَ الحريقُ !

سرعان ما امتلأت السماء القاتمة فوق الكرومِ بأضواءَ حمراءَ. إن الأنوار الارجوانية تصطدم بضباب الليل، وتَصْبغُ الهواء الرّطبَ، وتجعل السماء أشد ثقلا. أخذت البرية كلها ترتعش. في كل مكان همهات سريعة واضطراب لا يرى، ووجود يكشف عنه فجأة تكسر أغصان. وأخذ جريان العربات يهز الطرقاتِ الصامتةَ شيئا بعد شيء. كان هدير البرية هذا في أثناء الليل يصفع الهواء، ويغور في الأفنية المظلمة ويرجف الأبْواب الموصدة، وَيَنْفذ إلى قلوب الناس بقوة كقوةِ السّيل.

أمام صف من الأكواخ الصغيرة التي كان يخرج منها لهب كبير. كان عدد من المعمرين الفرنسيين يقفون صامتين: كانت وجوههم تصطبغ بالحمرة من لحظة إلى لحظة أمام التماع النار المهتز. ان أذرعهم متدلية. وفي أيديهم بنادق كبيرة يقبضون عليها. انهم واقفون في ترقب وانتظار. ووصل وراءهم عدد من الفلاحين. كانت النار الواسعة قد التهمت المساكن البائسة وأخذت تهضمها. وكان هؤلاء الرجال مبهورين قد ذهلوا عن أنفسهم.

وعلى مسافة بضع خطوات من النار كان هنالك فريق من الفلاحين أخذوا ينصتون في كثير من الانتباه لرجل كان يتكلم، دون أن يحفلوا بوجود السادة:

ـ هلموا بنا.

هلموا.

إن المعمّرين الفرنسيين يلقون على هذا الفريق من الفلاحين نظراتٍ بَاهِتَةً كَابِيَةً. وظلوا جامدين في مكانهم كأنهم كتل من حجر الصوان. راحت أبصارهم تتنقل على اللهب ثم انتقلت في دهشة إلى الفلاحين. ورفع أحد هؤلاء الفلاحين يده الضخمة، وحركها يهيب بالقرويين أن هلموا، ثم اسبلها.

ـ اذهبوا إلى بيوتكم.

ان مسيو فيَّار، الضخم القصير، هو الذي قال هذا الكلام. والفلاحون أناس تعودوا الطاعة، لذلك وقعت هذه الكلمات في نفوسهم موقع الأمر، فتراجع بعضهم، غير أنهم لم يبتعدوا ابتعادا تاما. ووصلت من الحلقة المتراصة عدة أصوات، أولها صوت الفلاح

الذي كان يناقش منذ لحظة بصوت أبح، قال:

ـ لا... لا...

لم يوجه كلامه إلى المستوطنين، بل وجهه إلى الرجال الذين كانوا محيطين به.

وسُمعت كذلك دمدمات وهمهات.

ـ لا، لا...

إن أصواتا كثيرة تدوي معا في آن واحد، غير أن الكلام المتقطع الذي قاله الفلاح كان يغطيها جميعا. لقد فرض هذا الفلاح نفسه على الآخرين بسلطته وسطوته. وما هي إلا لحظة حتى تعالت النداءات من كل مكان تقول. هيا، هيا...

وسرعان ما تفرق الفلاحون في جميع الجهات. فهم يحملون التراب ببطون جلابيبهم، وراحات أيديهم، وبالأكياس المشدودة إلى أجسامهم، ويهرعون إلى النار ثم يبتعدون مرة أخرى، ثم يعودون إلى الأكواخ التي تتصاعد منها ألسنة اللهب، ثم يستأنفون هذا العمل في غير هوادة ولا مهادنة. وكان سليمان يركض مترنحا، وإلى جانبه تنسل ظلال أخرى في حركة متصلة مضطربة. وكأن تأجج النار يزداد ازديادا لا حدود له، فكلما وثبت ألسنة اللهب وثبة جديدة انتفض قلب سليمان وقفز من مكانه. كان سليمان يحدث نفسه قائلا وهو يرتعش. «يجب أن ننقذ ما يمكن انقاذه. ما أشقى حياة الفلاح!». ثم يركض كالمجنون، كالسكران، لا يكاد يفهم شيئا مما يقع.

وترك المستوطنون الفرنسيون لهؤلاء الفلاحين أن يعملوا ما يريدون، وذلك بعد لحظة قصيرة من تردد. فنقل الفلاحون من التراب ما استطاعوا

أن ينقلوا.

كلم سليمان مسكين الرجل الذي كان إلى جانبه، فلم يجبه هذا بشيء، فأمسك بذراعه، فرأى دموعا غزيرة تسيل على خديه، وتختفي في لحيته الصغيرة الشاحبة اللون. قال له سليمان.

ـ وصل رجال الشرطة يا عزوز.

ولكن الرجل كان لا يرى بعينيه إلا هذه الأكواخ المكلسة التي أصبحت الآن كومة صغيرة من رماد وفحم. لقد احترق كل شيء. انه لحريق مطهر نظف المكان كله. ولكنه لم يتجاوز الأكواخ المعزولة القائمة في وسط الحقول. وتركت النار مربعات من الأرض محترقة.

ان النور الضعيف يضيء هذا المشهد، ويسبغ على جميع الأشياء هدوءا مألوفا.

قال الرجل:

ـ هل علينا أن نحتمل رجال الشرطة أيضا!

وحدث سليمان مسكين نفسه قائلا: «ما كان للمرء أن يصدق أبدا أن أكواخ الفلاحين يمكن أن تحدث هذه النار الجميلة». وعاد يتصور أعمدة الدخان تنتشر وتتلوى فوق الحريق. انها أعمدة لا تنتهي، تعلو ألسنة رائعة من اللهب. والحقول التي حول الحريق تلتمع التماعا قاتما. كانت الرايات المشتعلة تصطفق ثم تتمزق تمزق الصراخ وكان تواثب النيران في خفة يغذّي قلق الرجال. نعم لقد رأى سليمان ذلك كله بأم عينيه؛ ولقد سمع سليمان صراخا وصياحا. انه لم يحلم.

لقد شب حريق، ولن ينطفئ هذا الحريق في يوم من الأيام. سيظل

هذا الحريق يزحف في عماية، خفيا مُستترا، ولن ينقطع لهيبه الدامي إلا بعد أن يغرق البلاد كلها بِلألائِه.

(محمد ديب)

أسئلة

أ ـ) للتوجيه والمراقبة:

1) متى وقع الحريق الذي يتحدث عنه صاحب النص؟ اذكر الكلمات والعبارات التي تبين ذلك.

2) أين شب هذا الحريق؟ وما هي حالة المعمّرين الفرنسيين وحالة الفلاحين أمام اللهيب؟ وهل تلاحظ الفرق في موقف أولائك وهؤلاء؟ لماذا؟

3) لماذا يدعو أحد الفلاحين إخوانه بقوله: هلموا! كيف ينظر إليه الفرنسيون؟

4) لماذا طلب المعمر الفرنسي «فيَّار» من الفلاحين أن يذهبوا إلى منازلهم؟ ما الذي يخشاه من الفلاحين؟

5) كان الفلاحون بيْن الامتثال لدعوة المعمّر إلى الدخول الى منازلهم والاستجابة لأخيهم الذي يحرضهم للذهاب معه: كيف تفهم هذا التردد والحيرة؟

6) هل تشجع الفلاحون أخيرا لإيداء غضبهم: اذكر ما يدّل على ذلك.

7) وأخيرا عرفنا أين كان يدعوهم الفلاح الشجاع: هل استجابوا لدعوته؟ كيف ذلك؟

8) ما هو الدور الذي يلعبه سليمان بيْن غيره من الفلاحين؟ وماذا أخذ على عاتقه؟

9) لماذا بكى «مسكين» عندما كان ينظر إلى الأكواخ المحترقة؟ وكيف كان ردّ فعله عندما عرف مجيء الشرطة؟

10) يرى أحد الفلاحين أن النيران التي أحدثتها الأكواخ جميلة: ما هي التفاؤلات التي أصبحت تراود الفلاحين منذ اندلاع هذا الحريق؟

11) ما معنى قول صاحب النص «ولن ينقطع لهيبُه الدامي إلا بعد أن يغرق البلاد كلها بِلَأْلَائِهِ؟» إلى أي لهيب دَائِمٍ يشير محمد ديب؟

ب ـ) فنيات القراءة والأداء: القراءة المعبّرة: سرعة الحركة.

1 ـ لاحظ الفقرة:

«وسرعان ما تفرق الفلاحون في جميع الجهات........ لا يكاد يفهم شيئا ممَّا يقع».

2 ـ تدريب على القراءة المعبرة عن تتابع الحركات بسرعة .

3 ـ ما الذي يدفع الفلاحين إلى هذه الأعمال والحركات السريعة؟

4 ـ ما هي حروف العطف التي تساعد على التعبير عن هذه السرعة؟

5 ـ قراءات متكررة لتحقيق هدف هذه الحصة.

6 ـ التأكيد خلال القراءة حول: **التوكيد** (يجب أن ننقذ)؛ **التعجب** (ما أشقى حياة الفلاح!)؛ **التشبيه بالكاف** (كالسكران، كالمجنون)....

ج ـ) اكتب بخط واضح واحفظ:

من جدَّ وَجَد وَمَن صمَدَ ظفر. ومن طلب العُلَى سهِرَ الليالي.


الأمير عبد القادر
محمد المقراني
الشيخ الحداد
الشيخ بوعمامة

12 ـ التاريخ وعظماء الإنسانية

تقديم المحور:

إذا كانت العودة إلى قراءة التاريخ من أجل الإطلاع فقط على مسالك عظماء الإنسانية وحياتهم الغنية بالأحداث للوصول إلى ما وصلت إليه البشرية من التقدم والازدهار، فإن ذلك يكفي ليصبح تاريخ الأمم عبرة لمن يعتبر. فهو حافل بالإنجازات العظيمة والاكتشافات العلمية القيّمة في عالم تكتنفه الشكوك والصراعات والعراقيل من كل نوع.

رغم ذلك نجد في الحضارة العربية الإسلامية عظماء نبغوا ولعبوا دوراً رائعا في تطوير العلوم وازدهار الثقافة . ونجد في القرون الأخيرة، لا سيّما في القرن الماضي نبوغ عدد هائل من عظماء الرجال الذين أنقذوا باكتشافاتهم البشريّة من الأمراض الفتّاكة.

45 ـ باستور ينقذ طفلا من الموت

تقديم :

إن تاريخ البشرية حافل بالانجازات العظيمة. لمشاهير الرجال الذين صارعوا التعصب الفكري والجهل وكافحوا بحثا عن الحقيقة. وعن العلاج المناسب وأقنعوا العالم بآرائهم وأفكارهم. رغم المعارضة والتشكيك. وأنقذوا الإنسانية. ومن هؤلاء العظماء باستور الذي اشتهر بالقضاء على داء الكلب وخلّد اسمه في قائمة الرجال عظماء الانسانية.

1 ـ في سَنَةِ 1880 شرَعَ (باستور) في الْقِيَامِ بِاَخْتِبَاراتٍ وَتَجَارِبَ عَلَى غَايَةٍ مِنَ الدِّقَّةِ ضِدَّ دَاءِ الْكَلَبِ، فَاكْتَشَفَ اللِّقَاحَ الْوَاقِي سَنَةَ 1884؛ وَلَكِنَّهُ اقْتَصَرَ في الْبِدَايَةِ عَلَى إجْرَاءِ تَجَارِبِهِ الْعَدِيدَةِ عَلى الْحَيَوَانَاتِ، وَلَم يَجْتَرِئْ عَلى تَطْبِيقها عَلَى الانْسَانِ، إلى أَنْ دَخَلَ مُخْتَبَرَهُ بِبَارِيس، في صَبيحَةِ يَوْمِ الاثْنَيْنِ السَّادس مِن شَهْرِ جويلية سنة 1885 طِفْلٌ صغير عُمْرُهُ تِسعَةُ أَعْوام يُدْعَى (جوزيف مستر). وَكَانَ قَدْ عَضَّهُ مُنْذُ يَوْمَيْنِ، كَلْبٌ كَبِيرٌ مُصَابٌ بِدَاءِ الْكَلَبِ؛ وَكَانَ هَذَا الطِّفلُ مَصْحُوباً بِوَالِدَتِهِ.

2 ـ أَخَذَتْ هَذِهِ الأُمُ الْمِسْكِينَةُ تَقُصُّ عَلَى بَاسْتُور مَا حَلَّ بِوَلَدِهَا، وَتَقُولُ إِنَّهُ كَانَ ذَاهِباً وَحْدَهُ إلى الْمَدْرَسةِ ، مُتَوَغِّلاً في مَسْلَكٍ ضَيِّقٍ وَسَطَ الْحُقول؛ وإذا بِكَلْبٍ يَرْتَمي عَلَيْهِ وَيَصْرَعُهُ. وَكَانَ الطِّفْلُ غَيْرَ قَادِرٍ عَلى الدِّفَاعِ عَنْ نَفْسِهِ؛ فَلَمْ يُفكِّرْ إلّا في وِقَايَةِ وَجْهِهِ بِكِلْتَا يَدَيْهِ. فَأَشْبَعَهُ الْكَلْبُ عَضّاً وَظَفَّرَ فيهِ كَمَا شَاءَ وَاشْتَهَى... وَقَدِمَ طَبِيبُ تِلْكَ الْجِهَةِ وَكَوى جُرُوحَهُ بِحَمْضِ الْفَانُولِ؛ ثُمَّ أَشَارَ بِعَرْضِهِ فَوْراً عَلَى الأسْتَاذ (باستور)...

3 ـ وَقَدْ تَأَثَّرَ (باستور) لَمَّا عَايَنَ فِي الطِّفْلِ تِلْكَ الْجُرُوحِ الْخَطِيرَةِ، والْكُلُومَ الْكَثِيرَةَ، وَقَدْ أمضَّتْهُ وَأَثْخَنَتْهُ وتَرَكَتْهُ عَاجِزاً عَنِ الْمَشْيِ والْحَرَكَةِ. مَاذَا عَسَاهُ أَن يَصْنَعَ لِإِنْقَاذِ ذَلِكَ الطِّفْلِ الْمِسْكِينِ؟ هَلْ يُجَازِفُ بِحَيَاتِهِ وَيُطَبِّقُ عَلَيْهِ الْعِلَاجَ الْوِقَائِي الّذي طَالَمَا نجَحَ نَجَاحاً تامّاً مَعَ الْكِلَابِ الْمَرْضَى وَلَمْ يُخْفِق وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً؟ وَلَكِنْ لَوْ تَرَكَهُ وَشَأْنَهُ فَإِنَّ عَاقِبَتَهُ الْهَلَاكُ، وَمَآلَهُ الْمَوْتُ الْمُحقَّقُ، لِأَنَّ دَاءَ الْكَلَبَ لا يُبْقِي وَلَا يَذَرُ. وَهَكَذا وَقَفَ بَاسْتُور حَائِراً مُتَردّداً، يَتَنَازَعُهُ عَامِلانِ مُتَعَاكِسَانِ: إِمْكَانِيَّةُ تَحْقِيقِ آمَالِهِ وَأَحْلامِهِ نَحْوَ الْبَشَرِيَّةِ مِنْ جِهَةٍ، وَشِدَّة وَسَاوِسِهِ وَهَوَاجِسِهِ وَتَخَوُّفَاتِهِ مِنْ جِهَةٍ أُخْرى.

4 ـ وَبَعْدَ تَفْكِيرٍ طويلٍ، وَصِرَاعٍ عَنِيفٍ فِي نَفْسِهِ، بَيْنَ الْإِقْدَامِ والْإِحْجَامِ، تَشَجَّعَ (باستور) وَقَرَّ رَأْيُهُ عَلَى الْقِيَامِ بِعَمَلٍ إيجَابِيّ عِوَضَ أَنْ يَقِفَ مَكْتُوفَ الْيَدَيْنِ، فَأَجْرَى عَلَى الطِّفْلِ عَمَلِيَّةَ التَّلْقِيحِ، وَاسْتَمَرَّ الْعِلَاجُ مُدَّةَ عَشْرَةِ أَيَّام، كَانَ (باستور) أَثْنَاءَهَا عَلَى أَحَرَّ مِنَ اللَّظَى، لَا يَلْتَذُّ بِطَعَامٍ، وَلَا يَنْعَمُ بِمَنَامٍ تَنْتَابُهُ نَوْبَاتُ قَلَقٍ وَذُعْرٍ وَفَزَعٍ وَحُمَّى... وَلَكِنْ ظَهَرَ الْفَرَجُ بَعْدَ ذَلِك، وَانْتَهَتْ الْأَعْمَالُ عَلَى أَحْسَنِ حَالٍ؛ وَكَانَتْ مُكَلّلَةً بِالنَّجَاحِ، وَمَقْرُونَةً بِالْفَلَاحِ... وَهُوَ انْتِصَارٌ نَجْنِي ثَمَرَاتِهِ فِي الْعَالَمِ بِأَسْرِهِ إِلَى الْأَبَدِ. وَلِذَلِكَ يُعْتَبَرُ (باستور) مِنْ عُظَمَاءِ الْإِنْسَانِيَّةِ.

5 ـ وَقَدْ أَحْدَثَتْ نَظَرِيَّاتُ (باستور) انْقِلاباً عَظِيماً، وَثَوْرَةً حقيقيّة فِي طَرَائِقِ الْعِلَاجِ والْوِقَايَةِ، فَكَانَتْ فَتْحاً مُبِيناً، إِذْ كَشَفَتْ الْغِطَاءَ، وَأَمَاطَتِ اللِّثَامَ عَنْ أَسْرَارِ الْعَدْوَى وَسَرَيَانِ الْأَمْرَاضِ، وَأَظْهَرَت وَسَائِلَ اجْتِنَابِهَا وَتَوقّيها. وَبِفَضْلِ نَظَرِيَّاتِهِ واكْتِشَافَاتِهِ الْعِلْمِيَّةِ الْجَدِيدَةِ تَقَدَّمَتِ الْجِرَاحَةُ خَطَوَاتٍ شَاسِعَةً، بِاسْتِئْصَالِ الْمِكْرُوبَاتِ، واسْتِخْدَامِ الْوَسَائِلِ

الطَّبيعيَّةِ لِلتَّعْقيمِ ، والْوَسَائِلِ الْكِيمْائِيَّةِ لِلتَّطْهِيرِ، وَبِعَزْلِ الْمَرْضَى لِاجْتِنَابِ نَشْرِ الْعَدْوَى. وَأَمْكَنَ بِذَلِكَ الْإِقْدَامُ عَلَى عَمَلِيَّاتٍ كَانَتْ تَبْدُو فيما مَضى مُسْتَحِيلَةً أَوْ قَاتِلَةً، فَانْتَهَتْ بِنَجَاحٍ بَاهِرٍ.

من خلال النص

1 ـ فهم / تعبير شفهي:

أ ـ) باستور طبيب مشهور عالميًّا: من أي بلد هو؟ ولماذا نال شهرة عالميّة؟

ب ـ) * داء الكلب خطير قاتل: من يصاب بهذا الداء؟ ومن فكر لأول مرة في علاج الكَلَب؟

* متى أجرى باستور التجربة الأولى. وعلى من؟
* متى وقعت حادثة العض لجوسيف مستر؟ لماذا تردّد باستور كثيرا في تلقيح الطفل المريض؟
* ما الذي جعل باستور يقرّر تلقيح الطفل المصاب بالكلب؟
* عد إلى النص واذكر الحالة النفسيّة التي كان عليها باستور بعد إجراء التجربة؟
* ماذا نتج عن تجربة باستور : هل كلّلت بالنجاح؟

ج ـ) باستور العظيم ينقذ الطفل من الهلاك: ما هي الأتعاب التي قاسى منها باستور؟ وما كان جزاؤه في ذلك؟ ما هو الدرس الذي تستنتجه من موقف باستور ونجاحه؟

2 ـ مفردات وتعابير:

أ ـ) المفردات اللغوية:

* **اللقاحات الواقية:** ـ بالإضافة إلى داء الكَلب. اُذكر الأمْراض الخطيرة

الأخرى التي يمكن الآن الوقاية منها باللقاح؟.

ـ إسْأل حَوْلَك وثبّت معلوماتك فيما يخصّ أسماء العلماء الذين اكتشفوا هذه اللقاحات وأنقذوا الإنسانية من هذه الأمراض الخطيرة.

* **ما معنى**: وقَى يقِي. اختَبر يختبر. اجترأ يجترئ. متوغّلا. الكلوم. أمضّته. أثخَنَتْه ـ أخفق يخفق ـ مآله ـ استئصال.

* **عبّر عن التعابير الآتية** بطريقة أخرى:

طالما ـ يجازف بحياته ـ يرتمي عليه ـ وقاية وجهه ـ انقاذ الطفل ـ تنتابه نوبات القلق ـ مكتوف اليدين ـ مقرونة بالفلاح .

* **لاحظ وتأمّل ثم أنجز**: **ظفّر** فيه الكلب **ونيّب**: من الظفر والناب.

اذكر ستة أفْعال من هذا النوع للدلالة على التكثير والمبالغة في فعل شيْء (مثل: فَهَّم).

* **ما معنى**: اقْتصَر على إجراء التجارب على الحيوانات، عاين فيه تلك الجروح، يجازف بحياته، لا يبقي الكلَبُ ولا يَذَرُ، تركه وشأنَه، على أحرّ من اللظى، قرّ رأيُه على ...، مكللة بالنجاح، أماطت اللثام.

3- تراكيب نحويّة : نسخ وتحويل الجملة الاسميّة.

1.3. أعد كتابة الجمل المنسوخة الآتية بعد حذف الفعل الناقص الناسخ:

ـ لكنه اقتصر في البداية على إجراء تجاربه على الحيوانات.

ـ كان قد عضه الكلب منذ يومين.

ـ كان هذا الطفل مصحوبا بوالدته.

ـ كان ذاهبا وحْدَه مصحوبا بوالدته.

ـ كان الطفل غير قادر على الدفاع عن نفسه.

2.3. حوّل الجمل السابقة إلى صيغة الجمع.

3.3. أعد كتابة الجمل الأسمية الآتية بإدخال أحد النواسخ الملائمة عليها:

هذه الأم المسكينة تقص على باستور ما حلّ بولدها، مآله الموت المحقّق، الجراحة تقدّمت خطوات شاسعة، باستور لم يجترئ على تطبيق لقاحه على الإنسان، الطفل الصغير عضه الكلب منذ يومين. الوقاية خير من العلاج.

4.3. حوّل العبارة الآتيةمن المفرد الغائب إلى جماعة الغائبين ثم إلى جماعة الغائبات.

5.3. أعرب كلمات الجملة الآتية:

اكتشف اللقاح، لكنه اقتصر على تطبيقه على الحيوانات.

4 ـ تعبير كتابي:

1.4. **الأشرطة المرسومة**: طلب منك أخوك أو أختك أن تحدّثه عن باستور، ففضّلت أن تعرّفه بهذه الشخصيّة الإنسانية العظيمة، من خلال شريط مسلسل مرسوم في عدد من المشاهد المعبّرة والمتبوعة بجمل معبرة أيضا.

2.4. **تلخيص**: لخّص حَدثاً اكتشافيا عظيما توصل إليه أحد عظماء الإنسانية لصالح الناس جميعا. في فقرة لا تتجاوز ثمانية أسطر.

---

46 ـ من مناقب عمر

تقديم :

عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا ولن تفرغ أو تمل منه أحاديث الأجيال في الماضي والحاضر والمستقبل. لما لهذه الشخصية الإسلامية الزّكية التي استطاعت أن تكون مضرب الأمثال من القدوة الحسنة في كل ما تأتيه. وحين تولى تأسيس الدولة الإسلامية بصفة خاصة.

وأصبحت مناقبهُ وآراؤه وأعماله معيناً لا ينضب وعينا ثرَّة لا تغيض.

والشاعر حافظ ابراهيم في قصيدته «العُمَريَّة» يحدثنا عن بعض مواقف مشرفة لمن أعز الله به إسلامه ـ رضي الله عنه ـ نقتطف لك منها ما ورد بينه وبين رسول كسرى.

وَرَاعَ صَاحِبَ كِسْرَى أَنْ رَأَى عُمَرَا
بَيْنَ الرَّعِيَّةِ عُطْلاً وَهوَ رَاعِيهَا
وَعَهْدُهُ بِمُلُوكِ الْفُرْسِ أنَّ لَهَا
سُوراً مِنَ الْجُنْدِ وَالْأَحْرَاسِ يَحْمِيها
رَآهُ مُسْتَغْرِقاً في نَوْمِهِ، فَرَأَى
فِيهِ الْجَلَالَةَ في أَسْمَى مَعَانِيهَا
فَوْقَ الثَّرَى تَحْتَ ظِلّ الدَّوْحِ مُشْتَمِلاً
بِبُرْدَةٍ كَادَ طُولُ الْعَهْدِ يُبْلِيها
فَهَانَ في عَيْنِهِ مَا كَانَ يَكْبِرُهُ
مِنَ الْأَكَاسِرِ والدُّنْيَا بِأَيْدِيها

وَقَـالَ قَوْلَـةَ حقٍّ أَصْـبَـحَتْ مَـثَلاً
وَأَصْبَحَ الْجِيلُ بَعْدَ الْجِيلِ يَرْوِيهَا:
أمِـنْت لَـمَّا أقَمْتَ الْعَدْلَ بَيْنَهُمُو
فَنِمْتَ نَـوْمَ قَـرِيـرِ الْـعَـيْنِ هَـانِيهَا !

حافظ ابراهيم

من خلال النص

1 ـ فهم / تعبير شفهي:

أ ـ) إعتاد رسولُ كسرى إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أن يرى ملوك فارس محاطين بالجنود والحراس: كيف وجده عند زيارته؟

وماذا استنتج هذا الرسول لما وجده في تلك الحالة؟

ب ـ) * كيف كان يظن صاحب كسرى أن يجد عمر بن الخطاب؟

* ماذا أحدث اللقاء الأول في نفس الزائر؟ ما هي العبارة التي تشير إلى ذلك؟
* ما هي الهيئة التي وجده عليها وما هو أثر ذلك في نفس الزائر؟
* هل تغيَّر موقف الزائر نحو ملوك بلاده؟ كيف ذلك؟
* ما هي القولة المشهورة التي قالها صاحب كسرى في عمر؟

ج ـ) خصلتان لعمر بن الخطاب ذكرهما صاحب كسرى ومدحه بهما: ما هما هاتان الخصلتان؟

عطل: امرأة عطل: لم يكن عليها حلي.
قرير العين: هانئ النفس.

2 ـ أساليب إنشائية: ربط النتيجة بالسبب

1.2. **لاحظ البيت الأخير من القصيدة:**

أمِنتَ لـمّـا أقمـت الـعـدل بـيْـنـهُـم فَـنِـمـت نَـوْمَ قـريـر الـعـين هـانـيـها !

* لمّا أقام عمر بن الخطاب العدل بيْن رعيّته نتج عن ذلك أمران: أمِن على نفسه ونام قرير العين مطمئنا.

* الجملة «فنمت قرير العين» حالة نتجت عن أيّ حالة قبلها؟

* والجملة «أمِنْتَ» حالة نتجت عن تصرّف عمر مع رعيته: ما هو؟

* فالعدل مع الرعية سبب أمْنِ عمر على نفسه وأمن عمر على نفسه سبب نومه مطمئنا.

* هل عرفت الآن المعنى الذي أضْفَتْه «ف» على الجملة «فنمت....؟»

* أعد تركيب الجملة الأصلية التي رُويت عن رسول كسرى بالتعبير عن ربط النتيجة بالسبب بالفاء (عَدَلْتَ يا عمر ....).

2.2. ركّب 5 جمل على نفس المنوال.

3 ـ معلومات أدبية أوليّة: نظْم البيت الشعري

1.3. **اذكر**: صدر ثم عجز البيْت 5 والبيت 6؛ عروض ثم قافية البيت 1 والبيت 3؛ روي هذه القصيدة؟

2.3. **النظم**: الشعر كلام منظّم؛ خذ مثلاً البيْت 4: كيْف نطلع على نظام هذا البيْت؟ نُقَطعه حسْب ما نلفظ به لا بما نكتبه ثم ننطلق من لفظةِ «فعَل» لنصل إلى إحدى **التفاعيل**: فَوْقَ الثَّرى (**مُسْتَفْعِلُنْ**) أي نعتمد في تقطيع البيت على الأذن بحيْث: الألف = سكون، الشدة سكون وحركة.

4 ـ استظهار: حفظ القصيدة مع الانتباه إلى نظامها الموزون.

47 ـ الْبيروني

تقديم :

الأمة العربية غنية برجالها ، عريقة في تاريخها ، قد أنجبت أبطالا ونوابغ لعبوا دورا رائعا في الجهاد المسلح وفي الصراع الحضاري. وكانت مسيرتهم وما تزال منارا يكشف للأجيال عظمة هذه الأمة العربية التي أنجبتهم. والكتابة عن البيروني وأمثاله أصبحت مسؤولية تاريخية حتى نلتمس نِضَالهم وندرك إنجازاتهم العظيمة.

عَادَتْ إِلْهَامُ مِنَ الْمَكْتَبَةِ وَهِيَ تَحْمِلُ مَجْمُوعَةً مِنَ الْكُتُبِ.... فَأَتَى نَحْوَهَا رَاكِضًا أَخُوهَا الصَّغِيرُ عَبْدُ الرّحْمان وَهُوَ يَسْأَلُها : هَلِ اشْتَرَيْتِ لي شَيْئًا مِنَ الْمَكْتَبَةِ؟

إلهام: لَقَدِ اشْتَرَيْتُ لَكَ هَذَا الْكِتَابَ.

عبد الرحمان: بِفَرَحٍ : مَا هَذَا..... وَرَاحَ يَتَهَجَّى الاسم « اَلْ بَـ يْـ رُ و نِـ ي » مَنْ هُوَ البيروني هَذَا يَا إِلْهَامُ؟

إلهام: إِنَّهُ مِنْ أَشْهَرِ عَبَاقِرَةِ الْمُسْلِمِين الّذينَ عَاشُوا بَيْنَ أَوَاخِرِ الْقَرْنِ الرَّابع وَأَوَائِلِ الْخَامِس الْهِجْرِيَّيْنِ.

عبد الرحمان: اسْمُهُ غَرِيبٌ.

إلهام: نَعَمْ هُوَ أبو الرَّيْحَانِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْروني مَوْلِداً، الْعَرَبيّ ثَقَافَةً وَتَفْكِيراً ، الْغَزْنَويُّ نَشْأَةً.

عبد الرحمان: مَتَى وُلِدَ الْبَيْرُوني؟

إلهام: وُلِدَ في «خَيْوة» وَهِيَ إِحْدَى ضَوَاحِي خُوارزْمَ بِالْفُرْسِ في الْيَوْمِ الثَّاني

مِنْ ذِي الْحُجَّة عام 362 هـ الْمُوافق لـ 4 سبتمبر 973 م.

عبد الرحمان: هَيَّا أكْمِلِي.... وَمَاذَا بَعْدُ؟

إلهام: سَنَقْرَأ قِصَّتَهُ مَعاً في الْمَسَاءِ لِمَ الْعَجَلَةُ؟

عبد الرحمان: أُريدُ أَنْ أَعْرِفَ بَعْضَ الْمَعْلُومَاتِ السَّرِيعَةِ عَنْهُ قَبْلَ قِرَاءَةِ قِصَّتِهِ.

إلهام: حَسَناً : لَقَدْ نَشأَ الْبَيْرُوني يَتيماً ، فَتَرَبَّى في كَنَفِ وَرِعَايَةِ الْعَالَمِ الْفَلَكِيّ وَالرِّيَاضِي (ابْنِ نَصْر الْمَنْصُورِ) الّذي كَانَ يَنْتَمي إلى الْأُسْرَةِ الْحَاكِمَةِ في مَدِينَةِ خُوَارِزْمَ.

عبد الرحمان: وَمَاذَا عَنْهُ أَيْضاً؟

إلهام: كَانَ الْبَيْرُوني شُعْلَةَ مِنْ ذَكَاءٍ، فَاقَتْ عَبْقَرِيَّتُهُ عَبَاقِرَةَ الْمُسْلِمينَ في عَصْرِهِ. وَهُوَ قَوِيُّ الذَّاكِرَةِ، غَزِيرُ الْعِلْمِ ، وَفيرُ الْإِنْتَاجِ . بَرَزَ في مُخْتَلَفِ الْعُلُومِ وَالْفُنُونِ حَتّى لُقِّبَ بِالْأُسْتَاذِ. وَهُوَ لَقَبٌ لَا يَحْصُلُ عَلَيْهِ إلّا الْمُتَعَمِّقُونَ في شَتّى الْعُلُومِ. ولَمْ يَكُنْ يُسَلِّمُ بِمَا يُقَال مِنْ آراءٍ، بَلْ كَانَ يَعْمِدُ إلَى إجْرَاءِ التَّجَارِبِ بِنَفْسِهِ. وَبَعْدَ أَنْ يَطْمَئِنَّ إلى صِحَّتِهَا يَعْكِفُ عَلَى تَثْبِيتِها وَتَدْوِينِها.

عبد الرحمان: شَوَّقْتِني !! هَلْ تَعْرِفينَ شَيْئاً عَنِ الْمَيَادينِ الْأُخْرَى الّتي بَرَزَ فِيها أَبُو الرَّيْحَانِ؟

إلهام: بَرَزَ الْبَيْرُوني في الرِّيَاضِيَّاتِ وَالْفَلَكِ ، والْفِيزيَاءِ، والْكِيمْيَاءِ، والطّبِيعِيَّات، وَعِلْمِ الْأَحْيَاءِ، والْجِيُولُوجيا...

عبد الرحمان: هَلْ كَانَ الْبَيْروني يُحِبُّ التِّرحَالَ مِثْلَ رَحَّالَةِ عَصْرِهِ؟

إلهام: أَمْضَى الْبَيْرُوني أَرْبَعينَ عَاماً في الْهِنْدِ، وَتَعَرَّفَ هُنَاكَ عَلَى عُلومِ الْهِنْدِ

وَتَاريخِها، وَلَهُ كِتَابٌ كَبيرٌ في ذَلِكَ «كِتابُ الْهِنْدِ» وَيُعَدُّ مِنْ أهَمِّ كُتُبِ ذَلِكَ الْعَصْرِ في الْجُغْرَافِيَة الإِقْليميَّةِ....

عبد الرحمان: ... لَمْ يَتْرُك لَنَا شَيْئاً نَكْتَشِفُهُ. مَا أَعْظَمَ هَذَا الرَّجُلَ!

عن المختار في القراءة

من خلال النص

1 ـ فهم / تعبير شفهي:

أ ـ) البيروني عالم عربي مشهور، انتفع العالم بأكتشافاته. علام كان يعتمد في بحوثه؟ وما هي العلوم التي برع فيها؟

ب ـ) * ما هو الدليل على أن إلهام وأخاها يهتمان كثيرا بمطالعة الكتب؟

أ ـ) البيروني عالم عربي مشهور، انتفع العالم بأكتشافاته. علام كان يعتمد في بحوثه؟ وما هي العلوم التي برع فيها؟

ب ـ) * ما هو الدليل على أن إلهام وأخاها يهتمان كثيرا بمطالعة الكتب؟

* بمن كانت إلهام معجبة؟ وماذا أحدث هذا الإعجاب في نفس أخيها؟
* هل كان لإلهام معلومات كثيرة عن البيروني؟
* ما هي الفنون التي برع فيها البيروني؟ لماذا لقّب بالأستاذ؟
* ما هي العلوم التي تعتمد على التجارب؟
* لماذا سأل عبد الرحمن عن رحلات البيروني؟

ج ـ) أعجب الأخوان التلميذان بالعالم البيروني وقد عاش منذ عدة قرون: علام يدل خلود البيروني إلى وقتنا هذا؟

* بيّن أن خلود أمثال البيروني يعود بالنفع على البشرية جمعاء.

2 ـ مفردات وتعابير:

1.2. مفردات:

* **استعن بالخرائط** الجغرافية واذكر القارات الخمس التي يتكون منها العالم.
* **أين توجد**: الهند؟ فارس؟ خوارزم؟ الأندلس؟ كندا؟.
* **ما معنى**: عباقرة ـ الترحال ـ علم الفلك ـ علم الأحياء؟
* **لاحظ**: ينتسب البيروني من الناحية الثقافية إلى العرب؛ **فهو عربيٌّ ثقافة**؛ وإلى غزنة حيث نشأ. فهو غزنوي.

على هذا المنوال أنْسب الشخصيات الآتية إلى مولدها أو منْشئِها أو أصلها:
محمد صلى الله عليه وسلم ـ باستور ـ ماركوني ـ عمر بن الخطاب ـ يوري غاغارين ـ أُمسترونج ـ عبد الحميد بن باديس ـ محمد العيد ـ العربي بن مهيدي ـ ابن سينا ـ ابن الهيثم ـ نيوتن ـ كيبلير ـ جابر بن حيان ـ ايديسون.

2.2. التعابير:

* **عبّر بطريقة أخرى** عن التعابير الآتية: نشأ يتيما ـ تربَّى في كنفه ـ ينتمي إلى الأسرة الحاكمة ـ شعلة من ذكاء ـ غزير العلم ـ وفير الإنتاج ـ لم يكن يسلّم بما يقال ـ يعكف على شيء ـ لم يترك شيئا نكتشفه ـ العربي ثقافة وتفكيرا ـ الغزنوي نشأة ـ البيروني مولدا.
* **اكتب فقرة في 5 أسطر** تتحدث عن البيروني من حيْث:
اسمه، لقبه، مولده، ثقافته، نشأته، أوصافه وعبقريته

3 ـ صرف / إملاء:

أ ـ) صرف:

* **لاحظ**: ـالبيروني **موْلداً** أي ولد عالِمنا بهذا المكان.

ـ الثاني عشر من شهر ربيع الأول هو **مولد** الرسول صلى الله عليه وسلم.
ـ ما الفرق بين **مولد** في الاستعمال الأول **ومَوْلد** في الثاني؟

* استعمل في جملة مفيدة تارة للدلالة على المكان وتارة للدلالة على الزمان:

مغْرِب ـ مَشْرِق ـ مَطلع ـ مغيب ـ مقتل

* علام تدل المشتقات الآتية: وِلادة ـ وليد ـ ولود ـ مولود؟
* حوّل الجملة الآتية بوضع: البنات ثم البنتان ثم الولدان ثم الأولاد مكان الولد.
«الولد تربَّى في كنف والديْه»
* حوّل الجمل الآتية إلى المثنى المذكر ثم إلى الجمع المؤنث:
«لم يكن يسلم بما يقال من آراء، بل كان يعمد إلى إجراء التجارب بنفسه. وبعد أن يطمئن إلى صحتها يعكف على تثبيتها وتدوينها».
* حوّل نفس الجمل من صيغة الغائب المفرد إلى: المخاطب المفرد ثم إلى المخاطبيْن.

ب ـ) **للاملاء**: توماس أديسون.

هو أكبر مخترع ظهر في هذا العصر. ويعني اسمه اليوم الكهرباء لأن بفضله أضاء المصباح الكهربائي جميع بلدان العالم.

كان أديسون في طفولته يختلف عن جميع الأطفال؛ كان دائما يراقب ويبحث ويحقق في الأمور ولا يقنعه إلا البرهان . في المدرسة لم يفهم المعلم عقليته؛ قال: إنه ولد غير طبيعي. ولكن أمه علمته بنفسها في البيت وسمحت له عندما لمست تعقله العظيم بالعلوم الطبيعية، بإقامة مختبر في القبو. فصار الطفل أديسون ينفق ما يدخره من مصروفه من المال لشراء الأنابيب وبعض المواد؛ ويقضي الساعات الطويلة في إجراء التجارب ومطالعة الكتب.

4 ـ بنيات لغوية: تثبيت وتقوية معنى سابق.

1.4. **اقرأ وتأمل**: «**لم يكن** البيروني يسلّم بما يقال من آراء؛ **بل كان يعمد إلى** إجراء التجارب **بنفسه**. وبعد **أن يطمئن إلى** صحتها، **يعكف على** تثبيتها وتدوينها».

2.4. هذه طريقة البيروني للبحث عن الحقيقة: عبّر عنها بإنشائك الخاص .

3.4. كيف كان يقابل البيروني آراء غيره؟ هل هو يكتفي بعدم الاقتناع بها؟ ما الذي يقوم به من الأعمال للوصول إلى حقيقة الأمر؟

4.4. ما هي البنية اللغوية التي استعملها صاحب النص لإضافة معنى أقوى

إلى الجملة الأولى؟ (لم يكن.... بل كان ....).

5.4. استعمل البنية السابقة للتعبير عن كونك لا تتقبل الخبر إلا بعد أن تتأكد من صحته .

6.4. استعمل نفس البنية للتعبير عن:

* ما قام به ماركوني لتثبيت تجربة اللاسلكي.
* ما قام به أستاذ الفيزياء في القسم لتثبيت وتقوية نظريّة سبق أن أخبر عنها شفهيا خلال الدرس.

محتويات الكتاب



MS 0701

1999 – 1998



ال * تصوير ومعالجة : عمروسي كمال * تصوير ومعالجة : عمروسي كمال * تصوير ومعالجة : عمروسي كمال تصوير ومعالجة : عمروسي كمال


تصوير ومعالجة
كمال عمروسي
ذاكرة المدرسة الجزائرية

